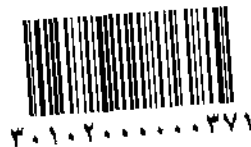


جامعة أم القرى  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
قسم الدراسات العليا  
فرع اللغة



# الجواب على أسئلة عن الأسئلة النحوية

للشيخ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل الفرغاني  
الشهير بالرواعي  
(ت ٥٨٥٣ هـ)



تحقيق الطالب / سلافة عبد القادر المريني

لتحقيق درجة التخصص الأولى (الماجستير)

بإشراف الدكتور / عبد الفتاح إسحاق شلبي

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ

Handwritten notes and signatures at the bottom left of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

الحمد لله الهادي الى سواء السبيل ، وأفضل الصلاة وأتم التمسك  
على خاتم الأنبياء والمرسلين .

" هي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل  
صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " ١

ومعد ، فامثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " ان أشكر  
الناس لله عز وجل أشكرهم للناس " ٢ وقوله أيضا : " من لا يشكر الناس  
لا يشكر الله " ٣

فانني أقدم بخالص شكري وعظيم تقديري عرفانا بالجميل لأستاذي الفاضل  
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلي - بآرك الله في عمره - فقد  
منحني من وقته وجهده في داخل الكلية وخارجها الكثير الكثير ما كان له أثر  
كبير في انجاز هذه الرسالة ، وقد استفدت من توجيهاته وملاحظاته القيمة ،  
فأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يجزل له في العطاء ويحسن خاتمته  
انه نعم المولى ونعم المجيب .

كما وأقدم بالشكر الجزيل للقائمين على جامعة أم القرى وعلى رأسهم  
سعادة وكيل الجامعة الدكتور راشد الراجح لما يقدمه من خدمات وتصهيلات  
لطلبة العلم ، كما وأشكر سعادة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
الحالي الدكتور عليان الحازمي وعميدها السابق سعادة الدكتور محمد سعد الرشيد  
ولا يفوتني أيضا أن أشكر الأخوة القائمين على مركز البحث العلمي وطبسي  
رأسهم سعادة مدير المركز الدكتور ناصر الرشيد .

- ١ - النمل / ١٩  
٢ - سند أحمد : ٥ / ٢١٢  
٣ - رواه الترمذي في البر والصلة : ٣ / ٢٢٨ ، أبوداود فسي  
الأدب : ٤ / ٢٢٥ ، أحمد : ٢ / ٢٥٨ ، ٢٩٥ .

والى الأخوين : عيادة الشببى وعهد الرحمن العثيمين لهم

منى خالص شكرى وتقديرى لما قدماه لى من مخطوطات ذات صلة كنيـرة

بموضوعى •

والى كل من قدم لى مساعدة له منى خالص شكرى وتقديرى •

## القدسية

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين ، على أفصح  
 العرب ، وخير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين  
 وأصحابه الفداء الميامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .  
 ومع ذلك ، فيما لا شك فيه أن النحو من أجل العلوم مكانة ، وأجودها  
 نفعا ، حيث به يستقيم أود اللسان ، وبه يعمل المرء في بنيانه ، وكما  
 يقال : المرء فيما تحت طي لسانه لا طيلسانه " ١ " ، وإلى هذا  
 أشار الشاعر " ٢ " بقوله :

النحو يسط من لسان الألكن      والمرء تكربه إذا لم يلحسن  
 وإذا طلعت من العلوم أجلها      فأجلها منها قيم الألسن

وهذا العلم يمان كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلوات الله عليه  
 وسلامه — من شائفة اللحن والتحرير ، وهذا أمر ما تطكه الأمة  
 الإسلامية .

ونحن إذا نظرنا إلى أهم الدواعي التي حدثت بولادة الأمر من  
 المسلمين ونصحائهم إلى الاهتمام بهذا العلم وتعميده ، فاننا نرى أن  
 اللحن الذي تعرب إلى بعض المسلمين في قراءتهم القرآن الكريم كما فسح  
 قوله تعالى : " ان الله برئ من المشركين ورسوله " " ٣ " بجس  
 ( رسوله ) وغيرها من الآيات ، فاننا ندرك مدى أهمية هذا العلم

- 
- ١ — نشأة النحو — محمد الطنطاوي : ص ٤ — الطبعة الثانية  
 ٢ — القائل : اسحاق بن خلف البهراني شاعر عباسي مدح الحسن  
 ابن سهل والبيتان في : عمون الأخبار لابن قتيبة : ١٥٧/٢  
 ( كتاب العلم والبيان ) ، نشأة النحو : ص ٤ .  
 ٣ — التوسعة / ٣ .

ومكانة أهله اضافة الى اللحن الذي تغشى في حاضرة العرب عن طريق الشعوب  
التي دخلت في الاسلام من غير العرب وأصبح الحال يفرض عليهم أن يتكلموا  
بلغة القرآن ، ولهذا ولغيره من الأسباب كانت الدواعي الى وجود هذا  
العلم الجليل .

ولقد صنف النحاة الأوائل — وهم قراء بالدرجة الأولى — المصنفات  
في هذا المجال ، وكان في مقدمتهم امام النحو سيهويه — رحمه الله —  
بمصنفه المشهور بالكتاب وتبعه النحاة من بصريين وكوفيين ثم بغداديين —  
وأندلسيين ومصريين وشاميين ، وخلفوا لنا تراثا ضخما منه ما هو الآن مطبوع  
تخرجه المكتبات ، ومنه ما هو مخطوط بحاجة الى من يقوم على نشره .

ونظرا لأهمية احياء التراث وما له من دور كبير في التقدم الحضاري  
للأمة ، وحيث ان الطالب في مرحلة التخصص الأولى " الماجستير " لكى  
يحصل على درجة الماجستير لابد له من أن يقدم رسالة ، فاننى أتت  
أن أساهم في احياء التراث اللغوي ، وأن يكون موضوع رسالتي في مجال  
التحقيق .

وتهديت بفضل الله عز وجل الى كتاب " الأجوبة المرضية عن  
الأسئلة النحوية " للشيخ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل الفرناطسى  
الشهير بالراعى ، ومن ثم اصرفت همتى الى تحقيقه .

أما الأسباب التي حطنتنى على تحقيق هذا الكتاب فأهمها :

١ — نوعية المسائل التي يحتويها الكتاب ، فهي جديرة بالاهتمام  
لا سيما تنوعها في فروع اللغة من صرف ولغة ونحو واملاء ، وان غلب  
عليها الجانب النحوي .

٢ — منهج الصنف — رحمه الله — في عرضه لمسائل الكتاب ، بحيث  
يمرض أقوال النحاة — مقدمهم ومتأخرهم — في المسألة بأسلوب

عائق ، يحمل القارئ ما أن ينتهي من مسألة حتى يتوق الى أخرى وهكذا  
حتى نهاية مسائل الكتاب .

٣ - عوض هذا الكتاب على بعض أساتذتي الكرام المتخصصين في هذا  
المجال فما كان منهم الا أن شجعوني على تحقيقه . فلهذه الأسباب  
ولغيرها أقدمت على تحقيق هذا الكتاب .  
ولا يفوتني أن أشير الى أنني قد متبين يدي الكتاب بدراسة  
تشمل :

أ - التصريف بالمؤلف من حيث : نسبه ونشأته ، تنقلاته وأشجاره ،  
حياته العلمية ، أعماله ، شيوخه ، أخلاقه وتقديره للمسلم  
والعلماء ، ذكائه ، أقرانه ، تلاميذه ، عصره ، منزلته  
العلمية ، وفاته ، آثاره العلمية ، شعره ، من ألفاه النحوية ،  
من فوائده .

ب - منهجه ومذهبه النحوي ويشمل : مسائل الكتاب ، منهج المؤلف ،  
بعض الملاحظات على منهج المؤلف ، مذهب النحوي ، الأراء النحوية  
التي شارك فيها غيره ، آراؤه الخاصة ، قيمة الكتاب العلمية .

ج - بين يدي الكتاب وتشمل : وصف نسخ المخطوط ، توثيق اسم الكتاب ،  
اثبات نسبة الكتاب للمؤلف ، بعض الملاحظات العامة على الكتاب ،  
علمي في التحقيق .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يقبل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى ،  
وأن يفرز لتي ، انه هو الغفور الرحيم ، والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على المرسل رحمة للعالمين .

## ١ - حياة المؤلف

(١)  
نسبه ونشأته :(٢)  
هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل  
الفرناطى ثم القاهرى المالكى المعروف بالراعى ، ولم أقف على تعليل يوضح  
سبب تلقيبه بالراعى .لم تجمع المصادر التى ترجمت له على سنة ولادته مثلما أجمعت على سنة  
وفاته ، وهذا ليس بغريب ، حيث ان المالم لا يأخذ شهرته منذ ولادته وانما  
بعد أن يكبر سنه ويشتهر بعلمه وأعماله التى اتخذ ذكره من بعده ، ومن ثم  
يحب له يؤيدون تاريخ وفاته ، وصاحبنا الراعى ممن جاء على هذه الشاكلة .فقد قال الصخاوى : ولد الراعى بفرناطة من بلاد الأندلس سنة اثنتين  
وثمانين وسبعمائة تقريباً وفقاً بما (٣) وتمعه فى ذلك صاحب نفع الطيب وصاحب  
شجرة النور الزكية والزركلى فى الاعلام (٦) .(١) له ترجمة فى : التبر الميبوك فى ذيل السلوك للسيوطى ٢٩٢-٢٩٣ هـ  
وترجم له الصخاوى ترجمة مختصرة أيضاً فى الضوء اللامع لأهل القرن التاسع  
٢٠٣/٩ هـ وفى : بنية الوفاء للسيوطى : ٢٣٣/١ وفيه يقول : محمد ابن  
اسماعيل ، ينسبه الى جده ، ومثل ذلك فى نفع الطيب من عند الأندلس  
الرتيب للمقرئ التلمسانى : ٦٩٤/٢ - ٦٩٩ هـ وفى جذرات الذهب  
فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى : ٢٧٩/٧ هـ شجرة النور الزكية  
فى طبقات المالكية لـ « حسن بن مخلوف » : ٢٤٨/١ ت « ٨٩٤ » هـ تاريخ  
الأدب العربى لبروكلمان : ١٠٣:٢ وفى الذيل : ١٠٠:٢ هـ الاعلام للزركلى  
٢٧٦/٧

- (٢) شجرة النور الزكية : ٢٤٨ .  
 (٣) التبر الميبوك : ٢٩١ هـ الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ .  
 (٤) نفع الطيب : ٢٩٤/٢ .  
 (٥) شجرة النور : ٢٤٨/١ .  
 (٦) الاعلام : ٢٧٦/٧ .



(١) وقال الصيوطى فى بحيته : ولد بخرناطة سنة ثمانين وسبعمائة  
(٢) وتيممه فى ذلك ابن العماد الحنبلى فى شذراته .

أما عن بقية أفراد أسرته فلم تذكر كتب التراجم التى ترجمت له شيئا عنهم  
إلا أنه أشا رالى مهفة والده فى كتابه الذى بين أيدينا بقوله : \* \* \* وكان  
أبى تاجرا بسوق القماش<sup>(٣)</sup> وسأبين سبب ذكره لعمل والده عند الحديث على  
أخلاقه وتقديره للملم والمعلم .

أما عن تنقلاته وأسفاره : فقد تبين لنا من خلال كتابه الذى نحن بصدده  
أنه تنقل بين بلاده غرناطة وبعض مدن المغرب الأخرى مثل تونس ولم يكتف بهذا  
بل دخل المشرق مع من دخل من علماء المغرب ه فقد دخل القاهرة سنة خمس  
وعشرين وثمانمائة ه ثم ذهب الى مكة حاجا ومن ثم رجع الى القاهرة واستوطنها  
حتى وفاته<sup>(٤)</sup> .

حياته العلمية :  
امتازت حياة الراعى العلمية باطلاع واسع ه خاصة فى الفقه  
وأصوله والمربية ه ويرجع الفضل فى ذلك كله الى الله أولا ثم الى العلماء الأجله  
الذين أخذ عنهم ه سواء أكانوا فى المغرب أم فى المشرق ه فضلا عما يتمتع به  
من مباشرة على الدرس وما وهب من فطنة وذكاء .

وومن أخذ عنهم الفقه وأصوله ه على مذهب الامام مالك رضى الله عنه ه

- 
- (١) بحية الوطاء : ٢٣٣/١ .  
(٢) شذرات الذهب : ٢٧٩/٧ .  
(٣) الأجوبة المرضية عن الأسئلة التحوية للراعى : المسألة الثانية عشرة ص : ٩٥ .  
(٤) ه ه : المسألة التاسعة ص ٨٢ .  
(٥) ينظر فى ذلك : مصادر ترجمته السابقة .

أبو جعفر أحمد بن إدريس الأندلسي ، وسمع على أبي بكر عبد الله بن محمد المعافى المعروف  
 بابن أبي عامر ، والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفارة ، وأخذ « خلاصة الباحثين  
 في حصر حال الوارثين » عن مؤلفها للقاضي أبي بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الأنصاري ،  
 أما في العربية : فقد أخذ الأجرومية عن محمد بن عبد الملك القيسي اللنكوري الذي أخذها  
 بدوره عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن سالم الجذافي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم  
 الحضرمي عن مؤلفها أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن أجيروم .

ومن أجاز له : أبو الحسن علي بن عبد الله الجذافي ، والقاضي أبو الفضل قاسم ابن  
 سعيد الحقباني ، والعلامة أبو الفضل محمد بن إبراهيم ابن الأمام ، وطالم الدنيا أبو عبد الله  
 محمد بن مرزوق التلمساني وغيرهم من المغاربة .

هذا وقد سمع على مجموعة من مشايخ الشرق ، على رأسهم الشهاب المتبولي وابن الجزري  
 (١)  
 وابن حجر وغيرهم ، أما أسمائه :

أما أسمائه :  
 فقد أم بالمؤيدية للملكية وقتا ، وتصدى للاشتغال - ولعل المقصود بالاشتغال التدريس -  
 فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى ، لا سيما العربية ، حيث كانت فته الذي اشتهر به ، ويجودة  
 (٢)  
 الارشاد لها .

شيوخه :

درس أبو عبد الله الراعي على طائفة كبيرة من علماء المغرب والشرق فأخذ عنهم علوم اللغة  
 والفقه وأصوله ، ونظرا لكثرتهم فاتفق أن ترجم لأكثرهم تأثيرا فيه .

١ - من شيوخه في المغرب :

١ - أبو الحسن علي بن محمد بن سمعة ( سمعت )

(١) التبرك المسبوك : ٢٩١ و ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهية : ٢٣٣/١ ، نفع

الطيب : ٦٩٤/٢ و ٦٩٥ ، شذرات الذهب : ٢٧٩/٧ .

(٢) المصادر السابقة : الأجزاء والصفحات نفسها .

لم تسمفى كتب التراجم بترجمة مستقلة وافية له حتى أتمكن من خلالها الوقوف على تاريخ ولادته ونشأته وحياته العلمية وآثاره ووفاته .

بيد أنى حاولت بقدر ما أستطيع أن أجمع عنه أشدات مملومات من هنا وهناك ومن خلال كتاب « الأجوبة المرضية » وكذلك من نفع الطيب الذى يكتبى صاحبه بذكر نتسب بسيطة عنه نفسى مواطن متفرقة من كتابه .

فهو الشيخ المحقق الامام <sup>(١)</sup> أبو الحسن على بن محمد بن سمعة الفرناطى الأندلسى المالكى ، يذكر الراعى بأنه من فقراء البادية ، كان أبوه وأخوه يمشان من نقلة الخطب والحلقات ونحوهما من الجبال والغابات على حمارين لهباً . وكان يدرّس بمسجد قيسارية غرناطة الققه المالكى والنحو ، ويجتمع عليه عدد كبير من كبار طلبة العلم . وكان رحمه الله صاحب نطفة وذكاء وانصافاً <sup>(٢)</sup> يقصد فى الفتوى ، وقال صاحب النفع فى ترجمة أبى يحيى بن عاصم : « أخذ عن الامام المحقق أبى الحسن بن سمعت » . <sup>(٣)</sup>

(٨) نسبه شرح

٢ - أبوسعيد فرج بن قاسم بن لسب - وقيل ليث - الثعلبى الفرناطى . قال ابن فرحون : « شيخ شيخ غرناطة ، عالم متفنن ، انفرد برئاسة العلم ، واليه كان المفزع فى الفتوى » وكان قائماً على القراءات ، مبرزاً فى التفسير ، عارفاً بالعربية ، مشاركاً فى الأصلين

(١) الأجوبة المرضية : المسألة الثالثة ص ٩٤

(٢) الصدر السابق : المسألة الثانية عشرة ص ٩٤

(٣) الصدر لنفسه : المسألة الثانية عشرة ص ٩٥

(٤) المفهومية فى حل ألفاظ الأجرومية ( شرح الأجرومية ) للراعى : باب النعت - المسألة

الرابعة لوحة ٥٤/٥٥ والأجوبة المرضية : المسألة الثانية عشرة ص ١٥٧ نفع الطيب : ٢/٦٩٧

(٥) الأجوبة المرضية : المسألة الثالثة والعشرون ص ١٦٥

(٦) المفهومية : باب النعت - المسألة السابقة ، الأجوبة : المسألة السادسة والعشرون ص

نفع الطيب : ٢/٦٩٧

(٧) نفع الطيب : ٦/١٤٨

(٨) ترجمته فى : يفتية الوطام : ٢/٤٣٢ ، الدياج الذهب لابن فرحون : ٢/١٣٩ ، والكتيبة الكاملة

ص ٦٢ ، ذيل وفيات الأعيان : ٣/٢٦٥ ، شجرة النور الزكية : ١/٢٠٣

( أصول الدين وأصول الفقه ) ه جيد الخط ه ولى الخطابة بجامعة غرناطة ه صنف كتابا في الباب  
الموحدة ه له نظم حسن في الرد على القائلين بخلق الأفعال من جملته :

قضى الرب كفر الكافرين ولم يكن ليبراه تكليفا لدى كل مله  
نهى خلقه عما أراد وقوعه وانفاده والملك أبلغ حجة  
فترضى قضاء الرب حكما وانما كراهتنا مصروفة للخطيئة

وله قصيدة في الألفاظ النحوية تسمى على سبمين بيتا ه بدأها بحمد الله والصلاة على رسول الله  
ثم قال ملفزا :

ومعد انى ملفزا مسائلا فى النحو تعتمس على الأذهمان  
يخرجها فكر لبيس فطمن يوردها بواضح الأذهمان  
فيا أولى العلم الأولى حازوا الملا عين الزمان جلة الأعيان  
حاجيتكم لتخبروا ما اسمان وأول اعرابه فى الثانى  
وذلك ميسرى بكل حسان هاهو للنظر كالميمان

وقد ذكر هذه الألفاظ جميعها السيوطى فى الاشباه والنظائر (٢) وقد ذكر الراعى فى مقدمة  
كتابه ه الأجوبة المرضية ه بأنه سيرد فى مسائل كتابه بأربعين لفزا نحوية معظمها من ألفاظ شيخه  
ابن لى الضرناطى ه وبدون أن جعلها فى كتابه فى كوارىص منفردة عن كتابه ه حيث أننا لم نولها أشوا  
فى كتابه المذكور ه هذا وقد وافاه الاجل رحمه الله سنة ٧٨٣ ه .

(١) المقصود بذلك الألف واللام الموصولة فى مثل : جاء الضارب وصورت بالضارب ه على  
القول بأنها اسم كالذى ه فيستحق من الاعراب ما يستحقه الاسم الموصول ه وانما  
استقر فى الاسم الواقع صلة اجراء لهذا الاسم هجرى الأداة المرفوعة فى مثل  
الرجل ه ولا يوجد بعده الا هذا ه وقد أشار فى البيت الثانى الى التصريح به بقوله ه  
للناظر ه أنظر : الاشبه والنظائر : ٣٨/٣ .

(٢) الاشباه والنظائر : ٣٧/٣ - ٥٣ .

(٣) الاجوبة المرضية : المقدمة .

(١)  
٣ - أبو اسحاق إبراهيم بن حمد بن فتوح العقيلي الفرناطي .

فقيه غرناطة وعالمها في المنطق والنحو والأصليين ، أخذ عن ابن سراج وغيره ، وجمعه أخذ  
ابن الأزرق والقلصاوي وأثنى عليه في رحلته ، له فتاوى نقل بعضها في المغيار ، توفي سنة ٨٦٧هـ

(٢)  
٤ - أبو الفضل قاسم بن سميد بن محمد المقباني التلمساني المالكي . ولد سنة ٨٦٧هـ

ولد سنة ٧٦٨هـ ، فقيه بلنح ، الاجتهاد ، له اختيارات خارجة عن المذهب ، قرأ على

والده ، قدم القاهرة ثم حج البيت سنة ٨٣٢هـ ، ولي القضاء بتلمسان ثم عكف على التدريس إلى

أن مات سنة ٨٥٤هـ . له مصنفات نذكر منها : تعليق على ابن الحاجب ، أرجوزة في التصوف ،

شرح منطق الخونجى وغيرها .

(٣)  
٥ - ابن مزروق الحفيد المولود سنة ٧٦٦هـ .

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن مزروق الامام المحقق ، العلامة المفسر

المحدث الراوية الفهامة ، الحافظ النظار المتجلى بالوقار ، المتبحر في العلوم ، الماهر الصالح

فارس المناير ، الوارث المجد كائرا عن كابر ، أخذ عن جده الاجازة وعن اعلام من أهل المشرق

والمغرب بطول استقصاءهم منهم : والده وعمه وعنه أخذ خلق كثير منهم ابنة المعروف بالكفيف ،

من آثاره : شرح الخرزجية ، وثلاثة شروح على البردة الأكبر ، وأجوبة عن مسائل في الفقه والتفسير ،

توفي سنة ٨٤٢هـ .

(٤)

٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المعروف بالمنتوري .

فقيه من فضلا المغرب ، غرناطي الأصل ، توفي سنة ٨٣٤هـ . من مؤلفاته : الامالي فنى

الأحاديث الموالي ، والمقطعات الشمرية ، وتحفة الجليس ، وغيرها .

(١) له ترجمة في : الضوء اللامع : ٣٠/١ ، شجرة النور الزكية : ٢٦٠/١ .

(٢) له ترجمة في : الضوء اللامع : ١٨١/٦ ، شجرة النور الزكية : ١٢٥٥/١ ، الاعلام : ١٠/٦ .

(٣) ، ، ، : ، ، ، : ٥٠/٧ ، شجرة النور الزكية : ٢٥٢/١ .

(٤) ترجمته فنى : الاعلام : ١٢٩/٧ .

٧ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الجذامي الملقب النباهي المولود  
 ٣٧١هـ (١) نشأ في مالقة ثم رحل إلى غرناطة فولى خطة القضاء بها • وهو يعد من الأدباء  
 المؤرخين توفي بعد ٧٩٢هـ • من مصنفاته: "المرتبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا" وهو  
 كتاب مطبوع سماه الناشر " تاريخ قضاة الأندلس " نزهة البصائر والأبصار " •

من شيوخه في مصر :

(٢)

١ - الحافظ ابن حجر

أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد المعروف  
 بابن حجر ، الكنانى المسقلانى الشافعى المشهور • ولد ٧٧٣هـ بمصر وتوفي فيها ٨٥٢هـ •  
 وكان رحمه الله محدثا • مؤرخا • أدبيا وشاعرا • زادت تصانيفه على المائة والخمسين نذكر منها  
 : فتح البارى يشرح صحيح البخارى • الاصابة في تمييز الصحابة • الدرر الكامنة في أعيان الطائفة  
 الثامنة • شرح على الارشاد وفي فروع الفقه الشافعى • ديوان شعر •

(٣)

٢ - المشهاب المتبولى •

أبو الفتح أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن القاهرى الشافعى المقسرى

المعروف بالمتبولى •

درس كثيرا من العلوم منها : الفقه والتفسير والأصليين والمعانى والبيان والمربية  
 وغيرها من العقلى والنقلى • أذن له بالافتاء والتدريس والاقراء • له مصنفات منها : الرد على  
 البقاعى في انكار قول يادائم المعروف • المدد الفاضل في الذب عن ابن الفارض • وغيرها

(٤)

٣ - الزين أبو بكر المراغى المولود بالقاهرة ٧٢٧هـ أو قبلها

(١) ترجمته في : مقدمة تاريخ قضاة الأندلس ، الاعلام : ١٢١/٥ وجاء في الهامش وفي نيل

الابتهاج طبعة هامش الديباج وأزهار الرياض : ٥/٢ وفيهما كان حيا ٧٩٢هـ •

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٦/٢ ، البدر الطالع : ٨٧/١ ، طبقات الحفاظ : ص ٥٤٧ •

شذرات الذهب : ٢٧٠/٧ •

(٣) الضوء اللامع : ٢٢٨/٢ •

(٤) له ترجمة في : الضوء اللامع : ٢٨/١١ ، شذرات الذهب : ١٢٠/٧ • كشف الظنون : ٣٧٨/١

هو زين الدين أبو بكر بن الحسين بن علي القرظي المسمى الأموي المثناني المراغي الصوري الشافعي ، نزيل المدينة المنورة ، ويكنى بأبي محمد ، ويقال اسمه « عبد الله » والمشهور أبو بكر ، أستوطن المد يفتح وخمس مائة عاماً ، وولي قضاءها وخطابتها وأماتها سنة ٨٠٩ هـ وصرف بمدة سنة ونصف وأقام بمكة سنتين ، وكان رحمه الله مؤرخاً من أعيان الشافعية : توفى بالمدينة سنة ٨١٦ هـ . من آثاره : تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة في تاريخ المدينة « روائح الزهر » اختصر به الزهر الباسم في السيرة النبوية لمفلطاي « الوافي » أكمل به شرح شيخه الأسنوي للمنهاج .

٤ - ابن الجزري المولود بدمشق سنة ٧٥١ هـ (١)

أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي الشافعي ، شيخ الاقراء في زمانه ومن حفاظ الحديث ، توفى بشيراز سنة ٨٣٣ هـ . من آثاره : النشر في القراءات المشرقة ، غاية النهاية في طبقات القراء التمهيد في علم التجويد .

أخلاقه وتقديره للعلم والعلماء :

ليس غريباً أن يتتبع الشيخ الراعي بأخلاق حميدة وشفافية روح ، كيف لا يكون كذلك وقد درس على نخبة خيرة من مشايخ وعلماء المغرب والمشرق ، أخذ عنهم الفقه وأصوله واللغة وفروعها وعلى رأس هؤلاء شيخه أبو الحسن علي بن محمد بن سمحة ، الذي أخذ عنه جعل علمه في الفقه واللغة ، وهذا يظهر لنا من خلال كتابه الذي بين أيدينا ، حيث يقول في مواطن كثيرة : حدثنا شيخنا أبو الحسن أو سمعت من شيخنا وهلم جرا . (٣)

(٤) أما في المشرق فقد درس على طائفة من العلماء ، يأتي في مقدمتهم الحافظ ابن حجر

(١) ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٢٤٧/٢ ، الضوء اللامع :

٢٥٥/٩ ، الاعلام : ٢٧٥/٧ .

(٢) سئل عن التعريف به عند الحديث على شيوخه .

(٣) أنظر : الاجوبة المرضية : المسألة الثالثة والثانية عشرة ، الثالثة والعشرون ، والرابعة والعشرون

الخامسة والعشرون وغيرها . (٤) سئل عن التعريف به عند الحديث على شيوخه .

وهو أشهر من أن يعرف صاحب المزايا الحميدة والتصانيف الكثيرة .

وإذا كان لا بد من إيراد أمثلة تدل بها على خلقه النبيل ، وتقديره للعلم والعلماء ،

فإننا نسوق الأمثلة الآتية للتوضيح لا للصر .

يقول - في معرض الحديث عن « مسألة الفعل الضعف المجزوم والأمر منه السند بين السى  
الواحد » (١) ولقد سألتني عنها بالأندلس طالب من أجل أصحابي وكان جنديا مجاهدا ذا مروءة تامة ،  
يفوق طلب العلم وكان بيني وبينه من شدة الأخوة والصحة ما يعوت به أحدنا لموت صاحبه ويحيا  
بحياته . . . . . ثم يقول : « فشرعت له في الجواب ، فلم يلبث أن فهمت به نفسه وأفهمني أنه  
يمرفها وأنه كالمتخبر لي فيها ، وأنه غير محتاج لجوابي فيها ، فلما فهمت منه ذلك أعرضت عنه ،  
وقطعت الكلام معه فيها ، فأعاد علي السؤال مرارا ، فلم ألثقت إليه فآلح علي ، فحلفت له أيامنا  
مفلظة أنني لا أسممها له إلا أن ينزل من صدر الأيوان ويقعد على البلاد وسط دور قاعة المدرسة  
ويقعد كما يفعل الطفل الصغير بين يدي المعلم في الكتاب . »

ولما رأى صاحبه أنه عند رأيه ، استجاب لطلبه ، فقال له الراعي : « لم تجب هذه المسألة

علي رغبة ، وسأجد لك كيف استفدتها . »

رحلت يوما لسيدنا وشيخنا الامام أبي الحسن علي بن محمد بن سمعة - ثم يصف حاله  
شيئته بقوله : وكان من فقراء البادية ، كان أبوه وأخوه يمشيان من نقله الخطب والحلقات ونحوهما  
من الجبال والغابات على حمارين لهما ، وكان أبي تاجرا يسوق القماش ، ومع ذلك كنت أخدمه  
خدمة المبيد أو الموالى أو الظلمان الناصحين لخادم مهم ، فرخت له صبيحة يوم كثير المطر والثلج  
شد يد البرد والطين ، فقلت له : ألك حاجة ؟ قال : نعم . ليس عندنا من الماء قليل ولا كثير ،  
فأخرج لي سطل نحاس وقلة فخار يسمان أرحمين وطلا أو نحوها من الماء ، والماء من بيته علي  
مسافة بعيدة لا تنصر عن مائتي باع ، فأتيته بنحو اثنتي عشرة نقلة من الماء حتى ملأت له الزير  
وجمعت أواني البيت ، ثم سلمت عليه وأردت الخروج وأنا في غاية من التعب وثوبياتي قد ابتلست



ورجلائي في القيقاب قد تجرّجت من الثلج وكثرة البرد ، فلما رأى ما بين من التعب ، قال : أقمد حتى أعلمك مسألة عظيمة تنتفع بها . وعلمه المسألة المذكورة . انتهى بشي . من الاختصار .

من خلال هذه الحكاية اللطيفة تتبين لنا أخلاق الراعي الطيبة الحميدة ومعاملته الحسنة مع أهز أصحابه ، كيف أراد له الخير وأعطاه القدوة الحسنة في معاملته لشيخه أولا ثم لفته برسائه في حقه على طلب العلم وحفظه له . أما موقفه مع شيخه فهو في منتهى التواضع واحترام المعلم وأهله فلم يمنع كونه ابن تاجر ثرى من أن يخدم شيخه الفقير ، ويتحمل من أجل ذلك الصواب .

وموقف آخر .

قال معلقا على كلام أبي عبد الله بن الفخار : (١) . . . . . فكان أبو بكر الفخار من يومئذ يقصدني في منزلي في المواسم ويستشيرني في أموره على سبيل التأميم . (٢)

قال : « أنظروا : رحمكم الله قول الأستاذ ابن الفخار يقصدني في منزلي على سبيل التأميم ، ما أحسنه من انصاف أهل العلم للمعلم وأهله . » (٣)

وتعليقه أيضا على قول الأستاذ ابن الفخار : « فهلفت المسألة الشيخ أبا بكر بن الفخار ، فأعتنى بها ، وحاول في استخراج وجه من وجوه الاعتراض فيها على عادة المفلحين من طلبه العلم . » (٤)

قال - أي الراعي : « حركني للنظر في قوله » بين على زيد ، رجاء أن يجعلني للمعلم . (٥)

(٦) تمالي من المفلحين .

(١) أنظر ترجمته ص

(٢) ترجمته نفسى ص

(٣) الأجوبة المرضية : المسألة الثانية والثلاثون ص

(٤) المصدر السابق : المسألة نفسها .

(٥) الأجوبة المرضية : المسألة الثانية والثلاثون ص

(٦) المصدر السابق : المسألة نفسها .

وموقف ثالث :

(١)  
يروى بأنه سأل شيخه أبا إسحاق إبراهيم بن فتوح عن معنى هلم جوا ، فلما أخبره بالمعنى  
والاعراب ، يقول الراعي : صعب على فهم المسألة في ذلك الموقف ، فكأبرته ، فأحس مزاجه  
على ، وغلظ على القول ، وارتفعت أصواتنا ، فخرجت من المدرسة من غير فهم المسألة ، فلما  
بعدت منها نحو ثلاثين باعاً ، فتح الله على وفهمتها ، ورأيت أن مكابرتي له قبيحة ، وسر  
فهم مني ، فرجعت إلى باب المدرسة ، وناديت يا سيدي إبراهيم جزاك الله خيراً قد فهمتها ،  
وقصدت برجوعي ادخال السرور عليه ، ورفع اللوم عني . . . ثم قال : فكان بعد ذلك يحدث بيها ،  
وينسبني لكثرة الانصاف للعلماء ، بسبب رجوعي إليه ، مع أني كنت في غاية من شدة الجوع والحاجة  
لقضاء حوائجي ، لكنني آثرت سروره على كل شيء ، والله أعلم .  
(٢)

(٣)  
ومن شعره في هذا المجال قوله :

وذو العلم فارغ له حقه ولا تفارق وتلتق الندم

والأمثلة على حسن خلقه وموقفه من العلم وأهله كثيرة ، ومماثل كتابه تزخر بهذه السجایا الحميدة .

وعلى الرغم من هذه الخصال الطيبة فقد ذكرت مصادر ترجمته بأنه كان حاد اللسان  
والخلق ، شديد النفرة من الشيخ يحيى العجيسى .  
(٤)  
(٥)

ذِكْرُهُ :

ظهرت امارات النبوغ والذكاء والفطنة على الراعي منذ حداثة سنه ، فقد جرت له نسي  
صغره حكاية دلت على ذلك ونصها :

- 
- (١) سهلتي التعريف به عند الحديث على شيوخه .  
(٢) الأجویة المرضية : المسألة الحادية والأربعون ص .  
(٣) أنظر شهره ص ٢٦ .  
(٤) التبر المسبوك : ص ٢٩٣ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهية : ٢٣٣/١ ، نفع الطيب : ٢٩٥/٢ .  
(٥) سهلتي التعريف به عند الحديث على أقرانه .

كنت جالسا بمسجد قيسارية غرناطة أنتظر سيدنا وشيخنا أبا الحسن علي بن سمعة -  
رحمه الله تعالى - مع جماعة من كبار طلبته ، وكنت إذ ذاك أصغرهم سنا وأقلهم علما ، فدخل  
سائل يسأل عن مسألة فقهية نصها :

ان اما ما صلى بجماعة جزءا من صلاة ، ثم غلب عليه الحديث ، فخرج ولم يستخلف  
عليهم فقام كل واحد من الجماعة وصلى وحده جزءا من الصلاة ، ثم بعد ذلك استخلفوا ممن  
اتم بهم الصلاة ، فهل تصح تلك الصلاة أم لا ؟ فلم يكن فيها عند الحاضرين جواب .

فقلت : انا أجاب فيها بجواب نحوي ، فلما سمعوا كلامي ضحكوا وظنوه مزحا فسئني ،

وقالوا : هات الجواب النحوي في المسألة الفقهية .

فقلت لهم : الذي ظهر لي أن صلاة هؤلاء باطلة ، لأنهم اتهموا بعد أن قطموا ،  
والاتباع بعد القطع مستنع عند النخاة ، فصلاة هؤلاء فاسدة تجب اعادتها ، ثم يقول :  
فاستظهرتها مني جميع من حضر لصغر سني ، وأخبروا بها شيخنا المذكور ، فأعجب بها غاية  
المعجب ، وكان رحمه الله يفرح لطلبته إذا صدر منهم ما يوجب تعظيمهم ، ولم يزل يردد ها  
ثم طلبنا النص فيها على مذهب الامام مالك فلم نقف عليه ، ولو لقيناه لكان الجواب حسنا .  
(١)

أقـرانه :  
١ - ابن العباس التلمساني . (٢)

أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمساني المالكي :  
فقيه نحوي . كان شيخ شيوخه في وقته بتلمسان . توفي سنة ٨٧١ هـ . من تصانيفه : " شرح  
لامية الأفعال " لابن مالك ، شرح جبل الخونجي في المنطق ، " المروة الوثقى في تنزيه  
الأنبياء من فرية الألقا " .

(١) المفهومية في حل ألفاظ الآجرومية للراعي : باب النعت ، المسألة الرابعة : الورقة

٥٤ ، ٥٥ ، الأجوثة المرضية : المسألة السادسة والمشرون ص ، نفع الطيب :

٦٩٧/٢

(٢) له ترجمة في : الضوء اللامع : ٢٧٨/٧ ، كشف الظنون : ١٥٣٦/٢ ، شجرة النور :

٢٦٤/١

يحيى بن عبد الرحمن بن محمد المجيسى البجائي المالكي نزيل القاهرة • ولد فيما زعمه  
 ٧٧٧هـ أو قبلها بأرض عجيسة • ويقول بأنه مكث في بطن أمه أربع سنين • كحفظ القرآن وتلاوه  
 في بلد • لنافع من جهة ووش • تتلمذ عليه خلق كثير في المغرب والشرق • كان إماما نحويًا  
 بليغا فصيحًا مفسوفا • قوى الحافظة • حلوا الكلام مع من يريد • كثير الاستخفاف بالناس لاسيما  
 مع علماء عصره • وربما يلقبهم بالألقاب البشعة • كان يهكم ويبين الراعي ما لا خير فيه ونتيجة لطباعه  
 السيئة شأن شؤده وكثر التمهت له • بل صار كلامه عند كثيرين في حيز الاطراح • شرح الفية  
 ابن مالك عدة شروح • وعمل تذكرة فيها فوائد • توفي ٨٦٢هـ •

تلاميذه :

\_\_\_\_\_ لم تذكر مصادر ترجمته من تلاميذه الا اثنين وهما :

أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد البهاقي الملوي الأصفوي المكي : مؤرخ من  
 علماء الشافعية • ولد بأصفون - من صعيد مصر - ٧٨٧هـ وتوفي بكة ٨٧١هـ • من آثاره :  
 لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ • الباهر الساطع • في السيرة النبوية • سيرة الخلفاء والملوك  
 قصص الأنبياء • عمدة المنتحل في الحديث وغيرها •

الإمام أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي •  
 الشافعي • المحدث • المفسر • المؤرخ • ولد ٨٠٩هـ تقريبا • وقد ذكر أن قوما يقال لهم : بنو  
 زاحم باغثوا قريتهم • خربة روحا • من البقاع فقتلوا تسعة من أقاربه ممن بينهم والده • عمر ابن حسن  
 الرباط وأخوته الثلاثة • ثم قال : وضعت أنا بالسيف ثلاث ضربات أحداها في رأسي فجرحتني

(١) ترجمته في : الضو اللامع : ٢٣١/١٠ •

(٢) ٥٥ ٥٥ : مقدمة ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي ص ٢ • الاعلام

وكتبت اذ اذاك ابن اثنى عشرة سنة هـ ثم خرجت من القرية متقلبا في قري واد التيم والمرقوب ( من جنوب لبنان ) ثم نقله اجد هـ لأبيه الى دمشق وهناك جود القرآن وحفظه ودرس القراءات وجمعها مع بعض المشايخ هـ اشتغل بالنحو والفقه وغيرهما هـ أخذ عن أساطين عصره أمثال ابن حجر . بسرع وناظر وانتقد حتى على شيوخه هـ من آثاره : المناسبات القرآنية طلبه الفبي بتكوير عمر بن الفارض وابن عربي هـ وانتقد عليه بسبب هذا التأليف هـ وتناولته الألسن وكثر الرد عليه هـ ومن رد عليه السيوطي بكتابه / تنبيه الفبي بتبرئة ابن العربي هـ توفي رحمه الله بدمشق سنة ٨٧٦هـ .

عصره ٧٨٢ - ٨٥٣ هـ

قبل الحديث عن مملكة غرناطة موطن المؤلف هـ لابد لنا من الاشارة السريعة لأهوال الأندلس بشكل عام .

بدأ الضعف يتسرب الى دولة الاسلام في الأندلس منذ أوائل القرن السابع الهجري هـ حيث أخذت هذه البلاد في الانقسام على نفسها الى دويلات هزيلة متشاجنة فيما بينها على السلطة هـ وهذا يمكن ملاحظته من خلال وسائل ابن الخطيب التي نلمح منها بحد النظر السياسي عنده هـ فقد نبه فيها المسلمين في المشرق والمغرب لما ينتظر الأندلس من مستقبل رهيب هـ ونهاية محتومة لهذا الوطن الذي مزقته الأهواء وأضنته الفتن (٢) .

في حين أن النصارى أخذوا في تجميع اشتاتهم هـ ونشطوا في بث الفرقة هـ واشغال نيران الفتنة بين دويلات المسلمين المتنازعة على السلطة هـ ولم يكتفوا بهذا كله فأخذوا يقومون بالفتور المباشر لأرض المسلمين هـ كما حدث من غزو مملكة قشتاله النصرانية لمملكة غرناطة الاسلامية

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلطاني - نسبة الى سلطان بقعة في اليمن - المولود

سنة ٧١٣هـ والمتوفى سنة ٧٧٦هـ ترجمته في : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر هـ

٤٦٩/٣ هـ الاستقلاء : ٢٣٥/٢ .

(٢) الاحاطة في أحوال غرناطة لابن الخطيب ٣١/٢ - ٣٩ .

وهذا ما سنعرض له الحديث •

مملكة غرناطة ( ٧٨٢ - ٨٥٣ هـ ) :

توالى على عرش غرناطة ما بين ٧٨٢ - ٨٥٣ هـ عدد من الأمراء عاشت البلاد في فترة حكمهم بين المد والجزر •

أولا : عهد محمد الفنى بالله ٧٦٧ - ٧٩٣ هـ :

عاشت غرناطة في عهده عصرا ساد فيه الأمن والسلام تقريبا ، وشغلت قشتالة عن محارسة المسلمين بحوادثها الداخلية وحروبها الأهلية <sup>(١)</sup> وبالرغم من تلك الفترة بين المملكتين إلا أن عصر الفنى بالله لم يخل من مواطن الجهاد مع القشتاليين الذين لم ترد عنهم العهود والمواثيق عن أطماعهم في أراضي المسلمين ، فكان نتيجة لتحرشهم بالمسلمين أن قام الفنى بالله أكثر من مرة لى غزو أراضي قشتالة ، ورجع منها بالظفر بعد أن لقتهم دوسا في الجهاد الاسلامي <sup>(٢)</sup> . وفي عهده توثقت أواصر الصداقة والمودة بين بلاد غرناطة وبلاط القاهرة ، فقامت بينهما السفارة والمكاتبة ، فقد بعث الفنى بالله الى سلطان مصر الأشرف شعبان رسالة من انشاء وزيره ابن الخطيب ، يعرب فيها سلطان غرناطة عن اغباطه لتلقيه رسالة سلطان مصر ، ثم يشيد فيها بموقف غرناطة كمركز للجهاد ، وتعرضها الدائم لمهاجمة المدو ، وفيها يهنئ سلطان مصر بنصره على الأفرنج في موقعة الاسكندرية سنة <sup>(٣)</sup> ٧٦٧ هـ .

ومختصر القول فان عصر الفنى بالله كان عصرا ذهبيا ، مليئا بالسود والرخاء والدعة ، لم

- (١) نهاية الأندلس وتاريخ المغرب المنتصرين لمحمد عبد الله فان : ١٤٨ •  
 (٢) الاحاطة : ٥٤/٢ - ٥٨ ، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوي : ١٣٢/٢ •  
 (٣) صبح الأعشى في صناعة الانشا للقلقشندي : ١٠٧/٨ - ١١٥ •

تشهد الامة الاندلسية منذ عصور .

ثانيا : مملكة غرناطة في عهد يوسف الثاني ٧٩٣ - ٧٩٧ هـ :

تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ٧٩٣ هـ وقد واجه في بداية حكمه موجة من الاضطراب الداخلي كادت تموج بحرشه الا أنه استطاع في نهاية الأمر السيطرة عليها .<sup>(١)</sup>

وأول عمل قام به في الخارج ، هو أنه بحث الى ملك قشتالة يطلب منه الهدنة والسلام فاستجاب له ملك قشتالة ، غير أن هذه الهدنة لم تدم طويلا ، إذ قام النصارى بالاعتداء على اراضي غرناطة ، وهاثوا فيها الخراب على أثرها قام يوسف يخنزو مقابل اراضي قشتالة ، أوقع بهم هزيمة شديدة ، الا أن فترة حكمه كانت قصيرة ، فقد توفي سنة ٧٩٧ هـ مسموما على أثر مكيدة دبرها له سلطان المغرب أبو العباس الغويني .<sup>(٢)</sup>

ثالثا : غرناطة في عهد محمد بن يوسف الثاني ٧٩٧ - ٨١١ هـ :

استولى على الحكم بعد وفاة والده ، وذلك بعد أن أقصى شقيقه ولي العهد عن الحكم وسجنه في قلعة شلوانيه الحصينة . وقد تميز هذا النظام بأنه وافق المنف والجواة ، وعمد الأطماع ، وفي الوقت نفسه كان أميراً موهوباً ، على الرغم من هذه المميزات ، فقد حب الشعب لسهادة خاصة عند ما استدعى الوزير ابا عبد الله بن زمرك لحجابه ، بعد ما كان مقصي منذ عهد الفنى بالله بسبب سوء سيرته وسخط الشعب عليه لظلمه ، بيد أنه هذه المرة لم يدم طويلا فقد تأمر عليهم خصومه فقتلوه في بيته في أواخر سنة ٧٩٧ هـ .<sup>(٤)</sup>

أما أعماله الخارجية : فقد تمكنت في تجديد الهدنة بين مملكته ومملكة قشتالة أكثر من مرة

- (١) نهاية الأندلس وتاريخ العرب المصيرين : ١٤٩ .
- (٢) الاستخفاء : ١٤٢/٢ .
- (٣) نهاية الأندلس : ١٥٠ .
- (٤) نفع الطيب : ٢٨٦/٤ ، ٢٩٠٥ .

ولكن بالرغم من ذلك فقد قامت بينهما بعض الفزوات المبادلة بين الطرفين .

وفي المقابل عقد معاودة صداقة مع مملكة أراجون النصرانية التي كانت على اعداء مع مملكة قشتالة .<sup>(١)</sup>

رابعا : مملكة غرناطة في عهد يوسف الثالث ٨١١ - ٨٢٠ هـ

جلس على عرش غرناطة بعد وفاة أخيه محمد بن يوسف ، وكان أميرا راجح العقل ، بارح السياسة ، محبا لشعبه ، ما جعل الشعب يعلق عليه آمالا كبيرة ، وكما قد سبقه من الحكام باد رالى اعادة الهدنة مع قشتالة التي ما تنفك بين الفينة والأخرى من اظهار اطماعها ونواياها المدوانية اتجاه المملكة غرناطة معقل الاسلام ، لكن هذه الهدنة لم تدم أكثر من سنتين حيث رفض القشتاليون تجديدها ، وطلبوا من مملكة غرناطة الخضوع لهم ، ولما رفض أمير غرناطة هذا الطلب ، قام النصارى بغزو مدينة أنقيرة من مملكة غرناطة واحتلوها سنة ٨١٥ هـ على أثرها سارع يوسف الثالث الى طلب الهدنة ، فمقدت الهدنة على أن يقوم يوسف باطلاق سراح بضعة مئات من النصارى الأسرى دون فدية .<sup>(٢)</sup>

ومن هنا بدأ الضعف يخزو مملكة غرناطة ، حيث أخذت في الضعف شيئا فشيئا من الداخل والخارج . ففي الداخل ثار أهل جبل طارق ، ودعوا ملك المغرب الى احتلال هذا الثغر ، وحثهم في ذلك أنه أقدر على حمايتهم من غارات النصارى .<sup>(٣)</sup>

كان من نتيجة المعاهدة الأخيرة أن نقل النصارى مقاسدهم الى مملكة غرناطة ، حيث أخذوا يقيمون الحفلات في ميادينها العامة فتحضرها المسلمات ساحرات ، ثم ان الناس مالوا الى الدعوة والترغف الناعم الذي زاد من الانحلال ، والخطر الذي صيف بضعة غرناطة وقد رتها الد فاعية .<sup>(٤)</sup>

(١) نهاية الأندلس : ١٥٢ .

(٢) " " : ١٥٣ .

(٣) الصادر السابقة : ١٥٣ .

(٤) المصدر نفسه : ١٥٤ .



خامساً : توالى على عرش غرناطة محمد يوسف عدد من الأمراء الضعاف ، يأتي في مقدمتهم أبو عبد الله محمد الملقب بالأيسر ، حيث اضطربت الأحوال في عهده ، تدمر الشعب من حكمه ، ونشبت قضاياه في دس الدسائس واشمال نيران الفتنة الداخلية في غرناطة ، فاحتدم النزاع بين الأمراء على عرش غرناطة ، وهكذا أخذت الأحوال تتردى في مملكة غرناطة من الداخل ، والمدو من الخارج يقتطع كلما سنحت له الفرصة أجزاء من هذه المملكة التي طاشت فترة طويلة ثغراً للإسلام في وجه المد النصراني .<sup>(١)</sup>

ونتيجة لأحوال الأندلس غير المستقرة هاجر عدد كبير من علماء الأندلس نحو المشرق حيث الأمن والاستقرار والمناخ الملمس المناسب ، وقد قال المقري في نفع الطيب عن :<sup>(٢)</sup>  
ولو أطلقنا عنان الأقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام لطال الكتاب وكثر الكلام<sup>(٣)</sup> والجزء الثاني من كتابه المذكور يؤخر بأعداد كبيرة منهم .

وأبو عبد الله الراعي واحد منهم ، فقد قدم القاهرة سنة ٨٢٥هـ وأستقر بها حتى وافاه الأجل سنة ٨٥٣هـ رحمه الله .

(١) المصدر نفسه : ١٥٤ - ١٦٨ .

(٢) نفع الطيب : ٥/٢ .

عصر ما بين ٨٢٥ - ٨٥٢

حكم مصر في هذه الفترة ثلاثة من سلاطين المماليك .

- السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي من سنة ٨٢٥ - ٨٤١ هـ (١)  
 - السلطان الملك العزيز جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأشرف من سنة ٨٤١ - ٨٤٢ هـ (٢)  
 - السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق المملوك الظاهرى من سنة ٨٤٢ - ٨٥٤ هـ (٣)

وأترك الحديث عن الجانب التاريخى السياسى لأحوال مصر فى عهد هؤلاء السلاطين مكتفياً بالمجالة السابقة ، لى أشير الى جانب كان له الحظ الأوفر فى الشرق الاسلامى مثلاً فى مصر ومنه فى الغرب الاسلامى مثلاً فى الأندلس ألا وهو الجانب الملقى .

لقد كان للمماليك منزلة كبيرة عند السلاطين ، فقد قربوهم منهم ، وأشركوهم فى تدبير الأمور ، وما يدل على ذلك بدهم للمماليك والمماليك المظهروا التالية :

١ - لقد جرت المادة فى عصر المماليك أنه فى حالة جلوس السلطان على العرش ، تأتى حاشية السلطان من وزراء وأمرام ومملوكين ورسول ملوك الأقطار فيقبلون الأرض من بين يدي السلطان إلا القضاة وأهل العلم وأشرف الحجاز فانهم لا يقومون بهذا العمل تشريفاً لهم ولمكانتهم (٤)  
 المالىة .

٢ - أن السلطان نفسه هو الذى يتولى تعيين قضاة المذاهب الأربعة ، وكان لهؤلاء القضاة استقلاليتهم التامة ، يحكمون بين الجميع بالعدل ودون تدخل من السلطان ، بل إن السلطان فى كثير من الأحيان تمرض له مشكلات لا يقطع فيها أمراً إلا بعد استشارة قضاة

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة للأتابكى : ٢٤٢/١٤ .

(٢) المصدر السابق : ٢٢٢/١٥ .

(٣) نفسه : ٢٥٦/١٥ .

(٤) نفسه : ٢٤٧/١٤ .

## المذاهب الأربعة •

- ٣ - وقد ورد عن السلطان الأشرف برسباي أنه عند ما نفى مرض الطاعون في مصر جمع القضاة الأربعة - وهم شهاب الدين أحمد بن ججر الشافعي ، ويدر الدين محمود الميمني الحنفي ، وشمس الدين محمد البساطي المالكي ، ومحب الدين أحمد البغدادي الحنبلي ومما نفع العلم واستفادهم في أمر الطاعون وقال : « ان دام هذا الطاعون على الناس خربت مصر » وقال : « أخرج أنا والناس إلى الصحراء مثل ما يفعل في الاستمقاء » فقالوا له : « فافعل هذا أحد من السلف » • وطلب القضاة الأربعة من السلطان أن يضع الظلم ويكثر الناس بالدعاء والاستغفار ، ويبتل المكوس ، ويقل الظلم من يد الحكام ، لعل الله أن يرفع عنهم هذا الطاعون ، فلبى السلطان طلبهم ، ونادى في القاهرة للناس : أن يتوبوا من ذنوبهم ويصوموا ثلاثة أيام متوالية ويكثروا من الدعاء والتضرع إلى الله تعالى (١) •
- ٤ - وما يبين مدى اهتمامهم بالعلم وأهله ما ورد عن السلطان الأشرف أيضا ، أنه ابتداء بقراءة الجامع الصحيح من البخاري بين يدي الشيخ همام الدين محمد الحرزني الدمشقي ، ورسم للقضاة الأربعة ومشايخ العلم أن يحضروا وكذلك الأعيان من المباشرين (٢) •
- وورد عنه أيضا أنه بحث إلى شاه دوخ بن تمولك ملك المجمع شرح البخاري الذي صنفه الحافظ بن حجر وتاريخ تقي الدين المقرئ (٣) •
- وجاء عن السلطان الملك الظاهر جقمق أنه قدم عليه شخص من أشرف المجمع يسمى الشريف أسد الدين محمد ، وزعم أنه يعرف الكيمياء ، فدفع السلطان إليه جملة من المال لكي يقوم بأعمال الكيمائية (٤) •
- وخلاصة القول ان أبا عبد الله محمد الراعي عاش في عصر كله جهاد ، في الأندلس جهاد في وجه المد النصراني ، وفي مصر جهاد في العلم ، والله أعلم •

(١) بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن أبيس الحنفي : ١٣١/٢ ، ١٣٢ •

(٢) « : ٩٣/٢ »

(٣) « : ١٢٧/٢ »

(٤) الصدر السابق : ٢٧١/٢

منزلته العلمية :

لقد بينت فيما سبق أن أبا عبد الله الراعي كان يتمتع بذكاء وفطنة منذ حداثة سنه ، ثم انه درس على نخبة مشهورة من علماء المغرب والمشرق ، يأتي في مقدمتهم الشيخ أبو الحسن علي بن سمعة والشيخ أبو سعيد فرج بن لب الفرناطي والعلامة الحافظ ابن حجر . فليس غريبا أن يكون على درجة كبيرة من العلم ، والدا رس لكاتبه «الأجوبة المرفوعة» يمكنه الموقف على منزلته العلمية ، سواء أكان من خلال مناقشته لأراء بعض هيوخه في مسائل ، ثم نزولهم عند رأيه ، أم كان من خلال تناوله أقوال الملما ومناقشتها وترجيحها بعضها على بعض أو الرد عليها برأيه .

واضافة الى ما سبق فان كتب التراجم لم تغفل عن مدحه والثناء عليه .

فقد قال السخاوي عنه : « وأما بالمؤيدية للمالكية حتى مات ، وانتفع به الناس طبقة بعد الأخرى لا سيما في المصبية ، بل هي كانت فقه الذي اشتهر به وجوده الارشاد لها » . (٢) ومثل ذلك نقل عنه المقرئ في نفع الطيب . (٣) وقال ابن اياس في تاريخه :

(٤) ومن أعيان علماء المالكية أبو عبد الله محمد بن محمد الراعي .

وقال محمد حسنين مخلوف عنه :

(٥) « الفقيه النحو المتفنن ، العالم الملامة ، الامام الفاضل الممددة الفهامة » .

ولا يفوتني أن أشير الى أن مؤلفاته في الفقه والنحو خير شاهد على منزلته العلمية المرموقة .

(١) أنظر : المسائل الأولى في رده على شيخه ابن حجر ، والمسألة المباشرة في موافقة شيخه أبي

الحسن المطار له في رأيه في وجه منع الصرف في هريرة من أبي هريرة .

(٢) التبرك المسبوك : ٢٩٢ هـ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ .

(٣) أنظر : نفع الطيب : ٦٩٥/٢ .

(٤) « : بدأ مع الزهور في وقائع الدهور : ٢٧٧/٢ .

(٥) شجرة النور الزكية : ٢٤٨/١ .

(١)

وفاته:

أجمعت مصادر ترجمته على سنة وفاته . فقد ذكرت بأنه - رحمه الله توفي بسكنه  
بالصالحية في القاهرة يوم الثلاثاء في السابع والمشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة  
من الهجرة النبوية وصلّى عليه بالأزهر . ودفن بالصحراء قربها من تربة الزين المراتي . وذلك  
بعد أن أنشد قبيل وفاته بشهر في حال صحته بعض أصحابه من قظمه .

أفكر في موتي ومد فضحتي فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي

عليه رحمة الله .

آثاره العلمية :

ذكرت كتب التراجم والفهارس التي ترجمت للراعي أن له المؤلفات التالية

(٣)

١ - شرح الأجرومية

أشارت معظم مصادر ترجمته الى هذا الشرح . بيد أن البعض الآخر ذكر بأنه

(٤)

تناول الأجرومية في شرحين هما :

(٥)

أ - عنوان الافادة في شرح الفاظ الأجرومية .

(٦)

ب - المستقل بالمفهومية في شرح الفاظ الأجرومية .

(١) أنظر التبر المسبوك ٢٩٢٥ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، الهنية : ٢٣٣/١ ، نفع الطيب : ٨٩٥/٢

شذرات الذهب : ٢٩٧/٧ ، هدية المارفين للبغدادي : ١٩٨/٢ ، شجرة النور الزكية : ٢٤٨/١

كشف الظنون : ١٥٣/١ ، ذيل كشف الظنون : ١٢٩٥٢٨/٣ ، ١٢٥/٤ ، ٢٤٣٥١٧٥/٤ ، فهرست

الخدوية : ٩٦/٤ ، المصنف الثاني من المجلد السابع / ٦٣١ ، بروكلمان ، الاصل : ١٠٣/٢

الطلحي : ١٠٠/٢ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ ، معجم المؤلفين ٢٧٢/١١ .

(٢) أنظر : هذا البيت وثيقة الابيان في شعوه ص .

(٣) التبر المسبوك : ٢٩٢٥ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، الهنية : ٢٣٣/١ ، نفع الطيب : ٦٩٥/٢

شذرات الذهب : ٢٧٩/٧ ، شجرة النور الزكية : ٢٤٨/١ ، بروكلمان الاصل : ١٠٣/٢ (٨٥)

الاعلام : ٢٧٦/٧ ، معجم المؤلفين لمصر رضا كحالة : ٢٧٢/١١ .

(٤) شجرة النور : ٢٤٨/١ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ .

(٥) أنظر : مقدمة النسخة المصورة بقسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز

بمكة المكرمة نحو الرباط " ٣٠ " واسم الشرح فيها " عنوان الافادة لآخوان الاستفادة مؤانظر

هدية المارفين : ١٩٨/٢ .

(٦) أنظر : الأجوبة المرضية : المسألة الثامنة ص هدية المارفين : ١٩٨/٢ .

وقلت في نفسى : لعلهما اسمان لسمى واحد ، ولكن بعد البحث وجمع القرائن رجحت  
بأنهما شرحان منفصلان ، واعتدت في الترجيح على المؤلف نفسه ، ومن خلال مؤلفاته .

فهو في أكثر من موطن من كتابه « الأجوبة المرضية » يقول بعد استيفائه للمسألة السنتي  
بمعالجها : وقد ذكرتها في كتابي المسمى بالمفهومية في حل الفاظ الأجرومية .

ثم أنعم الله على بأن أطلعت على نسخة لأحد هذين الشرحين ، وهي نسخة مصورة على  
ميكروفيلم بقسم المخطوطات في مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة مصورة عن  
نسخة في مكتبة الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٣٠ نحو ، وهي تقع في « ٢٥ » ورقة من القطع  
المتوسط في كل صفحة منها معدل « ٢٠ » سطرا بخط مشوي مقروء ، وبعد اطلاعي على مقدمتها  
وجدت المؤلف ذكر اسمها وهو « عنوان الافادة لآخوان الاستقامة » وهذا يجعلني أرجح أنها  
تختلف عن النسخة الأخرى وهي « المفهومية في حل الفاظ الأجرومية » والله أعلم .

٢ - فتوح المدارك الى اعراب الفية ابن مالك .

(١)  
وهو شرح على الفية ابن مالك وكثيرا ما تشير اليه المصادر بشرح الفية ابن مالك  
والمؤلف يحيل عليه كثيرا في كتابه « الأجوبة » أثناء معالجته مسائل الكتاب وذلك بقوله :  
وقد ذكرت هذه المسألة بكتابي المسمى « فتوح المدارك الى اعراب الفية ابن مالك » .

(٣)

٣ - التوازل النحوية :

وهو أيضا في شرح الألفية لابن مالك (٤) قال صاحب النفع عن « التوازل النحوية »

« تقع في عشرة كرايم أو أكثر وفيها فوائد حسنة وأبحاث رائقة ، تكلم معه في بعضها أبو عبد الله  
ابن المعباس التلمساني » .

(٥)

(١) التبر المسبوك / ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣ / ٩ ، الهخية : ٢٣٣ / ١ ، نفع الطيب : ٦٩٥ / ٢ ،

الشدرات : ٢٧٩ / ٧ ، كشف الظنون : ١٥٣ / ١ ، الاعلام : ٢٧٦ / ٧ ، معجم المؤلفين : ١٤ /

(٢) أنظر : الأجوبة المرضية : المسألة الأولى ص ، المسألة الثالثة ص ، المسألة الخامسة ص وغيرها  
٢٧٢

(٣) نفع الطيب : ٦٩٦ / ٢ ، هدية المارفين : ١٩٨ / ٢ ، شجرة النور : ٢٤٨ / ١ ، الاعلام : ٢٧٦ / ٧

(٤) أنظر / هدية المارفين : ١٩٨ / ٢ ،

(٥) « : نفع الطيب : ٦٩٦ / ٢ ،

٤ - شرح القواعد في النحو : (١)

وهو شرح لقواعد شيخه العقباتي

٥ - مسالك الأحياب : وهو أيضا في النحو ، منه نسخة في المتحف البريطاني تحت رقم

٦٥٠٨ . (٢) هكذا ذكره بروكلمان

٦ - الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية ، وسيأتي الحديث عليه فيما بعد بالتفصيل . (٣)

٧ - انتصار الفقير المسالك لترجيح مذهب الامام الكبير مالك . وهو كما يظهر من اسمه كتاب في

الفقه المالكي ، وقد أشار اليه السخاوي أثناء كتابته لشعره ، حيث قال : وما كتبه نفسه  
ما أودعه في مقدمة كتاب . صنفه في نصره مذهبه . ونص بروكلمان على نسخة منه مخطوطة

في الجزائر تحت رقم ١٣٥٤ .

٨ - الفتح المنير في بعض ما يحتاج اليه الفقير ، قال عنه صاحب الفتح : وهو في غاية الافادة

ملكته بالمغرب ولم أره بهذه البلاد المشرقية ، وحفظت منه قواعد كثيرة . ثم ذكر نصا منه في  
الحديث عن ابني الشريف أبي القاسم الحسن بن الحسين تحت عنوان حكاية تتعلق بالانقطاع . (٩)

٩ - تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام . (١٠)

(١) التبر المسبوك = ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، نفع الطيب : ٦٩٥/٢ ، شجرة النور : ٢٤٨/١

ذيل كشف الظنون : ٢٤٣/٤ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ .

(٢) بروكلمان ، الملحق : ١٠٠/٢ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ .

(٣) ذيل كشف الظنون : ٢٨/٣ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، بروكلمان الأصل : ١٠٣/٢

(٥٨) وفي الملحق : ١٠٠/٢ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ .

(٤) نفع الطيب : ٦٩٥/٢ ، ذيل كشف الظنون : ١٢٩/٣ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، بروكلمان

الأصل : ١٠٣/٢ ، شجرة النور : ٢٤٨/١ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ ، معجم المؤلفين : ٢٧٢/١١

(٥) سهقت الإشارة الى هذا أثناء حديثنا عن شعره أنظره في محله .

(٦) نفع الطيب : ٦٩٩/٢ ، ذيل كشف الظنون : ١٧٥/٤ ، هدية المارفين : ١٩٨/٢ ، شجرة النور

٢٤٨/١ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ .

(٧) أنظر : نفع الطيب : ٧٩٩/٢ .

(٨) ترجمته في نفع الطيب : ١٨٩/٥ . (٩) أنظر نفع الطيب : ١٩١/٥ .

(١٠) هدية المارفين : ١٩٨/٢ .

١٠ - وذكر بعضهم أنه اختصر شرح شيخه ابن مرزوق على مختصر خليل من باب القضاء إلى آخر

(١)  
الكتاب .

(٢)  
١١ - وله نظم وسط .

شعره :

ذُكرت مصادر ترجمته بأنه قال الشعره وأن له نظماً وسطاً . فقد قال السخاوي

« وله نظم وسطه كتبت عنه أنه الكثير وهو في الحوادث بعضها وهو طالم أسمعه أنه لما أودعه فسي

(٤)  
مقدمة كتاب صنفه في نصرة مذهبه وأثبتته دعماً لشيء نسب إليه فقال :

عليك بتقوى الله لما شئت واتبع	أئمة دين الحق تهدي وتسمع
فما لكمم والشا فسي وأحمده	ونعمائهم كل إلى الخير يرشد
فتابع لمن أحييت منهم ولا تمسل	لذي الجهل والتمصب ان شئت تحدد
وحبهم ديين يزين ويغضبهم	خروج عن الاسلام والحق يمسد
فلعننة رب العرش والخلق كلهم	على من قلاهم والتمصب يقصد

(٥)

وقال قبيل موته بشهر في حال صحته :

أفكر في موتي ومد فضيحتي	فبحزن قلبي من عظيم خطيحتي
وتبكي دما عيني وحق لها البكا	على سوء أفعالي وقسوة حيلتي
وقد ذابت أبلقتي عناء وحسرة	على بعد أوطاني وفقد أحبتي

(١) نفع الطيب : ٦٩٧/٢ ، شجرة النور : ٢٤٨/١ ، واسم شرح شيخه ابن مرزوق : المنزج الجليل

أنظر كشف الظنون : ١٦٢٨/٢ .

(٢) التبر المسبوك : ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهية : ٢٣٣/١ ، نفع الطيب : ٦٩٥/٢

شذرات الذهب : ٢٧٩/٧ ، الاعلام : ٢٧٦/٧ ، مجمع المؤلفين : ٢٧٢/١١

(٣) التبر المسبوك : ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، البهية : ٢٣٣/١ ، شذرات الذهب : ٢٧٩/٧

نفع الطيب : ٦٩٥/٢ .

(٤) هو انتصار الفقير المالك لمذهب الامام الكبير مالك . وسيأتي الكلام عنه عند الحديث على تصانيفه .

(٥) التبر المسبوك : ٢٩٢ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٩ ، نفع الطيب : ٦٩٥/٢ .



ولا سيما هندا اقتراب طيبتي  
(١)  
بجاه رسول الله خير البرية

قلبي إلا الله أرجوه  
فنسال ربى فى وفائى مؤمننا

وقال السخاوى وما كتبه الله :

ود موعه قد صاغها من كوشى  
(٢)-  
دراً تتأثر فى عقيق أحمر

القيمة حول المعلم باكيينا  
نشر الدوح على الخدود فخلتها

ومن نصائحه قوله :

وراع الملوك لرعى الذمام  
والا تفارق وتلقى التمام  
نصيحة حبر من أهل الحكم  
(٣)  
فإن المعاصى تزيل النعم

عليك بنعمة رب العلالا  
و ذو العلم فإزع له لحقه  
فهذا مقالى فلتسامعوا  
إذا كنت فى نعمة فارعمها

وقال فى مدح الغرب وبيان فضله :

ولأهله شرف ود ينن يكمل  
ما قاله خير الأنام المرسل  
(٤)  
لوا ظاهرين على الهدى لن يخذلوا

للغرب فضل شائع لا يجهل  
ظهرت به أعلام حق حقت  
من أنهم حتى القيامة لن يزا

- (١) التبر المسبوك : ٢٩٢ هـ الضوء اللامع : ٢٠٤/٩ هـ نفع الطيب : ٦٩٥/٢ هـ ٦٩٦ هـ  
(٢) " " : ٢٩٢ هـ نفع الطيب : ٦٩٦/٢ هـ  
(٣) " " : ٢٩٣ هـ " " : ٦٩٦/٢ هـ  
(٤) " " : ٢٩٣ هـ " " : ٦٩٦/٢ هـ

من الفسازة النحوية :

حاجيتكم نحاتنا الصرية      أولى الذكا والملم والطممية  
ما كلمات أربع نحوية      جممن في حرفين للأحجية

يعنى نحن الأمر للواحد من • واى يبنى • اذا أضمر • فائتق تقول فيه : • ا • يا زيد على حرف  
واحد • وهو الهمزة المقطوعة • فاذا قلت : • قل ا • وثقلت حركته على لغة النقل الى الساكن  
صار هكذا • قل • فذهب فعل الأمر وفاعله • فهى كلمات أربع • فعلا أمر وفاعلهما جممن في  
(١)  
حرفين القاف واللام فافهم •  
(٢)  
وقوله :

في أى لفظ يا نحة الملتة      حركة قامت مقام الجملة

- (١) الأشباه والنظائر : ٣٧/٣ • نفع الطيب : ٦٩٧/٢ •  
(٢) الأشباه والنظائر : ٣٧/٣ • • • • • ٦٩٧/٢ • ولم أقف على اللغز فيما وقفت  
عليه من المصادر •

من فوائده :

قال صاحب نفح الطيب : وبالجملة فمحاسنه كثيرة رحمه الله تعالى ورضي عنه .

ثم ذكر بعضاً من فوائده .

القاعدة الأولى :

قال - أي الراعي - : حكى لي بعض علماء المالكية قال : كنا نقرأ المدونة

(٢)

على الشيخ سراج الدين البلقيني الشافعي ، فوقمت مسألة بين مالك والشافعي فقال الشيخ في

مسألة : « مذهبنا كذا » في مسألة لم يقل فيها الشافعي بها قال ، وإنما نسبها البلقيني لنفسه

ثم فطن وخاف أن ينتقد عليه المالكية ويقولوا له : أنت شافعي وهذا ليس مذهب الشافعي ، فقال :

فإن قلت يا مالكية لسنا بمالكية ، وإنما أنتم ما فعية ، قلنا : كذلك أنتم قاسمية ، وقد اجتمعنا

(٣)

الكل في مالك . قال : وهذا كلام حلو حسن في غاية الانصاف من الشيخ .

(٤)

القاعدة الثانية :

قال : ولما قرئ عليه كتاب الشافعي ، مدحه وأثنى عليه إلى الغاية ، وكان يحضره

(٦)

(٥)

جماعة من المالكية فقال القاضي جمال الدين ابنه : ما لكم يا مالكية لا تكونون مثل القاضي عياض؟

فقال له أبو الشيخ سراج الدين المذكور : وما لك لا تقول للشافعية ما لكم يا شافعية لا تكونون مثل

(١) كتاب عظيم من أجل كتب المالكية في الفقه ، يقع في ستة عشر مجلداً ، رواها الإمام عبد الرحمن

ابن القاسم عن شيخه الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه .

(٢) أبو حفص سراج الدين عمر بن رسلان الكنانى المسقلانى الأصل ثم البلقينى المصرى الشافعى

مجتهد ، حافظ للحدِيث . ولد في بلقيته ( من غربية مصر ) سنة ٥٢٤ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٥٥٠ هـ

من صفاته : « التدريب » في فقهاً شافعية ، تصحيح الضعيف ، الاجوبة المرضية عن المسائل

المالكية . ترجمته في : الضوء اللامع : ٨٥/٦ ، شذرات الذهب : ٥١/٧ .

(٣) نسبة للإمام : ابن عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المتفق المصرى المصروف بابن القاسم : فقيه

جمع بين الزهد والملم ، ثقة على الامام مالك ونظرائه . ولد بمصر سنة ٥١٢ هـ وتوفي فيها سنة ٥٨٢ هـ

من تصانيفه : المدونة الكبرى ، التي رواها عن الامام مالك رضي الله عنه . ترجمته في : الديباج

الذهب : ٤٦٥/١ ، وفيات الاعيان : ١٢٩/٣ ، الاعلام : ٩٧/٤ . (٤) نفح الطيب ٦٩٨/٢

(٥) ذكرت صاد ترجمته بأنه : جلال الدين . وليس جمال الدين ) أبو الفضل عبد الرحمن بن عمر

ابن الشيخ سراج الدين البلقينى - المصرى الشافعى ، من علماء الحديث . انتهت البعثة

الفتوى بعد وفاة والده ، وولى قضاء مصر أكثر من مرة ، ولد سنة ٥٧٦٣ هـ وتوفي سنة ٥٨٢٤ هـ

« التفسير » والفقهاء ، وتعليق على البخارى سماه « الافهام لما في صحيح البخارى من الابهام »

ترجمته في : الضوء اللامع : ١٠٦/٤ ، شذرات الذهب : ١٦٦/٧ ، الاعلام : ٩٤/٤ .

(٦) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبى الأندلسى : عالم المشرب وإمام أهل الحديث في وقته .

(١)  
القاضي عياض ٢

## القاعدة الثالثة :

قال الراعي في باب الملم من شرحه على الألفية :

في الكلب عشر خصال محمودة ينهض أن تكون في كل تفسير ، وهي :

- ١ - لا يزال جائعا ، وهو من دأب الصالحين ٢ - ولا يكون له موضع يعرف به ، وذلك من علامة المتوكلين ٣ - ولا ينام من الليل الا القليل ، وذلك من صفات المحبين ٤ - واذا مات لا يكون له ميراث ، وذلك من أخلاق الزاهدين ٥ - ولا يهجر صاحبه وان جفاه وطرده ، وذلك من شيم المرئيين ٦ - ويرضى من الدنيا بأدنى يسير ، وذلك من إشارة القانمين ٧ - واذا غلب عن مكانه تركه وانصرف الى غيره ، وذلك من علامة المتواضعين ٨ - واذا ضرب وطرد ثم دعى أجاب ، وذلك من أخلاق الخاشعين ٩ - واذا حضر شي من الأكل وقف ينظر من بعيد ، وذلك من أخلاق الساكين ١٠ - واذا رحل لا يرحل معه بشي ، وذلك من علامة المتجردين . انتهى بمناه (٢)

وقد نسبه للحسن البصرى ■

كان من أعلم الناس بكلام العرب وأناس بهم وأيامهم هولد ٥٤٤ هـ . له صدقات كثيرة منها : الشفا بتصرف حقوق المصطفى ، شرح صحيح مسلم ، مشارق الأنوار في الحديث وغيرها . ترجمته في : وفيات الأعيان لابن خلكان : ٤٨٣/٣ ، شجرة النور : ١٤٠ ، بغية الملتصق : ص ٤٢٥ ، الديباج المذهب : ٤٦/٢ .

(١) نفع الطيب : ٦٩٨/٢ (٢) الصدر السابق : ٦٩٨/٢ ، ٦٩٩ .

ومن العجيب الغريب أن ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ذكر في كتابه " أمثال القرآن مجموعة من خصال الذم في الكلب على خلاف ما ذكره الراعي (ت ٨٥٣) . قال في شرحه قوله تعالى : فضله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث . الآية الأعراف : ١٧٦ هـ : فضله سبحانه من آتاه كتابه وعلمه القلم الذي ضمنه غيره فترك العمل به واتبع هواه وأثر سخط الله على رضاه ، ودنياه على آخرته والمخلوق على الخالق بالكلب الذي هو من أخبت الحيوانات وأرضعها قدرا وأخبثها نفسا وهمت لا تتفدى بطنه ، وأشد حسا شرها وحرضا ومن حرصه أنه لا يمضى الا وخطمه في الأرض يتشم ويتروح حرصا وشرها ولا يزال يشم دبره دون سائر أجزاءه ، واذا رميت له بحجر رجع اليه ليضمه من فرط نهيمته ، وهو من أصهب الحيوانات وأحلمها وأرضاها بالذنايا ، والجيف المروحة أحب اليه من اللحم الطري ، والقذرة أحب اليه من الحلوى ، واذا ظفر بحية تكفى مائة كلب لم يدع كلبا يتناول معه منه شيئا الا هرع عليه وقهره لحرصه وبخله وشوهه ، ومن عجيب أمره وحرصه أنه اذا رأى ذبا هيئة رثة وثياب دنية وحال زرية تبهه وحمل عليه كأنه يتصور مشا ركته له ومنازعة في قوته ، واذا رأى ذبا هيئة حسنة وثياب جميلة ورثامة وضع له خطمه بالأرض وخضع له ولم يرفع رأسه .

انظر : أمثال القرآن لابن قيم الجوزية : ص ٣١ و ٣٢ ت : الدكتور ناصر الرشيد .

القائدة الرابعة : (١) قال الراعي : سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن سمعة الأندلسي رحمه الله تعالى يقول : شيطان لا يصحان : اسلام ابراهيم بن سهل (٢) وثوبة الزمخشري من الاعتزال (٣) قلت : وهما في مروياتي ، أما اسلام ابراهيم بن سهل فيغلب على ظني صحته لملئى بروايته ، وأما الثاني وهو ثوبة الزمخشري فقد ذكر بعضهم أنه رأى رساها البلاد الشرقية محكوما فيه يتضمن ثوبة الزمخشري من الاعتزال ، فقوى جانب الرواية .

وقال الراعي أيضا ما نصه : (٤)

وقد نكت الأدب الهارغ ابراهيم بن سهل الاسرائيلي على الشيخ أبي القاسم في تنزله حيث قال :

أموسى أيا بعضي وكلنى حقيقة وليس مجازا قولى الكل والهيمضا  
خفت مكانى إذ جزمت وسائيسى فكيف جمعت الجزم هدى والخفضا

وفى هذا دليل على أن يهود الأندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية ، فإن ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالى أعلم ، وقد روينا أنه مات سلما غرقا فى البحر ، فان حقا قاله تعالى رزقه الاسلام فى آخر عمره والشهادة .

(١) نفع الطيب : ٥٢٤/٣ .

(٢) توجهته فى : نفع الطيب : ٥٢٣/٣ .

(٣) أنظر ترجمته فى : البهجة : ٢٧٩/٢ ، انباء الرواة : ٢٦٥/٣ ، الأنساب للسمرانى :

٣١٥/٦ ، اللباب : ٢٤/٢ .

(٤) نفع الطيب : ٥٢٤/٣ ، ٥٢٥ .

## ب - منهجه ومذهبه النحوى

## مسائل الكتاب :

يحتوى كتاب « الأوجه المرضية » على أربع وأربعين مسألة ، ليست كلتها فى باب النحو وإنما فى أبواب مختلفة من فروع اللغة .

فمنها داخل فى قواعد الاملاء ، ومنها فى الصرف وقسم آخر فى اللغة ، إلا أن أكثرها داخل فى باب النحو ، حيث يشتمل على سبع وعشرين مسألة منها ، وهى :

المسألة الأولى ، المسألة الثانية ، المسألة الثالثة ، المسألة الخامسة ، المسألة الثامنة ، الحادية عشرة ، الثانية عشرة ، السادسة عشرة ، التاسعة عشرة ، الثانية والعشرون ، الثالثة والعشرون ، الرابعة والعشرون ، السادسة والعشرون ، الثامنة والثلاثون ، الثالثة والثلاثون ، الرابعة والثلاثون ، الخامسة والثلاثون ، السادسة والثلاثون ، السابعة والثلاثون ، الثامنة والثلاثون ، والتاسعة والثلاثون ، الأربعون ، الحادية والأربعون ، الثانية والأربعون ، والثالثة والأربعون ، والرابعة والأربعون .

أما ما هو داخل فى باب الصرف فهى كالتالى :

المسألة التاسعة ، المسألة العاشرة ، الرابعة عشرة ، الخامسة عشرة ، المشرون ، السابعة والعشرون ، الحادية والثلاثون ، الثانية والثلاثون .

أما مسائل اللغة فهى ست .

المسألة الرابعة ، السادسة ، الثالثة عشرة ، الحادية والعشرون ، الخامسة والعشرون ، والمسألة التاسعة والعشرون .

أما ما تبقى من المسائل فهو داخل فى قواعد الاملاء وهى :

المسألة السابعة ، السابعة عشرة ، والمسألة الثامنة عشرة .

أما مسائل الحديث الشريف فهى تسع مسائل : أحداها فى اللغة - وهى المسألة التاسعة

والمشرون — وأما الباقية فهي في باب النحو .

وأما القرآن الكريم فنصيه فيها خمس مسائل ، كلها في باب النحو .

منهج المؤلف :

أما المنهج الذي اتبعه المؤلف في كتابه فهو منهج يتسم بالحوار الفائق الذي

يفتح على القارئ مغاليق فكره فيجسطه مشدودا إلى كل مسألة من مسائل الكتاب حتى يفرغ منها .

فهو حين يتناول المسألة — سواء أكانت ملقاة عليه من طلابه ، ودوره هنا يكون دور الأستاذ

أم من قبل أصحابه الذين كثيرا ما ينمتهم بالفضلاء ، وقد يكون في مقام المستخبر أو الموضح

لاشكال عند أصحابه ، أم قد تكون المسألة بين اثنين من الطلبة يختلفان فيها ، حيث يدعى كل

منهما أنه على الصواب والخطأ فيقول خصمه ، ودوره هنا دور الحكم الفصل وهذا يمكن ملاحظته

في المسألة التاسعة وحول الخلاف في تنوين قلوه وظر ، هل هو للتمكين أو للموض ؟ وقد تكون

المسألة ملقاة عليه وعلى زملائه من قبل أستاذهم وشيخهم أبي الحسن علي ابن سمعة الأندلسي

وهنا يكون الشيخ مختبرا لتلامذته وهذا يظهر في المسألة الخامسة والمشرين — يتناولها بطريقة

مبسطة محببة إلى النفس ، ذكرا أقوال الملماء فيها ، ناظرا في هذه الأقوال بحيث أنه قد يرجح

بعضها على بعض مع ذكر سبب ترجيحه ، وقد لا يرى جوابا شافيا في المسألة في النقل التي ينقلها

عن الملماء فيقول : وهذا الجواب ليس بناهض ، أو لا يسلم ، أو فيه نظر ، ومن ثم يأتي دوره فسي

المسألة فيدل على بدلوه فيها ، مدعيا رأيه بالأدلة التي توضح لنا صحة ما ذهب إليه . وإذا كان لا بد

لنا من توضيح وتدليل لما نقول ، فإنا نورد مثلا على ذلك من المسألة الأولى والثانية .

ففي المسألة الأولى : كفاك مناشدتك ربك ، حول نصب لفظ الرب والمناشدة يقول : . فسألت

عن ذلك شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر رحمه الله تعالى فذكر لي أنهم ضمفوا

كفاك معنى دع أو أترك ، نقلت له : التضمين وإن كان كثيرا في كلام العرب على خلاف الأصل

وتضمين الماضي بالأمر أو العكس لا يسلم ، ثم يوضح اعتراضه قائلا : . وأيضا لم يكن لأبي بكر أن يأمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يترك مناشدته ربه : فيرد الشيخ ابن حجر عليه قائلا : أجابوا

عن هذا بأن أبا بكر غلب عليه حال الشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم « وهنا يزداد موقف الراعى صلاحه من المسألة فيقول لشيخه : « اياك وما يعتذر منه » ولم يكن موقف الراعى موقفا سليما بحيث أنه يعترض على ما يقال في المسألة دون أن يأتي بالهديل « وانما قال : « ثم فتح اللسان على في حمل الحديث على التنازع بين الفعل والصدر على مختار البصريين من اعمال الثاني نسي الحديث وهو الصدر « ويكون اما على معنى الداء « واما على معنى الاخبار « ثم يقول في نهاية المسألة : « وعلى التنازع يسلم من الاعتذار « ثم يقول : « وقد استظرف هذا الاعراب جميع من سمعنا من مشايخنا وأصحابنا الأذكياء » .

أما في المسألة الثانية وهي « تقدير الخبر في لا اله الا الله » .

يقول : وأجاب عنه بعض شراح هداية الحنفية بأن اسم لا في لا اله الا الله مبتدأ والابتداء لا يند له من خبر والا لله لا يصلح أن يكون خبرا لأنه معرفة ولا لا تعمل فيها « ولو كانت خبرا وبان اسمها عام والا لله خاص « فلا يكون خبرا عن العام « لأن الخبر يشترط فيه أن يكون مساويا للمبتدأ أو أعم منه « ثم يقولون : ولو كان خبرا لكان قد أخبر بالمعرفة عن النكرة وذلك لا يصح « ثم يقولون : فاذا تقرر نفي جملة خبرا - يعني الا لله - جعل بدلا من موضع لا واسمها والمعنى الله وحده « الله « انتهى بتصرف » .

يقول الراعى : وهذا الجواب ليس بمتأهض « لأن الخصم لم يسلمه لأنه من جهة اللفظ والصناعة والايراد على المعنى مع أكثر هذا الجواب غير مسلم من جهة الصناعة النحوية « لأن قوله يشترط أن يكون الخبر أعم من المبتدأ أو مساويا له « وقوله لكان قد أخبر بالمعرفة عن النكرة لا يسلم ويسترد بتجويزه « وغيره ان خبرا مثلك زيد برفع زيد على الخبر « لكنه مرجوح والممكن أولى « ثم يدعم قوله بما قال اما في النحو سيويه « فيقول : لكن قد قال سيويه لا تضمنك قوة القوى من اجازة الضعيف فلعلك تضطر اليه يوما ما « ثم يقول : وكان يكفي هذا المجيب عن هذه الجمجمة بلا طعن أن يقول : لا يصلح أن يكون خبرا لئلا لأنها لا تعمل في مثبت ولا في معرفة لا اسما ولا خبرا ولا مبتدأ ومع ذلك يقول : فالايراد غير مندفع بذلك لأنه من جهة المعنى « والجواب من جهة اللفظ والصناعة النحوية « فلم ينهض بذلك « وهنا يرجح قول الزمخشري في المسألة « فيقول : وانما يصلح



أن يكون جوابا للزمخشرى فإنه قال فيما قيده على هذه المسألة أنه لا يحتاج الى خبر ، انتهى .  
 من خلال الأمثلة التي أوردناها تتبين لنا شخصية الراعى ، حيث أنه لم يأخذ بالنقول  
 التي ينقلها على أنها قضايا مسلمة غير قابلة للنظر فيها ، وإنما ينظر فيها ويناقشها فيرجح ما يرى  
 فيها الصواب ويرد على ما يحتاج الى الرد ، وهذا ان دل على شئ ، وإنما يدل على اطلاع  
 الواسع على كتب اللغة بفروعها وتمكته منها . ومن أجل ذلك كله جعلنى أميل الى أن الراعى  
 مجتهد ، نظري العربية نظر المجتهدين .  
 (١)

ولا يفوتنى أن أشير الى بعض السمات التي تميز بها منهجه في هذا الكتاب .

أولا :  
 من المعروف أن معالجة مسائل اللغة - بفروعها - تتسم بالطابع العلمى الجاف - وخاصة  
 النحو منها ، الذى قد يدخل الى النفس شيئا من الملل والسأم خاصة اذا كانت المسألة طويلة ،  
 ذات فروع معقدة ، الا أن الراعى فى تناوله لمسائل كتابه استطاع أن يتغلب الى حد ما على  
 هذا الطابع ، بحيث أنه عرض مسائله بأسلوب سلس ، مدعوم فى بعض الأحيان بحكاية عجيبة أو  
 طريقة غريبة ، وهو فى هذا الأسلوب كأنى به قد تأثر بالجاحظ فى كتابيه ، البيان والتبيين .  
 (٢)  
 (٣)  
 ، والحيوان .

ثانيا :

من نتيجة لثقافته الفقهية فإنه فى أكثر من موطن يمزج بين للنحو والفقه ، ولكن بطريقة شائقة  
 تجعل القارئ يسترسل فى قراءة مسائله ، وهذا يمكن ملاحظته فى المسألة الرابعة حيث الكلام  
 على مطلق الجمع والجمع المطلق ، والغريب فيه أنه يأتى يشاهد نحوى يدل به على فتوى فقهية .  
 (٤)

(١) انظر الفصحى فى شرحه تأليفه .

(٢) انظر : المسألة الثانية عشرة من الحادية والمشرون ص السادسة والعشرون ص ١٣٦ الثالثة

والثلاثون ص ١٨٥ (٣) يقول الجاحظ : كانت المادة فى كتب الحيوان أن أجمل

فى كل مصحف من صاحبها عشر ورقات من مقطعات الأعراب ونوادير الأشعار كما ذكرت من

عجيب بذلك فأحببت أن يكون حظ هذا الكتاب فى ذلك أوفران شاء الله .

انظر : البيان والتبيين : ١٥/١ من مقدمة المحقق . تحقيق عبد السلام هارون الطبعة

(٤) انظر : المسألة السادسة والعشرون ص ١٦٥ الرابعة

أو قد يأتي بمعنى يقهى يستأنس به في دعم نص لنصوى ، وهذا المزج المجيب قلما يوجد عند غير  
الراي .

ومع هذا العرض الجيد الذي عرض فيه المؤلف مسائل كتابه ، إلا أنه لا يمنعني من إهداء  
بعض الملاحظات حول منهجه حيث أن الكمال لك وحده .

فمن هذه الملاحظات :

١ - أنه في بعض المسائل التي يعالجها بعد أن يعرض أقوال العلماء في المسألة ثم يقسول  
وجهة نظره فيها ، يأتي في نهاية المسألة فيقول : وان البحث في هذه المسألة لا طائل  
تحت . فطالما أنه لا طائل تحتها فلماذا مناقشتها ، وإضاعة الوقت فيها ؟ وهذا القول  
يمكن ملاحظته في المسألة الرابعة .

٢ - يفغل في بعض الأحيان عن ذكر الصادر التي نقل عنها ، ويكتفى بأن يقول : قال المبرد  
وقال أبو البقاء . . . (٣) وقال أبو علي الفارسي . . . (٤) لكن أين قال كل منهم ؟ لا يذكر  
ذلك ، وفي بعض المواطن يقول وجاء في تفسير مجهول . . . (٥) وقال بعض شراح هداية  
الحنفية (٦) إلى غير ذلك من الإشارات المبهمة .

٣ - على الرغم من وضوح شخصيته في مناقشته للمسائل والآراء التي ينقلها ، يكتفى في بعض  
الأوقات بدور الناقل فقط ، وهذا يمكن التأكد منه في المسألة التاسعة والمشهورين  
والمسألة الثلاثين .

٤ - القصص والحكايات الطريفة التي يذيل بها بعض مسائله لم يولقها بصا د رها التي أخذ عنها  
ثم أنه قد ترد فيها بعض الألفاظ التي قلما تنفوت على أي إنسان عده بعض اللام البسيط

(١) المسألة الموفية أربعين ص ، المسألة الحادية والأربعون ص = ٢٦٠

(٢) المسألة الخامسة والثلاثون ص = ٧٣

(٣) المسألة التاسعة عشرة ص = ١٢٦

(٤) المسألة الحادية والأربعون ص = ٢٣٢

(٥) المسألة الخامسة والثلاثون ص = ١٩٢

(٦) المسألة الثانية ص = ٥٦

في علوم الشريعة ، فكيف وهي تفوت على رجل درس الفقه والأصول مثل الراعي ودون أن يملك  
عليها . ومن هذه الألفاظ « وحياتك » <sup>(١)</sup> « قسم بحياة المخلوق وهذا لا يجوز » وقد علقست  
على ذلك في محله .

مذهبه النحوى :

بعد الدراسة الفاحصة لكتاب أبى عبد الله الراعى - « الأجوبة المرضية »  
وإطلاعى أيضا على كتابه « عنوان الافادة » الذى شرح به الفاظ الأجرومية ، أستطيع أن أقول  
بأن الراعى نهى من كل المدارس النحوية لسابقة له ، وكذلك التى كانت قائمة فى عصره ، وهذا  
يمكن ملاحظته والتأكد منه من خلال المصادر التى نقل عنها فى كتابه الذى بين أيدينا .

فقد نقل عن مشايخه الأندلسيين أمثال أبى سعد الأندلسى وأبى لب الفرناطى وأبى  
فتوح الفرناطى ، ثم أعتد كثيرا على كتب أبى الربيع وخاصة شرحه على جمل الزجا جسى ،  
والمخلص فى النحو ، والقوانين النحوية والكافى الكبير ، وأخذ عن الشاطبى فى شرحه على الفية  
ابن مالك .

أما عن الهنداديين : فقد أخذ عن شيخهم أبى على الفاريسى ( ٥٣٧٧ ) وتلميذه أبى  
جنى ( ٥٣٩٢ ) وعن متأخريهم أمثال الزمخشرى ( ت ٥٣٨ ) .

عن  
أما الكوفيين : فقد أخذ كثيرا من أبى مالك الذى هو أقرب ما يكون الى الكوفيين منه السى  
البصريين ، إلا فى الخلاصة فإنه يوافق البصريين فى كثير من المسائل <sup>(٢)</sup> .

أما عن البصريين : فقد تأثر بهم تأثرا كبيرا ، وكثرا ما كان يرجع القول فى المسألة  
التي يمالجها بقول امامهم سيديويه رحمه الله ، ويمكننا أن نلمس ميله الى المذهب البصرى من  
أول مسألة من مسائل كتابه « الأجوبة » حيث انه أخذ بأصل من أصولهم ورجحه على رأى الكوفيين

(١) المسألة الحادية والمشرون ص ١٣٢

(٢) أنظر الأجوبة المرضية : المسألة الثانية والحضرون ص ١٥٤

(٣) الأجوبة المرضية : المسألة الثانية ص ٥٧ ، المسألة السادسة ص ٧٦ المسألة التاسعة  
ص وغيرها من مسائل الكتاب .

ولكن دون تمصّب أو تقليل من قيمة رأى الكوفيين ، وتوضيح ذلك في اجابته على نصب لفظ  
 « الرب » والمناشدة من الحديث الشريف « كفاك مناشدتك ربك » <sup>(١)</sup> ثم فتح الله على في حمل  
 الحديث على التنازع بين الفعل والمصدر على مختار البصريين من أعمال الثاني في الحديث وهو  
 المصدر ، ويكون أما على معنى الدعا ، وأما على معنى الاخبار ، ثم يقول : ولو رفع لفظ المرب  
 لجاز على مختار الكوفيين ، والمعنى كفاك ربك نشدتك اياه ، وحذف مفعول المناشدة لأنه فضله ،  
 ثم يبين سبب اختياره لهذا ذهب البصريين بقول : ورواية نصيها معا أولى من رفع المناشدة ، لأن  
 المناشدة اذا كانت فاعلا يكتفى لم يتخرج المعنى الأول ، <sup>(٢)</sup> أي الدعا .

وتتضح نزعة الى البصريين عندما ينافح عنهم أمام خصومهم الذين يشتمون عليهم عند ما  
 يقولون بعض الألفاظ المخالفة لقواعدهم في القياس والواردة في كلام بعض العرب وكذلك في القرآن  
 الكريم : بأنها شاذة أولا يقاس عليها ، يقول ناقلنا عن الشاطبي في شرحه على الألفية : « وربما  
 يظن من لم يطلع على مقاصد النحاة أن قولهم شاذ أولا يقاس عليه أو نحو ذلك ضعيف في نفسه  
 أو غير فصيح ، وقد يقع مثل ذلك في القرآن فيشتمون عليهم وهم أولى بالتشنيع والتجهيل والتقيح  
 لأن النحويين لما استقرروا وجدوا كلام العرب على قسمين ، قسم سهل عليهم وجه القياس فيسهل  
 ولم يعارضه معارض لشيء في الاستعمال وكثرة النظائر فيه فأعملوه باطلاق علما بأن العرب كذلك  
 كانت تعمل في قياسه . »

وقسم لم يظهر لهم فيه وجه القياس أو عارضه معارض لقلته وكثرة ما خالفه فمتى قالوا شاذ  
 أو موقوف على السماع أو نحو ذلك بمعنى أننا نتبع العرب فيما تكلمت به من ذلك ولا نقبس غيره  
 عليه لا لأنه غير فصيح بل لأننا نعلم أنها لم تصد في ذلك القليل أن يقاس عليه ، أي يفسر  
 على الظن ذلك ونرى المعارض له أقوى وأشهر وأكثر في الاستعمال ، هذا الذي يعنون لا أنهم  
 يرمون الكلام العربي بالتضعيف والتجهين حاشا لله ، كيف وهم الذين قاموا بفرض الذب عن

(١) أنظر : تخريج الحديث : المسألة الأولى من كتاب الأجوبة : ص ٥٣

(٢) الأجوبة المرضية : المسألة الأولى ص ٥٥



## الآراء النحوية

ان المتبع لسائل أبي عبد الله الراعى فى كتابه الأجومه المرضية يقف على مجموعه كسيرة  
من الآراء النحوية : منها ما هو مهبوق فيه ، ومنها ما تفسر به على حسب ما أعلم .

١ - من الآراء النحوية التى شارك فيها غيره :

- ١ - فى باب التنازع . يأخذ برأى البصريين من أعمال الثانى واضطرالأول ويبان ذلك نفسى  
اعرابه الحديث ، كفاك مناشدتك ربك ، فقد حمل الحديث على التنازع بين الفمسل  
والصدر ، فأعمل الثانى وهو المصدر على مختار البصريين (١)
- ٢ - يرجع رأى سيبويه فى أن التتوين فى قاضية وظر تتوين التمكن (٢)
- ٣ - يأخذ برأى سيبويه فى جواز الأخذ بالمرجوح اذا اضطر اليه ، ومثال ذلك جواز رفع  
زيد على الخبر من قولك ان خيرا منك زيد ، والمكس أولى (٣)
- ٤ - ينهج منهج البصريين فى الالتزام بالسماح عن المرب ويقبس على ما تقدم عليه (٤)
- ٥ - النكرة الساذجة من غير صوغ لا تفيد عند السامع شيئا (٥)
- ٦ - الزائد أولوالخذف من الأصل ، وهو يرجح فى هذا مذهب البصريين على رأى الأخفش  
والكوفيين (٦)
- ٧ - عدم جواز تقديم النمت على المنموت ، ويستشهد بما ورد عن أبى القاسم الزجاجى نفسى  
كتابيه الجميل (٧)

(١) المسألة الأولى ص = ٥٤

(٢) المسألة الثانية ص = ٨٣

(٣) " الثانية ص = ٥٧

(٤) " الثانية والمشرون ص = ١٥٢

(٥) " الثالثة ص = ٦١

(٦) " الحادية والثلاثون ص = ١٧٢

(٧) " الحادية عشرة ص = ٩١

- ٨ - يقول بجواز حذف مفعولى أعطى ونحوه من غير دليل • وتعميل ذلك • انما جاز الحذف  
لأن الفروض فائدة السامع بتوقع الفعل فى الوجود<sup>(١)</sup> .
- ٩ - يأخذ برأى المصرين فى التشديد بمسألة الاستشهاد بالحديث وتعميل ذلك أن كثيراً  
من الأحاديث تنوى بالمعنى<sup>(٢)</sup> .
- ١٠ - يأخذ برأى أبى اسحاق الشاطبى على أن ألف ابن اذا جاءت فى أول السطر لا تحذف  
وذلك لأن الخط كله دائرة واحدة فلا فصل فيه<sup>(٣)</sup> .

### ب - آراء الخاصة :

- ١ - يرى اجماع النحاة على قولهم أقام رجل وخرجت امرأة - من غير مسوغ وعدم جواز اسم  
رجل قام وامرأة خرجت • أن فيه نظر • وتعميل ذلك أن المعقل يقضى أنه لا فرق بين  
قولك قام رجل ورجل قام فى المعنى • بل أن هذا أولى ( رجل قام ) بالجواز • لزيادة  
بالضمير على الأول • ثم يقول : وأيضاً فإن المخبر بذلك • اما أن يقصد بالأخبار نسبة  
المحكوم به للمحكوم عليه • واما أن يقصد نسبة الفعل للفاعل فلا حاجة لأن يكون مفعولاً  
عند السامع • لأنه لا فائدة عند • فى سماع ذلك<sup>(٤)</sup> .
- ٢ - يرى أن الخلاف القائم بين الملما فى قولهم : الواو المطلق الجمع أو للجمع المطلق •  
لا طائل تحته • وأن المبارتين لا فرق بينهما • ثم يقول : والأولى أن يقال : السواو  
لا تدل على غير الجمع فلا ترتيب فيها ولا ممية<sup>(٥)</sup> .
- ٣ - يرى أن لفظ هريرة من قولهم : رواه أبو هريرة • معنوع من الصرف لملتين هما المد والتمريف<sup>(٦)</sup>

(١) المسألة الثالثة ص = ٦٤

(٢) الثانية والمشرون ص = ١٤٠

(٣) السابعة عشرة ص = ١١٤

(٤) الثالثة ص = ٦٢

(٥) الرابعة ص = ٦٧

(٦) العاشرة ص = ٨٥

- ٤ - يرى عدم اطلاق النصب والرفع على المبنى ، وعدم جواز اطلاق الضم والفتح على المعرب  
ويمترض بذلك على ابن ابي الربيع في القوانين ، ويقول : انه يتبع في ذلك مسأرة  
الأقدمين .<sup>(١)</sup>
- ٥ - يرى أنه لا مدخل للتمليلات النحوية في رسم الصحف ، لأنه سنة متبعة .<sup>(٢)</sup>
- ٦ - يقول : ان حذف التنوين من " تا " في قول ابن مالك : " وما بتا و ألف قد جمعا " غلط  
وذلك لأن تا و نا و طا ونحوها من أسماء الحروف الثلاثة ، ولا مهابهزة لأن أصلها تا .  
وفا و طاء ، ويقول : وحذفت الهزة ضرورة على غير قياس كما حذفت لام يد و دم .<sup>(٣)</sup>
- ٧ - قال في تشبيههم الآن بأمن : وأما تشبيههم له بأمن فربما تنظر ، لأن تضمين الاسم  
معنى حرف ليس فيه على خلاف الأصل .<sup>(٤)</sup>
- ٨ - يرى أن أحسن جمع لحروف الزيادة من جمعها : في أمن " وتسهيل .<sup>(٥)</sup>
- ٩ - يرى أن تغل من قولهم : نفلوا بغيرا بغيرا " من باب أعطى " يعتمدى الى مفعولين ليس  
أصلهما المبتدأ والخبر .<sup>(٦)</sup>
- ١٠ - ان علماء العربية ينسبون الرفع والنصب والجر للفظ فيقولون : هذا مرفوع أو منصوب بفعل  
أو وصف ، ومجرور بحرف ومجزوم بجازم ونحو ذلك والفاعل في الحقيقة انما هو المتكلم لا  
اللفظ .<sup>(٧)</sup>

- (١) المسألة السابعة عشرة ص = ١١٦ .
- (٢) " الثامنة عشرة ص = ١٢١ .
- (٣) " السابعة والعشرون ص = ١٦٢ .
- (٤) " الخامسة والثلاثون ص = ١٩٦ .
- (٥) " الثامنة والثلاثون ص = ١٧٣ .
- (٦) " السادسة والثلاثون ص = ٢٠٠ .
- (٧) " الحادية والأربعون ص = ٢٤٧ .



بعض الأصول والقواعد العامة التي أتم بها الراعي

---

- ١ - الاصطلاح اذا سلم لا ينافع ولا يقاس عليه اصطلاح علم آخر .<sup>(١)</sup>
- ٢ - القياس لا أثر له الا مع فقد السماع .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - شهادة النفي في النحو عامة بخلاف الفقهيات .<sup>(٣)</sup>
- ٤ - ان المرب لا تركيب ثلاثة اشياء وتعتبرها كشيء واحد أصلا .<sup>(٤)</sup>
- ٥ - ان كل ما لا ينهني عليه مسألة في النطق في علم العربية لا ينبغي أن تسود به الورق ولا أن يقطع به الميمر .<sup>(٥)</sup>
- ٦ - ليس كل مقدر يتأتى النطق به .<sup>(٦)</sup>
- ٧ - لا يحكم على الشيء الا بعد معرفته .<sup>(٧)</sup>
- ٨ - لا تضمنك قوة القوى من اجازة الضعيف فلملك تضطر اليه يوما ما .<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) المسألة الرابعة ص = ٦٩ .
  - (٢) " الثالثة عشرة ص ١٠٢
  - (٣) " الحادي عشر والأربعون ص ١٠٣
  - (٤) " السابعة عشرة ص = ١٢٢
  - (٥) " الثالثة والمشرون ص = ١٥٧
  - (٦) " السادسة والثلاثون ص ٢٠٢ ، المسألة الحادية والأربعون ص
  - (٧) " الرابعة والأربعون ص = ٢٧٤/٢٧٣ .
  - (٨) " الثانية ص = ٥٧ .

### قيمة الكتاب العلمية :

ان أهمية هذا الكتاب العلمية تأتي من نوعية المسائل التي يحتويها ثم الطريقة التي عالج فيها المؤلف هذه المسائل .

أما مسأله ، فكما أشرنا سابقاً فهي في مختلف فروع اللغة : املائية ونحوية ولفظية وصرفية ، ومعظم هذه المسائل من النوع الذي قد يشكل على كثير من ذوي الاختصاص بلسانهم عن الفارسيين من الطلاب ، سواء كان في اعرابها أو في رسمها الاملائي أو في وزنها الصرفي أو في ضبطها اللفظي .

فلا شك أنه في معالجه لها معالجة مستوفضة ، قد أوقف القارئ على بعض ما كان يشكل عليه ، وأصبح فيما بعد سهلاً .

ولولا أن للكتاب أهمية وقيمة علمية ما لقي إعجاباً من معاصريه ، وما تصدى أحد تلاميذه المؤلف النجباء لسمية الأجوبة الموضحة عن الأسئلة النحوية ، وحقائقها أجوبة مرضية على مسائل دقيقة تشغل فكر الدارس لها .

ثم تجرر قيمته العلمية أيضاً ، من اقتناء العلماء في نسخه واقتناك ، فانظر مثلاً ما جاء في آخر ورقة من نسخة ( أ ) حيث يذكر فيها ناسخها أحد الفنيين ، بأنه غلقها من نسخة بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الملقى الشافعي ، والملقى غلقها بدوره من نسخة بخط مفهسي ثم بعد ذلك يأتي أحد حماد الداجموني في النسخة التي أسقطتها من المقارنة يقبول فيها : وقد غلقها عن نسخة أحد الفنيين ابن الشيخ نور الدين علي الملقى ، فهذه السلسلة من التعلقات يلتصق منها ولا شك مدى اهتمام العلماء بهذا الكتاب ، وفي الغالب أن العلماء لا يهتمون الا بالشئ الذي يستحق منهم الجهد والعناء .

وخلاصة القول : أن هذا الكتاب من الكتب الفريدة في هذا الباب ، ومن الكتب التي جاءت على طريقته في تنوع المسائل ، كتاب السيد وطى المشهور " الأشباه والنظائر " الا أن ميزته

عن الاشباه هو في أن صاحبه لا يكتفى بالنقل كما يفعل السيوطي ، وإنما يعالج ما ينقل ، فيبين الراجع من المرجوح مستندا في ذلك على ما وهبه الله من غزارة <sup>علم</sup> وسعة في الاطلاع ، وعلى أقوال من سبقه من العلماء .

ملاحظات عامة على الكتاب

أولا : جاء في مقدمة الكتاب قول المؤلف : " وسماه بعضى الاصحاب من أذكياء الطلاب ، الاجوبة المرضية عن الاسئلة النحوية " والذي يطلع على مسائل الكتاب يرى أن هذا العنوان لا يتفق تماما ومسائل الكتاب - اللهم الا اذا كان من باب التخليب - وذلك لأن قسما منها داخل في باب الصرف وآخر في اللفظة وقسما في قواعد الاملاء .

وقد يمتد رعه أيضا بأن فروع اللفظة متداخلة فيما بينها ، كل يمت الى الآخر بسبب ، ومن ثم لم يكن عند علماء اللفظة القدامى هذا الفصل الذي جاء متأخرا . ومن هذا الباب جاء قول ابن جنى : " وينبغى أن يعلم أن بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا ، واتصلا شديدا " ثم يقول : " الا أن التصريف وسيطة بين النحو واللفظة يتجاز بانسه ، والاشتقاق أقدم في اللفظة من التصريف ، كما أن التصريف أقرب الى النحو من الاشتقاق ، يدل ذلك على ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو الا والتصريف في آخره . والاشتقاق انما يربك في كتب النحو منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب " (٢)

والذي أراه أن يكون العنوان شاملا لأنواع المسائل التي وردت في الكتاب ، فيمكن أن يقال : " الاجوبة المرضية عن الاسئلة اللفظية " . باعتبار أن اللفظة شاملة للفروع التي اندرجت تحتها مسائل الكتاب .

ثانيا : وجاء في المقدمة أيضا قوله : " وبعد هذا ظهر لي أن أكملها بترجيح مسألة نحوية " . بيد أن عدد المسائل جاءت على غير ما قال ، فقد بلغت أربعين وأربعين مسألة .

(١) المنصف شرح كتاب التصريف لابن جنى : ٣/١ : ت : ابراهيم مصطفى ، عبد الله

(٢) المصدر السابق : ٤/١ .

ثالثا : ثم يقول بعد ذلك : « وأردفها بأربعين بيتا من المشكلات في أعرابها »  
ثم بأربعين لتزوا نحوية . . . لكننا لم نر شيئا من هذه الألفاظ ولا الأبيات  
مردوفة بالمسائل ، ولعلها جعلها في كراري من منفردة عن  
مسائله والله أعلم .

## ج : بين يدي الكتاب

وصف نسخ المخطوط :

\_\_\_\_\_ لقد تهديت - بفضل الله سبحانه وتعالى ومدد البحث في فهارس المخطوطات التي تمكنت من الاطلاع عليها - الى ثلاث نسخ خطية من كتاب « الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية » وهذه النسخ هي :

أولا : نسخة مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة • وهي نسخة على ميكروفلم صورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب الوفاية بصر تحت رقم ٣٩٣ نحو تيمور • مكتوبة بخط نسخي جيد • واضح القراءة •

جاء في هامش ص ١٧٧ : تم نقلها من دار الكتب الوفاية لدار الكتب التيمورية بصر بقلم الفقير الى الله تعالى ابراهيم نجيب بن حسين في سنة ١٢٣١ هـ • وهذه النسخة استمخت عن نسخة أحمد بن أبي بكر السنفي المالكي التي أتم نسخها يوم السبت تاسع شهر ربيع الثاني سنة احدى وثمانين وتسعمائة •

أما عدد صفحاتها فهو ثمان وسبعون ومائة ( ١٧٨ ) • في كل صفحة معدل ٢٠ • سطرا في كل سطر معدل ٨ • كلمات • وقد رمزت لها في المقابلة بالرمز " ب " وأعتبرتها النسخة الثانية في المقابلة •

ثانيا : نسخة فهرست المكتبة الخديوية المصنف الثاني من المجلد السابع ص ٦٣١ المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ن ح ١٤٥ ن ع ٨٣٩١ • وهي ضمن مجموعة في مجلسد بقلم عادى • أوراقها ١٧٠ بخط العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد النخعي • من ورقة " ١ " الى " ٧١ " نحو الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية • تاريخ نسخها في المشر الأخير من رمضان المبارك سنة خمسین وتسعمائة هو هي أيضا بخط نسخي جيد مقروء • عليها تعليقات مفيدة • أما عدد الأسطر في الصفحة الواحدة فهى

"٢١" سطرًا ، في كل سطر معدل "١١" كلمة .

وقد اتخذتها أصلاً في المقابلة لا أعدل عنها إلا إذا اقتضت الضرورة لذلك ، وقد رمزت

لها بالرمز "أ" .

وسبب اختياري لها أصلاً يرجع لعدة أمور منها :

١ - كونها أقدم النسخ ، فقد استنسخت سنة ٩٥٠ هـ أي بعد وفاة المؤلف بسبع وتسعين

عاماً .

٢ - خطها جيد مقروء .

٣ - عليها تعليقات مفيدة مما يبين لنا مدى اهتمام الناسخ بها .

٤ - كاملة ليس فيها نقص .

ثالثاً : نسخة فهرست المكتبة الخديوية (المجلد الرابع ص ٩٦) المحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ن ح ٣٣٥ ، ن ع ٣٩٣٧ .

تاريخ نسخها سنة ١١١٢ هـ بخط أحمد أحد حطاب الدليجونى المالكى ، وقد

استلسخها عن نسخة الفنى السالفة الذكر .

أما عدد أوراقها فهو ستون ورقة (٦٠) في كل صفحة سبعة وعشرون سطرًا في كل سطر

معدل اثنتى عشرة كلمة .

وقد اسقطتها من المقابلة ، وذلك لعدة أسباب :

١ - كونها نسخة مكررة لنسخة الفنى . وقد تتهمت النسختين بوجوده ينقل بالحرف

عن نسخة الفنى .

٢ - مع قوله أنه بذل جهداً كبيراً في تصحيحها إلا أنها تعج بالأخطاء أكثر من

غيرها ، بل أن هناك تحريفاً في النقل من عدم الدقة في النقل .

٣ - عدم وجود أى جديد يمكن الاستفادة منه .

٤ - فيها طمس كثير يشوه النصوص ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال اللوحات التالية :

٣ • ٤ • ٩ • ٢٩ • ٤٦ • ٤٧ • ٤٨ • ٤٩ • ٥١ • ٥٣ • ٥٦ • ٥٧ •  
٥٨ • ٥٩ •

فلهذه الأسباب مجتمعة رأيت اسقاطها من المقابلة والله أعلم .

توثيق اسم الكتاب :

\_\_\_\_\_ أجمعت النسخ الثلاث على اسم الكتاب فقد نصت جميعها على

• الأجوبة الموضحة عن الأسئلة النحويسة •

وقد جاءت المصادر التي ذكرت هذا الكتاب ممززة لما جاء من توافق النسخ على هذا

المنوان • فقد جاء هذا الكتاب باسمه المذكور في فهرست المكتبة الخديوية مرتين :

• الأولى في المجلد الرابع ص ٩٦

• والثانية في المصنف الثاني من المجلد السابع ص ٦٣١

ثم ذكره بروكلمان مرتين في كتابه تاريخ الأدب العربي :

• احداها في الأصل : ١٠٣/٢

• والأخرى في الذيل : ١٠٠/٢

• وجاء ذكره أيضا في ذيل كشف الظنون : ٢٨/٣

• وفي هدية المارفين : ١٢٨/٢

• وأثبتته الزركلي في الأعلام : ٢٧٦/٧





- (١) فهرست الخديوية ، وكذلك في هدية المارفين ، وفي ذيل كشف الظنون قال الخديوي :
- الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الأندلسي المالكي ، نزيل القاهرة ، المتوفى سنة ٨٥٣ هـ .
- أوله الحمد لله الذي جعل مناط العلم صحة الفهم ، وحسن الدراية — الخ وهو ٤٤ مسألة (٣) .
- وهو نفسه في مقدمة النسخ الثلاث ، إضافة إلى أن الكتاب يحتوي على أربع وأربعين مسألة .
- وأخيرا جاءت نسخته للراعي في الأعلام (٤) للزركلبي وهو تابع في ذلك لبروكلمان .

- 
- (١) فهرست الخديوية : المجلد الرابع ص ٩٦ ، المصنف الثاني من المجلد السابع ص ٦٣١ .
- (٢) هدية المارفين : ١٢٨/٢ .
- (٣) ذيل كشف الظنون : ٢٨/٣ .
- (٤) الأعلام : ٢٧٦/٧ .

## علمى فى التحقيق

## يتلخص علمى فى تحقيق المخطوط بالنشاط التالى

- ١ - ضبط النص واخراجه بقدر استطاع اقرب ما يكون الى ما تركه المصنف ، وذلك عن طريق مقابلة النسختين الخطيتين " أ " ، ب " وقد اتخذت النسخة أ أصلاً لا اعدل عنه الا اذا اقتضت الحاجة الى ذلك ، وما كان من زيادة أو نقص أو اختلاف أشرت اليه فى الهامش ، وقد راعيت قواعد الاملاء المعاصرة ، وما كان من زيادة يتطلبها النص وضمتها ما بين حاصرتين ( ) لئى يتضح للقارئ نص المؤلف من الزيادة التى أدخلتها حسب ما يقتضيه السياق ويتطلبه المعنى ، ثم انى راعيت علامات الترقيم لئى يسهل على القارئ فهم المراد .
- ٢ - عزو الآيات الى مواضعها من السور .
- ٣ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة التى وردت فى الكتاب من كتب الحديث .
- ٤ - شرح الالفاظ والمبارات التى تحتاج الى توضيح وبيان وضبط مستمعينا بذلك بما جم اللغة .
- ٥ - تخريج الشواهد الشعرية - نحوية كانت أم لفوية - من دواوين الشعر وكتب النحو واللغة والمعاجم .
- ٦ - تهتم المؤلف بمراجعة نصوصه التى نقلها عن غيره من العلماء ، وأشرت الى مواطن هذه النقول من المصادر التى نقل عنها ، ثم النصوص التى أشير اليها فى بعض كتبه .
- ٧ - علقت على الكتاب فى المواطن التى تحتاج الى تمليق ، سواء أكان ذلك فى استكمال مسألة أم فى تدعيم رأى ، وأشرت الى المصادر التى نقلت عنها أو استشهدت فيها .
- ٨ - ترجمت ترجمة موجزة للأعلام التى وردت فى الكتاب مستمعينا بذلك بكتب التراجم .
- ٩ - ترجمة لبعض المدن والأماكن التى تحتاج الى تعريف بها .
- ١٠ - ذيلت الكتاب بفهارس فنية تفصيلية وتشمل :

أ - فهرس الموضوعات	د - فهرس الأعلام
ب - الأبيات	هـ - الفهارس والمخطوطات
ج - الأحاديث	و - الشواهد الشعرية
	ز - المصادر والمراجع
	ح - الأماكن والمدن

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم <sup>(١)</sup>

الحد لله الذي جعل مناط العلم ، صحة الفهم وحسن الداراية ، ولم يجعله بقد م هجرة ولا بطول اشتغال ، ولا بكثرة رواية ، وإنما جعله نورا ، ووضعه حيث شاء ، فسهل على بعض الطلبة المبتدئين بعض ما صعب على كثير من الملما المتتمين ، فضلا منه وعناية <sup>(٢)</sup> ، وصلّى الله على أول الأنبياء في الجلال وآخروهم في الارسال ، وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد .

فإن صفار الطلبة سألني عن قول أبي بكر رضي الله عنه : « كفاك ماشدتك ريك » <sup>(٣)</sup> وأخبرني أن بعض الملما ألقاها على جماعة من الكبار ، وأنه وقع فيها ما ستقف عليه .

فأجبت عنها بما فتح الله تعالى علي به مما ستره ، فوقف عليه بعض فضلا الأصحاب ونجها الطلاب فأعجب بالجواب ، وسألني أن أقيدها بالكتابة ، فتذكرت بعض ما وقع لي من نحو ذلك ، فمزيت <sup>(٤)</sup> أن أجمع ، أن شاء الله في هذا التصنيف المبارك ما أتذكرة منها ، لتحصل به المنفعة لمن يقف عليها <sup>(٥)</sup> من الأذكياء ، والتذكرة للكبار النجباء ، فجمعت منها ما تذكرته <sup>(٦)</sup> ، وأبرزت منها ما كنت دثرته <sup>(٧)</sup> .

وسماه بعض الاصحاب من أذكياء الطلاب " الاجوبة المرضية عن الاسئلة النحوية " ، وبعد هذا ، ظهر لي أن أكملها أربعين مسألة ، وأردتها بأربعين بيتا من المشكلات في اجوابها ، ثم بأربعين لغزا نحوية ، أكثرها من الفار شيخ شيوخنا ، الامام العلامة أبي سعيد فوج بن لسب <sup>(٨)</sup> الخرناطي رحمه الله تعالى ، والله تعالى أسأل ، أن ينفعنا بالعلم وأهله ، وأن يجعله خالصا لوجهه ، بمنه وفضله . وهذه أول مسألة منه ، وهي اعراب حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٥) في أ . أجمع في «الصواب اسقاط في»

(١) في أ . « صلى »

(٦) في ب . « عليه »

(٢) في ب . « صل »

(٧-٧) في ب . « جمعت ما تذكرته منها »

(٣) يأتي الحديث عنه في المسألة الأولى

(٨) سبقت ترجمته ص ٤٤

(٤) في أ . « قع »

## السؤال الأولي

(١) اعراب حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو كفاك مناشدتك ربك • بنصب لفظ الرب

(٢) سأل بعض العلماء رضي الله تعالى عنهم • عن قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه • يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معه في المعريش يوم بدر: • كفاك مناشدتك ربك • بنصب لفظ الرب والمناشدة • فسألت عن ذلك شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر رحمه الله (٣) تعالى • فذكر لي أنهم ضموا كفاك معنى دع أو اترك • فقلت له: التضمين وإن كان كثيرا في كلام

(١) أخذ من ب

(٢) لفظ الحديث في مسلم " يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك • فإنه سينجز لك ما وعدك " وقال الأمام النووي في شرحه على مسلم: " وقع لجهاهير رواية مسلم كذلك بالذال ولهمضمهم كفاك بالفاء ز ( ثم قال ) : وفي رواية البخاري " حسبك مناشدتك ربك وكل بمعنى انتهى • شرح النووي على مسلم : ٨٥ / ١٢ •

وعند ما رجعت إلى صحيح البخاري • وجدت الحديث بلفظ مفاير لما ورد • هو نصه :

" قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر : اللهم اني أشدك عهدك ووعدك • اللهم أن شئت لم تمده • فأخذ أبو بكر بيده • فقال : حسبك • فخرج وهو يقول : ( سيهزم الجمع ويولون الدبجر ) القمر / ٤٥ •

أنظر: شرح الباري على البخاري: ٢٨٧/٧ - كتاب المفازي • والحديث في سنن أبي داود برواية كفاك: ٣٢٤/٤ •

(٣) ساقطة من "أ" •

(٤) شبه الخيمة يستظل به • وقد بنى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر بمشورة من الصحابي الجليل سعد بن معاذ • أنظر: السيرة لابن هشام = ٦٢٠/٢ •

(٥) قاضي القضاة هو الله عز وجل • والأولى أن يقال: قاضي الجماعة مثلا •

(٦) سبقت ترجمته ص = ٧

(٧) التضمين: " هو إشراب لفظ معنى لفظ وأعطائه حكمه " • وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين مثال ذلك قوله تعالى ( أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ) البقرة / ١٨٧ • فقد ضمن الرفث معنى الافشاء • فمؤدى بالي • مثل: ( وقد أفضى بعضكم إلى بعض ) النساء / ٢١ • والرفث في الأصل يتمدى بالياء • يقال: أرفث فلان بامرأته • وجاء التضمين في الشمرة ومثال ذلك قول الفرزدق:

كيف ترواني قالها مجتني قد قتل الله زيادا عني =

العرب ، على خلاف الأصل ، وتضمن الماضي بالأمر أو العكس لا يسلم ، وأيضا لم يكن لأبي بكر  
أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يترك مناشدته <sup>بـ</sup> .

فقال : <sup>(١)</sup> أجابوا عن هذا بأن أبا بكر غلب عليه حال الشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت :  
أيك وما يمتد منه ، ثم فتح الله على في حصل الحديث على التنازع بين الفعل والصدر ، على  
مختار البصريين من أعمال الثاني في الحديث وهو الصدر ، ويكون أما على معنى الداء ، وأما على  
معنى الاخبار ، فيكون أبو بكر رضى الله عنه ، لما رأى ما فيه النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من  
الشدّة دعى له ، فقال : كفك مناشدتك ربك ، أي : كفك ربك مناشدتك أياه ، ثم تنازعا ، ويحتمل  
أن يكون رأى فحائل النصر ، لثبات المسلمين وقوتهم على عدوهم وظفرهم ، فأخبره بذلك ، وتعلية له  
عليه الصلاة والسلام ، وتفاوتا ، فقال : كفك مناشدتك ربك <sup>(٦)</sup>

■ أي صرفه عنى بالقتل ، والمجن : الترس ، وزباد : هو زياد بن أبيه وإلى الكوفة ، والمصروف  
أنه لم يقتل قتلا ، ولكن الشاعر أراد أماته الله .

والبيت في الديوان ص ٨٨١ - تمليق وجمع عبد الله الصاوى - مطبعة الصاوى .

والتضمن في كلام العرب كثيرا ، قال أبو الفتح بن جنى في كتاب التمام : " أحسب لو جمع ما جاء  
منه لجا ، منه كتاب مئين أوراقا .

أنظر : الخصائص : ٣٠٦/٢ - ٣١٥ ، المفضى : ٨٩٢ ، الأشباه والنظائر : ١٠٣/١ .

(١) قال الخطابي : لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبا بكر كان أوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم  
في تلك الحال ، بل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقتة على أصحابه وتقوية  
قلوبهم ، لأن كان أول مشهد شهده ، فبالغ في التوجه والدعاء والابتهاال لتسكن نفوسهم عند  
ذلك ، لأنهم كانوا يملكون أن وسيلته مستجابة ، فلما قال له أبو بكر ما قال : كيف عن ذلك وعلم  
أنه مستجيب له : لما وجد أبو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة فلهذا عقب بقوله " سيهزم الجمع  
انتهى مختصرا عند ابن حجر . وقال غيره : وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة  
في مقام الخوف ، وهو أكمل حالات الصلاة ، وجاز عنده أن لا يقع النصر يومئذ ، لأن وعدا بالنصر  
لم يكن مميّنا لتلك الواقعة ، وإنما كان مجملا ، هذا الذي يظهر . أنظر فتح الباري ٢٨٩/٢

(٢) ساقط من أ . (٣) أنظر : الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري مسألة (١٣) .

(٤) ساقط من أ .

(٥) في أ . مناشدته .

(٦) في ب . مناشدته .

فكفى يطلب لفظ الرب بالرفع على الفاعلية ، والمناشدة تطلبه أيضا بالنصب على المفعولية (١)  
 لأنها مصدر . فاعمل الثاني وأضمر في الأول على مختار المصريين ، ولو رفع لفظ الرب لجاز على مختار  
 الكوفيين ، وكان فاعلا مؤخرا بكفى ، والمعنى كفاك بهك نغذتك آياه ، وحذف مفعول المناشدة  
 لأنه فضله ، وعلى التنازع يسلم من الاعتذار . وقد استخرف هذا الأعراب جميع من سمعه من مشايخنا  
 وأصحابنا الأذكياء وعلى هذا فرواية نصبهما مما أولى من رفع المناشدة ، لأهن المناشدة إذا كانت  
 فاعلا بكفى لم يتخرج المعنى الأول ، والتنازع أولى ، وقد ذكرتها في باب التنازع من كتابي المسمى  
 بفتح المدارك إلى أعراب الفية ابن مالك (٢)  
 بفتح المدارك إلى أعراب الفية ابن مالك (٣)

(١) قال الامام النووي : وضبطوا مناشدتك بالرفع والنصب وهو الأشهر . انظر : شرح النووي

على مسلم : ٨٥/١٢ .

(٢) في ١ « عن المعنى » والأرجح حذف « عن » .

(٣) في ب « في » .

## السؤال الثانية

(١ - ١) مطلب الكلام في نقد الخبر في لا اله الا الله

~~~~~

(٢)

سأل سائل عن مسألة نقلها ابن دقيق العيد في شرح المدة ، ولم يجب عنها ، وهي عظيمة

جدا ، نصها : وأنكر بعض المعترضين للنحاة أي المطلقين لهم ونقد يروهم الخبر في لا اله الا الله لنا أو موجود أو نحو ذلك ، وقال : نفى الحقيقة مطلقا أعم من نفيها مقيدة ، فانها اذا انتقضت

مقيدة كان دالا على سلب الماهية مع القيد ، واذا انتقضت مقيدة بقيد مخصوص لم يكن نفيها مع قيد

آخر ، هكذا ذكره ولم يجب عنه . وأجاب عنه بمض شرآح هداية الخفية بأن اسم لا في لا اله الا

الله مبتدأ ، والمبتدأ لا بد له من خبر ، والا لله لا يصلح أن يكون خبرا ، لأنه معرفة ، ولا لاتعمل

فيها ، ولو كانت خبرا وبأن اسمها عام والا لله خاص فلا يكون خبرا عن العام ، لأن/يشترط فيـه

أن يكون مساويا للمبتدأ أو أعم منه ، فقولك : الحيوان اسنان ، مستع ، في الحيوان ليس بانسان

والعكس جائز ، لأن الانسان ، حيوان حقيقة . وبأنه لو كان خبرا لكان قد أخبر بالمعرفة عن التكرة

وذلك لا يصح فلو لم يقدر ما ذكره النحاة لبقى المبتدأ بلا خبر وهو مستع ، فاذا عقرر في جملة

خبرا - يعني الا الله - جعل بدلا من موضع لا واسمها ، والمعنى الله وحده الله انتهى مختصرا

منه . قلت : وهذا الجواب ليس بناهض لأن الخصم لم يسله لأنه من جهة اللفظ والصناعة ، والإيراد

على المعنى ، مع أن أكثر هذا الجواب غير مسلم من جهة الصناعة النحوية ، لأن قوله يشترط أن يكون

(١ - ١) ليس في ب

(٢) ثقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري أبي الفتح المعروف بابن دقيق العيد . ولد

سنة ٦٢٥ هـ . وتوفي سنة ٧٠٢ هـ ، كان محدثا مجودا ، مدققا أصوليا ، أدبيا ، شاعرا

نحويا . له مصنفات كثيرة منها : شرح المدة ، الامام في شرح الالمام على الفقهاء ، شرح

مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية اقتصاص السوائح ، الاهتمام ، وغيرها . أنظر ترجمته

في : تنكرة الحفاظ : ١٤٨١/٤ ، فوات الوفيات : ٤٤٢/٣ .

(٣) شرح المدة - باب التيمم : ١١٠/١ .

(٤) في أ . انسان .

(٥) ساقط من (١) .

الخبر أعم من البتدأ أو مساويا له ، وقوله لكان قد أخبرنا لمعرفة عن النكرة لا يسلم ، و—  
 (١) (بتجويز سيبويه) وغيره أن خيرا منك زيد ، يرفع زيد على الخبر ، لكنه مرجوح ، والمكسر أولى  
 (٢) لكن قد قال سيبويه : لا تمنعك قوة القوى من اجازة الضميف ، فلملك تضرر اليه يوما ما ، وكان  
 (٣) يكفي هذا المجيب عن هذه الجمجمة بلا طحن أن يقول : لا يصلح أن يكون خبر للا ، لأنها  
 لا تعمل في مثبت ولا في معرفة ، لا اسما ولا خبرا ولا بدلا ، ومع ذلك فالإيراد مندفع بذلك ، لأنه  
 من جهة المعنى ، والجواب من جهة اللفظ والصناعة النحوية فلم ينهض لذلك ، وإنما يصلح أن يكون  
 (٤) جوابا للزمخشرى ، فإنه قال فيما قيده على هذه المسألة : انه لا يحتاج الى خبر ، وتكلم عليها  
 (٥) جوابا للزمخشرى ، فإنه قال فيما قيده على هذه المسألة : انه لا يحتاج الى خبر ، وتكلم عليها  
 (٦) بكلام طويل .

(١) في (ب ية) (بتجويزه)

(٢) لم أقنع على حذف الباء من الكلمة ، لكن الضبوط قد ذكر في كتابه الاطباء من انما هو عبارة  
 صطلح للمعنى ، ومنه ومنه التي هي من العبارات ، وربما هي يكون ضيفا ثم يفسر  
 للضرورة ، كما في ضربا علامة زيدا ، فإنه صحته ، أو حصل في الضمير قوله  
 النظر للاشياء والنظر في اللغة : ٢٠٨ / ١ .

ترى مقال ابن جني في الخصال ٢ ، ألا ترى أن المالك الواعدا لها يجيب في المعنى الواعد  
 اجوبة ، وان كان بعضها أقوى من بعض ، ولا تمنع قوة القوى من اجازة الوجه الآخر ، إذ  
 كان من مذاهبيهم وعلى سميت كلامهم ، كرجل له عدة أولاد ، فكلهم ولد له ولاحق به ، وان  
 تفاوتت أحوالهم في نفسه ، ثم قال : وربما أفتى سيبويه بالوجه الأضعف عنه ، لأنه على  
 اللطافات وجه صحيح ، وقد فملت الصرب ذلك عنه ، وقال : ألا ارى قول سيبويه في قولهم  
 : له مائة بيضا : انه حال من النكرة ، وان كان جائزا أن يكون (بيضا) حالا من الضمير  
 المعرفة المرفوع في له . أنظر : الخصائص : ٤٩١ / ٢ ، ٤٩٢ ، مؤانظر قوله سيبويه في الكتاب  
 : ٢٧٢ : ١ ، طبعة بولاق .

(٣) أي كثرة الكلام بلا فائدة .

(٤) في ب " بذلك " .

(٥) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى الخوارزمي ، ولد بزمخشر سنة  
 يسلك في الممتزلة وفي علماء التفسير ، ويضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة ، توفي  
 سنة ٥٢٨ هـ . له مصنفات كثيرة منها : المفصل ، معجم أساس البلاغة ، الفائق في غريب

الحدِيث ، الكشاف وهو كتاب في التفسير ، ١٠٧ وفيه يقول — أي الزمخشرى ، ويحذفه  
 (٦) أنظر : شرح ابن عيسى في المفصل : ٥ / ١ ، ١٠٧ وفيه يقول — أي الزمخشرى ، ويحذفه  
 — أي خبر لا — الحجازيون كثيرا فيقولون : لا أهل ولا مال ولا ياس ولا فتى إلا على ولا سيف  
 الاذو الفقارة ومنه كلمة الشهادة ومعناها : لا اله في الوجود الا الله ، وهو تميم لا يشترسه  
 في كلامهم أصلا انتهى .



أما ملغ وجوب كون الخبر أعم أو مساوياً<sup>(١)</sup> ، فمما لا يسمع ، بظهور أن حمل المفرد بهو  
( وإذا كان أخص كان كاذباً للقطع بكذب الانطلاق الأبتلى أو أبيض والكفار اليهود على ارادة المسمى  
الحققي للطرفين )<sup>(٢)</sup>

والذي فتح الله تعالى ( به على )<sup>(٣)</sup> أن الجواب : أن تقد يرهم صحيح ، لأن نفى القيد نفى  
هذه المسألة الممينة يلزم منه نفى الماهية مطلقاً مع كل قيد ، لأن القيد الذي تسلط عليه  
السلب هو الوجود الذي قوروه ، وهو نفى وجود اله غير الله تعالى ، وإذا انقضى الوجود ثبت<sup>(٤)</sup>  
المدم بالمفهوم ، وهو محال ، والمدعى أن في الوجود سوى الله لا يشبه في المدم ، وإنما يشبهه  
في الوجود ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . فرد قوله لا اله الا الله موجوداً أو في الوجود أو نحوه  
وكذلك لو قد رنانا ، فإننا واقعة على جميع العالم ، وهو ما سوى الله تعالى ، وقد ظهر أن نفى  
قيد الوجود في المسألة أعطى من المسمى المراد ما أعطاه نفى الحقيقة مطلقاً ، واتفتت الماهية مزج كل  
قيد ، فالحاصل ، القول بموجب الايراد ، ولا يمس النزاع . ■

( ١ ) في أ " مساو "

( ٢ ) ما بين الحاصرتين ( ) غير متفق مع السياق ، وهو كذا في النسختين أ ، ب والذي يرد  
هناك سقطاً في النسختين والله أعلم .

( ٣ ) في ب : " علي به " .

( ٤ ) في ب : " قدروه " .

( ٥ ) في ب : " اللتعالى " .

■ ذكر ابن الصائغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الخنفي المولود قبل سنة ٧١٠هـ  
والمتوفى سنة ٧٧٦هـ في كتابه المخطوط " المرقاة في اعراب لا اله الا الله " خمسة أوجه للرفع  
ووجهين للنصب ، وأوردها باختصار لطول الشرح في كل قسم منها .  
أوجه الرفع :

أولاً : أن خبر لا محذوف ، وتقديره ما لنا أوفى الوجود ، ولا يجوز " لا في الوجود لا

الله " لأن لا تلتفى الا مكررة ، والا لله بدل من موضع لا مع اسمها قبل دخولها .

ثانياً : أن خبر لا محذوف كما سبق ، والا لله بدل من الضمير المستكن فيه ، وهذا لا

كلفة فيه واختاره بعض المتأخرين .

ثالثاً : أن الخبر محذوف كما سبق ، والا لله صفة اله على الموضع = موضع لا مع اسمها =

أو موضع اسمها قبل دخول لا - ثم قال : وقد يستكبرون وقوع الاصفة ، ورد عليهم بقوله تعالى ( لو كان فيهما آلهة الا الله ) الأنبياء / ٢٢ • ويصير المعنى : لا اله غير الله في الوجود • وقد جاء قوله تعالى ( مالك من اله غيره ) هود / ٥٠ بالوصف ، ولكن الخبر محذوف ، وقدرة بعضهم في الوجود ، وقدرة بعضهم كائن ، والهمض الآخر قدرة لنا •

قيل : والتقدير بل ان الأولان ، من حيث كونه أدل على التوحيد المطلق من غير تقيد ، ولذلك جاء ( والسهمك اله واحد ) البقرة / ١٦٢ ، وأعقب بقوله ( لا اله الا هو ) •

ويقال : اذا قدر لنا ، فالمراد لنا أيها العالم الذي هو كل موجود سوى الله ، فاتخذت التقدير • وقد رد الامام فخر الدين على من قدر الخبر " في الوجود " • وذلك لأن هذا النفي عام مستغرق فتقيد بالوجود مخصص ، فلا يبقى النفي على عموم المراد منه ، فلا يكون هذا اقرار بالوحدانية على الاطلاق •

واللهما : أن يكون الاستثناء مفرغاً ، واله اسم لأهني معها ، والا لله الخبر ، وهذا منقول عن الشلو بين • ورد ابن الحاجب على من جعل الا لله خبراً ، وسبقه لذلك الأندلسي ، بأنه مستثنى من الاسم ولا يجوز أن يكون المستثنى خبراً عن المستثنى منه ، لأنه مبين له •

خامساً : ان لا اله في موضع الخبر ، والا لله في موضع المبتدأ • ذكر ذلك الزمخشري وقال : ان متقدمي الشيوخ ذهبوا الى قولنا لا اله الا الله كلام غير مستقل بنفسه ، بتقدير خبر ، أي في الوجود أو موجود لنا • وقد ارتضى هذا الاعراب جماعة ، منهم : ابن الحاجب وجلال الدين القزويني • وأنكره بعض الملطاء ولم يبينوا وجهها لفسادها •  
والكلام مردود لمخالفته الاجماع من وجهين :

١ - أن لا انما يبنى معها المبتدأ لا الخبر •

٢ - جواز النصب بعمد الا •

وأما النصب فمن وجهين :

أولاً : أن يكون على الاستثناء ، اذا قدر الخبر محذوفاً ، أي لا اله في الوجود الا الله ولا يرجع عليه الرفع على البدل ، كما هو مقرر في الاستثناء التام غير الموجب •

ثانياً : أن يكون الخبر محذوفاً كما سبق ، والا لله صفة لاسم لا على اللفظ ، ونفسى عبارة بعضهم أو على الموضع بعد دخول لا ، وهما متقاربان انتهى باختصار وتصرف شديد •

## السؤال الثالثة

(١) مطلب في تجويزهم في الدار رجل وعدمه في رجل في السدار

سال بعض الأصحاب : ما المجوز لقول العرب : في الدار رجل وعندك امرأة وقام رجل  
 وخرجت امرأة ؟ وما المانع من قولهم : رجل قام أو رجل في الدار وامرأة عندك على أن تكون النكرة  
 مبتدأ أو الخبر المجرور أو الجملة أو فاعلا ، مع أن الظاهر أنه لا فرق في ذلك مع التقديم والتأخير  
 وأن الفائدة في ذلك كله واحدة ؟

فالجواب عن جواز في الدار رجل وعندك امرأة ، ما أجابني به شيخنا ومفيدنا الشيخ المحقق  
 أبو الحسن علي بن محمد بن سمعت الأندلسي ، لما سألته عن هذه المسألة ، وهو أول بحث  
 بحثت معه في صفري ، فقال : إنما جاز في الدار رجل ، لأن المخبر عنه في الحقيقة ليس هو الدار  
 لا رجل وكان الكلام في قوة قولك الدار ..... مضمومة بـ رجل الدار فيها رجل ، فالفائدة  
 إنما حصلت من الأخبار بحصول رجل في هذه الدار المختصة ، لأن محل الأخبار إنما هو السدار  
 في الحقيقة ، ولذلك قدم المجرور أو الظرف المختص اعتناءً بقصد الأخبار عنها في المعنى ، لا عن  
 النكرة ، ووقفت بمدّة طويلة على هذا الجواب في كلام الأستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع ، لكنه  
 لم يشترط في الظرف وعدمه أن يكونا مختصين ، لكنه مفهوم من أمثلة المسألة ولا بد من اشتراطه

(١) ساقطة من ب (٢) في ب : أن

(٣) هو عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن بن أبي الربيع الأشبيلي ، إمام أهل النحو في

زمانه ، أخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التيمي ، جاء إلى سبتة لما أستولى الأفرنج

على أشبيلية ، ولد سنة ٥٩٩ هـ وتوفي سنة ٦٨٨ هـ ، من آثاره : شرح الأيضاح ، المطبوع الكافي

القوانين ، شرح الجمل ويقع في عشر مجلدات ، أنظر ترجمته في : بخبة الوطاء : ٢٥٠/٢ هـ

ظاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٤٨٤/١ هـ وفيه يقول هو عبد الله بن أحمد ،

(٤) والمسئلة التي نحن بصددها تروض لها في كتابه " القوانين " ، حيث قال في باب الابتداء

ص ١٢ - ١٣ : المبتدأ إنما يكون دائما معرفة ولا يكون نكرة إلا في سبع مواضع ، أولها

باختصار : الأول : أن يكون في المبتدأ المجرور كل رجل فعل كقوله : أخرجوا

لضع جواز في دار رجل ونحوه ، وإنما امتنع رجل في الدار لما ضاع له الابتداء بالنكرة من غير مسوغ وهو كون المبتدأ محكوماً عليه ، وهل يحكم على شيء إلا بمد معرفته عند المخاطب ؟ وان لم يكن مصروفاً عند غيره ، لما هو مذكور في محله ، وذلك أن النكرة الساذجة من غير مسوغ ، لا تغيب عند السامع شيئاً ، فلو قلت : رجل قائم أو امرأة قاعدة لم تحصل للسامع فائدة ، لأن مثل ذلك لا يستنكر وقوعه في الدلالة ، ولذلك قال سيويه في نحو : كان رجل في قوم عاملاً : لا يحسن لعدم

= الثاني : أن يكون فيه معنى الحصر نحو قوله : شرأهراذئاب ، أي ما أهرذئاب الاشر .

• أو المثل في مجمع الامثال للميداني ٣٧٠/١ .

الثالث : أن يكون فيه معنى خاص بالفعل ، فتقول : سلام عليكم ، فيه معنى الدعاء ، وقوله

تمالي في سورة البقرة / ٢٤٠ . والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهن

فيه معنى الأمر .

الرابع : أن يكون المبتدأ مخصصاً فنقول : رجل من بني تميم جاء ، ورجل " عاقل " من بني

فلان .

الخامس : أن يكون الخبر ظرفاً أو مجروراً وتقدم عليه ، فنقول : في الدار رجل ، جاز هذا

لأن المخبر عنه الدار في الحقيقة لأن المقصود الدار معمورة برجل معين هذا هو

جهة الإحصار .

السادس : أن يكون في النكرة تنويح نحو قولهم : شهر ثرى وشهر ترى وشهر قري . والمثل في

مجمع الامثال : ٣٧٠/١ ، وهو لولوية بين المعاج يلخص فيه حال أشهر الربيع الثلاثة

مطر على ثرى فمشب يري ، فأنعام ترضى .

السابع : أن يتقدم على المبتدأ حرف خاص بالفعل ، نحو : أقام زليد ، وما قائم عمرو ،

فنجعل عمراً فاعلاً بقاءً ولا يقنى ولا يجمع لأنه جرى مجرى الفعل المقدم ، فمن قال :

أكلوني البراغيث قال : أكلوا من الزيدان ويحيى المبتدأ نكرة بغير الشروط المذكورة

في الشعر وفي قليل من الكلام .

(١) في أ : محكوم .

(٢) النكرة الساذجة هي الخالية من التعريف ومن أي شيء يخصصها ، لذا لا يترتب على سماعها

فائدة . (٣) في ب : يحصل .

(٤) الكتاب : ٥٤/١ - تحقيق عبد السلام هارون " باب تخيير فيه عن النكرة بنكرة " وقال

سيويه معلقاً على المثال : يحسن ويقبح .

(٥) ساقطة من : ب ، وفي الكتاب : طاقلاً .

استنكار وجود ذلك في الدنيا ، ونص عليه جماعة من المحققين ، فلو حصلت بالاخبار عن النكسرة  
 فائدة على أي وجه حصلت جاز ، والا فلا . فلهذا امتنع رجل في الدار ورجل قام ، وجاز في الدار  
 رجل كما مر . وأما قام رجل وخرجت امرأة ونحوه من غير مسوغ فقد أجمعوا على جوازه من غير مسوغ  
 ، وفيه نظر : لأن المقل يقتضى أنه لا فرق بين قولك قام رجل ورجل قام في المصنى ، بل كان هذا  
 أولى بالجواز لزيادته الضمير على الأول ، وأيضا فان المخبر بذلك اما أن يقصد بالاخبار نسبة  
 المحكوم به للمحكوم عليه - أي نسبة الفعل لفاعله ونسبة الخبر للمبتدأ - واما أن يقصد بوقوع الفعل  
 في الوجود من أي فاعل كان نحو وقعت زلازل وغرقت مراكب ونحوه أو بوقوع الفعل بالمفعول به ونحوه  
 من غير نظر الى معرفة من أوقعه ، فلا يحتاج الفاعل لأن يكون معرفة عند السامع ، اذ ليس بالقصد  
 الأول . وقد بنوا الفعل للمفعول به وغيره ، ولم يذكروا الفاعل لأنه لا غرض لهم في ذكره ، واما الغرض  
 في الاخبار عن النائب عنه لانهن الفاعل . فاذا لم يقصد بالاخبار نسبة الفعل للفاعل ، فلا حاجة  
 لأن يكون معرفة عند السامع ، لأنه لا فائدة عنده في سماع ذلك ، ومن ذلك ما وقع في الحديث <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

(١) في ب : ابن جماعة . وهو عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكتاني الحموي الأصل ثم المصري ،  
 ولي القضاء في مصر ، ولد ٦٩٤هـ وتوفي ٧٦٢هـ بمكة . من مؤلفاته : هداية السالك  
 الى المذاهب الأربعة في المنايا ، تخریج أحاديث الرافعي ، مختصر في السيرة النبوية ،  
 نزهة الألباب فيما لا يوجد في الكتاب ، وغيرها .  
 ترجمته في : الدرر الكامنة : ٣٧٨/٢ ، كشف الظنون : ١٩٤٠ .

(٢) في ب : حصل الاخبار .

(٣) في ب : ونحو .

(٤) في ب : يقتضى .

(٥) في ب : النائب .

(٦) لقد ورد في مثل هذا أحاديث كثيرة منها : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

: أي الاسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .  
 انظر البخاري بشرح الباري : ٥٥/١ ، بكتاب الايمان ، مسلم بشرح النووي : ٩/٢ - كتاب  
 الايمان .

وجاء في مسلم أيضا : " ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أي المسلمين خير ، قال  
 من سلم المسلمون من لسانه ويده . مسلم بشرح النووي : ١٠/٢ .

رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، وجاء رجل فقال : يا رسول الله ، وأنت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت . فهذه المسائل كلها ليس المراد بها نسبة الفعل لفاعله ، وإنما المراد بالأخبار ما وقع الجواب به أو السؤال منه أو القول/أو نحو ذلك ، ومع ذلك فكثير منها مخصصة نحو قوله تعالى ( وقال رجل مؤمن من آل فرعون ) (٢) ( وقال نسوة في المدينة ) (٣) ( وقال رجلان من الذين يخالفون ) (٤) ( وجاء رجل من أقصى المدينة يسمى ) (٥) فان هذه الآيات كلها لم يقصد بها نسبة القول للقائل ، وإنما قصد بها المقول ، ومع ذلك فكلها مخصصة ، وأما إذا قصد الأخبار بالفعل عن فاعله أو بالخبر عن مبتدئه ، أي قصد نسبة المبتدأ لخبره أو الفعل لفاعله وكانت النسبة مجهولة عند السامع فلا بد أن يكون المحكوم عليه معلوماً عند السامع أو نكرة لصوغه ، إذ لا يحكم على الشيء إلا بمسند معرفته ، وسواء كان فاعلاً أو مبتدأ ، تقدم أو تأخر .

(٧) ومعد كتبي لهذه المسألة في فتوح المدارك ، رأيت كلام الشيخ أبي إسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى في باب الحال قال فيه بعد هذا : لا يكون صاحب الحال نكرة إلا مع حصول الفائدة ، كما كانت النكرة لا تقع مبتدأ ولا فاعلاً إلا مع حصول الفائدة انتهى .

والمعجب منه كونه ذكر هذا في باب الحال ، ولم يتكلم عليه في باب الابتداء ، ولو ذكره

(١) في ب : مخصص .

(٢) ظفر / ٢٨

(٣) يوسف / ٣٠

(٤) المائدة / ٢٣

(٥) القصص / ٢٠

(٦) ساقطة من ب

(٧) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الفرنطلي الشهير بالشاطبي ، أصولي حافظ من غرناطة ومن أئمة المالكية ، توفي سنة ٧٩٠ هـ له مصنفات كثيرة منها : شرح الألفية ، الإشارات والانشادات ، أصول النحو ، الموافقات في أصول الفقه ، الشاطبية ، وهو نظم في القراءات ، المجالس .

أنظر ترجمته في : شجرة النور الزكية ١/٢٣١ ، الفتح المبين في إشارات الأصوليين = ٢٠٤/٢

(٨) ساقطة من ( ب ) .

هناك لكان اليق به ، وقد وقع الاخبار عن النكرة الساذجة من غير مسوغ في الحديث المحتج به لى علم النحو ، لأن القصد به الاخبار بما يمد ذلك من سؤال وجواب ، أو نحو ذلك ، كما وقع ذلك في الفاعل ، فمن ذلك ما روى أن قوماً وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتم؟ فقالوا : بنو عثان<sup>(٢)</sup> وما روى أن رجلاً قالوا : يا رسول الله أهدك الرجل امرأته؟ قال : نعم الحديث وسياطين في مسألة الاستدلال بالحديث<sup>(٤)</sup>

فالحاصل أنه لا فرق بين المبتدأ والفاعل ، ولا بد من اشتراط حصول الفائدة فيها ولو في جملة مترتبة على جملة الاخبار بالنكرة أو الفاعل ، والا كان قولهم : السماء فوقنا ونحوه مما لا فائدة فيه . فجاز النحاة قال رجل ، وخرجت امرأة ، وخرج اشطان من غير مسوغ ، فيه نظر ، والظاهر أنها لا يجوز ، لأن النكرة الساذجة لا ينكر صدور فعل منها ، أي فعل كان في الوجود ، وقد أجازوا حذف الفعولين في باب أعطى ونحوه لغير دليل ، قالوا : وإنما جاز ذلك لأن الفرض / الفاء<sup>(٥)</sup> من الاخبار<sup>(٦)</sup>

(١) ساقطة من ب .

(٢) في ب : فقال صلى الله عليه وسلم .

(٣) في أ ه ب : عثان ، والصواب ما أثبتته ، والحديث في سنن أبي داود : ٤٤٣/٤ - كتاب الأدب - مع اختلاف في اللفظ ، حيث قال : " وبنو عثان ساهم بنو الرشدة ، وسقى بنو مفيضة بنو رشدة ، وذكره ابن جني في الخصائص : ٢٥٠/١ بالنص نفسه الوارد عند المؤلف ، وكذلك اللسان / غوى /

(٤) نص الحديث : " أهدك الرجل امرأته؟ قال : نعم ، إذا كان ملفجاً ، والمدالكة : الماطلة

وإذا كان ملفجاً - أي إذا كان فقيراً ، والحديث ذكره ابن الاثير في النهاية : ١٣٠/٢ ،

وصاحب اللسان ينسبه للحسن البصرى حيث يقول : سئل الحسن البصرى : أهدك الرجل

امرأته ، قال الحديث : قال ابو عبيدة : قوله : يهدك يعني : المظل بالمهر ، وكل مماطل فهو

مدالك ، وقال الفراء : المدالك : الذي لا يرفع نفسه عن دنية ، وقال بعضهم : المدالكة :

الصابرة ، وقال بعضهم : المدالكة : اللاحاح في التقاضى وكذلك المماركة ، اللسان / ذلك /

(٥) مثال حذف مفعول أعطى قوله تعالى في سورة الليل " فأما من أعطى " آية ٥ ، ومثل ذلك

باب أعلم وأرى إذا كانت رأى بمعنى بصر ، وعلم بمعنى عرف .

أنظر : شرح ابن عقيل : ٦٧/٢ - باب أعلم وأرى .

(٦) في ب : الفائدة .

السامع بوقوع الفعل في الوجود \* خاصة بحسب ما يقصد من المعنى .

فاجازتهم هذه المسألة من غير تفصيل يرده المقل \* وليس في النقل ما يليها \* وقد ذكرت<sup>(١)</sup>ها  
في كتابي المسنى بفتح المدارك لامراب الفية ابن مالك في باب الابتداء \* والله تعالى اعلم .<sup>(٢)</sup>

---

(١) ذكر هذه المسألة في كتابي : عنوان الافادة \* في باب الابتداء \* وتحت عنوان مسرطات  
الابتداء بالنكسرة .  
(٢) في أ : لامراب .



## السؤال الرابع

(١) مطلب الكلام على الفرق بين مطلق الجمع والجمع المطلق

سأل بعض الفضلاء عن قول ابن هشام في منتهى : الواو لمطلق الجمع ، وقول بعضهم ان معنى الواو والجمع المطلق غير سديد ، لتقييد الجمع بقيد الاطلاق ، وانما هي للجمع لا بقيد انتهى . (٤)

قلت : وقد تبينه على ذلك جماعة منهم : الشيخ جمال الدين الاسنوي ، وشبهها بمطلق الماء والماء المطلق ، ومعنى كلامهم فيما يظهر ، أنها اذا كانت للجمع المطلق يخرج عنه المقيد ، كجاء زيد وعمرو معه بخلاف مطلق الجمع ، فلا يخرج عنه مقيد ولا مطلق . وهذا ليس بظاهر لأنه كما يخرج عن الجمع المطلق المقيد ، كذلك يخرج عن مطلق الجمع مقيد ، ولا فرق في المعنى بين

(١) في ب : في

(٢) هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصارى المصرى ، ولد بالقاهرة سنة ٥٧٨ هـ وبها توفي سنة ٧٦١ هـ . طارت شهرته في العربية ، وبلغ الاعجاب به لدى معاصريه جدا . جعلهم يقولون انه أنحى من سيويه ، له مصنفات منها : " منى اللبيب عن كتب الاغريب " وهو عند اسمه وقد اخطأ له منها ما لم يسبق اليه ، " اوضح المسالك الى الفية ابن مالك " ، " شذور الذهب " وله مصنفات أخرى .

أنظر ترجمته في : بنية الوطاء : ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ١٩١/٦ ، الدرر الكامنة : ٤١٥/٢

(٣) في أ : لتقيد . الأرجح ما ورد في ب : لتقيد هكذا ورد في المعنى ص ٤٦٤ .

(٤) المعنى : ٤٦٣ - ٤٦٤ .

(٥) عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي الشافعى أبو محمد جمال الدين : فقيه أصولى من علماء المصرية ، ولد باسنا سنة ٧٠٤ هـ انتهت اليه رئاسة الشافعية ، توفي سنة ٧٧٢ هـ له مؤلفات كثيرة منها : نهاية السؤل شرح منهاج الأصول ، المسببات على الوضوء ، الاشباه والنظائر . أنظر ترجمته : البنية : ٩٢/٢ ، الهدى الطالع ٣٥٢/١ ، الدرر الكامنة : ٣٥٤/٢ .

(٦) أنظر شرح الاسنوي : ٢٥٩/١ - ٢٩٨ - الفصل الثامن في تفسير حروف يحتاج اليها منها الواو للجمع المطلق وقوال - الاسنوي - في كتاب " التمهيد في تخرىج الفروع على الأصول " ص ٥٤ ومد كلام طويل . . . . ولا يصح التمييز بالجمع المطلق لأن المطلق هو الذى لم يقيد بشئ ، فقد خل فيه صورة واحدة وهى قولنا مثلاً قام زيد وعمرو ولا يدخل فيه المقيد بالمعية ولا .

الصفة نعمتا أو مضافة لمنموتها ، وأيضا فكل من المبارتين غير محرر ، والمباراة المحررة ، أن يقال :  
 الواو لا تدل على غير الجمع فلا ترتيب فيها ولا معية عند التحقيق ، والمعبر بالجمع المطلق هو ابن  
 الحاجب في أصوله (٣) ، وقد تبعه على ذلك جماعة منهم ، المرادى ، وشيخنا أبو الحسن عيسى  
 (٤)

بالمعنى ، إنما أي أن الواو تدل على المنموت ، أي لم يشهد به ، فتدخل فيه صورة واحد أو اثنين ، ولو كان  
 في غير ذلك ، ولا يدل على غيره ، بل بالجموع ، ولا بالتقديم ، ولا بالتأخير ، لخروجها بالتحديد ، عمن  
 الاطلاق ، وأما مطلق الجمع فمعناه أي جمع كان ، وحينئذ فتدخل فيه الأربعة المذكورة ، وهذا  
 فرق لطيف غريب لم أر من تبعه عليه انتهى .

(١) في أ : منها . والصواب ما ورد في ب : فيها .

(٢) جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمرو بن بكر بن يونس بن الحاجب الكردي الدويني الأصل  
 الاسناني المولد النحوي المالك الأصولي الفقيه ، ولد سنة ٥٧٠ هـ ، كان أبوه حاجبا للأمير عسر  
 الدين الصالح ، توفي سنة ٦٤٦ هـ بالاسكندرية ، له صفات كثيرة منها : الكافية وشرحها  
 ونظامها ، الوافية وشرحها ، الشافية ، المنتهى في الاصول ، المختصر في الأصول وفي الفقه  
 أنظر ترجمته في : البهية : ١٣٤/٢ ، البداية والنهاية : ١٣٠/١٣ ، شذرات الذهب  
 : ٢٣٤/٥ ، الدياج المطهّب : ٨٦/٢ .

(٣) مختصر المنتهى الاصولي : ٢٨٩/١ - مسألة الواو للجمع المطلق .

(٤) الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادى ، المصري المولد اللغوي النحوي ، الفقيه  
 البار ، المعروف بابن أم قاسم ، وهي جدته لأمه ، أتقن العربية والقراءات على المجد اسماويل  
 الشنتري ، كان تقيا صالحا توفي يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ هـ ، من آثاره : شرح المنفل ، شرح  
 التسهيل ، شرح الألفية وغيرها .

أنظر ترجمته في : البهية : ٥١٧/١ ، غية النهاية في طبقات القراء : ٢٢٧/١ .

وقال - أي المرادى - في معنى الواو : ١ - مذهب جمهور النحويين أنها للجمع المطلق .

٢ - قوم أنها للترتيب نقل عن : قطرب وشملب وابن عمرو الزاهد غلام شملب والرحمى وهشام

وأبي جعفر الدينوري ، وقال هشام والدينوري : ان الواو معنيين :

أ - معنى اجتماع ب - ومعنى اقتران . وعن القراء أنها للترتيب حيث

يستحيل الجمع ، وقد ذكر السيرافي والفارسي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم

وكوفهم على أن الواو لا ترتيب فيها غير صحيح . قال ابن الجوزي : وذهب الشافعي

رضي الله عنه إلى أنها للترتيب ويقال أنه نقله عن القراء . وقال الامام الجويني في

البرهان : استهزأ من مذهب أصحاب الشافعي أنها للترتيب ، وعند بعض الخفياة

ابن سمعت الأندلسي في تقريره معنى الواو ، ولم ينقد على ابن الحاجب في مختصره في الأصول (٦)  
 ولم يتمقه أيضا على ابن الحاجب في مختصر المضد ، ولا الشيخ سعد الدين التفتازاني في (٣)  
 حواشيه على المضد ، بل عبر في حواشيه بمطلق الجمع ، وعبر في مطوله بالجمع المطلق (٤)  
 وهو لا هم المحققون ، وكونهم لم ينتقدوه على ابن الحاجب ولم يتعرضوا للفرق بين المبارتين (٥)  
 دليل على أنهما متقاربان ، أو على أن اختلافهما لا طائل تحته ، وهذا هو الظاهر ، وإنما هي (٦)  
 جمجمة (الرحي) بلا طحن ، والذي ظهر لي منها بعد أبحاث كثيرة مع المفاربة والمشاركة (٧)  
 ولم يأت أحد منهم بفرق مقنع في المسئلة أن هذا من ادخال اصطلاحات المعلوم بعضها في بعض ، (٨)  
 (٩) (١٠) (١١) (١٢)

للحمية وقد زل الفرقان .  
 ثم قال البيه المرادي : قال بعض العلماء : "والصواب أن يقال : الواو لمطلق الجمع لا للجمع  
 المطلق ( وهذا هو مذهب ابن هشام ومن تبعه ) لأن الجمع المطلق هو الجمع الموصوف  
 بالاطلاق ، لأن الفرق بالضرورة بين الماعية بلا قيد والماعية المقيدة ولو بقيد لا والجمع  
 الموصوف بالاطلاق ليس له معنى هنا بل المطلوب هو مطلق الجمع بمعنى أي جمع كان سواء  
 كان مرتبا أو غير مرتب ونظير ذلك قولهم منطلق الماء والماء المطلق . انتهى .  
 أنظر : الحسنی الوافی فی حروف المعانی ص ١٥٣ - ١٧٥ .

(٢٥١) في ب : بن

(٣) سعد الدين التفتازاني : مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني شافعي ، قال ابن حجر ولد  
 ٧١٢هـ وكان في لسانه لكنة . انتهت اليه معرفة المعلوم بالمشرك ، توفي بسمرقند ٧٩١هـ  
 وقيل سنة ٧٩٢هـ . من آثاره : شرح المضد ، شرح التلخيص ، شرح القسم الثالث من المفتاح ،  
 الارشاد في النحو ، حاشية الكشاف ، التلويح على التتبيح في أصول الفقه .  
 أنظر ترجمته في : البنية : ٢٨٥/٢ ، انباء النمر : ٣٧٧/٢ ، ذيل وفيات الائمة ١٣/٣ ،  
 جذرات الذهب : ٣١٩/٦ .

(٤) مختصر المحيى الاصولي ومعه حاشية التفتازاني على المضد = ١٩٠/١ - معلقا على قول ابن

الحاجب الواو الماطفة (٥) في أ : بمطلق

(٦) ساقطة من : ب (٧) في ب : بكونهم

(٨) ساقط من : ب (٩) في ب : بين

(١٠) في ب : متقاربان . (١١) في أ : الرضى والصواب ما ورد في ب : الرحي

(١٢) : المشاركة والمفاربة : اصطلاحات .

وأن قياسها على مسألة الماء المطلق ومطلق الماء غير سديد ، لأن كون الماء المطلق لا يطلق نفسى اصطلاح الفقهاء الا على الظهور ومطلق الماء يطلق على الظهور وغيره ، ان سلم فلا يحتج به فى علم النحو واللغة اذ هو مأخوذ من قولهم : أطلقت الهمير ، حلتته من عقاله والأسير خليته لسبيله وفككته من قيده . فالماء المطلق<sup>(١)</sup> هو الظهور أى الذى لم يتقيد بإضافة أو نحوها ، وكذلك اصطلاح النحاة فى قولهم : الواو للجمع المطلق أى الذى لم يتقيد بإضافة وإذا كانا كذلك لزم أن يكون المطلق فى الموضمين كغيره من القيود ، لأنك تقول انذاك<sup>(٢)</sup> :

أيتنى بمطلق الماء<sup>(٥)</sup> ( أو بالماء المطلق ) كما تقول اشترى التمر الطيب أو طيب التمر ، وهذا السوط للضرب الشديد ، أو لشديد الضرب ، ولا فرق فى اللغة بين ذلك كله لكن الفقهاء اصطلاحوا على ذلك ، والاصطلاح اذا سلم لا ينافى فيه ولا يقاس عليه اصطلاح علم آخر ، وأخبرنى بعض فضلاء الاصحاب أن الفزائلى سوى بينهما ، وأخبرنى بعض المشايخ أن ابن دقيق العيد نقد اصطلاحه<sup>(٦)</sup> فى كتاب الامام فى شرح الامام على الفقهاء ، وذلك والله أعلم أن مطلق الماء لا يصح اطلاقه لفة على التقيد كما مر ، وشرط ما يصطلح عليه أن يصح اطلاقه لفة على المصطلح عليه بوجه ما ، والا يلزم عليه قلب الحقائق لفة وهو ممتنع ، وذلك كما اصطلاح النحاة على اطلاق الكلام على الجمل المفيدة وهو فى اللغة جنس يطلق على القليل<sup>(٧)</sup> والكثير والمصطلح عليه بعض أنواعه يصح اطلاقه عليه لفة .

(١) فى أ : المطلق

(٢) ب : و

(٣) ساقطة : من أ

(٤) فى أ : ان ذاك

(٥) ساقطة من ب .

(٦) أبو حامد حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الفزائلى الطوسى ، فيلسوف متصوف ، ولد سنة ٤٥٠هـ وتوفى سنة ٥٠٥هـ له نحو مئتين مصنف منها : احياء علوم الدين ، تهاجت الفلاسفة المستصفي فى علم الاصول ، البسيط فى الفقه .

أنظر ترجمته فى : شذرات الذهب = ١٠/٤ ، الوائى بالوفيات : ٢٢٤/١ .

(٧) سبقت ترجمته ص ٥٦ (٨) فى ب : اصلاحه .

(٩) كتاب مخطوط الجزء الأول منه فى الأزهرية من نحو ٢٠ جزءا ، يقال : انه لم يتبعه ، أنظر الاعلام : ١٢٤/٧ . (١٠) فى ب : الكثير والقليل .

بخلاف مطلق الماء فهو كالماء المطلق ، لا يصح إطلاقه لغة على المقيد والله تعالى أعلم . هذا .  
 ما انتهى إليه النظر في المسألة بعد التسليم أنها لا طائل تحتها ، ولا فائدة في كثرة الكلام فيها ،  
 وإنما حملني على النظر فيها . اعتقاد كثير من الخاصة خطأ الملماء الذين عبروا بها ، وكثرة لهجهم  
 بكلام ابن هشام فيها .

---

(١) في أ : لجههم . والصواب ما ورد في ب : لهجهم .

## المسألة الخامسة

(أ) - وجه فتح الراء في قول المؤذن الله أكبر الله أكبر (١)

سأل بعض الأصحاب عن وجه فتح الراء في قول المؤذن الله أكبر الله أكبر . فقلت : لا وجه له . وهذا خاص بمؤذني مصر . وكنت قبل هذا التاريخ قد نقدتها على بعض شيوخ الشيخ ، فزعم أن ذلك جائز ، وأنه قد صنف فيها صنفا يستدل به على جوازها . وليس جواز الفتح بصحح لا مريم : أحد هاتين لم يسمع في الأذان الا موقوفاً ، فوصله مختلف لسنة الأذان ، وانما لم يسمع الا موقوفاً ، لأن المطلوب من المؤذن رفع الصوت ومدّه للاسماع ، فينقطع نفسه لذلك فاحتجاج للوقوف على كل جملة منها والله تعالى أعلم . والنقد الثاني للحن في الأذان ولأنه مخالف لكلام العرب في تحريكه بالفتح أو في نصبه اذا قصدوه . وعلى تسليم جواز وصله ، فالصواب اذا وصل أن يرفع بالضم لأنه خبر عن اللفظة المعظمة . وأما من تأوله بأنه تحريك لالتقاء الساكنين (٦) (٧) (٨) (٩)

(١-١) ليست في أ

(٢) يقال للمؤذن : أذنين ، قال الراجز - الحصين بن بكر الرمي - :

فانكشحت له عليها زمجرة سحقا وما نادى أذنين المدرة .

وأذنين المدرة : مؤذن الهيوت التي تبني بالطين واللبن والحجارة .

أنظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس : ١/ ٧٧ - من باب الهجرة والذال وما معها في الثلاثي .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) الأذان الاعلام ، قال الله " وأذان من الله ورسوله " التوبة ٣/ ويقال الأذان والتأذيين

والأذنين معجم المقاييس اللغة باب السابق .

(٥) قال ابن دقيق العيد في كتابه شرح المصداق : ١٨٥/١ - من باب الأذان - قال : فان قيل هل

يحرك تكبير الأذان أو يمكن أقول : ورد في حديث أبي مخنف أن الأذان تسع عشرة كلمة

( وقد روى هذا الحديث مسلم في صحيحه ، أنظر : مسلم بشرح النووي ٤/ ٨٠ من كتاب الصلاة )

فالمراد بالكلمة هنا الجملة ولا شك أن الجملة المشتملة على المبتدأ والخبر يصلح فيها الوجهان

أي السكون اذا وقف والاعراب اذا وصل ، ولم يرد في الصحيح ما يبين أحد هاتين فيحكم

على جوازهما . وظاهر كلام النووي اختيار الوصل لأنه قال في شرح مسلم - المرجع السابق ٧٩/

قال أصحابنا يستحب للمؤذن أن يتولى تكبيره بنفسه واحد ، ولم يبين فيها الاستحباب . وجاء في

اللسان ( كبر ) : الراء في أكبر في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فانما وصل بكلام ضم .

(٦) أي لتواعد النحو عند العرب (٧) غير واضحة في ب - (٨) في ب : تحرك .

(٩) وذلك في قوله : الله أكبر الله أكبر ، بسكون الراء من أكبر الاولى وهمزة الوصل من اللفظة المعظمة الثانية

على أو نقل حركة همزة الوصل من اللفظة الممظمة فمفيد عن الصواب جدا ، لأن هذا لا يصح أن يكون  
 تأويلا إلا بعد ما يسمع تحريكه بالفتح ، والفرض أنه لم يسمع إلا موقوفا عليه ، فلو وصله المسرب  
 لا عن خبرا عن اللفظة الممظمة ( ولرفعت<sup>(٢)</sup> ) بالضم ، ولم تنصبه على قياس كلامها ، لأنه اسم مفسود  
 كما رفعت في إقامة الصلاة ، ولا يجوز تحريكه لالتقاء الساكنين ، لأنه ليس مبنيا على السكون ولا  
 موجب لبنائه أصلا . ولو سلم أنه يستحق التحريك لاجل التقاء الساكنين كان القياس تحريكه بالكسر  
 كما يحرك كم القوم وأكرم الرجل وكل الرغيف وشبه ذلك . وأما من قام ذلك على جواز نقل همزة  
 أربعة في العدد إلى ثلاثة ، قياس فاسد ، لأن همزة أربعة همزة قطع يجوز نقلها ، وثلاثة  
 موقوف عليها ، ولا وجه لأعرابها فهي ساكنة يجوز نقل حركة همزة أربعة اليها<sup>(٥)</sup> ، بخلاف همزة اللفظة  
 الممظمة فهي همزة وصل لا يصح نقل حركتها بوجه من الوجوه ، لأن الله تعالى لم يخلفه ، والسرا<sup>(٦)</sup>  
 من أكبر لا وجه لسكونها غير الوقف ، إذ هي مصرية وهي خبر عن اللفظة الممظمة ، وكذلك من (شبهة)  
 بقوله تعالى " ألم الله " وقولهم من الرجل فليس بشي<sup>(٧)</sup> لأن هذا قد سمع فتحه وفتح أكبر لم يسمع ،  
 ووجهه بعد سماعهم فتحوا نون من الرجل فرارا من توالي الكسرتين مع لام التعريف ، لأن لام

(١) في أ : فمفيد

(٢) في أ ، ب : ولو رفعت ، والصواب ما أثبت .

(٣) لقد ورد عن العرب أنهم يحركون بالفتح لثلاثا يلتقى ساكنان ، وقد روى ذلك عنهم الخليل  
 وأنشد بيتا لرجل من أوى السراة :

عجبت لمولود وليس له أب      وذى ولد لم يلد له أبوان

وقال سيويه : وسمناه من العرب كما أنشد الخليل ، ففتحوا الدال كي لا يلتقى ساكنان  
 وحيث أسكنوا موضع الميم حركوا الدال . الكتاب : ١١٥/٤ - تحديق عبد السلام هارون .  
 (٤) حكى سيويه عن العرب " ثلاثة رعمه " بفتح الهاء من ثلاثة وحذف الهمزة من أربعة والقاء  
 حركتها على الهاء وكان قياسه إذا حركها أن يردّها تاء ، إلا أنها لما كانت هاء في الوقف  
 تركها في الوصل على ذلك . المنصف لابن جني : ١٠/١ ، الانصاف - مسألة ١٠٨ .

(٥) في ب : اليها

(٦) في ب : شبهة

(٧) " ألم ، الله لا اله الا هو الحى القيوم " آل عمران : ٢٥١ .

التعريف يكثر ورائها على المنتهين ، بخلاف قولهم الله أكبر . قالوا : فقد نقل جواز فتح الراء<sup>(١)</sup> في الاذان عن المبرد . قلت : لم يسمع الا موقوفا عليه فان صح النقل عنه فلا يخلو أن يكون ( سماعيا )<sup>(٢)</sup> أو قياسيا منه ، فان نقل سماعا عن العرب لرواية المدل مقبولة ، فيكون شاذا في القياس وفي الاستعمال . وان كان قياسا عنده فقد تقدم<sup>(٣)</sup> / ( قواعد )<sup>(٤)</sup> المرئية تول عليه . وقد ذكرت هذه المسئلة في فتوح الدارك الى ( اعراب ) ألفية ابن مالك<sup>(٥)</sup> .

(١) وأجاز أبو العباس : الله أكبر الله أكبر ، وأحتج بأن الأذان <sup>سمع</sup>وقفا لا اعراب فيه ، كقولهم : حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، ولم يسمع حتى على الصلاة حتى على الفلاح ، فكان الأصل فيه : الله أكبر الله أكبر . تتسكين الراء ، فألقوا على الراء فتحة لآلف من اسم الله عز وجل وانفتحت الراء وسقطت الألف كما ظل عز وجل : " ألم الله لا اله الا هو " الآية السابقة بتسكين الميم فألقت فتحة الألف على الميم وسقطت الألف " انتهى مختصرا . أنظر : الزاهر لابن الانباري : ١٢٦/١ - تحقيق د . حاتم الضامن .

(٢) محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد ، امام السوية ببغداد في زمانه . ولد سنة ٢١١ هـ موفها ، ثقة صاحب نوادر وطرافة ، توفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ وله مصنفات كثيرة منها : المقضب ، الكامل ، معاني القرآن ، شرح كتاب سيبويه المصور والمدود ، الاشتقاق ، القواني ، أنظرو ترجمته في : البنية = ٢٦٩/١ ، انباء الرواه = ١٤١/٣ ، مجمع الأدباء : ١١١/١٩ ، جذرات الذهب ١٩٠/٢ مرآة الجنان : ٢١٠/٢ .

(٣) في ب : سماعيا

(٤) في (أ) قول أهد ، وفي (ب) ( قول عل ) والصواب ما أثبتته ( قواعد ) .

(٥) في (ب) ( اعراب )



المسألة السادسة  
 (١) في واو الوضوء هل الارجح ضمها أو فتحها

سأل بعض الاصحاب عن ضم الواو في لفظ الوضوء وفتحها ، أيهما أربح ؟ قلت : دخلت  
 مصر فلم أجد منهم يفتح واوه ، مع أن مشائخنا الأندلسيين لم يضمها واحد منهم قط ، مع علمهم  
 بجواز الوجهين فيه . ولم يكن عندي تحوير في المسئلة ، فاشتدت على أن مشائخنا لا يدأوسون  
 على الخطأ في لفظ مثل هذا متداول . فيفسرها (٢) على كثير من طلبه الصوريين (٣) فرأيتهم يحافظون  
 على ضم الواو ومنهم من يوجهه أو يجوزه مرجوحا . وأتاني بعضهم بنقل الشيخ محسن الدين النووي  
 في ذلك ، فطالمت الصحاح (٦)

(١) - (١) ليست في أ .

(٢) يفتحها : ينحيا . المطم لابن سيده : ٢٩٨/٥ - غرب .

(٣) في (ب) (الصريين) .

(٤) معظم الاحاديث التي وردت فيها لفظة "الوضوء" - في شرح النووي على مسلم - معظمها

مضمومة ، وكذلك لفظة "الطهور" التي على وزنها ، وقال : الطهور مضموم الطاء على

المختار وقول الاكثرين ، ويجوز فتحها ، شرح النووي على مسلم : ٣ - كتاب الطهارة .

(٥) أبو زكريا يحيى بن شرف بن حسن الخزاعي الحوراني النووي الشافعي : علامة الفقه والحد يث

ولد سنة ٦٣١هـ في "نوا" من توى حوران السورية - وتوفى فيها سنة ٦٧٦هـ من آثاره : المنهاج

في شرح صحيح مسلم ، رياض الصالحين ، فقه الشافعية ، تهذيب الاسماء واللغات وغيرها

أنظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٥/٨ - ٤٠٠ ، النجوم الزاهرة : ٢٧٨/٧ .

(٦) قال صاحب الصحاح : والوضوء بالفتح : الماء الذي يتوضأ به والوضوء أيضا : الصدر من

توضأت للصلاة مثل الولوح والقبول بالفتح . قال اليزيدي الوضوء بالضم الصدر . الصحاح

(وضا) . وذكر صاحب اللسان مثل ذلك غير أنه لم ينسب الوضوء بالضم الصدر . ثم قال :

وذكر الاخفش في قوله تعالى "وقودها الناس والحجارة" التحريم / ٦ فقال : الوقود

بالفتح : الحطب ، والوقود بالضم الانتقاد وهو الفعل ، وقال : ومثل ذلك الوضوء وهو الماء

والوضوء وهو الفعل . ثم قال : وزعموا أنهما لفظان بمعنى واحد .

وقال غيره : القبول والولوح مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فهني على

الضم ، اللسان : (وضا) .

(١) للجوهري ه فرأيت نقل الفتح في المصدر ولم ينسجه ه ثم نقل فيه الضم أيضا ونسبه  
للزيدى ه فصرفت أن الفتح في الوار أولى وأتمت أنتظر تحقيقا في المسألة ففتح الله تعالى على  
(٢)

وقال الأزهري في التهذيب: والوضوء الماء والظهور ثلثه ولا يقال فيه لم يضم المألوف والمطلوع في  
الظهور ولا الوضوء ه ( وهذا القول على نقيض ما قاله النووي سابقا أنظر رقم (٤) الهامش )  
وقال الاصمعي: قلت لابي عمرو بن العلاء: ما الوضوء؟ فقال: الماء الذي يتوضأ به ه  
قلت: فما الوضوء بالضم؟ قال: لا أعرفه ه وعن عبد الله بن هاجك عن ابن حجلة  
قال: سمعت أبا عبيد يقول: لا يجوز الوضوء إنما هو الوضوء تهذيب اللفظة ( وضوء )  
وقال ابن الأنباري: فالوضوء بضم الواو ويفتحها اسم الماء الذي يتوضأ به ه ثم قال: وأجاء  
النحويون أن يكون الوضوء والسجود والوقوف بالفتح صادرة والأول هو الذي عليه أهل اللفظة وهو  
المعروف عند الناس انتهى مختصرا ه أنظر: الزاهر لابن الأنباري: ١٣٣/١ ه ١٣٤ - تحقيق  
د حاتم الضامن ه والذي أراه بعد هذه الروايات المتعددة في الفتح والضم: هو أن  
الروايتين صحيحتان ه حيث أن كل واحدة منهما أسندت في روايتها إلى العرب - أي أنهما  
لفتان في اللفظة - والخلاف القائم بين الرواة يرجع إلى أن كل فئة منهم روت لفظة دون الأخرى  
ولمدم سماعها لها أنكرتها أو استغربت ه ومثل هذا واقع في كلام العرب ه مثال ذلك  
ما جاء عن أبي حاتم السجستاني قال: قرأ على أعراب بالحرم: طيبى وحسن مآب ه ه  
فقلت: طوبى ه فقال: طيبى ه فأعدت فقلت: طوبى ه فقال: طيبى ه فلما طال على  
قلت: طوطو قال: طى طى ه ( وهذا خير مثال يدل على تعدد اللغات في الكلمة الواحدة ه  
أنظر الخصائص لابن جني: ٧٦/١ ه

(١) أبو نصر اسماعيل بن حماد التركي الجوهري اللغوي ه أحد أئمة اللسان وكان في جودة  
الحفظ في طبقة ابن مقلة ومهلهم ه كثير الترحال ه قال ياقوت: كان من أعاجيب الزمان  
ذكاء وفطنة ه توفي سنة ٣٩٨ ه وقيل مات في نيسابور من سطح جامعها في حدود الأرمينية  
من هضات: الصحاح ه كتاب في العروض مقدمة في النحو ه أنظر ترجمته في: معجم  
الأدباء ١٥١/٦ ه أنباء الرواه ١٩٤/١ ه شذرات الذهب ١٤٢/٣ ه النجوم الزاهرة  
٢٠٧/٤ ه

(٢) أبو محمد يحيى بن المبارك بن المخيرة اليزيدي نسبة إلى يزيد بن منصور الخيمري خال المهدي  
نشأ بالبصرة عرف باللفظة والنحو وأخبار الناس ه وهو بصرى المذهب ه توفي سنة ٢٠٧ ه من آثاره: مختصر  
في النحو ه أنظر ترجمته في: البغية: ٣٤٠/٢ ه طبقات النحويين للزيدى ٦١ ه أنباء  
الرواه ٢٥/٤ ه معجم الأدباء ٣٠/٢٠ ه مرآة الجنان ٣/٢ ه

(١)

في نسخة حسنة من كتاب الامام سيبويه رحمه الله فطالمته فوجدت المصئلة فيه منصوصة ، قال سيبويه  
 باب ما جاء من المصادر على فعمل وكذلك قولك ترضأت للصلاة وضوءاً حسناً وتطهرت طهوراً حسناً .  
 وأولمت به ولوعاً وقبلته قبولا أنتهى .<sup>(٢)</sup> وقال الشيخ الامام العلامة أبو الحسن علي بن خروف الأندلسي  
 شارح كتاب سيبويه في شرحه هذا الموضع رحمة الله تعالى : زعموا أن الوضوء من أسماء الماء  
 كالوقود ، ولم يحك عن أحد يوثق به الوضوء بضم الواو لشيء من الأشياء<sup>(٣)</sup> . قلت : أولوا أنه ضعيف  
 ما تبرأ الجوهرى من نقله ونسبه لليزيدى . والشيخ محيى الدين تابع في نقله للقاضى عياض ،<sup>(٤)</sup>  
 وكلاهما لم يحررا المسئلة والله أعلم .<sup>(٥)</sup>

(١) في ب : الله تعالى .

(٢) الكتاب ٤٢/٤ تحقيق عبد السلام هارون .

(٣) أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الأندلسي الرضوى النحوى مذكور بالمعلم والفهم ، توفى  
 سنة ١٠٦٦هـ من آثاره : شرح كتاب سيبويه - أهداه الى صاحب المغرب فمنحه ألف دينار - شرح

الجميل للزجاجي . أنظر ترجمته في : معجم الأدباء ٧٥/١٥ ، فوات الوفيات ٨٤/٣ .

(٤) أنظر : تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب - لابن خروف ص ٢١٨ - باب ما جاء من  
 المصادر على فعمل - مخطوط .(٥) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي : عالم المغرب وامام أهل الحديث ، كان من  
 أعلم الناس بكلام العرب وأسابيهم وأيامهم ، ولد بسنة ٤٧٦هـ وتوفى بمراكش سنة ٥٤٤هـ من  
 آثاره : الشفاء بتمريف حقوق المصطفى ، شرح صحيح مسلم ، تقريب المسالك في معرفة  
 أعلام مذهب مالك ، مشارق الأنوار في الحديث . . وغير ذلك .

أنظر ترجمته في : بنية الملتبس ص ٤٢٥ ، وفيات الأعيان ٠٤٨٣/٣ ، فوات الوفيات ٨٤/٣ .

## السئلة السابعة

(١) في تخطئة من يكتب لفظ مائة بفتح الميم ومد الألف

.....

سأل بعض الطلبة عن قراءة العمامة ، المنتمين الى الخاصة ، وهو أكثر القضاة واتباعهم من الموقمين والشهود ونحوهم ، لفظ مائة في تاريخ المكاتب ونحوهما بفتح الميم ومد الألف على صورة كتبها في صناعة الرسم فيقولون مائة . فأجبت : ان ذلك خطأ فاحش ، ولحن قبيح ، وكانهم لم يقرأ كتاب الله عز وجل " ولهبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين " . فأجددوا كل واحد منهما مائة جلدة . فأما الله مائة طم " الى غير ذلك من الآيات . والصواب ان يقرأ لفظ مائة بميم مكسورة يمدها همزة مفتوحة وتاء مربوطة هي محل الاعراب ولا يجوز مد الألف بوجه من الوجوه ، ويجوز تسهيل همزة بقلبها ياء . قال ابن مالك :

(٦) ويا اشر كسر ينقلب

ومنه قول زرقاء اليمامة : (٧) ليت الحمام لي  
الى حمامتي (٨)  
ونصفه قسدي (٩) ثم الحمام ميسة

(٢) الكهف / ٢٥

(١) ليس في أ

(٤) البقرة / ٢٥٩

(٣) النور / ٢

(٥) جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي الشافعي الامام النحوي ، ولد بجمان سنة ١٠٠٠ هـ . كان أمة لا في الاطلاع على كتب النحاة وأرائهم فقط بل أيضا في اللغة وأشعار العرب التي يستشهد بها في النحو ، وكذلك كان أمة في القراءات ورواية الحديث ، وكان في استشهاده يقدم القرآن فان لم يجد فالحديث فان لم يجد فيه لم يريد عدل الى أشعار العرب ، توفي سنة ١٧٢ هـ بصنفا كثيرة منها : شرح الكافية ، الألفية عمدة الحافظ وعدة اللاظ ، التسهيل وشرحه ، اعراب مشكل صحيح البخاري وغيرها .

أنظر ترجمته في : البهية ١٣٠/١ ، غية النهاية في طبقات القراء : ١٨٠/٢ ، النجوم الزاهرة : ٢٤٣/٧ .

(٦) البيت كامل : ان يفتح أو تفتح قلب واوا ويا اشر كسر ينقلب  
الألفية : باب الابدال ص ٧٦ .

(٧) الزرقاء من بني جديس من أهل اليمامة ، يضرب بها الشل في حدة النظر ، حيث قالوا : انها كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام ، ويقال لها : " زرقاء اليمامة " وزرقاء جو ، لزرقه عينيه وجو اسم لليمامة . ترجمتها في : ثمار القلوب / ٢٤٠ ، خزنة الأدب : ٢٩٩/٤ .

(٨) في ب " ألا ليتما " والبيتان في هامش الانصاف : ٤٨٠/٢ . والشهور قول النابغة على لسنان زرقاء اليمامة : قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا . الى حمامتنا أو نصفه فقد .

الديوان ص ٨٥ . ت محمد الطاهر من طشور طبعة سنة ١٩٧٦ م  
في ب : فقد به .

فان قلت : فاذا كانت ألفها لا تمد ، فلم كتبت في الخط بالألف بمد الكسرة ؟ وما الحاجة  
 لكتب هذه الألف ؟ قلت : أهل الرسم : انما كتبوها بالألف ليفرقوا بين مئة ومنه (٢)  
 لأنك اذا قلت في التاريخ مثلا وخسمائة وكتبت مائة بغير ألف كانت تشبه لفظ منه ، فكان يلتبس نفس  
 الخط قولك : وخسمائة بقولك وخمس منه : لأن صورة منه ومائة لو كتبت بغير الألف في الخط واحدة  
 ففرقوا بينهما كما فرقوا بين عمر وعمرو بالواو والله تعالى أعلم .

(١) ذكر القلقشندي في صبح الاعشى في صناعة الانشا : ١٢٥/٣ ، ١٢٦ المواضع التي تزداد  
 فيها الالف . وذكر منها ألف ( مائة ) حيث قال : وتزداد بمد الميم في مائة فتكتب على هذه  
 الصورة ( مائة ) فرقا بينها وبين منه . ثم قال : وانما كانت الزيادة من حروف العلة دون  
 غيرها لأنها تكثر زيادتها وكان حرف العلة ألفا لأنها تشبه العمزة ، ولأن الفتحة من جنس  
 الألف ، ولم تكن الزيادة يا ، لأنه يستثقل في الخط أن يجمع بين حرفين مثلين في موضع مأمون  
 فيه اللبس . ألا ترى الى كتابتهم خطيئة على وزن فعيلة بيا ، واحدة ولو كتبت على صيغة لفظها  
 لوجب أن تكتب بيا بين يا لبناء فعيلة ويا هي صورة الهزمة . ولم تكن الزيادة واوا لاستثقال  
 الجمع بين اليا والواو . ثم قال : وجعل الفرق في مائة ولم يجعل في منه ، لأن مائة اسم  
 ومنه حرف ، والاسم أحمل للزيادة من الحرف ، ولأن المائة محذوفة اللام بدليل قولهم : أمأيت  
 الدراهم ، فجعل الفرق في مائة بدلا من المحذوف مع كثرة الاستعمال .  
 وقال البسيخ أثير الدين أبو حيان : وقد رأيت بخط بعض النحاة " مائة " على هذه الصورة بألف  
 عليها نبرة الهزمة دون يا . قال : وكثير ما اكتب أنا " مئة " بغير ألف كما تكتب (فتة) لأن كتب  
 مائة بالألف خارج عن القياس . فالذي اختاره أن تكتب بالالف دون اليا على وجه تحقق يقق  
 الهزمة أو باليا دون الالف على وجه التسهيل انتهى فع بعض الاختصار .  
 وقال ابن قتيبة : ومائة زادوا فيها ألفا ليفصلوا بها بينها وبين منه . ومثل ذلك قال صاحب  
 الوافي بالوفيات .

أنظر : أدب الكاتب : ٢٦٩ باب ما زيد في الكتاب ، الوافي بالوفيات ٣٨/١ .

الجميل للزجاجي نص ٢٧٤ - تحقيق ونشر ابن أبي شنب - الطبعة الثانية .

(٢-٢) في أ : بين ومنه وفي ب : بين ومنه والصواب ما أثبتته : بين مئة ومنه .

(٣-٣) ساقط من ب .

## السؤال الثالثة (١)

(٢) الكلام على نصب يعرب في قول صاحب البردة فيعرب عنه

(٣) سألتني بعض أصحابنا المباشرين عن قول صاحب البردة :

(٤) فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه تا طسقى باسم

(٥) وزعم أنها وقعت بين يدي السلطان الملك الظاهر برفوق ه في أيام امارته بحضرة جماعة من العلماء ه وأنهم اختلفوا في ضبط قوله فيعرب ه وأن بعضهم أوجب الرفع ه وبعضهم أوجب النصب ه وبعضهم جواز الوجهين ه وكلهم لم يأت بدليل على المسئلة ه ولا نقل ه فكتبت له في ذلك ورقة مطولة مختصرها ما نصه ه قول من أوجب النصب صحيح ه لا يجوز فيه غيره ه وأما الرفع فغير صحيح أصلا ه وغرهم في ذلك جواز الوجهين في مسئلة ما تأتينا فتحدثنا ه والفرق بينهما واضح ه

(١) في ب : الثانية

(٢-٢) في ب : الكلام على نصب يعرب في البردة ه

(٣) هو شرف الدين محمد بن محمد بن حماد الصنهاجي البوصيري المصري : ولد سنة ٦٠٨ ه كان أحد أبويه من بوسير والآخر من دلاص ه فركب له نسبة منهما وقال الك لاصيري ه ولكن اشتهر بالبوصيري ه شاعر في غاية الحسن واللطافة ه غلب الالفاظ ه منسجم التراكيب ه توفي سنة ٦٩٦ ه من آثاره : ديوان شعره وأشهر شعره البردة والهمزية ه أنظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٠٥/٣ ه نوات الوفيات: ٣٦٢/٣ ه وأنظر البيت في شرح الزبدة على البردة ص

(٤) أنظر البيت في شرح الزبدة على السبرد ص

(٥) في ب : وفقت ه

(٦) برفوق بن أنس ه أو أنس - الظاهر أبو سعيد سيف الدين الجركسي المثنائي ه ولد سنة ٧٣٨ ه أول من ملك مصر من الشركسة ه توفي بالقاهرة سنة ٨٠٨ ه من أعماله ه بنى المدرسة البرقوقية بصر " جسر الشريعة بالفور ( في وادي الاردن ) " قناة المروء " بالقدس ه أنظر ترجمته في : الضوء اللامع ١٠/٣ ه نزهة النفوس والأبدان : ٣٣/١ ه

(٧) في ب : نقد ه

(٨) في ب : فكتب ه

(٩) أنظر : الكتاب: ٣٠/٣ - ٤٠ تحقيق عبد السلام هارون للمفنى لابن هشام ص ٧٣٤ ه

لأن مسألة ما تأتينا فتحدثنا يجوز فيها الرفع على معنيين (٢) : أحدهما : أعطف تحدث على تأتينا  
 فينتفیان معا هـ أى ما تأتينا ولا تحدثنا . والمعنى الثانى أن يستدل بوجود الحديث على نفى الأتيان ،  
 أى ما تأتينا فأنت الآن تحدثنا ، أى والدليل على عدم اتيانك أنك الآن تحدثنا ، فلو كنت تأتينا  
 لرفعت الحديث حتى تأتينا . وأما النصب فعلى معنيين أيضا أحدهما أعطف تحدث على مصدر مقدر  
 أى ما يكون ذلك اتيان فحدث . والثانى على الجواب والسببية أى ما تأتينا اتيانا يتسبب عنه حديث و  
 لكك (٤) تأتينا غير محدث . وهذا بخلاف بيت البردة فإنه يتمتع فيه وجه الرفع بكل حال من جهة  
 اللفظ ومن جهة المعنى . أما من جهة اللفظ ، فلأن الفعل لا يعطف على مبتدأ ولا على ما أصله  
 مبتدأ ، إلا مع الحرف المصدرى . ولأن حذا فى بيت البردة اسم عين شبيهة بالفعل ، فلا يعطف  
 الفعل عليه إلا مع الحرف المصدرى . وأما من جهة المعنى فلأن الرفع يلزم منه وجود الاعراب وقت  
 الاخبار ، ويستدل بوجوده على حكم الأول و ( هو ) نفى الحد ، فيكون الاعراب موجودا عند الاخبار  
 والحد منتفيا ، فيتناقض مقصودا من المبالغة فى المدح ، إذا مقصود نفى الحد (٩)  
 ونفى الاعراب . قال ابن أبى الربيع فمضى كان الثانى يستدل بوجوده على حكم الأول فليس إلا الرفع  
 انتهى . وهذا لا يصح فى بيت البردة ، لأن المراد نفى الحد والاعراب مما فيتمين فيه النصب

- (١) فى ب : إذ .  
 (٢) وهناك معنيان آخران فى جواز الرفع ذكرهما ابن هشام ، المعنى الاول على القطع . والثانى  
 على الاستئناف . ثم قال : ولك الجزم بالمطف . فان قلت : " ما أنت آت فتحدثنا " فلا جزم  
 ولا رفع بالمطف ، وذلك لعدم تقدم الفعل وإنما هو على القطع . أنظر المعنى ص ٧٣٤ .  
 (٣) قال ابن هشام : ونصبه باضمار " أن " وله معنيان : نفى السبب فينتقى السبب ، ونفى الثانى  
 فقط ، ثم قال : فان جئت بـ " لن " مكان " ما " فللنصب وجهان : اضمار " أن " والمطف  
 وان جئت بـ " لم " فللنصب وجه وهو " اضمار " أن " أنظر المرجع السابق .  
 (٤) فى ب : ولكك .  
 (٥) هـ هـ : وأما .  
 (٦) هـ هـ : لأن .  
 (٧) هـ هـ : هى .  
 (٨) فى أ : المألقة .  
 (٩) هـ ب : إذا المقصود .

على المطفأ أو الجواب • وقد ذكرتها والله أعلم في كتابي المنسوق بالمفهومية في حل ألقاظ الجرومية  
جملة الله خالصا لوجهه •

---

(١) مخطوط • منه نسخة صورة في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز  
بمكة المكرمة ولقد تصفحت هذا الكتاب بكامله ولم أجد • قد تعرض لهذه المسئلة • ولمسه  
ذكرها في كتابه "فتوح المدارك" لأعراب الفية ابن مالك •



## السؤال الطامة

(١) الكلام في التتوين في قاض وغـ (٢) غاز

~~~~~

(٣) (٤) وقفت بسوق المطارين من تونس - حرسها الله تعالى - على مكان طالب علم ومعه طالبان ،  
 (٥) (٦) أحدهما كبير السن بليد الذهن ، ذو شاش وقماش ، يرى نفسه أعلم من الخليل وسيبويه ،  
 والآخر صغير السن ، حديد الذهن ، فقير الحال ، قليل المال ، لا يرى نفسه شيئا ، والكبير  
 يقول للصغير : التتوين في قاض وغاز تنوين عوض ، والصغير يقول : إنما هو تنوين التمكن ، وأنا  
 واقف معهما ، ساكت بسوط بكلامهما وهما لا يشعران بي ، فوق تاجر من المفاربة ممنا فلما سمع  
 كلامهما ورأى ساكتا لا أتكلم وكان له بمض اشتغال ، فقال لهما : والله ان هذا - وأشار إلى -  
 يعرف الحق بينكما فقلت لهما : ليس كلامه بصحيح تكلم في شأنكما ، فالتفت إلى الصغير ، وكان في  
 غاية من صحة الفهم وسرعة البديهة وجودة النظر وحسن الاصفاء ، فقال : أشهدك الله عز وجل ان

- (١) في ب : على  
 (٢) ه ه ه : غاز وقاض  
 (٣) نسبة إلى بيع المطر  
 (٤) تونس : بالضم ثم السكون ، والنون تضم وتفتح وتكسر : مدينة كبيرة محدثة بأفريقية ، عسرت  
 على أنقاض مدينة قرطاجنة - وهي اليوم عاصمة الجمهورية العربية التونسية - أنظر معجم  
 البلدان : ٦٠/٢  
 (٥) بليد الذهن : البكدة والبكدة والبلادة : ضد النفاق والذكاء والمضاء في الأمور ، ورجل بليد  
 اذا لم يكن ذكيا ، اللسان ( بلد )  
 (٦) ذو شاش : قال الجوهرى في ترجمته ( شيش ) : التشوش التلخيط ، وقد تشوش عليه الأمر  
 اذا اختلط عليه فأصبح غير قادر على التفرقة بين الاشياء ، الصحاح ( شيش ) ، اللسان  
 شوش  
 (٧) ذو قماش : القمش : الردى ، من كل شيء ، والجمع قماش ، وقال الليث : وهو ما كان على وجه  
 الارض من فئات الاشياء ، حتى يقال لردالة الناس : قماش ، اللسان ( قمش )  
 (٨) وهو على ثلاثة أقسام أ - عوض عن جيلة وهو الذي يلحق اذا ب - عوض عن اسم وهو اللاحق لكل  
 ج - عوض عن حرف وهو اللاحق : لجوار وغواش ، ينظر : شوح ابن عقيل : ٦/١ ، اللسان  
 (٩) تنوين التمكن : هو اللاحق للاسم الممربة ، المرجع السابق (١٠) ساكنة مقبلة  
 (١١) في ب : وتكلم

(١) كنت تعلم ما نحن فيه أن تصف بيننا ، فلم يسمنى مخالفة . فقلت له الصواب معك والخطأ مع رفيقك ، فلم يهين ذلك على الآخر ، وأدعى أنه سيأتينى بالنظير فى السألة . ثم قلت لهم سألنا التتوين لا يكون تتوين عوض الا فيما كان منوط من الصرف ، وذلك نحو هذه جوار وغواش ، ومسررت بجوار وغواش ، فى جمع جارياً وغاشية ، وكان القياس فى هذا النوع أن يقال فيه أمررت بجوارى وغواشى بغير تتوين ولا كسرة ، لأنه ممنوع من الصرف للجمع المتماهى ، فاستقلت الفتحة هنا لتياها عن ثقيل وهو الكسرة ، وكذلك الضمة لو كانت . فحذفت الفتحة استقلالاً لها فهى بجوارى وغواشى بيا ساكنة فى آخره ، ثم انهم استقلوا هذه اليا فى هذا النوع فحذفوها ، وعوضوا منها التتوين ، فقالوا : جوار وغواش على مذهب / وذهب الاخفش الى أن تتوين التكين عاد اليه لم صار على وزن له نظير فى الاحاد العربية ، وذلك نحو جناح ورياح . وكذلك لو سميت ابنك يفرزوه فارظاً من الضمير ، فانك

(١) فى ب : فسجه .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) فى ب : بالنظر .

(٤) فع ب : جوارى .

(٥) فع ب : غشا .

(٦) فع أ : علي .

(٧) أنظر : الكتاب : ٣١٠٦٣ - تحقيق عهد السلام هارون ، المنصف : ٧٢ / ٢ ، شرح ابن يمينى

على الفصل : ٦٣ / ١ ، الخصائص : ١٧١ : ١ .

(٨) أبو الحسن سميد بن سمدة مولى بنى مجاشع بن دارم . أوسط الاخفاشة الثلاثة المشهورة ،

ولد ببلخ ، وأقام بالبصرة لطلب العلم . يرجع اليه الفضل فى استبصار كتاب سيبويه ، كما يرجع

للكتاب الفضل فى اقبال العلماء على الاخفش . توفى ببغداد سنة ٢١٥ هـ له مصنفات منها : المقاييس

الايوسط وهما كتابان فى النحو . أنظر ترجمته فى : مراتب النحويين ص ١٠٩ ، انباء الرواة : ٣٦ / ٢

شذرات الذهب ٣٦ / ٢ .

(٩) فى أ : أنه والصواب ما أثبتته من ب .

(١٠) المنصف : ٧٢ / ٢ .

(١١) قال سيبويه : سألت (أى الخليل) عن رجل يسمى يفرزوه ، فقال : رأيت يفرزى قهبل ، وهذا

يفرزوه هذا يفرزى زيد ، وقال : لا ينبغى له أن يكون فى قول يونس الا يفرزى وثبات الواو خطأ ، لأنه

ليس فى الاسماء واو قهلبها حرف مضموم ، وانما هذا بناء اخفش به الافعال ، الا ترى أنك

تقول : سرو الرجل ولا ترى فى الاسماء فصل على هذا البناء . الا ترى أنه قال : أنا أدلو حين

كان فعلاً ثم قال : أدل حين جعلها اسماً . فلا يستقيم أن يكون الاسم الا هكذا

أنظر : الكتاب : ٣١٦ / ٣ ، المنصف : ١١٨ / ٢ ، ١١٩ .

تقول فيه: مررت ببيفوزو كان أصله يفتزو مجورا بالفتحة و لأنه ممنوع من الصرف للمعلمية ووزن الفعل ، ثم  
 أن الواو ولا تستقر رابعة في الاسماء المعربة ، فقلبوها ياء ، وقلبوها الضمة كسرة لأجلها ، فكان  
 قياس مررت ببيفوزى ممنوع من الصرف ، فأستقلت الفتحة لنيابتها عن ثقيل فحذفت ، ثم حذفت الياء  
 أيضا استقالا لها في هذا النوع الممنوع من الصرف ، و عوض منها التتوين كما تقدم فيمى الجمع المتناهي  
 وقد رأيتما أن هذا خاص بما لا ينصرف ، وقاض وغاز وباهما ليس من باب ما لا يتصرف ، وإنما هما  
 منصرفان ، فلا بد فيهما من تتوين التمكين ، فلما استقر التتوين على ما قبل الآخر وهو الضاد من قاض  
 والزاي من غاز التقى التتوين والياء ساكنة ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين كما حذفت ألف عسا  
 وقبا ورحا ونحوها في الدرج ، وهذا الباب بخلاف باب جوار وغواش ونحوهما والله أعلم .

(١) المنصف : ١١٧/٢ هـ ١١٨ .

(٢) فس ب : القياس .

(٣) هـ أ : منصرفين .

(٤) هـ هـ : للالتقاء .

(٥) هـ ب : فتي .

(٦) هـ هـ : رحسى .

(٧) لقد بسط الواحدى الكلام في هذه المسألة ، في معرض تفسيره قوله تعالى : « لهم من جهنم

مهاد من فوقهم غواش وكذلك تجزى الظالمين » الاعراف / ٤١ .

أنظر تفسير البسيط للواحدى : ٣/ورقة ١٨٥ هـ ١٨٦ - والتفسير مخطوط ، منه نسخة

مصورة على ميكروفلم بقسم المخطوطات بمركز البحث العلمى بجامعة الملك عبد العزيز بمكة

المكرمة .

(٨) فى أ : ونحوها .

## السؤال العاشرة

(١) - مطلب منع صرف أبي هريرة

(٢) - سأل بعض فضلاء الاصحاب عن وجه منع الصرف في هريرة ، من قولهم : رواه أبو هريرة - فقلت : لقد طال الابحاث فيها قد يما وحد يثا بين علماء تلمسان وعلماء مصر ، ولم يلفنى عن أحد من الطائفتين فيها وجه منع ، ولفنى عن بعض كبار مشائخنا التلمسانيين أنه يقول : بأنه بصرف لأن فيه مانعا واحدا كما هو الظاهر . وصحب على ذلك جدا ، لما فيه من ارتكاب مشائخنا المحدثين وغيرهم لفظة مولدة فيها : كتر دوره على استنتهم يلزمهم التلحين فيها ، ولم أسمع من مشائخنا الأندلسيين فيها شيئا أصلا فأجمعت فكرى فيها ، وصرفت فنهجى بالكلية اليها ، وفكرت فيها أيا ما مع كثرة اشتغالى فيها . وقلة اشغالى ، ففتح الله تعالى على فى حملها على وجه وهو أن هريرة ممنوع من الصرف للمعدل والتصريف ، كما ذكر فى سحر ونحوه ، إذا قصد به سحر عرس جيد

(١ - ١) فى ب : وجه منع الصرف فى هريرة من أبي هريرة .  
 (٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسى ، الملقب بأبي هريرة ، ولد سنة ٢١٠ هـ أسلم سنة ٧ هـ ولزم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فكان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له . ولى إمارة المدينة مدة ، ثم استعمله عمر بن الخطاب على البحرين . توفى بالمدينة سنة ٥٩ هـ . من ألفه شيخ الاسلام تقي الدين السبكي ( فتاوى أبي هريرة ) .  
 أنظر : الاصابة فى تمييز الصحابة : ٢٠٢ / ٤ ، تهذيب الاصماء واللفات : ٢٧٠ / ٢ حليمة الاولياء : ٣٧٦ / ١ .

(٣) تلمسان : بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة ، وبعضهم يقول : تلمسان بالنون عوض اللام : وهما مد يفتان متجاورتان مسورتان بالمغرب ، احدهما قد يمة والأخرى حد يقة ، واسم المدينة تافزرت ، والقديمة أقادير ( أقادير ) فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر . مجمع البلدان : ٤٤ / ٢ .

(٤) فى ب : همى .

(٦) هـ هـ : اشتغالى .

(٧) المعدل : أن تعدل الشئ عن وجهه ، تقول : عدلت فلانا عن طريقه . اللسان ( عدل ) . وقال سيويه : هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث ، كما جاء المذكر معدولا عن حده نحو : عمر ، فهو معدول عن طمر علما لاصفة ، لولا ذلك لقلت : هذا العمر ، تيسد العامر ، انتهى باختصار الكتاب : ٢٧٠ / ٣ .

(٨) فى ب : ذلك .

(٩) وقال - أى سيويه : وكذلك اسجوا اسم رجل تصرفه ، وهو فى الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفا . ولو وقع اسم شئ وكان ظرفا تصرفه وكان كاسم لو كان أمس منصوبا غير ظرف مكسورا كما كان ، الكتاب : ٢٨٤ / ٣ .

يوم يعينه تقول : جئتك في يوم الجمعة سحر • فسحر هنا قصد به سحر يوم الجمعة المميين • ففتح  
 الصرف والتصرف • قال ابن الربيع : ولا نظير لسحر • ففتح الانصراف للمدل والتعريف لأن أصله  
 كان أن يتصرف بال أو بالاضافة • فمدل به عن التعريف بهما الى التعريف بالعلمية • ونحوه  
 في هذا بكرة يوم معين أو غدوته في الأكثر • لكنهما متصرفان • وكذلك هريرة في المثال المذكورة  
 قصد به الهرة الممينة فمنه من الصرف المدل والتعريف والتأنيث بالهاء أيضا • لأن قياس تعريفه  
 أن يتصرف كتصرف أمثاله بال أو بالاضافة • فكنت تقول : أبو الهريرة أو أبو هريرة فمدل عن  
 (تعرفه) (٤) بهما الى (تعرفه) بالعلمية • فامتنع صرفه لذلك والتأنيث بالهاء أيضا • وكنت لما  
 سئلت عنها • قد أجبت فيها على عجل • فحطتها على وجه ضعيف قبل أن تفتنت للوجه الأول •  
 فجعلته من التركيب المزجي • اعراب الأول بأوجه الاعراب الثلاثة • ومنع الثاني من الصرف للعلمية  
 والتأنيث كما كان ذلك في بملك ونحوه • وكأنه لحظ فيه تأنيث البقعة وعلمية المجموع • للتركيب  
 المزجي أو العلمية والتركيب الأصلي • ولا أقول للتركيب والتأنيث • لأن التركيب لا يفتح من التأنيث •  
 قال في المحكم : وبملك موضع • قال سيويه : من العرب من ينيهما على الفتح في جميع الوجوه •  
 ومنهم من يمره ولا يصرفه • ومنهم من يضيف الأول الى الثاني ولا يصرف الثاني • ويجرى الأول

= وقال السيرافي مملقا على كلام سيويه : يعني لو سمينا وقتا من الاوقات أو مكانا من الأماكن  
 التي تكون ظرفا بسحر • وجعلناه لقبًا لا نصرف لأنه ليس هو بالشيء الممدول وكان كالمس  
 لو سميت به • وقوله أي سيويه : وهو في الرجل أقوى • يعني أن الصرف في الرجل أقوى  
 لأنه لا يقع ظرفا • أنظر هامشي الكتاب : ٢٨٤/٣ تحقيق عبد السلام هارون •

(١) في ب : التصريف •

(٢) أنظر : القوانين لابن أبي الربيع باب ما لا ينصرف ص ١١٢ •

(٣) في أ : فمد •

(٤) في ب : تعريفه •

(٥) في أ : فيها •

(٦) ب : اعراب •

(٧) أ : المجى •

(١) بوجه الاعراب انتهى . قلت يبقى كون الأول معربا . والثاني كالمستقل كما نص عليه ابن مالك في الكافية وشرحها . ومثل لها بمعدى كرب . وجعل المانع في كرب التانيث . لكنها لفظة قليلة (٢) ووجه ضعيف ولو لم نجد الوجه الأول كان همله على الوجه الضعيف مثمينا للخروج من تلحين من فقد منا من المشايخ . فقد قال سيبويه : " لا تمنعك قوة القوى من اجازة الضعيف فلملك تضطر اليه يوما ما انتهى . والوجه الاول أولى ولحسن . فان قلت : فما الفرق بين ابي هريرة وأبي قحافة فهلا كان هريرة ممنوعا من الصرف مثله ومثل شهر رمضان ونحوهما . كما جعلت أعلاما مركبة تركيبا اضافيا ومنع من الصرف ؟ قلت : هريرة قبل التركيب والتسمية به لم يكن علما في أصله . وقحافة علم في أصله . منقول من القحافة وهي ما أخذ السيل أو المطر ونحوه من الأشياء . وذهب به . وبه سمي الرجل . قاله في المحكم (٨) وبعد ذلك ركب وجعل اسما علما أو كنية . وكذلك شهر رمضان جعل رمضان علما على شهر الصوم . وبعد ذلك ركب اضافيا ولزمها فلا يقال الا مع الشهر . كما لزم بعض الصفات موزونها . ومنه خلف الأحمر الكوفي ونحوها . وليست الصفة من العلم في شيء (٩)

(١) أنظر : المحكم ١٢٣/٢ - منقول (لرب) والذي وجدته في الكتاب ٢٩٦/٣ هو قوله : ومن العرب من يضيف بصل الى بك . .

(٢) قال : والثاني في اضافة كالمستقبل ومنع صرف كرب فيها نقل . شرح الكافية لوحة ٦٨ (مخطوط)

(٣) قال سيبويه : وأما تعدد يكرم ففيه لغات : منهم من يقول : فعد يكرم . فيضيف ومنهم من يقول :

فعد يكرم فيضيف ولا يصرف . يجعل كرب اسما مؤنثا ومنهم من يقول : فعد يكرم فيجمله اسما

واحدا . ثم يقول ففعلت ليونس : هلا صرفوه ان جعلوه اسما واحدا وهو عنى ؟ فقال : ليس شيء

يجتمع من شيئين فيجمل اسما به واحد الا لم يصرف . وانما استقلوا هذا لأنه ليس أصل بناء

الاسماء . أنظر : الكتاب : ٢٩٦/٣ و ٢٩٧ .

(٤) ساقطة من أ . (٥) ساقطة من أ . (٦) في أ : ممنوع

(٧) الرضى والرضاء : شدة الحر . وشهر رمضان ما خوذ من رضى الصائم يرض اذا حرجوه من شدة

المطش . وقال ابن دريد : لما نقلوا أسماء المشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي

هي فيها فوافق رمضان رضى الحرف سمي به . اللسان ( رضى ) .

(٨) المحكم : مقلوب الحاء والقاف والفاء أى ( ق ح ف ) ٢٣/٣ . وقد ورد في اللسان في ( قحف )

(٩) خلف بن حيان الأحمر - مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري - يكنى أبا معزز . وكان ممن

أعلم الناس بالشعر وأخذهم على قافية . قال ابن سلام في طبقات الشعراء : كما اذا سمعنا

وكذلك شهر رمضان يدل عليه النسبة فيه الى الياء في الأول ، وكل من رمضان وقحافة فيه العلمية ،  
وفي قحافة معها التأنيت بالهاء ، وفي رمضان معها زياد تالالف والنون ، بخلاف هريرة فليس  
فيه بعد التركيب الا التأنيت خاصة ، وأما أبو طالب وعبد مناف ونحوها فليس فيها الا مانع واحد ،  
فلو سميت ابنتك بسلام امرأة ونحوها من التكرات كان مجموعها علمية موكلت منهما نكرة كما كان قبل التركيب  
وقد استقرت فلم أجد علما مركبا من نكرتين لا في كنية ولا في غيرها الا في المزجيين ، وأنظره لملك  
تجد ، فان القياس لا يأباه ، فاذا تقر هذا فاعلم أن دعوى التعريف في هريرة من المثال المذكور  
بعد التركيب من غير دعوى عدل ولا تركيب مزجي غير صواب ، لأنه لا نظير له ، ودعوى التعريف فيه  
قبل التركيب ان لم يثبت سماع : دعوى باطلة ، ولو سمع كان علم جنس ، فكان يقال : هذه هريرة  
لكل هريرة ممنوع من الصرف كما يقال : هذا اسامة ونحوه ، ولو سمع هذه هريرة بفتح الصرف ، الهريرة  
أبي هريرة ، كان شاذا في القياس وفي الاستعمال ، والفرق أنه لم يسمع بخلاف الوجهين المذكورين  
فقد تقدم له النظر فيهما ، والقياس عليهما صحيح كما مر ، وأما التركيب المزجي فكان الاسمين  
خلطا وجملا اسما واحدا علما فلذلك اختلفت اللغات فيه ، وبعد كتبي هذا الموضوع ورد على القاهرة  
الشيخ أبو الحسن الخطار ، فألقيت عليه ما وقع فيها ، فأخبرني أنه أول ما ظهر له أنه من التركيب  
المزجي كما مر ، ثم أخبرته بما وقع فوافق أعزه الله تعالى ، فان قلت : لم صرف شمس من قولهم :

= الشعر من أبي محرز لا نبالي أن نسمعه من قائله وقال الاصمعي : ذهب بشاشة الشعر بعد  
خلف الأحمر ، فقيل له : كيف وأنت حي ؟ فقال : ان خلطا كان يحسن جميمة ، وما أحسن  
منه الا الحواشي ، مات في حدود سنة ١٨٠ هـ من آثاره : ديوان شعر ، حمله عمه أبو نواس ،  
أنظر ترجمته في : طبقات الشعراء لابن سلام = ٢٣/١ ، البغية : ٥٥٤/١ ، طبقات النحويين

ص ١٦١ .

- (١) في ب : فسي .  
(٢) هـ أ : منص .  
(٣) في أ : فهريرة .  
(٤) هـ ب : مكسرة .  
(٥) هـ ب : النظر له .  
(٦) هـ أ : واحد .  
(٧) هـ ب : فكذلك .  
(٨) لم أقف على ترجمته .

عبد شمس وهو علم قبل التركيب وفيه التانيث أيضا " قلت " هو علم لمذكر ليس فيه هاء التانيث ، ولا يمنع الا ما كان علما المؤنث أو المذكر وفيه هاء التانيث كحمزة وطلحة ونحوها ، فلو كان اسما لمؤنث جاز فيه الجهان ، كهند ، والمنع أحق ، لأنه ساكن الوسط ، وأعلم أن طالها وشمسا وقمرا ومنافسا وكرا ونحوها ليس بها في الأندلس وأكثر بلاد المغرب الى زماننا هذا . فان قلت : فما اجواب سحر في المثال المتقدم وهو جئتكم في يوم الجمعة سحر . قلت : اعرابه يدل بعض من كل على موضع المجرور فهو على ارادة الضمير الممدول عنه كما مر في وجه تعريفه ، ولا يجوز اعرابه بدلا من لفظ يوم كما هو المتبادر الى الذهن ، لأن سحرا لا ينصرف كما مر ، ولا يتصرف فيه حرف جر ، وفي لا تامل في سحرا اذا قصد به سحر يوم بعينه ولا غيرها من حروف الجر ، ولا يكن الا منصوبا على الظرفية خاصة كما هو موضع المجرور . فان قلت : لم شبهت هريرة بسحرا في المثال المذكور ، وقد نقلت عن ابن ابي الربيع أنه قال : ولا نظير لسحر ؟

قلت : انما قال : ولا نظير لسحر ، لأنه لا يتصرف ولا ينصرف وهو صحيح ، وانما لا أشبهه به من كل الوجوه ، وانما شبهته به في منع الصرف للماضين المذكورين ، خاصة لأن هريرة مشصرف غير كـمـمـر ونحوه .

(١) في أ : نحوها .  
(٢) جاء في حاشية الاصل (١) " قال ابن هشام في المغنى في بحث " اذا " . . . وعمل العامل ، في ظرفي زمان يجوز اذا كان أحدهما أمم من الآخر نحو " آتيتك يوم الجمعة سحرا وليس بدلا ، لجواز " سير عليه يوم الجمعة سحر " برفع الاول ونصب الثاني ، نص عليه سيوييه وأنشد للفرزدق :

متى تردن يوما سفار تجد بها أدبهم يرمي المستجير المعسورا  
فيوم يمتنع أن يكون بدلا من متى لعدم اقتضائه بحرف الشرط ، ويمتنع أن يكون ظرفا لتجد ، لثلا ينفصل " ترد " من محموله وهو " سفار " بالاجنبى فيتمين أنه ظرف ثان " لترد " انتهى ثم قال : وأعرّب بعضهم " جئتكم سحرا يوم الجمعة " بدلا من بعض وهو مردود .  
أنظر كلام ابن هشام في المغنى : ص ١٣١ - ١٣٢ . وببيت الفرزدق في ديوانه برواية " متى

ما ترد . . . " أنظر : الديوان : ٢٨٨ / ١ - طبعة دار صادر للطباعة والنشر بيروت سنة ١٣٨٠م

(٣) في ب : الجر . (٤) في ب : يمكن .

(٥) هـ أ : شبهه .



فان قلت : فلم لم يمنع التصرف كسحر ؟ • قلت : منع التصرف با به الظروف لا باب الأسماء  
 لأن كثيرا من الظروف ضعيفة عن درجة الأسماء • لا تشمل لا فاعلة ولا مفعولا به • ولا مبتدأ<sup>(١)</sup>  
 ولا غير ذلك • وانما تستعمل منصوبة على الظرفية أو شبهها وهو الجر بمن • إلا ترى أن عنر ممنوع<sup>(٢)</sup>  
 من الصرف للملمية والمدل عن عامر • وهو مع ذلك يستعمل متصرفا فاعلا ومفعولا ومبتدأ وخبرا وغير  
 ذلك ؟ وكذلك ما أشبهه • وفي الحقيقة أن دعوى المدل في هر ونحوه • دعوى من لم يجد أحسن<sup>(٣)</sup>  
 بخلاف دعواه في سحر وبكرة وعشية أيضا كانت ليوم بعينه • وأما هريرة ونحوها من الاجناس • فدعوى  
 المدل فيها قوى • لقيام المعنى عليه • لأن قياس تعريفها بال أو بالاضافة الى الضمير • فمدل<sup>(٤)</sup>  
 عن ذلك الى التصريف بالملمية •

هذا آخر ما انتهى اليه البحث من منع صرف هريرة من قولهم : رواه أبو هريرة • وأعد النظر  
 لملك تجد أحسن منه والفتعالى أعلم •

(١) ساقطة من ب •

(٢) في ب : بفي •

(٣) • • • : غير •

(٤) • • • : لمن •

(٥) ساقطة من أ •

(٦) في ب : تعريفها •

(٧) • • • : في •

## السئلة الحادية عشرة

(١) - مطلب اعراب قولهم في اول الكتب : قال الشيخ الامام العالم العلامة (١)

سألني بعض صغار طلبة الأندلس عن اعراب ما يكتب في اول الصفحات ونحوها من قولهم :  
 قال الشيخ الامام العلامة فلان ونحوه ، فأعربت له ، فأخبرني أن بعض من تصدّر للتدريس  
 من المشيخين زعم أن ذلك خطأ ، ولا ينبغي أن يقال الا قال فلان الشيخ الامام العلامة ، يتأخير  
 النعمت عن النعموت ، لأن الشيخ أبا القاسم الزجاجي قال في الجمل (٤) : انه لا يجوز تقديم النعت على  
 النعموت ، وأخبرني بعض مشائخ الصريين أن بعض المصنفين منهم أعربها نعتا مع تقدمها وأخر  
 الفاعل النعموت بها عنها .

قلت : وكلاهما غير صيب ، أما الأول فمخطئ من وجهين :

أحدهما في تخطئه لمن فعل ذلك ، لأن فاعله لا يعربها نعتا للمتأخر ، وإنما يعربها

(١-١) في ب : اعراب ما يكتب أول التصنيف من قولهم : قال الشيخ الامام العلامة فلان .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) المتظاهرون بمشيخة الملم وهم دون ذلك .

(٤) أبو القاسم عبد الرحمن بن حجاج الزجاجي ، بن أهل الصيرة - بلد بين ديار الجبل ،

وخوزستان انتقل الى بغداد ولزم الزجاج أبا اسحاق وقرأ عليه النحو ، توفي بطبرية - بلاد

مطلة على بحيرة طبرية بفلسطين - سنة ٣٤٠هـ .

من صفاته : الجمل " وهو كتاب قيم في النحو ، تعرض له النحاة بالشرح والنقد ، شرح مقدمة

أدب الكاتب ، " المخترع في القوافي " وغيرها .

أنظر ترجمته في : الهنوية : ٧٧/٢ ، طبقات النحويين ص ١١٩ وفيه يقول : توفي بدمشق سنة ٣٣٧هـ

(٥) الذي قاله الزجاجي هو أن النعت تابع للنعموت في رفعه ونصبه وخفضه وتعميره وتذكيره .

أنظر : الجمل ص ٢٦ - باب النعت .

وقال ابن مالك : فالنعت تابع مهم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق

الألفية : باب النعت : ص ٤٤ .

نموتا للأول منها وهو الشيخ في المسألة المبروزة ونحوها ، لكنه يشترط أن يكون الأول ما تصح  
 ولايته للمضاميل ، ويعرب ما بعده نموتا له ، وفلان بدلا منه ، وهذا خطأ الأندلسي ، وخطأ  
 المصري كذلك أيضا لأنه أعربها نموتا للمتأخر ، وهذا لا يصح وهو خطأ في اصطلاح النحاة . فكل  
 من المصري والأندلسي أخطأ ، لكن الأندلسي خطأ في اعتقاده أن تلك نموت للمتأخر ، وخطأ  
 المصري في إعرابها نموتا للمتأخر ، والنعمة لا يتقدم على النعمت مع إعرابه نعتا للمتأخر وكلاهما  
 لم يحسن الإعراب .<sup>(٢)</sup>

---

(١) ساقطة من أ .

(٢) في ب : والله أعلم .

## السؤال الثانية عشرة (١)

(٢) مطلب الفعل الضعف المجزوم والامر منه الضند بين الواحد (٣)

(٤) وهي عظيمة أخطأ فيها كثير من الطلبة والتمسحيين ، مع أنها مخصصة في أكثر الدواوين (٤)  
(٥) النحوية ، وهي : مسألة الفعل المجزوم والامر منه الضند بين الواحد :

مسألة الضند المجزوم والامر منه الضند بين الواحد ، حيث الخلاف بين الحجازيين  
وهم المفككون ، والتمسحيين وهم المدغنون ، وليس الخلاف فيها في شيء من تصاريف الفعل سوى (٦) (٧) (٨)  
الضارع المجزوم والامر من الضعف الضند بين الواحد ، والمدغنون في تحريك أحد هــ  
لالتقاء الساكنين على ثلاث فرق : متهمون وكاسرون وفاتحون - ولقد سألتني عنها بالاندلس طالب (٩) (١٠) (١١)  
من أجل أصحابي ، وكان جندياً مجاهداً ذا مروءة تامة ، يفوى طلب العلم ، وكان بيني وبينه  
من شدة الأخوة والصحة ما يموت أحدهما به لموت صاحبه ويحبل لحياته ، فسألتني عنها يوماً وهو (١٢) (١٣)

• (١-١) ليس في أ

• (٢) ليس في ب

• (٣-٣) ليس في أ

• (٤) في أ : الدواوين

(٥) أنظر : الكتاب : ٥٢٩/٣ - باب مضاف الفعل واختلاف المرب فيه

• (٦) الكتاب : ٥٣٠/٣

• (٧) في أ : التميمين

• (٨) الكتاب : ٥٣٠/٣

• (٩) في أ : للالتقاء

• (١٠) هـ هـ : ثلاثة

(١١) الكتاب : ٥٣٢/٣ - باب اختلاف المرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يكن هــ

الاول : من غير أهل الحجاز

• وشرح ابن يعين : ١٢٨/٩

(١٢) في ب : به أحدهما • (١٣) في ب : بحياته

(١) وهو يطالع في المدرسة اليوسفية من غرناطة حاطها الله تعالى وساير بلاد الاسلام وسمنا جماعة من صدور الطلبة : فشرعت له في الجواب ، فلم يلبث أن طحت به نفسه ، وأفهمني أنه ( يعرفها ) (٤) وأنه كالمستخبر رلى فيها ، وأنه غير محتاج لجوابي فيها ، فلما فهمت ذلك منه أعرضت عنه وقطعت الكلام معه فيها ، فأعاد علي السؤال مرارا ، فلم ألتفت اليه ، فألح علي ، فحلفت له يمينا مفلظة والطلبة يسمعون أنني لا أسمعها لك الا أن تنزل من صدر الايوان ، وتقدم على البلاط وسط دور قاعة المدرسة ، وتقدم كما يفعل الطفل بين يدي المعلم في الكتاب وان لم تفعل فلا تسمعه (٥) مني ، وهذه خزانة وجماعة من صدور الطلبة حاضرون فأسألهم وطالع حتى لا تحتاج إلى فيها فوأطمت السكوت وتركته كلامه ، فجلس رحمه الله تعالى ساعة يردد الأمر في نفسه ، ولم يزل يراجع نفسه حتى غلبها وقال : لعن الله الشيطان ، لا بأس بالذلل في طلب الافادة ثم نزل من الايوان وتقدم علي البلاط كما طلبت منه ، وكل من حضر من الطلبة ينظر اليه ، ثم قلت له : يا أبا عبد الله لم تسجى (٨) هذه المسألة علي رخصة ، وسأحدثك كيف استفتيتها .

رحمت يوحنا لسيدنا وشيخنا الامام الذي تعلم - أعني شيخي وشيخه أبا الحسن علي ابن محمد

- (١) في ب : نحن نطالع .
- (٢) لم أجد بالنص اليوسفية وإنما التي تهدت اليها هي المدرسة النصرية أو جماعة غرناطية ه أنفأها السلطان يوسف أبو الحجاج ( ٧٣٣ هـ - ٧٥٥ هـ ) واشت بهرذكها في ظل بني الأحمر أو بني نصر سلاطين غرناطة ، وأسبها الطلاب من الأندلس والمغرب وأوروبا وما زال مكانها مرورنا إلى اليوم بغرناطة ، تجاه الكنيمة العظوى التي أقيمت على موقع المسجد الجامع .
- أنظر : الاحاطة في أحوال غرناطة : ٣/٣٦ هـ ٣٢٥/٧٩ . وورد اسم المدرسة اليوسفية دون ترجمة لها في نفح الطيب : ١٠٣/٧ .
- (٣) أي ارتفعت به نفسه ومالت إلى اظهاره . اللسان / طح / .
- (٤) في أ : تعرفها .
- (٥) الايوان والايوان بالتخفيف : الصفّة المظلمة وهو أعجمي ومنه ايوان كسرى ه وجماعة الاوان أون مثل خوان خون ه وجماعة الايوان : أو اوين وايوانات مثل ديوان وداوين ه اللسان / أون / .
- (٦) في أ : المتعلم .
- (٧) ه ه ه : خوانة .
- (٨) ه ه ه : يابسا .

ابن سميت الأندلسى الفرنطلى رحمه الله تعالى وكان شيخنا المذكور من نقباء البادية ، وكان  
 أبوه وأخوه يبيعان من نقله الحطب والحلفاً<sup>(١)</sup> ولحومها من الجبال والفايات على حمارين لهما ، وكان  
 أبى تاجراً يسوق القماش ، وكنت مع ذلك أخدمه خدماً لمبيد أو الموالى أو الفلمان الناصحين<sup>(٢)</sup>  
 لخادميهم ، فرحت له صبيحة يوم كثير المطر والثلج شديد البرد والطين ، فقلت له : ألكم حاجة ؟  
 قال : نعم . ليس عندنا من الماء قليل ولا كثير ، فأخرج لى سطل نحاس وقلة فخار يسمان أربعين<sup>(٣)</sup>  
 رطلاً أو نحوها من الماء ، والماء من بيته على مسافة بعيدة لا تنصر عن مائتى باعاً ، فأنتهسه<sup>(٤)</sup>  
 بنحو أئنتى عشرة نقلة من الماء حتى ملأت له الزير وجميع أواني البيت ، ثم سلمت عليه وأردت الخروج<sup>(٥)</sup>  
 وأنا فى غاية من التعب ، وثوبياتى قد ابتلت ولإجياتى فى القهطاب قد تجرحت من الثلج وكثرة<sup>(٦)</sup>  
 البهوه ، فلما رأى ما بين من التعب قال : أقعد حتى أعطك مسألة عظيمة تنفع بها ، عظيمة تتشبع<sup>(٧)</sup>  
 بها ، فقعدت معه فى دهلير قاعته ثم قال :<sup>(٨)</sup>  
<sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup>

- (١) فى أ ، الخطب والحلفا . والصواب ماورد فى ب : الحطب والحلفا . والحلف والحلفا : من  
 نبات الافلاخ ، والقلبي اسم شجرة اذا أطعم ثمرها السباع قتلها - وواحدة الحلفا خليفة  
 وحلفة وحلفاً وحلفاة ، قبال سيويه : حلفاً واحدة وحلفاً للجميع .  
 أنظر اللسان : حلف ، والاعلات / غلت . (٢) فى ب : ومع ذلك كنت . . .  
 (٣) القلة : قيل الجرة العظيمة وقيل الجرة عامة وقيل : الكوز الصغير والجمع قتل وقلال ، وقيل هو  
 انا ، للمرب كالجرة الكبيرة ، اللسان / قتل / .  
 (٤) الرطل والرطل : الذى يوزن به ويكال وقد رواه ابن السكيت بكسر الراء ، وقال ابن الاعرابى  
 الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب ، والاقية أربعون درهما ، فذلك أربعمائة وثمانون درهما  
 والجمع أرطال ، اللسان / رطل / . (٥) فى أ : مائتين .  
 (٦) الباع والبوع والبوع : مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما . والجمع أبواع ، اللسان / بوع / .  
 (٧) الزير : الجب الذى يمل فيه الماء والجمع أزيار ، هكذا أورد فى اللسان / زور / .  
 (٨) حذاء من خشب مطاطة يسوار من الجلد فى وسطه له صوت مرتفع يميزه عن غيره . ولا يسوار  
 يستعمل حتى وقتنا الحاضر وبالأسم نفسه . والقبة الصوت المرتفع ، لذا نرى أن له نصيباً من  
 اسمه .  
 (٩) فى أ : السير .  
 (١٠) الدهلير : فارسى معرب ، والد دهليز بالكسر : ما بين الباب والدار والجمع دهليز ، والد دهليز  
 الجيفة اللسان / دهليز / .

لى : ذكر الشيخ أبو بكر القلوصى الأندلسى رحمه الله تعالى فى كتابه المسمى بالدرر المكنونة فى  
 محاسن مدينة اشطابونه - ومعنى اشطابونه بلسان الأفرنج هذه جيدة ، قال فيه : رحل طالبان  
 من مدينة رقاد (٤) من بلاد الأندلس الى مدينة اشبيلية فتحتها الله تعالى برسمة قراءة الحد يمت  
 على الشيخ المحدث المالم أبى بكر الحافظ ، ووصفا له بعلم النحو فلما قرئ عليه قوله فى الحديث

- (١) هو محمد بن محمد بن ادريس بن مالك بن عبد الواحد من أهل اصطبونه ، كان اماما فى  
 الهربية والمروض قرأ على ابن أبى الربيع وأبى القاسم الحصار الضرير وأبى جعفر بن الزبير  
 وغيرهم ، توفى سنة ٧٠٧هـ فى كثير من المعلوم : فى المروض فى تاريخ بلده ، فى ترحيل  
 الشمس ، والدرر المكنونة . أنظر ترجمته فى : البنية : ١/٢٢٠ ، الاحاطة : ٣/٧٥ .
- (٢) فى أ : القلوصى .
- (٣) اشتهونة أو اصطبونة ( وذكرت بالصاد اصطبونه ) شجر صغير يقع على شاطئ البحر المتوسط  
 جنوبي غربي مالقة وشمالى جبل طارق على مقربة من شجر قريلة . أنظر : الاحاطة : ٣/٧٥ .
- (٤) فى أ : وقدة . ولقد ضبطها ياقوت فى معجم البلدان بـ " رقادة " وقال عنها : هى بلدة  
 كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أيام ، أكثرها مساتين ولم يكن بافريقية أطيب عروا  
 ولا أعدل نسيماً وأرق تربة منها ويقال فى سبب تسميتها : ان أحد بنى الاغلب أرق وشرد عنه  
 النوم أياما فمالجه اسحاق المتطيب الذى ينسب اليه " طريف اسحاق " فلم يتم ، فأمره  
 بالخروج والمشى ، فلما وصل الى موضع رقادة نام فسميت رقادة يومئذ ، واتخذها داراً ومسكناً  
 وموضع فرجة للملوك ، وقال : والمعروف أن الذى بناها هو ابراهيم بن احمد بن الأغلب  
 وانتقل اليها من مدينة القصر . أنظر معجم البلدان - باب الراء والقاف وما يليهما - ٣/٥٥  
 الروض المصطار ، ص ٢٧١ .
- (٥) اشبيلية - بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة ويا ساكنة ولا م ويا خفيفة - : مدينة كبرى  
 عظيمة وتسمى حصن أيضا ، وكانت مقر بنى عماد فى الأندلس ، تقع غربي قرطبة على بعد ثلاثين  
 فرسخا وهى قريبة من البحر ، يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون ، وهما  
 فاقت به على غيرها من مدن الأندلس زراعة لقطن . معجم البلدان : ١/١٩٥ .
- (٦) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن الصري المماقرى الأشبيلسى  
 المالكى ، يكنى أبى بكر ، ولد سنة ٤٦٨هـ رحل الى المشرق فى طلب العلم ، وقد أخذ القراءات  
 عن علماء نصر فى مصر وعلى رأسهم أبو الحسن الخدمي وأبو الحسن بن مشرف ، ثم أخذ الفقه  
 عن علماء الشام وعلى رأسهم الامام أبو بكر الطرطوشى ثم دخل بغداد وسمع بها من علماءها  
 وبالأخص من أبى الطيورى وغيره . كان رحمه الله من أهل التقن فى المعلوم والاستبحار فيهما .

" وصل " العصر ما لم تصفر الشمس <sup>(١)</sup> قال لهما الشيخ : كيف تضبطان الرأ من تصفر؟ فقالا معا :  
بافتح • فأنشد الشيخ :

أوردها سعد وسعد مشتعل ما هكذا يا سعد تورد الأبل <sup>(٢)</sup>

ثم التفت الشيخ الى أبي علي الشلوين وكان اذا ذاك أصفر القوم سنا فقال له : كيف تقول  
أنت يا عمر؟ فقال: المرء على ثلاث فرق متمون وكاسرون وفاتحون • فالمتمون يتمون الحرف <sup>(٥)</sup>  
الضعف بحركة الحرف الذي قبله • فان كانت ضمة ضمه نحو: لم يرد زيد وعمرا وان كانت فتحة أو ألفا <sup>(٦)</sup>  
فتحوه نحو : لم يعض زيد وعض عمر وقوله تعالى " لا تضارّ والدة بولدها " وان كانت كسرة كسروه <sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

• وكان يجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة توفى سنة ٥٤٣هـ له مصنفات كثيرة منها :  
أحكام القرآن • القيس على موطأ مالك • القواصم والمواصم • تخلص التلخيص وغيره • أنظر  
ترجمته في : طبقات الحفاظ ٤٦٧ • الدياج المذهب : ٢٥٢/٢ • الوافي بالوفيات •  
٣٣٠/٣ •

(١) صحيح مسلم بشرح النووي : ١٠٦/٥ • ١٠٧ • كتاب المساجد وموضع الصلاة وفيه • ووقت  
صلاة العصر ما لم تصفر الشمس • حيث ضبط " تصفر " بالفتح •  
(٢) القائلة : التوار بنت جل بن هدي بن عبد مناة بن أد • والبيت يضرب مثلا لمن قصر في الأمر  
يأخذ له أهبة • ومعنى مشتعل : متلف بشبهه حتى يجلل به جسده •  
اللسان • شمل • والبيت في طبقات فحول الشعراء ص ٣٠ •  
(٣) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو علي الأشبيلي المعروف بالشلوين • ولد سنة ٥٦٢هـ قال  
ابن الزبير : كان امام العربية في عصره بلا مدافع • آخر أئمة هذا الفن بالشرق والمغرب •  
توفى سنة ٦٤٥هـ • له مصنفات منها : صنف تعليقا على كتاب سيويه • وشرحين على الجزولية •  
والتوطئة في النحو • أنظر ترجمته في : الهخية : ٢٢٤/٢ • وفيات الاعيان : ٤٥١/٣ • انباه  
الرواه : ٣٣٢/٢ • (٤) في ١ : الشلوين • وهو تحريف •  
(٥) في ١ : ثلاثة • (٦) • • (٧) : الجبر •  
(٨) أنظر : الكتاب : ٥٣٢/٣ • تحقيق عبد السلام هارون •  
(٩) ساقطة من ب •

(٩) البقرة = ٢٣٣/ وقال ابن خالويه في كتابه " الحجة في القراءات الصبح " في قوله تعالى " لا تضار " أيقرا بالرفع والنصب • الحجة لمن جعله مرفوعا أنه أخبر ب " لا " فرد • على قوله  
" لا تكلف نفسا الا وسعها لا تضار " والحجة لمن نصب : أنه عنده مجزوم بحرف النهمي =



نحو لم يفرز يد وفرزا عمرفيتيمون الضمف لحركة ما قبله الا في ثلاثة مواضع فانهم ينتقلون عن الاتباع  
لما قبلها اذا اتصل بالفعل ضمير مذكر ثابت ه نحو لم يرد ه ولا ترد ه ورد ه ه فسان (١)  
المتبعين يتبعون هنا الى الضمير فيقولون : لم يفره وفسره ولم يمضه ولا تمضه ونحوه على النهى ه (٢)  
وعلى هذا يمكن أن يكون قوله لا يسه الا المطهرون نغيا ونهيا ه ويكون في النهى على لفظة (٣)  
المتبعين ه الموضوع الثاني : اذا اتصل بالفعل ضمير مؤنث ثابت نحو رد ها ولم ترد ها وفسرها ه (٤)  
ونحوه بفتح المدغم اتباطا لفتح الهاء ه وانما فعلوا ذلك لخفة الهاء فلم يعتدوا بها وكان الفتحه (٥)  
باشرت الألف والضمه باشرت واو الصلة فانقلوا لذلك ه الموضوع الثالث : اذا لقي آخر الفعل (٦)  
حرف ساكن من كلمة أخرى ه نحو : رد القوم ولم يرد الفلام فيخرج المتبع هذا الى الكسر ه وعليه (٧)  
يقال : لم تصفر الشمس بالكسر ه (٨)

والفرقة الثانية هم الكاسرون ه ه وهم يكسرون باطلاق ه لأن الأصل في الالتقاء الساكنين (٩)

- والأصل فيه لا تضارر فادغم الراء بالراء وفتح للالتقاء الساكنين ه ومثله لا يضار كاتب  
ولا شهيد ه البقرة / ٢٨٢ ه أنظر : الحجة في القراءات السبع ص ٩٧ ه
- (١) في (أ) (أحد هما) ه ثم أنظر الكتاب : ٥٣٢ / ٣ - الباب السابق ه شرح ابن يعقوب ه  
١٢٨ / ٩ ( وفيه أن الاخفش سمع أناسا من بنى عقيل يقولون : مدّه وعضه بالكسر ه أنتهى ه
- (٢) في أ : تردنا ه  
(٣) ه ه : يفره ه  
(٤) ه ب : نحو ه  
(٥) الحديد / ٢٩ ه
- (٦) الكتاب = ٥٣٢ / ٣ - الباب السابق ه ابن يعقوب : ١٢٨ / ٩ ه  
(٧) في ب : نحوها ه  
(٨) ه أ : باشرة ه  
(٩) ه ب : فأضفوا لذلك ه
- (١١) الكتاب : ٥٣٢ / ٣ ه ابن يعقوب : ١٢٨ / ٩ ه  
(١٢) في ب : هنا ه  
(١٣) أنظر : الكتاب : ٥٣٤ / ٣ ه

الكسر ، فيقولون : ردُّ زيدا ولم يمضِ عمرا ، وعليه جاء قوله :<sup>(١)</sup>

قال أبو ليلى لليلى مُسَدِّه حتى إذا مَدَدْتِمْ فَشَدِّدِي

إِنْ أبا لَيْلى نَسِيحٌ وَحِدِي

وأما الفرقة الثالثة وهم الفاتحون فهم على قسمين ، فصحاء وغير فصحاء ، فالفصحاء ينقلون<sup>(٤)</sup> إلى الكسر إذا التقى ساكن من كلمة أخرى فيقولون : مَدَّ الحبلُ وشَدَّ الرجلُ ولادَ المتاع ، وقياس لغتهم الفتح في الجميع إلا مع الساكن فيكسرون كما مر ، فيقولون : ما لم تصفِّر الشمس بكسر الراء .

وغير الفصحاء لا يزالون مع الساكن أصل لغتهم من الفتح فيقولون : مَدَّ الحبلُ وشَدَّ الرجلُ<sup>(٥)</sup> بالفتح وعليه جاء قوله :<sup>(٦)</sup>

فَفَضَّ الطَّرْفَ بِإِنَّكَ مِنْ نَمَّيْرٍ<sup>(٧)</sup> فما كعباً بلفظ ولا كلاباً

فلما فرغ الشلوبين من تقرير المسألة أنشد الشيخ أبو بكر :

ذِي المَعَالِي قَلِيمُلُونُ مِنْ تَمَالِي هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَـ لا لا<sup>(٨)</sup>

(١) البيت ورد بروايات مختلفة ، فقد ذكره ابن الأنباري برواية : قال أبو ليلى لجعلى مَدَّه ، وفي تحفة

المجد الصريح : قال أبو ليلى بحبلٍ مَدَّه . أنظر الزاهر لابن الأنباري : ٣٣٢ / ١ .

تحقيق حاتم الضامن ، تحفة المجد الصريح : ١٢٥ . وكلاهما لم ينسباه لقاتل .

(٢) في أ : صدده . (٣) أنظر : الكتاب : ٥٣٣ / ٣ .

(٤) ساقطة من أ . قال سيويه : وهم بنو أسد وغيرهم من بني تميم ، الكتاب : ٥٣٣ / ٣ .

(٥) أنظر : الكتاب : ٥٣٣ / ٣ . قال سيويه : وهم يجعلونه في جميع الأشياء كآين .

(٦) القائل . جرير بن عطية الخطفي ، الشاعر المشهور واحد شعراء النقائض الثلاثة - الفرزدق ،

الاحطل ، جرير - ولد سنة ٣٣ هـ وتوفي سنة ١١٤ هـ . والبيت في معروض الهجاء ، أنظر : الديوان

ص ٦٣ - طبعة دار صادر . (٧) في أ : غيره .

(٨) القائل : أبو الطيب أحمد بن الحسين المعروف بالمتبى ، ولد سنة ٣٠٣ هـ بالكوفة ، قال الشعري

صفوه حتى بلغ فيه وفاق أهل عصره ، اتصل بسيف الدولة الحمداني وانقطع إليه ، ذهب إلى

مصر ومدح كافور الأخشيدى طمعا في الولاية إلا أنه عندما لم ينل بغيته هجاه ، ادعى النسبوة

إلى أن شهد عليه بالكذب وحبس دهرًا ثم استتيب ، وقيل : أنه أول من تنها بالشعر .

قتله فاتك الأسدى في عد تمن أصحابه وقتل معه ابنه وغلظه سنة ٣٥٣ هـ . من آثاره : ديوان شعر .

قال : ولم يسألها بعد عن شيء انتهى بالمعنى ، وهو حفظته منه بمن سمة واحدة - رحمه  
الله تعالى - فلما فرغت قلت لصاحبي المذكور : قم الآن وأقم في مكانك ، فتمجيبنا جميع من حضره  
وقالوا لي : هكذا اضعل مع أجل أصحابك ؟ فقلت لهم : قالت الحكماء : ثلاثة من لم يبرح لها  
حقها وينزلها منزلتها أسرفت في مفارقتها والتحول عنه أهـ الملوك والعلماء والنعم ، ثم دعوا لى  
وله بخير ، وقالوا لي : جزاك الله عن العلم وأهله خيرا وقالوا له : جزاك الله خيرا ، لأنك  
أنت السبب في سماعنا هذه المسألة لطيفة :  
لطيفة :

وقف رجل من لفته الفتح يتطلع لامرأة في طاقتها ، وكانت تعرف أن تلك لفته ، وأنه  
يهجى بها ، فلما رأته المرأة يحب أن يتكشف عليها ، قالت له : يا هذا ما أطعت كلام الله عز وجل  
في قوله : " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " ولا سمعت قول الشاعر :  
(٢)

فغض الطرف انك من نمير  
فما كسها بلفت ولا كلابا (٣)

قالوا : وكان الرجل نميرا ولفته الفتح مع الساكن ، وأنشدت له بالفتح ، فهجته هجوين :  
أحدهما يهجو الشاعر قبيته والثاني بلفته القبيحة .

والبيت في الديوان : ٢٥٤/٣ شرح البرقوقى .  
ترجمته في : وفيات الأعيان : ٥٠/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٨٥/٢ ، الوافي  
بالوفيات : ٣٣٧/٦ .

(١) في ب : كنت .

(٢) النور / ٣٠ .

(٣) في ب : فلا .

(١)  
السؤال الثالثة عشرة

(٢)  
مطلب الذكور هل يضم الذال أو يكسرهما

(٣)  
سألني بعض الطلبة النجباء عن الذال في الذكر ، هل الراجع فيها الضم أو الكسر ؟  
وهل يجوز فيها الفتح فيكون مثلث الفاء لقول ابن مالك :

(٤)  
فعل قياس صدر المعنى من ذي الثلاثة .

أولا ؟ قلت : قد غلط في الأولى جماعة وفي الثانية جماعة .  
أما الأولى فزعمت أن الذكر لا تكون ذاله الا مضمومة في الصدر ، ومنهم من فرق بين الذكر باللسان  
وبالقلب ، وليس كذلك ، لقول الجوهري : : والذكر والذكرى نقيض النسيان ، وقولهم : اجمله  
منك على ذكر وذكر بمعنى ، وذكرت الشيء بعد النسيان وذكرت بلساني وقلبي انتهى (٩)

(١٠)  
وفي المحكم مثله أو قريب منه ، ولم يقرأ في السبع بضم المعجمة ، وكونه لم يقرأ في السبع  
بالضم دليل على أن كسره أرجح ، وأيضا فالكسر أخف من الضم على الجملة وأما الثانية فزعمت أن  
القياس معمول به مع وجود السماع بخلافه ، وذلك لا يجوز لأن السماع قد ورد بخلافه ، ونحن

- (١-١) ليست في أ . (٢) في ب : ضم ذال الذكر وكسرهما .  
(٣) في أ : عن قول عن الذال .  
(٤) تكلمة المجر . كسر . رد . ردأ . الألفية : باب أهنية الصادرس .  
(٥) ساقطة من أ .  
(٦) قال الفراء : الذكر ما ذكرته بلسانك وأظهرته ، والذكر بالقلب . اللسان / ذكر /  
(٧) في أ : باللسان . (٨) في ب : ذكرى .  
(٩) الصحاح : باب الراء فصل الذال ( ذكر ) وقال : وكذلك الذكوة . وجاء في اللسان : والذكر  
لغة في الذكر ، ذكره يذكروه ذكرا والأخيرة عند سيبويه . اللسان : ذكر لا .  
(١٠) جاء في المحكم : وما زال ذلك مني على نكر و ذكر والضم أولى . انظر : المحكم : / ذكر /  
(١١) ولا في المشر ، ولا في الأربع فوق المشرة ولا حتى في الشواذ فيما وقفت عليها : انظر : الكشف  
عن وجوه القراءات السبع ، احتاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، والقراءات الشاذة  
للشيخ عبد الفتاح القاضى : وموطن ذلك قوله تعالى في سورة الزخرف آية ٤٤ " وانه لذكور لك  
ولقومك وسوف تسئلون " .  
(١٢) في ب : دليله .

لا نعمل القياس مع وجود السماع بالضم والكسر ، فالقياس لا أثر له الا مع فقد السماع .

ومما نحن فيه قولهم : غسلة غسلا بفتح الفين المعجمة ، والاسم بضمها ،

- (١) الجوهرى تقول : غسلة غسلا والاسم الغسل بضمها . وفي المحكم غسلة غسلا وقيل : الغسل  
بالفتح المصدر والاسم الغسل بضمها انتهى . وهذا الاخير هو التحقيق ، وتقول : أكلته أكلا ذريعا  
بفتح الهمزة والاسم الأكل بضمها ، قال تعالى : " توتى أكلها كل حين بإذن ربها " وكذا للحقول :  
كحلت كحلا بفتح الكاف وسكون الهاء في المصدر ، والكحل بضمها اسم للمجمول في المين ونحوها ،  
والكحل بفتحين ضفة خلقية في شعر المين قاله في المحكم .

- (١) الصحاح : باب اللام فصل الفين ( غسل ) وفيه يقال : الغُسل والغُسل . قال الكمي في  
وصف حمار وحش : تحت الآلاءة في نوعين من غُسل بآء عليه يتسحال وتقطار . أى يسيل  
أى يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر .
- (٢) المحكم : ( غ سل ) وروى فيه الكسر أيضا ، فقال : الغُسل والغُسلَة : ما يُغسل به الرأس  
من خُطمي ونحوه والغُسلَة : ما تجعله المرأة في شعرها عن الامشاط ، والغُسلَة : الطيب  
وقيل : هو آس يُطرى بأفأويه من الطيب يتمشط به .
- (٣) ليست في أ .
- (٤) ساقطة من ب .
- (٥) وفي الحديث " وَغَسَّطَ لَهُ غُسلَةً من الجنابه " . قال ابن الأثير : الغُسل بالضم الماء القليل  
الذى يغتسل به كالأكل لما يؤكل . وهو الاسم أيضا من غسلة ، والغُسل بالفتح المصدر  
وبالكسر ما يُغسل به من خُطمي وغيره .
- أنظر : النهاية في غريب الحديث والأثير : ٣٦٧/٣ وما بعدها . ومثل ذلك في اللسان /  
غسل /
- (٦) ابراهيم / ٢٥ .
- (٧) في أ : اكتحل .
- (٨) وجاء في المحكم أيضا : وقيل الكحل في المين أن تُسود مواضع الكحل  
كح ل /

علماء الأندلس لا ينطقون بالضم في شيء من هذه المصادر بل يفتحون الفاء في جميعها

إلا النكر فيكسرون كما مر ، طلبا للتخفيف والراجع فيها ، مع علمهم بجواز الوجهين فيها .

وعلماء مصر لا ينطق أحد منهم بفتح شيء منها ، وأكثرهم يمتدح ترجيح الضم على غيره ،

ومضهم يمتدح الضم فيها ، ومنه مسألة الوضوء والذكر وقد تقدم مسط <sup>(٣)</sup>

(١) في ب : يفتن .

(٢) ه ه : يمتدحون .

(٣) أنظر : المسألة السادسة وحاشيتها .

## المقالة الرابعة عشر (١)

## كيفية بناء الضارع من الماضي الثلاثي

سأل بعض الطلبة عن كيفية بناء الضارع من الماضي الثلاثي ؟

قلت : الأفعال على قسمين : ثلاثي وزائد . فالزائد سهل لا يكاد يختلف منه شيء لا تسمى  
 ضارح ولا تسمى غير ذلك الا قليلا ، نحو قولهم : في الداء<sup>(٢)</sup> : صلى صلاة على غير قياس ، وكان قياسه  
 تصلية ، لكنهم تركوه على الأصل في قولهم : صليت العمود على النار تصلية ، وجملوه في الدعاء<sup>(٤)</sup> :  
 صلاة طلبها للفرق ، ولذلك لا يقال في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تصلية ، وإنما يقال :  
 صلاة<sup>(٥)</sup> ، لما ذكروا<sup>(٦)</sup> .

وأما الثلاثي : فلا يخلو من أن يكون على فعمل بضم الميم أو على فعمل بكسرهما أو طسى  
 فعمل يفتحها ، فأما فعمل بضمها فضارح على فعمل بضمها أيضا لا يكاد يختلف ، نحو ظرف يظرف  
 وشرف يشرف وكرم يكرم ونحوها .

(١ - ١) ليست في أ .  
 (٢) جاء في معجم مقاييس اللغة في مادة ( صلى ) قوله : الصاد واللام والحرف الممثل أصلا ،  
 أحدهما : النار وما أشبهها ، والآخر ، جنس من العبادة ، ومثال الأول قولهم : صليت  
 العمود بالنار ، والصلى صلى النار ، وأما الثاني : فالصلاة ، وهي الداء ، قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : " إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطرا فليأكل وإن كان  
 صائما فليصل " أي فليدع لهم بالخير والبركة ، والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع  
 والسجود وسائر حدود الصلاة ، وأما الصلاة من اللتمالي فهي الرحمة ، ومثال ذلك قوله صلى  
 الله عليه وسلم : " صل على آل أبي أوفى " يريد بذلك الرحمة ، وما شذ عن الباب كلمة جاءت  
 في الحديث " وإن للشيطان فخوخا ومصالي " قال : هي الاشرار واحدتها صلاة ، انتهى  
 بتصريف .

(٣ + ٥) في ب : صلاة .

(٤) ساقطة من أ .

(٦) في ب : ذكر .

وأما فعمل بكسرهما فضارعه على يفعل بفتحها نحو : شرب يشرب وسمع يسمع ونحوه ، إلا ما غدت من ذلك وهي عشرة ألفاظ ، وهي يوق ويوق ، ويرث ويرث ، ويرم ويرم .

وأما فعمل بفتح الميم فضارع يأتي مثلث الميم ، فيأتي كثيرا على يفعل بضمها ، ونحوه :  
 قعد يقعد وخرج يخرج ، ويتمين إذا كان عينه أو لأمه أو أبا نحو : قام يقوم ورام يرم وغازا يغاز وواعد  
 يعسد ونحوها ويأتي على يفعل بكسرهما نحو : ضرب يضرب ورجع يرجع ويتمين الكسر إذا كان عينه  
 أو لأمه ياء نحو : باع يبيع ودان يدين وسار يسير ورمى يرمى وكوى يكوى وصرى يسرى ونحوها ،  
 ويأتي على يفعل بفتحها إذا كان عينه أو لأمه حرف حلق نحو : ذبح يذبح ونحر ينحر ، ولا يفتح .

إذا كان عينه أو لأمه حرف حلق أن يأتي بالضم أو بالكسر ، لأنه القياس فيه ، وإنما حرف الحلق مجوز لفتحها ، قد جاءت ألفاظ مثلثة الميم نحو : محى يمحو ويحط ويحى ورجع يرجع ويرجع

(١) في ب : هو .

(٢-٣) ساقطة من أ . وقوله وهي عشرة ألفاظ فيه نظر ، حيث أن العلماء نصوا على أنها ثمانية ،

وهي : ووق : يوق ، ويرث : يرث ، ويرم : يرم ، وثق : يثق ، ولي : يولي ، ووق : يوق ، يفرق :

ويري الفخ : يرى ، ويرع : يرع وقال سيبويه : يورع لغة لكنها ضعيفة .

أنظر هذه الأفعال في : الكتاب : ٥٤/٤ ، شرح شافية ابن الحاجب للشريف الرضوي :

١٣٥/١ ، المزهر : ٣٧/٢ ، الممتع في التصريف : ١٧٦/١ ، ومن نص على أنها ثمانية

ابن مالك في شرح الكافية لوحة : ١٣٦ ( مخطوط ) حاشية الطالب بن حدون على ابن الحاجب

على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك ص ١٦ ، الجمل للزجاجي : ص ٣٦٥ -

باب أبنية المصادر . ت : ابن أبي شنب الطبعة الثانية ١٩٥٧م .

(٣) في ب : للميم .

(٤) ع ، أ : واو .

(٥) ع ، ع : أوعد .

(٦) قوله " يعد " . ليست عينه ولا لأمه واوا ، ولهذا فهي شاذة عن الأمثلة التي أوردتها إلا

إذا أراد من وعد يوعد والله أعلم .

(٧) في أ : مفضل .

(٨) ساقطة من أ .

(٩) في أ : مفضل .

(١٠) في ب : دائما .

(١١) ساقطة من أ .



وارجونا عريحا .

وهذا تقريبا لأن تحقيق الثلاث صعب جدا وينكسر لو بقليل من سماع  
بخلاف ما ذكره والله أعلم .

## المقالة الخامسة عشرة (١)

## الكلام على وزن ليس (٢)

سأل بعض الطلبة عن وزن ليس فأجبت بحكاية قريية ، روي أن أبا القاسم القصباني دخل (٤) (٣)  
 على علي الصيدلاني في موضحة الذي مات فيه ، فقال له : أين كنت ؟ قال : قلت له : كنت عند (٥) (٦)  
 الزعفراني ، فقال لي : فيم كنتما ؟ فقال : سألتني عن وزن ليس فقلت : فعمل أو قمل ، فقال لي : (٧) (٨)

(١-١) ليست في أ .

(٢-٢) . . . ب .

(٣) أبو القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني النحوي البصري . كان واسع العلم ، عزيز الفضل  
 اماما في اللغة اليه كانت الرحلة في زمانه ، توفي سنة ٤٤٤ هـ . له مصنفات منها : مطبوعة في  
 النحو ، الأمالي وغيرها .

أنظر ترجمته في : البهية : ٢٤٦/٢ ، نزهة الألبا : ص ٣٥٢ .

(٤) في أ : القصباني .

(٥) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المعروف بابن الصيدلاني من أهل بغداد ، كان شيخا  
 صالحا ثقة . ولد سنة ٣٩٩ هـ وتوفي سنة ٣٩٩ هـ . هكذا ورد في الأنساب للسماني ، وقال  
 صاحب الشذرات : هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد والصيدلاني نسبة الي بيع الأدوية والمقالب  
 توفي سنة ٣٩٨ هـ .

أنظر ترجمته في : الأنساب : لوحة ٣٥٨ من النسخة غير المحققة . الناشر : د . من مراد يوت  
 مطبعة مكتبة المشني ، شذرات الذهب : ١٥٣/٣ .

(٦) في ب : مرضه .

(٧) أبو الحسن محمد بن يحيى الزعفراني النحوي البصري ، أحد تلاميذ علي بن عيسى الريمس ،  
 وكان الريمس يثنى عليه ويصفه ، لقي أبا علي الفارسي فقرأ عليه الكتاب .  
 أنظر ترجمته في : بهية الوفاء : ٢٦٨/١ .

(٨) قال أبو عثمان - ابن جنى - : وأما ليس فأصلها ليس ولكنها أسكنت من نحو : صيد البعير ،  
 ولم يقبلوها لأنهم لم يريدوا أن يقولوا فيها يَفْعَل " ولا شئ " من أمثلة الفعل فتركوها على حالها  
 بمنزلة " ليست " .

أنظر : المصنف : ٢٥٨/١ - أصل ليس - وما نُورده الراعي يتفق تماما مع ما قاله ابن جنى (ت) :

أخطأت وان كان لم يعلم بخطائك فقلت له : فما وزنها ؟ فقال : فعمل بكسر الميم كعلم ولم  
 أسأله عن ذلك ومات رحمه الله وفي قلبي من فطرك حزازة ه قال : فرأيت في النوم فسألته عن ذلك  
 فقال لي : لا يكون فعل بفتح الميم لأن فعل لا يخفق بمعنى لا يسكن ه وإنما الذي يسكن  
 بضمها أو كسرهما ه ولا يكون فعل بضمها لأن ذوات الياء لا تأتي على فَعْل ه فتميم أن يكون فعل  
 بكسرهما ثم خفف بحذف الكسرة كما تقول : في علم علم ه بمعنى من باب تخفيف كنف وضد ه ثم قال :  
 ولا نفاء فعل بالضم في المتعدي وهذه الأفعال شبيهة بالمتعدي ه وقد ذكرناه في فتوح الدارك  
 إلى أبواب الفية ابن مالك ه

(١) ساقطة من أ

(٢) في ب : في

(٣) ه ه : لا يلفي

(٤) ه ه : بضم الميم

(٥) ه ه : ذكرتها

## (١) المسألة السادسة عشرة (٢)

(٢) لم يخرج الاسم عن أصله إلى البناء يشبه واحد وهو شبه الحرف ولم يخرج عن أصله لشبهة  
بالفعل مع أن الموجب ممتدد

.....

(٣) سأل بعض فضلاء الطلبة فقال : لم يخرج الاسم عن أصله بالكلمة من الأعراب إلى البناء  
بموجب متحد وهو شبهه بالحرف ه فقوى على منع الأعراب مع اتحاد ه ولم يخرج عن أصله بالكلمة  
لشبهة بالفعل في منع الصرف مع أن الموجب ممتدد ه ولم يقو على منع كلا الأعراب مع تمسده ه  
وانما منع ما لا يكون في الفعل وهو التثوين والجر بالكسر خاصة ه والأصل في كل من الفعل والحرف  
والبناء ه ؟

(٥) قلت : الجواب ما ذكره شيخ شيوخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفخار الشهير بالبيروني  
قال في شرحه على جمل أبي القاسم الزجاجي : بينما نحن جلوس في حلقة الإمام أبي إسحاق إبراهيم  
الخافقي - شارح الجمل أيضا - بمد ينة سبعة - أعادها الله تعالى للإسلام - إذ دخل علينا  
رجل أشعث أغبر ذو أطمار يعرف بأبن واش فسلم وجلس وتكلم ه فمرف مكانه من

(١ - ١) ليست في أ

(٢ - ٢) ليست في ه

(٣) في ب : وقال

(٤) ه أ : يقوى

(٥) أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الخولاني المعروف بابن الفخار البيروني النحوي ه سيبويه  
عصره ه كانت له مشا ركة في غير العربية من قراء توفقه وتفسير ه توفي بخروناطة سنة ٧٥٤ ه  
له ترجمة في : البهية : ١٧٤/١ ه شجرة النور : ٢٢٨/١

(٦) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخافقي ه شيخ النحاة والقراء ه سبعة ه ولد سنة ٦٤١ ه  
وتوفي سنة ٧١٦ ه من مصنفاته : شرح الجمل ه  
أنظر ترجمته في : البهية : ٤٥/١ ه طبقات القراء : ٨/١ ه الدرر الكامنة : ١٢/١ ه

(٧) سبته : بلدة مشهورة من بلاد المغرب ه مرساها أجود مرسى على البحر المتوسط ه تقابل جزيرة  
الأندلس ه بينها وبين فاس عشرة أيام ه واليها ينسب طائفة من أهل العلم ه  
أنظر : معجم البلد : ١٨٣/٣ ( سبته ) ه

(٨) ذو أطمار : أي ذو شيا ب خلقه ه مفردا طمر ه وخص ابن الأعرابي به الكساء والبالى من غير الصوف  
وجاء في الحديث : " رب رجل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره " للسان  
(٩) لم أقف على ترجمته ه

الطلب ثم قال للشيخ أبي اسحاق : يا سيدي أننى قدمت من أرض المشرق اسمت أغبر ذا أطمار :  
 لأسألك عن مسألة دأرت فيها رؤوس المشا رقة فلم يأتوا فيها بمقنع ، فقال له الشيخ أبو اسحاق :  
 سل ، فأورد السؤال المذكور قبل ، فبادر بعض من حضر من الطلبة الى الجواب فقال السائل :  
 من أنت حتى أخذها عنك ؟ والله ما سمعت باسمك قط ، وما أظنك يعرفك الا أهل منزلك ، ما قدمت  
 من بلاد المشرق اسمت أغبر ذا أطمار الا لأخذها عن شيخ الشيخ الذى عم صيته المشرق والمغرب  
 وأقول : سمعت من لفظه الى أن قال وانتهى الحال الأعظم من هذا فسكتهم الشيخ أبو اسحاق<sup>(٣)</sup>  
 وشرح فى الجواب فقال ما معناه : انما خرج الاسم عن أصله بالكلية لشبه الحرف بموجب متحد لقوته ،  
 لأن الاسم اذا أشبه الحرف ، صار بمنزلة فى اعطاء ذلك المعنى بحسبه ، فنزل منزلة فيه فشبّه<sup>(٤)</sup>  
 به قوى بخلاف شبهه بالفعل فهو وان كان متعدداً أشبه ضعيف لأنه شبهه فى مجرد الفرعية وذلك<sup>(٥)</sup>  
 أن الفعل فرع عن الاسم من وجهين ، والاسم المنوع من الصرف فرع عن أصل جنسه من وجهين<sup>(٦)</sup>  
 أيضا أغنى عن أصول الاسماء من وجهين وليس لأحد هما تعلق بالآخر ، بل كل على معناه أما فرعية  
 الفعل فانه مشتق من المصدر والصدر اسم والفعل فرع عنه ، والفرعية الثانية أنه انما اشتق من<sup>(٧)</sup>  
 المصدر لنحدث به عن اسم ، أى عن الفاعل فهو فرع عنه أيضا من هذا الوجه ، والاسم المنوع من<sup>(٨)</sup>  
 الصرف فرع عن أصل جنسه من وجهين أيضا وهما التصريف والتأنيث مثلا ، فالتصريف أصله التكسير  
 والتأنيث أصله التذكير فهو فرع عن أصول الاسماء من وجهين فالجها مع بين الفعل والاسم المنوع

(١) فى ١ : الشيخ .

(٢) ٥٥ : أنت .

(٣) ٥٥ : لأعظم .

(٤) ٥٥ ب : منزل .

(٥) ٥٥ : شبه .

(٦) ٥٥ : خرج .

(٧) على خلاف بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون يقولون : المصدر الأصل - أى الاسم - والفعل

فرع منه رأى مشتق منه - وهو الذى يرجحه جمهور النحاة ، والكوفيون يقولون : الفعل الأصل ،

والاسم مشتق منه ، انظر : الانصاف فى مسائل الخلاف مسئلة - ٢٨ - (القول فى أصل

الاشتقاق الفعل هو المصدر ) .

(٨) فى ب : للحدث .

من الصرف ٥ الفرعية وهي كون كل منهما فرعا من وجهين ٥ وهذا شبه ضعيف ٥ ولضعفه لم يقو  
 على منع كل الاعراب ٥ ولذا منع ما لا يكون في الفعل ٥ وهو التوين والجر بالكسرة خاصة ٥ فهسو  
 موجب ضعيف جدا ٥ فلذلك لم يقو على منع الجميع مع تمده ٥

وأجاب الشيخ أبو اسحاق الخافق المذكور ٥ بجوابين آخرين لا يحضران الآن ٥ فانظرهما  
 في كتاب الأستاذ أبي عبد الله بن الفخار ٥ المذكور على الجمل المذكورة ٥ والله أعلم ٥

( ١ ) في أ : الرهيسة ٥

( ٢ ) ٥٥ ٥٥ : فرع ٥

( ٣ ) ٥٥ ٥٥ : يقوى ٥

( ٤ ) ونص ما ذكره ابن الفخار في كتابه : فأجاب الاستاذ بنحو ما أذكره ٥ ذلك أن علة بناء الاسم  
 أقوى من علة منع صرفه ٥ من جهة أن المعنى الذي وضع له الحرف ٥ إذا شارك فيه الاسم ٥  
 فقد صار بمنزلة في اعطاء ذلك المعنى بعينه ٥ وليس كذلك إذا أشبه الفعل ٥ لأن المشاركة  
 لم تقع في المعنى الذي وضع له الفعل ٥ وإنما أشبهه من جهة أن الفعل فرع عن الاسم من  
 جهتين ٥ أحدهما : الاشتقاق منه ٥ والثانية ٥ الافتقار إليه ٥ والاسم المنوع الصرف فرع  
 عن أصول الاسماء من جهتين ٥ أحدهما : التمرين والثانية : التأنيث مثلا ٥ فليست الفرعية  
 المانعة من الصرف ٥ وهي نفس الفرعية التي وضع لها الفعل ٥ فاشتراط التمديد في الأضعف  
 ولم يشترط في الأقوى ومن أجل ذلك أيضا كان سبب البناء مخرجا عن الاصل بالكلية ٥ وكان  
 سبب المنع من الصرف مخرجا عن بعض الأصل دون جميعه ٥

شرح الجمل لابن الفخار ( مخطوط ) باب ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٤٧ ٥

( ٥ ) ساقطة من أ ٥

(١) - المسألة السابعة عشرة (١)  
مهمة (٢)

(٣) - في شروط حذف الف ابن في الخط

.....

سأل بعض الطلبة النجباء : هل يشترط في حذف الف ابن في الخط شروط أولا ؟ وهل  
ما يفعله الكتاب بمصر وغيرها ، من حذف الألف مطلقا صحيح أولا ؟ وهل ذلك خاص بهيئ  
النداء ، أولا أو عام فيه وفي غيره ؟ والجواب : إنهم اشترطوا في حذف الف ابن في الخط (٥)  
والتتوين من الموصوف به في النطق ان كان ذا تتوين شروطا . منها : في ابن ومنها في الموصوف به  
في ابن ، ومنها في الموصوف به . فأحدهما : أن يكون علما ، وإذا كان علما خرج المشقي  
والمجموع لاشتراط التثنية فيهما . الثاني : أن يكون مفردا لا مضافا كنية أو غيرها لوجود الفصل  
بينهما بالضاف اليه ، وسيأتي اشتراط عدم الفصل بينهما هو أيضا فان العرب لا تركب ثلاثة أشياء (٦)  
ونقل بعض أهل مصر عن تاريخ الصفي أنه قال : ويعتقد كل منهما بأن لا يكون كنية ولا لقبا ، (٧)  
(٨)

(١ - ١) ليس في أ .

(٢) ليست في ب .

(٣ - ٣) في أ " مطلب حذف الالف - " .

(٤) في ب : أو .

(٥) هـ ، أ : بن .

(٦) قال سيويه : " فان قلت : حادي أحد عشر ، فحادي وما أشبهه يرفع ويجر ولا يعني لأن

عشر وما أشبهه يعني ، فان بنيت حادي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسما واحدا " قال

المحقق ( عبد السلام هراون ) مطلقا على ذلك ( أي وذلك لا يكون ) الكتاب : ٥٦٠ / ٣ .

(٧) صلاح الدين خليل بن أيك بن عبد الله الصفي ، ولد بصفد بفلسطين سنة ٦٩٦ هـ . وهو

أديب مؤرخ ، كثير التصانيف ، توفي بدمشق سنة ٧٧٤ هـ . من مؤلفاته : الوافي بالوفيات - وهو

المقصود بتاريخ الصفي ، نكت الجواهر ، تحفة ذوي الالهاب فيمن حكم دمشق من الخلفاء

والملوك والنواب ، الخ .

أنظر ترجمته في / الدرر الكامنة : ٢٠٧ / ٢ ، هـ النجوم الزاهرة : ١٩ / ١١ .

(٨) في ب : بفيضة .

ومعهم أطلق ولا أرضاء ومعهم أجراه في ابنة ولا أراء لقلته والباسه انشبه . قلت : أما كون المنموت  
 بابن يشترط فيه كونه غير كمية فظاهر اشتراطه لما مر من وجود الفصل وغيره ، وأما كونه غير نعمت  
 فيهما أو كون ابن غير مضاف لكنية أو لقب فوجهه أن صح قلة استمطالهما وكثرة ذلك بين علمين غيرهما  
 والظاهر أنه يجري في اضافة ابن للثلاثة بخلاف المنموت كما مر ، وأما اجراءه في ابنة فلا يطمن  
 فيه لكثرة أولاد ابن أبي الربيع نقل جريانه في ابنة عن سيوره كما سيأتي . وأما بنت فلا أثر له في ذلك  
 وقد ذكر ابن أبي الربيع في شرح الجمل أنه يشترط في ابن أن يكون مضافا لعلم أو كنية أو لقب ، وهو  
 مع ذلك نعمت لأحد هما ، ولم يعرج على ذلك في القوانين بل شرط أن يقع بين علمين خاصة ولم يسزد  
 على ذلك ، والتحقيق ما مر .

وأما شروط ابن فأهد ها أن يكون مضافا لعلم وعلى ما مر أو لقب أو كنية . والثاني : أن يكون  
 مكبرا ، فلو كان مصغرا ثبت التتوين في اللفظ والألف في الخط . الثالث : أن يكون مفردا أيضا

( ١ ) الوافي بالوفيات : ٣٧ / ١ - ٣٨ - الفصل السادس من في الهجاء .

( ٢ ) مكسرة في أ .

( ٣ ) في أ ه ب غير ابن ، والأرجح ما أثبتت : ابن غير

( ٤ ) في ب : مطمئن .

( ٥ ) ه أ : لابن .

( ٦ ) ه ب : يأتي .

( ٧ ) قوله : " ولم يعرج على ذلك في القوانين " فيه نظر : حيث أنه ذكر شروط ابن جميعها وهي :  
 أن يكون مكبرا مضافا لعلم أو كنية أو لقب ، نعمت لعلم أو لقب مفرد . وقال : " فان كان المنموت  
 مضافا بطل التركيب مع ابن كذلك إذا كان ابن نعمت لكنية بطل التركيب ، وكان اسقاط التتوين  
 لالتقاء الساكنين نحو هذا أبو بكر عمرو ، فان قلت : يا زيد بن أخيتا لم يكن في المنادى البناء  
 على الضم لأنه لا يكون التركيب الا بالشروط المذكورة " . القوانين : لوحة ٨٠ .

( ٨ ) في أ : التحقق .

( ٩ ) أنظر : شرح كافيتا بن الحاجب للشريف الرضي : ١٤١ / ١ - باب النداء - فقد تعرض لهذه  
 الشروط في معرض شرحه لقول ابن الحاجب : ( والعلم الموصوف بابن ) ، وأنظر أيضا : شرح  
 ابن يعيش على المفصل : ٦٥٥٤ / ٢ - مهجرت توابح المنادى ، وأدب الكاتب لابن قتيبة  
 : ٢٣٧ وما يمد ها . ( ١٠ ) في أ : مكبر .



ويحتز به هنا من الشئ والمجموع وفي المتبوع من المضاف كما مر . الرابع : أن يكون ابن نعتا ، فلو كان خيرا أو بدلا أو عطف بيان ثبتا ، وشرط بعضهم أن يكون ما أضيف إليه ابن والدا لا جدا ولا أما وفيه نظر ، لأنه لا فرق في ذلك بين الجد والأم والأب إذا كان مشترعا ، <sup>(١)</sup> بجد كابن مالك أو بأمه كعمرو بن هند أو محمد بن الحنفية ونحوهم ، فيجوز فيه هذان الحكمان وهذا مهني على الكثرة . <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> والخامس : أن لا يفصل بينهما وقد تقدمت الإشارة إلى الفصل بالمضاف إليه ، وقد أثبت الألف ان وقع في أول السطر جماعة من الكتاب ، بناء على أن الفصل واقع وليس بصحيح ، لأن الخط كله دائرة واحدة فلا فصل فيه قاله أبو اسحاق الشاطبي وهو التحقيق ، ولذلك لا أثر له في المتضاميين ونحوهما بخلاف الفصل في النطق فهو فصل صحيح يمتنع من التركيب ، وقد مر أن العرب لا تتركب ثلاثة أشياء وتصيرها كشيء واحد أصلا .

مثال ما اجتمعت فيه الشروط المذكورة قسام زيد بن عمرو ورأيت زيد بن عمرو ومررت بزيد ابن عمرو ، وكل ذلك على التركيب لاجتماع الشروط المذكورة ، والحركات الثلاثة حركات بناء تابعة لحركات الاعراب ، وتقول : هذا عمرو بن هند ، وهذه هند بنت عتبة بسكون الباء ، ومررت بمحمد بن الحنفية <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ونحو ذلك كله بحذف التنوين من الضموت في النطق ان كان منونا ، وحذف ألف ابن من الخط .

(١) في أ : مشتهر .

(٢) أنظر ترجمته في :

(٣) " " " :

(٤) في أ : نحو ، وفي ب : نحوها ، والأرجح : نحوهم ، لأن الضمير يعود على جمع (ابن مالك وابن هند وابن الحنفية) .

(٥) في أ : هذا .

(٦) " " : ألف .

(٧) " ب : النطق .

(٨-٨) ساقط من أ .

(٩) في أ : ابن .

(١٠) هند بنت عتبة بن زينة بن عبد شمس بن عبد مناف : صاحبة قرشية ، عالية الشهرة ، أم الخليفة

الأموي معاوية بن أبي سفيان . أنظر : السيرة : ٦٥٦/١ .

(١١-١١) مكرر في أ .

وذلك لاجتماع الشروط في جميع ما مره فلو قلت : قام عبد الله بن عمر وأبو محمد ابن زيداً ونحو ذلك ،  
 على أن يكون نمطا للمضاف يثبت التثوين ان كان فيه والألف أيضا في ابن ، فقد الشروط فيه كما مره ،  
 فلو كان نمطا للمضاف اليه واجتمعت الشروط فيه حذفها معا ، نحو : هذا غلام زيد بن عمرو وكذلك  
 العنادي يشترط فيه هذه الشروط المذكورة ، عند تركيب العنادي المنموت باين مع ابن ، فلو قلت  
 : يا زيد ابن أخينا أو يا زيد<sup>ابن</sup> الرجل الصالح أو نحوه لما فقد الشروط المذكورة ، فلا بد من ضم الدال  
 لأن هذا ليس فيه تركيب ، وإنما يكون تركيباً مع منموتة في النداء<sup>(٣)</sup> وغيره بالشروط المذكورة ، فإذا  
 اجتمعت جازمه لأنه مفرد علم ، وفتحها أيضا ، وتركيبه مع ابن ، ويتمين في ابن النصب في  
 الحالين لأنه مضاف إضافة محضة ، وحرف النداء لا يعمل في مثله الا النصب خاصة ، فيكون مع ضم  
 زيد نمطا على الموضع ، ومع فتحه نمطا على اللفظ<sup>(٤)</sup> مركبا مع منموتة<sup>(٥)</sup> ، ولهذا قال ابن مالك :  
 زيد نمطا على الموضع ، ومع فتحه نمطا على اللفظ<sup>(٥)</sup> مركبا مع منموتة<sup>(٦)</sup> ، ولهذا قال ابن مالك :

(٧) ونحو زيد ضم ولتحن من  
 (٨) نحو أزيد بن سعيد لا ته من

لأن زيدا في صورتين مبنى اما على الضم لأنه مفرد علم أو على الفتح للتركيب عند اجتماع الشروط ،  
 وبصير النعت والمنموت كاسم واحد ، قال ابن أبي الربيع في القوانين :

(١٠)

مسئلة يا زيد بن عمرو ويجوز في زيد الرفع والنصب ، فمن قال : هذه هند بنت عمرو بنخير  
 تثوين ممن لفته أن يصرف هذا قال هنا : يا زيد بن عمرو بالنصب لأنه زيدا مع ابن وصير هـ  
 كاسم واحد وجعل زيدا تابعا لابن ، ومن قال : هذه هند بنت فلان بتثوين هند قال : هنا :

(١) في أ : ابن .

(٢) هـ ب : عمرو وأبو محمد .

(٣) هـ أ ، ب : تركيب ، والصواب ما أنهت .

(٤) هـ أ : نعت .

(٦) في أ : مركب .

(٧) هـ هـ : نحن .

(٨) الألفية : ص ٥٠ - باب النداء .

(٩) في أ : الصورتين .

(١٠) هـ هـ : عمرو والصواب ما ورد في ب : عمرو . هكذا ورد في القوانين لوحة " ٨٠ " .

(١)  
يا زيد بن عمرو برفع زيد. حكى سيبويه أن الذين يصرفون هندا يقولون : هذه هند بنت عمرو بالتثوين  
وبغير تثوين ، وجميع العرب يقولون : هذا زيد بن عمرو وهذه هند ابنة عمرو بغير تثوين زيـد  
وهند ، فمن صرف هذا هناك أسقط التثوين في زيد بن عمرو وهند ابنة عمرو لالتقاء الساكنين ومن  
لم ينون " هند " ولفته صرف " هند " أسقط التثوين في زيد بن عمرو للتركيب انتهى . وقد رأيت (٢)  
أنه أطلق النصب والرفع على المبنى وتبع فصي ذلك عبارة الأقدمين ولا يجوز إطلاق الضم والفتح  
على اللعرب ومعنى قوله وجعل زيدا تابعا لابن يعنى جعل حركة البناء تابعة لحركة الاعراب كيف  
كانت . (٣)

(١) أنظر : الكتاب : ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ — باب ما يكون الاسم والصفة فيه منزلة اسم واحد .

(٢) في أ : ابن .

(٣) أنظر : القوانين باب النداء — لوحة ٨٠

(\*) جاء في هامش النسخة (١) قوله : " فأما قوله تعالى " عزيز ابن الله " (البقرة/٣٠) فمن  
دون جملة مبتدأ وما بعد " خبر بلا خلاف ، وأما من لم ينون ففيه ثلاثة أوجه الأول : أنه جعل  
ابنا صفة لمزير فحذف التثوين لوقوعه صفة بين علمين ولم يعتبر التصغير لأنه سمي به تصغرا .  
الثاني : أن يكون منعه الصرف للمجمة والتمريف . الثالث : أنه حذف التثوين لالتقاء  
الساكنين وهو قول قول أبي عمرو . . . (غير الواضح) وأعلم أن ما ذكره ينتقض بقولهم : هذه  
هند بنت عاصم فإنه يحذف التثوين من هند من يصرفها مع أنه لم يلتق ساكنا . وجعل بعضهم  
علة الحذف كثرة الاستعمال لا غير والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لسلامة من النقص . . .

(١)  
السؤال الثالثة عشرة

(٢)  
(السؤال عن صور الهمزة في الخط)

~~~~~

سأل بعض الأصحاب هل للهمزة صورة في الخط أو ليس لها صورة ، وإذا كان لها صورة في الخط هل هي الف أو واو أو ياء ؟ والجواب ما ذكره الشيخ أبو الحسن بن أبي الربيع القرشي الأندلسي الأشبيلي في شرح الجمل للزجاجي قال فيه : اعلم أن الأوائل تكتب على حسب الإبتداء والأواخر تكتب على حسب الوقف ، والهمزة تكتب على حسب التسهيل ، فإذا كانت الهمزة أولاً فلا تسهيل في الإبتداء ، فيجب أن تكتب ألفاً على كل حال نحو : أكرم وأكرام وأبلم وإن كانت الهمزة آخرها وقبلها ساكن صحيح أو ياء أو واو أصلية فلا صورة لها ، لأنها إذا سهلت حذفت والقيمت حركتها على الساكن قبلها ، نحو : الخب والقروشي وسو ولم يذكر الألف لأنها لا تقبل الحركة ، فإن اتصل بها ضمير فمنهم من يكتبها بلا صورة لأنها إذا سهلت حذفت ، ومنهم من

- (١) ليست في أ .  
(٢) في ب : هل للهمزة صورة في الخط أم لا وعلى الأول فهل هي الف أو واو أو ياء ؟ .  
(٣) كتاب مخطوط ، وقفت على نسخة منه بصورة في قسم المخطوطات بمركز البحث العلمي بجامعة الطلك عبد المميز بمكة . وعند ما تصفحت هذا الكتاب وجدت ما ناقصاً أبواباً كثيرة ، منها بساط الهمزة وكذلك باب النداء الذي تعرضنا له في المسألة السابقة .  
(٤) أنظر شرح شافية ابن الحاجب للشريف الرضي : ٣١٩/٣ ، الكتاب : ٥٤٥/٣ .  
(٥) الكتاب : ٥٤٥/٣ ومثل لها بقوله تعالى " ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تملنون " النحل / ٢٥ وهذه القراءة من الشواذ ( أنظر : شواذ ابن خالوية ص ١٠٩ ) الحقتضب : ١٥٥/١ ، شرح الشافية : ٣١٩/٣ ، ٣٢٠ ، أدب الكاتب : ص ٢٩٠ - ٢٩١ ، وقال فيه : " تحذف في الرفع والخفض نحو قوله عز وجل " يوم ينظر المرء ما قدمت يدها " النبأ / ٤ " لکم فیها دفا " النحل / ٥ ، وكذلك في موضع نصب غير ممنون ومثل لها بالآية التي أوردها سي بويه . ثم قال : فإن أضفتها إلى ضمير فهي في الرفع أو في الجرياء وفي النصب ألف ثم قال : وكذلك إذا ألحقها ها التانيث جعلتها ألفاً ( لأن ها التانيث يفتح ما قبلها ) تقول : المرأة ، الجراءة ، وإن كان قبل ها التانيث ياء أو واو أو ألف حذفت . نحو الهيئة ، السوءة .  
(٦) في ب : الخب والقروشي وسو ( ٧ - ٦ )  
(٨) في أ : الف .

(١) يكتبها بحسب حركتها وهو الذي ذكره أبو القاسم ، فان كان قبل الهمزة الشئ وقعت طرفاً فتحة (٣)  
 كتبتهم (بالألف) على كل حال لأنك (٤) اذا وقفت عليها ووقفت بالسكون واذا سهلتها بمد السكون  
 قلبتها ألفاً نحو رشا وخطاً وذرأ وبرا ، فان اتصل بها ضمير فمنهم من يكتبها بألف على كل حال (٦)  
 ومنهم من يكتبها على حسب حركتها وهو الذي ذهب اليه أبو القاسم ، فان كان قبلها كسرة (٨)  
 كتبتهم بياء على كل حال اتصل بها ضمير أو لم يتصل نحو : أهنتك وان كان قبلها ضمة كتبت واوا (٩)  
 على كل حال اتصل بها ضميراً ولم يتصل نحو الكوك هذا (١٠) حكم الهمزة المتطرفة والابتداء ، فان  
 كانت متوسطة ، فان كان قبلها ساكن فلا صورة لها ، هذا هو القياس ، لأنها اذا سهلت  
 حذفت وقد تقدم أن كتب الهمزات على حكم التسهيل مثاله جيئتك وشمئل ونحوهما (١٢)

- (١) شرح الشافيه : ٣/٣٢٠ ، أدب الكاتب ص ٢٩١ .  
 (٢) أي أبو القاسم الزجاجي في كتابه الجمل ص ٢٧٧ - أحكام الهمزة في الخط .  
 (٣) وذكر ابن قتيبة أنه اذا كانت الهمزة آخر قلبتها فتحة فانها تكتب في الرفع والنصب والخفض  
 ألفاً تقول : قررت بالملاء ، ورأيت الملاء ، وهذا الملاء ، وتقول أيضاً هو يقرأ ، وبرا منك ، وان  
 أضفت الحرف الى ظاهر فهو على حاله ، أنظر : أدب الكاتب ص ٢٨٦ .  
 (٤) في ب : بالف . (٥) في أ ، ومنهم من لأنك .  
 (٦) قال ابن قتيبة : وان أضفته الى ضمير فهو في النصب على حاله تقول : رأيت ملاءهم ، ولعن  
 أقرأه ، وفي الرفع تجمله واوا ، تقول : هو يقرؤه ، وهل أتاك نداءهم ، وطلوهم ، ثم قال :  
 ومضى الكتاب يدع الحرف على حاله بالألف فيكتب " هو يقرأ " وهذا ملاءهم ويدل على الهمزة  
 والاعراب فيها بضمة فوق الألف . المرجع السابق ص ٢٨٦ .  
 (٧) أنظر : الجمل ص ٢٧٧ .  
 (٨) أنظر : الكتاب : ٣/٥٤٤ حيث قال : " وان كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياء " .  
 أدب الكاتب : ص ٢١٠ .  
 (٩) الكتاب : ٣/٥٤٣ ، أدب الكاتب : ص ٢٨٧ (١٠) ساقطة من أ .  
 (١١) شرح الشافيه : ٣/٣١٩ ، وجاء في أدب الكاتب ص ٢٩٠ اذا قلت يفعل من سأل فانسك  
 تحذف فتقول : يسئل والحذف كتبت بالمصحف الا في حرف واحد " يسألون عن أنباءكم " .  
 الأحزاب / ٢٠ على قراءة من قرأها " يسألون " بمعنى يتساءلون ، وكذلك كتبت مسئلة  
 أصحاب المشيمة " . البلد / ١٩ ، بالحذف / الكتاب : ٣/٥٤٥ ، ٥٤٦ .  
 (١٢) في ب : جيئتك وشمئل .

(١) فان كان قبلها متحرك وهي ساكنة أو مفتوحة فاكتبها بحسب حركة ما قبلها نحو: يؤمّون ومثـر  
 وبالكلون وسأل وجؤن ومثـر ونحوها فان كانت الهمزة مضمومة وقبلها متحرك فاكتبها بالواو على  
 كل حال كما اذا بنيت من السور مثل: كُتِبَ بضمّين أو من سأل مثل كَرُم فتكتبها بالواو كسور  
 وسؤل ونحوها ٥ ولم أمثل لما قبلها كسرة لأنه معدوم نسي كلامهم ٥ وان كانت مكسورة  
 وقبلها متحرك فاكتبها بالياء على كل حال ٥ نحو: سئل وبئيل ونحوها هذا جملة هذا الباب  
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

- (١) أنظر : الكتاب : ٥٤٣/٣ ٥ أدب الكاتب : باب الهمزة في الفعل اذا كانت عينا وانفتح ما  
 قبلها ص ٢٨٩ • شرح الشافيه : ٣١٩/٣ •
- (٢) في أ : على حسب •
- (٣) هـ أ ب : بشر وهذا تكون مكسرة ٥ ولكن الأرجح ٥ مثر ٥ والمجر : الذحل والمداوة  
 هكذا ورد في الكتاب : ٥٤٣/٣ • والله أعلم •
- (٤) أنظر : الكتاب : ٥٤٢/٣ ٥ قال سيويه : واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين  
 الهمزة والواو الساكنة ٥ ولم تجعل واوا لأن أصلها الهمز ٥ فكهوا أن يخففوا على غير ذلك  
 ذلك فتحول عن بابها ٥ فجعلوها بين بين ليملوا أن أصلها عند هم الهمز • ومعنى بين  
 بين ٥ قال السيرافي : ومعنى قولنا بين بين في هذا الوضع وفي كل موضع يرد بعده من  
 الهمزة أن تجعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة ٥ فاذا كانت  
 مفتوحة جعلناها متوسطة في اخرجها بين الهمزة وبين الألف ٥ لأن الفتحة من الألف ٥ واذا  
 كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة •
- أنظر هامش الكتاب : ٥٤١/٣ • وأنظر كذلك : أدب الكاتب : ص ٢٨٩ - ٢٩٠ ٥
- (٥) قول ابن أبي الربيع : ولم أمثل لما قبلها كسرة لأنه معدوم في كلامهم فيه نظر : وذلك  
 لأن سيويه قال : واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك تصيرها بين بين وذلك  
 قولك : هذا درهم أختك ٥ ومن عند أمك • وهو قول الصرب وقول الخليل ٥ أنظر الكتاب :  
 ٥٤٢/٣
- (٦) في أ : لا
- (٧) الكتاب : ٥٤٢/٣ ٥ أدب الكاتب ص ٢٨٩ •

انتهى بزيادة فيه <sup>(١)</sup> ، تكلمة للمسئلة التي قبلها وهي كيف تكتب الألف؟ والجواب أن الألف لا تخلو <sup>(٢)</sup>  
من أن تكون رابعة فأكثر أولا <sup>(٣)</sup> ، فان كانت رابعة فأكثر تكتبه بالياء مطلقا وسوا كانت زائدة كجلى أو  
منقلبة عن ياء <sup>(٤)</sup> ، لأنها لا تكون رابعة فأكثر الا وهي منقلبة عن ياء وان كان أصلها الأول واوا <sup>(٥)</sup> ، لأن  
الواو لا تستقر رابعة حسبا هو مذكور في مجلة <sup>(٦)</sup> ، نحو: موسى وسمى وأسرى وموسى ونحو ذلك ما  
لم يكن قبل آخره ياء <sup>(٧)</sup> فانه يكتب بالألف <sup>(٨)</sup> ، نحو: الدنيا والمليا والمظايا والزوايا ونحو ذلك الاكلمتين  
شدتا وهما: يحيى وهى العلم فانهما كتبتا بالألف ذكره ابن بابشاذ <sup>(٩)</sup> ، فان لم تكن رابعة فأكثر  
<sup>(١٠)</sup>

- (١) ساقطة من أ .  
(٢) في أ : تخلوا  
(٣) أنظر: الكتاب: ٣/٣٥٢ - باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف بعدة من حروف من نفس الكلمة  
على أربعة أحرف .  
(٤) شرح الشافية: ٣/١٢ .  
(٥) ساقطة من ب .  
(٦) في أ : سمي وفي ب : استسقى ، والصواب ما أثبت : سمي .  
(٧) في ب : اشترى .  
(٨) هـ أ : تكتب .  
(٩) أنظر : شرح الجمل لابن بابشاذ : ٢/٣٨ - مخطوط منه نسخة على ميكروفلم بمركز  
البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة .  
وقال السيوطي في الأشباه والنظائر : ٢/١٥٩ - مسألة : اذا نكر يحيى بعد الملمية -  
« اذا نكر يحيى بعد الملمية فهل يكتب بالياء أو بالألف لأنه قد زالت علميته ؟ قال ابوحيان :  
بنى على الخلاف في تحليل كتابه يحيى العلم بالياء ، فان علناه بالملمية كتبناه بالألف لأنه  
قد زالت علميته ، وان علناه لفسق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء ، لأن الاسمية موجودة فيه .  
(١٠) أبو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ المصري النحوي الجوهري - بابشاذ : تمنى الفرح  
والسرور - كان تاجرا في الجوهري ، تعلم في العراق واستخدم في ديوان الرسائل بمصر ،  
تزوج ولزم بيته الى أن توفي سنة ٤٦٩ هـ له مصنفات منها : شرح الجمل للزجاجي ، شرح  
الأصول لابن السراج ، مقدمة في النحو : ترجمته في : البنية : ٢/١٧٢ هـ وفيات  
الأعيان : ٢/٥١٥ .

(١) وهي في الطرف فينظر فان كانت منقلبة عن واو نحو: غزا ودعا وعصا ورجا فتكتبها ألفا اعتبارا بعدم  
 (٢) اما لتها . وان كانت منقلبة عن ياء وهي في الطرف أيضا فتكتبها ياء اعتبارا بامالتها نحو مشى ورمى  
 (٣) وفتى وقذى . وان كانت ألفا وسطا فان كانت زائدة أو منقلبة عن واو فتكتبها ألفا على كل حال . وان  
 (٤) كانت منقلبة عن ياء فكان القياس كتبها ياء اعتبارا بامالتها كالمتطرفة ه نحو: باع وطاب وقاب الا أنهم  
 (٥) كتبوها ألفا وكأهمهم فروا من لبس الفعل المبني للفاعل بالمبني للمفعول ه هكذا بعض الاصحاب ويريدون  
 ان الاسم لا لبس فيه وهم قد كتبوه ألفا ه وأيضا فالثلاثي كله الممثل الميم اسما وفعللا لا يخلو  
 (٦) وزنه من اللبس لأن الألف ساكنة ووزن الكلمة لا يعلم الا من أمر ( خارج ) فانظره ه ومع ذلك فقد  
 شذت أشياء عن هذا وان كانت قليلة كملى الحرفية كتبها بياء وهي عن واو في الطرف اعتبارا برسم  
 (٨) الصحف ه وهو سنة متهمة ه لا مدخل للتعميلات النحوية فيه ه ويمكن أن يقال: إنما كتبت اعتبارا  
 بقلبها ياء مع الضمائر في اللفظة الفصيحة ه تقول: عليك وعليه ونحو ذلك ه عليك بتحقيق ذلك  
 فاني لا أستحضر الآن نقلا في ذلك أو القياس ما تقدم فاعرفه ه ومد ما كتبت هذا الموضع أخبرني  
 بعض الفضلاء أنه وقف على النقل في ألف على كما مر (٩)

تبييه: تكتب ألف بعد الواو في ضمير الجمع فرقا بين الواو الاسمية وغيرها \* (١٠) (١٠)

- (١) في ب : ينظر
- (٢) شرح الشافية: ٨/٣
- (٣) ه ه : ١٢/٣
- (٤) في التيم : الألف وسطى
- (٥) شرح الشافية : ١٠/٣ ه ١١
- (٦) في أ : يخلوا
- (٧) في أ : خارجي
- (٨) في أ : قليل
- (٩) ساقطة من أ
- (١٠) في ب : يكتب



(١) المسألة التاسعة عشرة

(٢) كيف يكتب سنة ثلاث أو ثلاثة وأربعين ونحوها بالتاء أو بغير تاء

.....

أخبرني بعض فضلاء الأصحاب أن كتاب المعصر اختلفوا كيف يكتب اسم المدد في قولهم : سنة ثلاث أو ثلاثة وأربعين وما م أربعة أو أربع وأربعين ، هل يكتب اسم المدد في الموضعين بالتاء أو بغير تاء ، أو يكتب أحدهما بالتاء والآخرون ونها ؟ . والجواب : أنه مع السنة بغير تاء لأن السنة مؤنثة ، ومع العام بالتاء لأن العام مذكور ، وكلاهما وإن كان مضافا للمدد لا يخرج عن كونه مفسودا له في المعنى ، فيلزم التاء مع المذكر وتسقط مع المؤنث على القاعدة المعروفة فيه ، وهو خلاف المتبادر إلى الذهن . قال ابن مالك :  
(٣)

ثلاثة بالتاء قل للمشرة في عدد ما أحاده مذكوره

في الضد جرد ..... (٤)

(٥) و (وجهه) الاستاذ أبو الحسن بن أبي الربيع في القوانين فقال : وأما ثلاثة وما بعدها إلى المشرة فإنها تضاف إلى الجمع وما يتنزل منزلة الجمع فإن كان الواحد مذكورا ألحقها التاء ، فتقول : ثلاثة أكلم ، لأن الواحد مذكور ، وإن كان الواحد مؤنثا لم تلحقه التاء ، فتقول : ثلاث حبات ، ثم قال : وإنما كان هكذا لأن المدد كله مؤنث ، فثلاثة مؤنث بعلامة وثلاث مؤنث بغير علامة ، والمؤنث بالعلامة هو الأصل ، والمذكر هو الأصل ، والمؤنث بغير علامة ثان ، والمؤنث ثان عن

(١ - ١) ليست في أ .

(٢ - ٢) غير واضحة في أ .

(٣) ثلاثة بالتاء قل للمشرة في عدد ما أحاده مذكوره

في الضد جرد والميز أجور جمعا بلفظ قلة في الأكثر

أنظر : الألفية ص ٦٠ - باب المدد .

(٤) في أ هب : وجرد ، والصواب ما أثبتته .

(٥) فمضى أ : وجه .

(٦) هب : المؤنث واحدا .

(٧) ساقطة من أ .

المذكر ، فناسبوا فأعطوا الأصل (١) والأصل والفرع الفرع ، لأنهم كثيرا ما يشاكلون في كلامهم انتهى (٤) .  
 ولهذا المسألة أشار الحريري في مقاماته بقوله : وفي أي موطن يليس الذكوران بواقع النسوان (٥) (٦) .  
 وتبرز ربكات الرجال بمقام الرجال (٨) . هذا إذا كان العدد مؤنثا أو مذكرا كله ، فان كان مختلطا (٩) (١٠) .  
 غلب المذكر على المؤنث وحكم له بحكم المذكر في العدد وغيره ، إلا في التاريخ فتقول : كتبت له  
 لخمسة خلون ، وأنت تريد لخمسة ليال وخصمة أيام (١٢) ، وتغلب الليالي على الأيام لأن (١١)

(١) في ب : للأصل .

(٢) ، ، : للفرع .

(٣) ، أ : يشاكلوا .

(٤) أنظر القوانين : باب العدد .

(٥) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ولد في حدود سنة ٤٤٦ هـ . قرأ

على الفضل القصباني وكان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة ، وعصانيته تشهد بفضله  
 وتقر بنبله ، وكفاه شاهد المقامات التي أبرزها على الأوائل وأعجز الأواخر . من آثاره :

درة الفواص في أوهام الخواص ، الملحمة وشرحها ، مقاماته المشهورة ، ديوان شعر .

أنظر ترجمته في : البهية : ٢٥٧/٢ ، انباه الرواة : ٢٣/٣ ، مرآة الجنان : ٢١٣/٣ ،

النجوم الزاهرة : ٢٢٥/٥ .

(٦) ساقطة من ب

(٧) في أ : الذكرا .

(٨) ، ب : الجمال .

(٩) أنظر : المقامات الأدبية للحريري - ص ٢٤٠ - ٢٤١ - المقامة الرابعة

والمشرون القطيمية .

(١٠) أنظر : الكتاب : ٥٦٤/٣ وقال سيبويه = تقول : ( أعطاه خمسة عشر

من بين مجد وجارية لا يكون في هذا إلا هذا ٠٠٠ أي فلا يكون هذا إلا

مختلطا يقع عليه الاسم الذي يبين به العدد ) .

(١١) أنظر الكتاب : ٥٦٣/٣ .

(١٢) في ب : ليل .

الليالي أسبق . وكذلك تقول لرجل معه خمس نسوة : هذا سادس ستة ، فلو كان النساء خمسة  
سادسهن رجل لقلت : هذا سادس خمس ؛ لأن الخمس ليس معهن ذكر ، واعلم أنك من ثلاثة<sup>(٢)</sup>  
الى عشرة تعيد عليهن ضمير المفرد وضمير الجمع ، فتقول : أكتبته لخمس بقين وبقيت وبقين أحسن ،  
وكذلك الى العشرة ، ومن أخذ عشر فما زاد يقال فيه : بقين وبقيت وبقيت أحسن ، مع جوازهما ،  
ومما يذكر هذه المسألة قوله تعالى : " ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله للناس  
يوم خلق السموات والأرض منها أربعة خرم ، ذلك الذي القويم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم . فأعاد<sup>(٣)</sup>  
الضمير في منها وهو ضمير الواحد المؤنث على الأثنى عشر وهي كثيرة ، وأعاد الضمير من فيهن  
وهو ضمير جمع المؤنث على الأربعة وهي قليلة على عكس ما يفهم .<sup>(٤)</sup> وأما ثمانية فتقول : ثمانية  
رجال وثمانى نسوة على ما تقدم - وهو في الأصل منسوب الى الثمن ، لأنه صير السبعة  
ثمانية فهو ثمنها ، ثم فتحوا أو لة لأنهم يغيرون في النسب كما قالوا : دهرى وسهلى وحذفوا<sup>(٥)</sup>  
الجزء الذي<sup>(٦)</sup>

(١) قال سيويه : " وتقول هذا خامس أربعة ، وذلك أنك تريد أن تقول : هذا الذي خمس  
الأربعة ، كما تقول : خستهم وربعتهم . وتقول في المؤنث : خامسة أربع ، وكذلك جميع  
هذا من الثلاثة الى العشرة . أما تريد هذا الذي صير أربعة خمسة . ثم قال مملقا على  
ذلك - : وقلما تريد المرب هذا وهو قياس . " .  
أنظر الكتاب : ٥٥٩ / ٣٠ .

(٢) في ب : قلت .

(٣) مع أ : ممين .

(٤) ساقطة من ب .

(٥) في أ ، ب : اثنى . والصواب ما أثبتته اثنا .

(٦) التوبة / ٣٦ .

(٧) في أ : غير واضحة .

(٨) أنظر : المفهومية في حل الفاظ الأجرومية للمؤلف : لوحة ٣٥ .

(٩) في ب : منها .

(١٠) في أ ، ب : سهلى ، والصواب ما أثبتته سهلى . قال سيويه : فمن الممدول الذي هو

على غير قياس قولهم : . . . . . وفى السهل : سهلى ، وفى الدهر : دهرى .

أنظر : الكتاب : ٣٣٥ / ٣ ، ٣٣٦ .

(١) منه احدى ياءى النسب وعضوا منها ألفا ، كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فثبتت ياءه عند  
 الاضافة كما ثبتت ياء القاضى ، فتقول : ثمانى نسوة وثمانى مائة كما تقول : قاضى عهد الله ،  
 وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب ، لأنه ليس يجمع فيجرى مجرى جوار وغواش  
 فى ترك الصرف انتهى من الصحاح . ومنه اليمن بلاد العرب والنسبة اليهم يعنى ويمن مخففة  
 والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان قال سيبويه : وبعضهم يقول يعانى بتشديد ياء انتهى  
 يعنى بالتشديد مع الألف وهو جمع بين العوض والمعوّض منه . وأما أحد عشر وما بعده السى  
 تسعة عشر إلا اثني عشر فإن الاصل فيها التشريك بالمطف ، على الحكم الذى مر من ثبوت التاء  
 مع المذكر وسقوطها مع المؤنث ، لكنهم ركبوا المطف والمطفوف عليه كما ركبوا صباح مساء طلبا  
 للاختصار ، وحدت بالتركيب تسيير الثانى وهو عشر ، فما كان بالتاء سقطت منه التاء وهو المذكر  
 وما كان بغير تاء زيدت فيه التاء وهو المؤنث ، على عكس القاعدة المذكورة قبل ، وفى الأول وهو  
 الثلاثة وما بعده على حاله المستقر له قبل ، وهو سقوطه التاء مع المؤنث وثبوتها مع المذكر — فلزم  
 من هذا أن يقال للمذكر : ثلاثة عشر رجلا بالتاء فى الأول على ما مر قبل وسقوطها فى الثانى  
 على العكس ، ويقال للمؤنث : ثلاث عشرة امرأة بسقوط التاء من الأول وثبوتها فى الثانى .

(١) فى ا : أحد .

(٢) هـ ب : الألفونى ا : ألف ، والأرجح يمانى .

(٣) هـ هـ : شبت ياء .

(٤) هـ هـ : منه .

(٥) أنظر : الصحاح : باب النون فصل التاء ( ثمن ) .

(٦) فى ب : ثمانى ونى ا : يعانى ، والأرجح يعانى ، حيث أن الكلام متعلق بالنسبة لليمن .

(٧) الصحاح : باب النون فصل الياء ( يمن ) . وأنظر الكتاب : ٣ / ٢٣٨ . قال سيبويه :

ومنهم من يقول : تهاى ويعانى وشاقى .

(٨) ساقطة من ا .

(٩) فى ا : بتسيير .

(١٠) أنظر : الكتاب : ٣ / ٥٥٨ .

(١١) فى ب : معه .

(١٢) أنظر : الكتاب : ٣ / ٥٥٨ . (١٣) الكتاب : ٣ / ٥٥٩ .

وأما أحد عشر فيقال : للمذكر أحد عشر رجلا وللمؤنث إحدى عشرة امرأة ، ويقال : بكسر الشين (١)  
 مع المؤنث . وأما اثنا عشر فأزالوا عنه المعطف أيضا ، وتركوا الأول على حاله وغير الثاني بذلك (٢)  
 التفسير ، فلزم أن يقالي : في المذكر اثنا عشر رجلا . قال الله تعالى : " وممنا منهم اثني عشر (٣)  
 نقيبا " وفي المؤنث اثني عشرة امرأة لأن الأصل في المذكر اثنان وعشرة ، وفي المؤنث اثنتان (٤)  
 وعشرون ، وفي عشر لتنزله منزلة النون من اثنين لأنه لا موجب لاعرابه ، فان قلت : لم أنت المدد (٥)  
 في قوله تعالى " وقطعناهم اثني عشرة أسباطا . أما . قلت نفس العدد في الآية الكريمة (٦)  
 محذوف أي اثني عشرة فرقة أو أمة ، وأسباطا بدلا من اثني عشرة ، وقد ره أبو البقاء (٧)  
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

(١) الكتاب : ٥٥٧/٣ .

(٢) قال سيويه : إحدى عشرة بلفظة بني تميم ، كأنما قلت : إحدى تبيعة . ولفظة أهل الحجاز

أحدى عشرة ، كأنما قلت : إحدى تيرة . أنظر : الكتاب : ٥٥٧/٣ .

(٣) قال سيويه : فان زاد المذكر واحدا على أحد عشر قلت : له اثنا عشر ، وان له اثني عشره  
 لم تغير الاثنين عن حالهما اذا تثبت الواحد ، غير أنك حذففت النون لأن عشرة بمنزلة النون  
 والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف اعراب ، وليس كخسة عشره . أنظر : الكتاب :

٥٥٨/٣

(٤) في ب : غيروا .

(٥) " : التفسير .

(٦) المائدة : ٥ .

(٧) في أ : اثنا .

(٨) " : اثنان .

(٩) " : غير واضعة .

(١٠) " : عشر .

(١١) الأعصراف / ١٦٠ .

(١٢) في أ : اثني .

(١٣) محب الدين أبو البقاء عهد الله بن الحسين الامام المكي البغدادي الضهير النحوي

الحنبلي صاحب الاعراب ، أقرأ النحو واللغة والمذهب والخلاف والفرائض والحساب ، كان

ثقة صدوقا كثير المحفوظ ، دينا ، حسن الخلق متواضعا ، ولد سنة ٥٣٨ هـ وتوفي سنة ٦١٦ هـ .

من آثاره : اعراب القرآن اعراب الحديث ، اعراب الشواذ ، اللباب في علل البنية

والاعراب وغيرها .

أنظر ترجمته في : البنية : ٣٨/٢ ، انباه الرواه : ١١٦/٢ .

(١) أما واغراب أما ه أما بدل بحد بدل أو نعتا لأسباط ه والظاهر أن المفسر المحذوف  
فرقة لأن معنى قوله وقطعناهم فرقناهم فرقا اثنتى عشرة فرقة والله أعلم . ويجوز أن تصوغ اسم الفاعل  
من اثنتين فما فوقهما الى العشرة كما تصوغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى . وأما واحد وواحدة  
فأصلهما على ذلك وسيأتيان ه فنقول : ثانيا وثالثا وعاشرا ونحوها كما تقول : ضاربا وقاعدا  
وطالما ونحوها ه ويذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ه كما يجب ذلك مع اسم الفاعل ه ويمم  
النصب بشروط اسم الفاعل فنقول : هذا رابع ثلاثة بنصب الثلاثة باسم الفاعل أى يصير الثلاثة  
أربعة ه ويجوز إضافته كاسم الفاعل فلو أضفته لأصله وجهت إضافته فنقول : هذا ثالث ثلاثة أى  
أحدها أو بعضها أو نحوه بالاضافة وهو وجه الكلام ه

وقيل : بجواز نصبه ه فان استعملت اسم الفاعل من أسماء العدد مع الفهرة قلت :  
هذا حادى عشر وثانى عشر يسكون الياء فيهما ه ويجوز فتحها فيهما ه وكان الأصل فى حادى  
واحديه واحد وواحدة لكنهما لما استعملوهما مع العشرة أو مع ما فوقهما كالعشرين قلبوا وناهما  
(٩) (١٠) (١١)

(١) أنظره فى : أملاء ما من به الرحمن : ٢٨٧/١ وقال : ( وقوله تعالى : "وقطعناهم اثنتى  
فيه وجهان : أحدهما : أن قطعنا بمعنى صيرنا فيكون اثنتى عشرة " فمفولا ثانيا . والثانى :  
أن يكون حالا ( أى فرقناهم/من اثنتى عشرة ) لا تمييزا لأنه جمع .

(٢) ساقطة من ب

(٣) فى أ : لعدل

(٤) ليست فى أ

(٥) فى ب : فاعل

(٦) أنظر : الكتاب : ٥٥٩/٣

(٧) الكتاب : ٥٥٩/٣

(٨) ساقطة من أ

(٩) فى أ : حاد

(١٠) قال الحملاوى فى كتابه شذا المرفوع : . . . وكما فى حادى أيضا ه فان ورود وحدة دليل

على أنه مقلوب " واحد " فوزن " حادى " عالف .

أنظر شذا المرفوع فى فن الصرف ص ٢٣ - الطبعة السادسة عشرة .

(١١) فى ب : فوقهما .

وهو الواو الى موضع اللام هـ صيروا الواو ياء فقالوا : في المذكر محادى عشر وثى المؤنث حادية عشر هـ وتقول : هذا ثالث عشر بالفتح لا غير هـ وكذلك باقيها هـ قال ابن ابي الربيع : لان هذا حال الاسم الأول من المركبين ان كان آخره ياء جار فيه الوجهان هـ وان كان صحيحا فالفتح لا غير هـ وتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول : الجزء الخامس عشر بفتح كير ونا والمسألة الخامسة عشرة بتأنيثها ونا الاسم الأول على الفتح ان كان صحيحا هـ وتكنيه أولى ان كان ياء هـ وأما عشر فالفتح لا غير هـ وقد نقلوا فيها ذلك وقصدنا الاختصار هـ

وأما أسماء العقود وهي من المشرين الى التسمين فانها تقع على المذكر والمؤنث المختلط باللفظ واحد هـ وأما ما بينهما<sup>(٣)</sup> مما عطف عليه أسماء العقود أو عطف هو عليها من الثلاثة وما تقدم ذكره معها الى التسمية فان التأنيث اذا كان الواحد مذكرا هـ وتسقط اذا كان مؤنثا هـ وتجري على حسب ما تقدم هـ قال الله تعالى : " ان هذا اخى له تسع وتسعون نجمة "<sup>(٤)</sup> وتقول في المذكر : تسعة وتسعون كيشا وكذلك لو قلت : تسعون وتسعة ونحوها هـ وأما المائة فتجسرى على المذكر والمؤنث بلفظ واحد هـ وهي مؤنثة هـ وأما الألف فهو مذكر بخلاف أسماء الممدد كلها هـ ويقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد هـ فيقال : ألف واحد ومائة واحدة هـ ويقال : ألف أقرع - أى تام - ولا يقال : ألف قرع هـ وأما الواحد فهو مذكر هـ والمؤنث واحدة هـ وهو عدد على الصحيح خلافا لأهل علم الحساب في قولهم : ليس بعدد هـ لأنه يقع جوابا لكم هـ يقال : كم مالك ؟ فتقول : واحد هـ والله أعلم هـ

(١) ساقطة من ب هـ

(٢) أنظر : القوانين : باب الممدد - تحت عنوان نوع من هذا الباب لوحة ٧٢ هـ

(٣) في ب : بينهما هـ

(٤) ص ٢٣ / هـ

(٥) في أ : تقع هـ

(١) السألة المشهورون

(٢) وزن تنفرون وتمرين

.....

(٣)

سأل بعض الأصحاب عن وزن تنفرون وترمين من قولهم : أنتم يا زيدون تنفرون وأنتم يا هندات

ترمين . والجواب يحصل من حكاية ظريفة رواها أبو اسحاق الشاطبي في كتابه المسمى بالافادات

(٤)

والانشائات عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الفخار المشهور بالبيروني الأندلسي قال فيه عن شيخه

(٥)

المذكور: حدثني بسنة عن بعض المذاكرين أن ابن خميس لما ورد عليها قصد الاقراء بها

(٦)

اجتمع عليه عيون طلبتها . فألقوا عليه من غواض الاشتقاق . فجاد عن الجواب بأن قال لهم :

(٧)

أنتم عندي كرجل واحد / أن ما ألقوا عليه من المسائل إنما تلقوها عن رجل واحد وهو ابن أبي الربيع

(٨)

فكأنه إنما يخاطب رجلاً واحداً ازدرأهم . فاستقبله أصغر القوم سناً وأقلهم علماً بأن قال له :

(٩)

بالمكان الذي أن كنت تزعم فأجهني عن عشر مسائل من باب معرفة علامات الاعراب . فان أجبت عنها بالصواب لم

(١) في ب : السألة المولوية عشرين .

(٢) ليست في أ .

(٣) في ب : في .

(٤) هـ هـ : المشهور .

(٥) ليست في ب .

(٦) في أ : خمسين . والصواب ما ورد في ب : خميس . هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد

ابن خميس التلمساني . كان قائماً على صناعة العربية والأصليين . طلى الطبقة

في الشعر . نسيج وحده . زاهداً جميل الهيئة . قليل التصنع بعيداً عن الريا

عاملاً على السياحة والمزلة . طارفاً بالمعارف القديمة مضطرباً بتفاريق النحل . قدم غرناطة

فطلقاه الوزير أبو عبد الله بن الحكم وأكرمه . ونظم ابن خميس القصائد الطوال في الوزير ابن

الحكم . وكانت وفاته سنة ٧٠٨ هـ مع مقدمه الوزير بن الحكم . وقال صاحب نفع الطيب : آخر ما

سمع منه ( اعتقلون رجلاً أن يقول رب الله ) / ظفر ٢٨ .

أنظر ترجمته في : بنية الوطاء : ٢٠١/١ هـ نفيح الطيب : ٣٥٩/٥ .

(٧) أي من خيرتهم وأفضلهم علماً . (٨) في أ : غوايض .

(٩) ساقطة من ب . (١٠) مكررة في أ .

(١١) أي : علو مكانته في اللغة ورسوخ مقربه فيها .



لم تحقر بذلك في نفوسنا الصغرى بالنسبة الى تماطيك من الادراك والتحصيل وان أخطأت فيها  
 لم تصمك هذه البلدة • فقال له مسل • فقال له : المسألة الأولى : أنتم يازيدون تغزون • الثانية  
 أنتن ياهندات تغزون • الثالثة أنتم يازيدون وياهندات تغزون • الرابعة : أنتن ياهندات تخشمن  
 الخامسة أنتن ياهند تخشمن • السادسة أنتن ياهند ترمين • السابعة : أنتن ياهندات  
 ترمين • الثامنة أنتن ياهندات تحون أو تحين كيف تقول ؟ • التاسعة : أنتن ياهند تحسين  
 أو تحون كيف تقول ؟ الماشرة : أنتن تحوان أو تحيان على لغة من قال : محوت كيف تقول ؟  
 فهل هذه الأفعال كلها مبنية أم معربة ؟ أم بعضها معرب وبعضها مبني وهل هي كلها على وزن واحد  
 أم على أوزان مختلفة ؟ علينا السؤال وعليك التمييز • هات الجواب • قال : فهبت الشيخ وشفل  
 المحل بأن قال : انما تعال عن هذا صفار الولدان • قال له الصبي : وأنت دوتهم ان لم تجيب  
 فانزعج الشيخ وقال : هذا سوء أدب • ونهض منصرفا ولم يصبح الا بمالقة بلده •  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

والجواب عن هذه المسائل • أما المسئلة الأولى وهي قولهم أنتم يازيدون تغزون فمعرب •  
 ووزنه في الأصل تغزلون • وكان أصله تغزرون فحذفت الضمة استقالا لها على الواو ثم للتقاء  
 الساكنين فوزنه في اللفظ تخمون • (٩)

- (١) في ب : و •  
 (٢) ساقطة من ب •  
 (٣) في أ : بعض معربا وبعض مبنيا •  
 (٤) ساقطة من أ •  
 (٥) أي أبو عبد الله بن الفخار •  
 (٦) في ب : يسأل •  
 (٧) ساقطة من أ •  
 (٨) مالقة : بفتح اللام والقاف : مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية • سورها على شاطئ البحر  
 بين الجزيرة الخضراء والمرية • قال الحميدى : هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق •  
 نسب اليها جماعة من أهل الملم منهم : عزيز بن محمد اللخمي المالقي • سليمان المافري  
 المالقي • أنظر معجم البلدان : ٤٣/٥ - طبعة دار صادر سنة ١٩٧٧ م •  
 (٩) في أ : للقاء •

(١٠) أي أن الواو التي هي لام الكلمة بعدما حذفت ضميتها أصبحت ساكنة • فالتقت مع واو الضمير  
 فحذفت • وكانت أولي بالحذف لأن واو الضمير فاعل لا يمكن حذفها •

وأما تغزون من قولهم : أنتن ياهندات تغزون ، فهى للحاق نون الاناث به ، ووزنه  
 أصلا ولفظا تشملن كتخرجن ، لأن نون الاناث تطلب سكون ما قبلها ، فلا فرق فيه بين الصحيح  
 والممثل . وأما المسئلة الثالثة : وهى قوله : أنتم يازيدون وياهندات تغزون ، فان رد الى الجميع<sup>(١)</sup>  
 الذكور والاناث كان من باب التثنييب ، فيكون ممربا ووزنه فى الأصل تشملون كما مر فى الذكور<sup>(٢)</sup>  
 وان رد الى الأول يلحق بالأول ، وان رد الى الثانى كان كالثانية ، وعلى رده للذكور دون الاناث  
 يقدر للاناث مبتدأ يدل عليه المبتدأ الأول . وأما المسئلة الرابعة وهى قوله : أنتن ياهندات تخشين  
 فهو مبنى لاتصال نون الاناث به ، ووزنه تشملن بفتح العين لفظا ، وأصلا كتسمعن ، والخامسة<sup>(٣)</sup>  
 وهى قوله : انت ياهند تخشين ، معرب ، ووزنه أصلا تشملن كتسمعن ، ولفظا تشملن كتسمعن<sup>(٤)</sup>  
 وكان الأصل تخشين ، فتحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت ألفا ، فصارت تخشايين تحديرا بالألف<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

(١) ليست فى ب .

(٢) فى ب : التثنييب .

(٣) هـ أ : يشملون .

(٤) مبنى لأنه لما احتيج الى تسكين آخر الفعل لاسناده الى نون جماعة النسوة ردت الياء الى  
 أصلها ، لأنها لما قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، والآية ذهبت حركتها لاستحقاقها  
 السكون .

(٥) فى أ : لا يصلح .

(٦-٦) ساقطة من أ .

(٧) فى أ ، ب : تشملن وفى الافادات والانشاءات : تسمعن ، ونقله صاحب نفع الطيب تسمعن .

وذكره أبو عبد الله محمد بن مرزوق فى شرحه المسمى " تمهيد المسالك الى شرح ألفية ابن مالك  
 بقولن " وأما الخامس فمعرب ، ووزنه تشملن كتخرجن ، وأصله تخشين ، نقلت الياء ألفا  
 لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت لالتقاء ساكنة مع ياء الضير ، وترك فتحة الشين  
 رواية على الألف ، والصواب ما ذكره ابن مرزوق فى كتابه المذكور وكذلك الراعى فى أجوبته  
 ولعل الخطأ الواقع فى الافادات والانشاءات وقع سهوا من الناسخ ، أما صاحب نفع الطيب  
 فهو ناقل فقط .

أنظر : الافادات والانشاءات لوحة ١٥ - مخطوطات - نفع الطيب : ٣٥٧/٥ ، ٣٥٨

(٨) فى أ : بالألف .

ساكنة هي لام الكلمة ، ويا الواحدة المخاطبة الساكنة بعد ألف أيضا ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى تخشين كما مر . وأما السادسة وهي قوله : أنت يا هند ترمين ، فترمين ممرب ، وزنه في الأصل ترميين على وزن تغزيين ، فاستقلت الكسرة تحت اليا فحذفت ثم حذفت اليا لالتقاء الساكنين ، فبقى وزنه في اللفظ تخمين ولام الفعل محذوفة .

وأما السابعة وهي قوله : أنتن يا هندات ترمين . فترمين مبنى لاتصال نون الاناث به ، ووزنه أصلا ولفظا تفعملن كتخمين . وأما الثامنة وهي قوله : أنتن يا هندات تحون أو تحين كيف تقول ؟<sup>(٥)</sup> فالفعل فيهما واوى اللام في لفة ، وياى اللام في لفة ، وهو مبنى على كلتا اللفتين لاتصال نون النسوة به وعلى لفة الواو وهو كتفزون ، وعلى لفة اليا كترمين ، ويحتمل طلبها أن يكون كتخشين وسيأتى كما تقدمت الإشارة إليه في بناء المضارع .

وأما التاسعة وهي قوله : أنت يا هند تحين أو تحون كيف تقول ؟ فالجواب أنه لا يقال إلا تحين باليا وتتفق اللفظان ، ووزنهما تخمين كتخشين هذا المنقول فيهما ، ووا عرفت صحته من سقمه وضبطه باليا ، محتمل لأن يكون بفتح العين أو بكسرها ، والقياس أن يكون على لفة اليا كترمين ، وعلى لفة الواو كتفزون ، وعلى اللفة الثالثة وهي أن يكون مضارعة بفتح العين لأجل حرف الحلق كبسقى فيكون مثل تخشين وقد تقدم ذلك كله عليك بتحقيقه .

- 
- (١) تفعلمين : هكذا في الافادات والانشاء لذلك لوحة ١٥ .
  - (٢) في ب : ترميين .
  - (٣) ويقال للمرأة أنت ترمين وأنتن ترمين ، والواحدة والجماعة سواء ، اللسان / ربي .
  - (٤) في الافادات والانشاءات وزنه ( تفعلمون ) والصواب ما ذكره الراعى ولعل الخطأ وقع من الناسخ للافادات لامن الشاطبي لأنه خطأ مبين .
  - (٥) جاء في اللسان : محا الشى يمحوه ويمحاه نحوا ومحيا . وطنى تقول : محية محيا ومحوا . وأمحى الشى يمحى ما مطأ ، وكذلك أمحى وكرهه بعضهم ، والأجود أمحى والأصل فيسه أمحى وأما أمحى فلفة رديئة انتهى بتصريف . اللسان / محا / .
  - (٦) هكذا في النسختين الأولى حذفها .
  - (٧) في ب : يحتمل .
  - (٨) عه عه : أن .

## وأما المسئلة المباشرة :

وهي قوله : أنتما تمحوان أو تمحيان على لغة من قال : محوت بالياء كيف تقول ؟ قالوا :  
 أما على لغة الياء فلا اشكال ، وأما على لغة الواو فليس كذلك من النحويين أنه لا يجوز إلا بالواو وهذا  
 شيئان انتهى بزيادة بيان . قلت : أما على لغة من قال تمحوا أو تمحين فلا اشكال وإنما  
 الاشكال على لغة من فتح الضارع وقال : تمحى كيف يقال ؟ هل هي تمحيان أو تمحوان لأن هذا  
 فعل في الماضي وليس كرض يرضى لأن يرضيان محمول على ما ضيه وعليك بتحقيقه فاني لا أحققه  
 الآن ، وقد حصل الجواب عن المسائل الأربع التي وقع السؤال عنها .

(١) في أ : النحويين .

(٢) أنظر : الافادات والانشائات : لراحة ١٤ و ١٥ ، وأنظر نفع الطيب : ٥٥٧/٥ - ٥٥٩

(٣) في ب : يمحو أو يمحين .

(٤) في ج : يمحي .

(٥) في ب : يمحيان أو يمحوان .

(٦) في ب : الأربعة .

## المسألة الحادية والعشرون

مد همزة الوصل من الله أكبر ومدّ همزة القطع من أكبر ومدّ بائها (١)

سأل بعض الطلبة عن مدّ بعض المؤذنين والمبشرين في الصلاة همزة الوصل في اللفظة المعظمة من قولهم : الله أكبر (٢) ومن مدّ همزة القطع من أكبر (٣) وعن مدّ هم الباء منه أيضا (٤) وعلم لذلك وجه في العربية أو ليس له وجه أصلا (٥) وهل ذلك صحيح من جهة المعنى أو فاسد ؟ فأجبت : أن كل لحن من الثلاثة كفر من نطق (٦) أما مدّ همزة الوصل فلأن جملة الله أكبر خبرية (٧) ولفظ أكبر خبر عن اللفظة المعظمة واللفظة المعظمة محكوم عليها بهذا الخبر العظيم المحقق الذي لا يشك فيه مسلم (٨) فإذا مدّ المؤذن أو المبلغ أو غيرها همزة الوصل خرجت الجملة عن كونها خبرية إلى كونها استفهامية (٩) وإذا كانت استفهامية لزم القائل الشك في هذا الخبر العظيم (١٠) فان المستفهم أبدا لا يستفهم الا عما يشك فيه لا عن ما هو محقق عنده (١١) فلا يقول : أزيد قائم ؟ الا وهو في شك من قيامه (١٢) وهذا الكلام يستدعي جوابا بلا أو نعم (١٣) وهو في مسألتنا كفر قبيح (١٤) وكذلك مدّ همزة أكبر فان المعنى اذا ذاك كالأول (١٥) لأن أكبر يكون خبر مبتدأ محذوف (١٦) تقديره أهو أكبر ؟ فيكون اللفظة المعظمة مبتدأ (١٧) والهمزة همزة استفهام وأكبر خبر لمبتدأ محذوف تقديره أهو أكبر ؟ فتكون الثلاثة المعظمة مبتدأ (١٨) وأكبر الخبرية محذوفة

(١-١) ليست في أ .

(٢) جاء في تهذيب اللغة : / كبير / : وأما قول الصلي الله أكبر وكذلك المؤذن ففيه قولان : أحدهما . أن معناه الله كبير (٣) فوضع أفعل موضع فاعل كقوله تعالى ( وهو أهدون عليه ) أي هو هادي عليه أما القول الآخر : أن فيه ضميرا والمعنى الله أكبر كبيرا وكذلك الله الأغر

أي أغزر عزيزا وقيل معناه الله أكبر من كل شيء أي أعظم (٤) فحذف لوضوح معناه وأكسبر

خبر والاخبار لا ينكر حذفها وقيل : معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته .

(٣) في أ : للفظية .

(٤) غير واضحة في أ .

(٥) في ب : أيضا ثم تصحيح لها في الهامش : هنا .

(٦) في أ : عن ما . (٧) في أ : تقول . (٨) في أ : تستدعي

(٩) " " : ذلك .

استفهام ، وأكبر خبر لمبتدأ محذوف تقديره أهو أكبر ، والجملة الاستفهامية خبر عن اللفظة  
المظلمة والكفر لازم لقائله كما لزم في المسألة الأولى . <sup>(١)</sup> وأما مدّهم الباء من أكبر فهو كسر أيضا  
قبيح لا يصح إطلاقه على الباري - سبحانه وتعالى - لأنه إذا قال : الله أكبر أكبار كان  
جمعا واحدا أما أكبر كجمل - قالوا : وهو الطبل <sup>(٢)</sup> ، فلأنه يقول : زيد أطبال - وأما أن يكون  
واحدة كبر كمدل اسما أو صفة ، أما الصفة فنقول له تعالى : " والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم <sup>(٣)</sup>  
أى معصيته معظمة ، وأما الاسم فالكبر بكسر الكاف وفتح الباء مصدر . قال المزني : الكبر <sup>(٤)</sup>  
والكبر لفتان ، أى معظمة ويقال : كبر مصدر للكبير من الأشياء والأمر ، وكبر مصدر الكبرير <sup>(٥)</sup>  
السن انتهى . <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

(١) في أ : كاللزم .

(٢) جاء في اللسان : والكبر : طبل له وجه واحد بلفظة أهل الكوفة ، وقيل : هو الطبل  
ذو الرأسين ، وجمعه كبار مثل جمل وجمال . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب

الأذان أنه أخذ عودا في منامه ليتخذ منه كبرا . اللسان / كبر / .

وجاء في تاج المروس : والكبر جمعه كبار وأكبار كجمل وجمال وسبب وأسباب .

أنظر : تاج المروس / كبر / .

(٣) في أ : واحد .

(٤) النور / ١٢ . قال الفراء في قراءة الآية : اجتمع القراء على كسر الكاف .

وقراها حميد الأعرج وحده كبرة وهو وجه جيد في النحو ، لأن العرب تقول : فلان

تولى عظم الأمر يريدون أكبره . وقال ابن الزبيدي : أظنها لفة ، وقيل

أبو منصور : قاس الفراء الكبر على العظيم وكلام العرب على غيره " اللسان / كبر / .

(٥) أبو بكر محمد بن عزيز المسجستاني المزني ، وقد اختلف في اسم أبيه هل هو المزني

بالتزاي المعجمة أو بالراء ؟ . كان رحمه الله أدبيا فاضلا متواضعا ، أخذ عن أبي

بكر بن الأنباري . صنف غريب القرآن السقي " بنزهة القلوب " توفي سنة ٣٣٣هـ .

أنظر ترجمته في : بغية الوعاة : ١٧١/١ ، نوهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٣١

(٦) في أ : الكبر .

(٧) ع ب : من السن .

(٨) أنظر : غريب القرآن السقي . بنزهة القلوب - ص ١٦٩ - بيناب الكاف

المكسورة - .

وكل منهما يصلح أن يكون مفرد الأكيار اسما وصفة ، وكل ذلك لا يصلح اطلاقه على الله تعالى ولا يصح أن يكون جمعا للمفتوح الفاء الساكن المين ، لأن فعلا الصحيح المين لا يصح جمعه على أفعال إلا ألفاظ شذت أنها لخسة وثلاثين لفظا ، وليس هذا منها ، وقد زعم بعضهم : أنه ينتهي للقياس وليس زعمه بصحيح لنقد هم عليه ذلك ، قالوا : يكون اشباها بحركة الباء لأجل الوقف ، قلت : فبهد ابن أبي الربيع وغيره في الوقف على هذا ونحوه سبمة أوجه ، ولم يمد منها الأشباع ، ولو جاز في غير هذا امتنع هنا ، لأن ظاهره كسفر والله أعلم .

(٤) حكاية عجيبة تتعلق باللجن في الأذان :

(٥) روى أن الزنادقة كثروا ببغداد ، فقتل الخليفة كثيرا منهم ولم يفرغوا ،

(١) جاء في كتاب " جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية " للدكتور عبد المنعم سيّد عبد المال ص ٤١ ، ٤٢ قوله : " أما الاسم الثلاثي الذي <sup>علي</sup> وزن : " فعل " يفتح فسكون - صحيح المين ، فتمنع أكثر النحاة جمعه قياسا على " أفعال " وقال مطلقا على ذلك ، وهذا منع لا يستند إلى أساس سليم والصواب جواز جمعه قياسا على " أفعال " <sup>ثم أورد من</sup> الاسم الثلاثي الذي على وزن " فعل " صحيح المين - وجمعه على " أفعال " ما يلي : بحث : أبحاث : سهم : أسهام ، فرخ : أفراخ ، حبر : أحبار ، زبد : أزناد ، حمل : أحمال ، شكل : أشكال ، سمع : أسماع ، لفظ : ألفاظ ، لحظ : ألقاظ ، محل : أمحال ، رأى : أراى ، سطر : أسطار ، جفن : أجفان ، لحسن : ألقان ، نجد : أنجاد ، فرد : أفرد ، أفراد ، أنف : أنثاف ، أرض : أراض ، رمس : أرماس ، عرش : أعراس ، نهر : أنهار ، نذل : أنذال ، شخص : أشخاص ، شرط : أشرط ، أجنف : أجنفار ، بعض : أبعاض ، دخل : أذخال ، ضرب : أضراب ، والذي أراه هو ما ذهب إليه الدكتور عبد المال في جواز جمعه قياسا على " أفعال " لا شذوذا كما ذكر الراعي وغيره من النحاة ، حيث أن دخول هذه الألفاظ إلى خمسة وثلاثين لفظا حائز لنا في الأخذ به قياسا ، والشاذ يكون في المثال .

(٢) أنظر : الملخص في النحو لابن أبي الربيع - باب الوقف - مخطوط منه نسخة على ميكروفيلم

بمركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بصفة العكرمة .

(٣) في أ : لا .

(٤) في أ : بالحن .

(٥) ب : يروى .

فتعجب من كثرتهم ، فقال له وزيره : لو قتلت شيخهم فرغوا ، فطلبوا شيخهم زمانا فلم يجدوه ، فبينما  
 الوزير المذكور ماشيا تحت ماذنة ببغداد سمع مؤذنا يؤذن وهو يدخل همزة الاستفهام على اللفظة  
 الممظمة - أى يند همزة الوصل من اللفظة الممظمة - فقال : ورب الكعبة هذا شيخ الزنادقة  
 فجاء الى الخليفة وأخبره أن شيخ الزنادقة سالم الواعظ المؤذن فقال له الخليفة أعلم ما تقول (١)  
 فقال : وحياتك انه شيخ الزنادقة وكان سالم هذا واعظا يجتمع لعيماده خلق كثير وكان ميمادا  
 مشهورا ببغداد ، ظاهر الصلاح والدين ، فطلبه الخليفة فقال له : ان هذا يزعم أنك شيخ  
 الزنادقة ، فقال له سالم : يا أمير المؤمنين يمين على والا أنصفتى منه ، فخرج الوزير فى الترسيم  
 للبيان ، فانفلت من المرسمين عليه ، ومر هائما على وجهه لا يعلم أين يتوجه فلم يشعر بنفسه  
 الا وهو على باب الحبس فقال : يا سبحان الله ما جاء بهى القدر الا الى السجن ، واللهم  
 لا دخلن ، فدخل فوجد شابا مسجونا حسن الصورة ، فقال له : على أى شىء سجنتم ؟ قال :  
 انه لزندىق ، قال له : فان صدقت فمن شيخكم ؟ قال : سالم الواعظ ، قال : فما علامة ذلك ؟  
 قال : على نص خاتمه منقوش أنا زنديق ، قال : هات أقوى منها ، قال : آتية يدك أبيس (٢)

(١) أى تيقن من صحة قولك .

(٢) ساقطة من أ ، والأولى عدم ذكرها لأنها قسم بغير الله وهو منتهى عنه ، لقول رسول الله

صلى الله عليه وسلم لمر بين الخطاب عند ما سمعه يحلف قائلا : " لا وأبى فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : قه انه من حلف بشىء دون الله فقد أشرك " .

أنظر : مسند أحمد : ٤٧/١ ، ٣٤/٢ ، سنن الترمذى : ٥٢٣/٥ - باب النذور

والإيمان ، وفى سنن النسائى سمع النبى صلى الله عليه وسلم عمر مرة وهو يقول : وأبى ، وأبى

فقال : ان الله يشهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، فوالله ما حلفت بها بمد ذاكرا ولا آثرا .

أنظر : ٥/٧ - كتاب الإيمان والنذور .

(٣) ساقطة ساقطة من أ .

(٤) فى ب : السجن .

(٥) هـ أ : فسي .

(٦) ساقطة من أ .



فانه لا يذبحه ه قال : أقوى من هاتين ه قال : فأخرج له صورة شيخ في ورقة وقال : خذ هذه  
 معك ه فانها صورة شيخنا الأول ه وهو اذا رآها يقول : شيخنا والله ويمتحن ه قال : فأخذها  
 الوزير ودخل على الخليفة فأخبره وأدعى على سالم بذلك ه فلما نظروا خاتمة وجدوا عليه منقوشا  
 أنا زنديقي ه فقالوا له : ما هذا ؟ قال : هذه علامة بيني وبين خديبي وهي أبا زيد ثقي ثم  
 أتوه يدريك أبيض فقالوا له : اذبح هذا ه فقال : ما ذبحت قطديكا ولا غيره ه فأخرج له  
 صورة الشيخ في الورقة ه فلما رآها قال : صورة شيخنا و ب الكعبة ثم اعترف بالزندقة فحربوا حقه .  
 (١)

(٢) وأغرب منها ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه في المنام نور الدين الشهيد  
 فقال له اقتل فلانا المؤمن ه فلما أصبح أحضره ليقطله فقال له : لم تقتلني ولا موجب لقتلي ؟ ثم  
 استشهد بالناس فشهدوا له أنه من خيار المسلمين ه فأطلقه وتركه ه ثم رأى النبي صلى الله عليه  
 وسلم مرة ثانية فقال : اقتل فلانا ه فأحضره وأراد قتله فشهد له الناس فيه بالصلاح والخير وأنه  
 يؤذن طول عمره بلا أجر فأطلقه ه فرآه ثالثة فقال : أقتله ه فأحضره ثالثة وأحضر السياف وقال :  
 اني قاتلك على كل حال الماعة فأخبرني بالحق عن حالك ه ولمله ان يكون فيه نجاتك مني ه فقال له :  
 يا سلطان أخبرني أنت أولا من أمرك بقتلي ؟ أصدقك ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المنام ثلاث مرات وهو يأمرني بقتلك ه فقال المؤمن : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد  
 أن محمدا رسول الله ثم قال له : كان يهوديا وكان حين يؤذن يقول : أشهد أن لا اله الا الله  
 أنه (٢)

(١) في أ : بالزندقة . (٢) في أ : أقرب .

(٣) الملك المادل أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي ه كانت ولادته سنة ٥١١ ه ملك الشام  
 وديار الجزيرة ومصر ه وكان رحمه الله زاهدا ه ورعا ه مجاهدا في سبيل الله كثير الصدقات  
 طارفا بالمذهب الحنفي غير متمصب له ه اهتم ببناء المدارس والمدن في معظم بلاد الشام  
 ومن أعماله في هذا المجال : بناء مدينة الموصل ه والجامع النوري ه وجامع الرها ه وسماوستان  
 دمشق ه ودا الحديث ه وله من المآثر والمناقب ما تستغرق الوصف ه توفي سنة ٥٦٩ ه بقلمه  
 دمشق ه أنظر ترجمته : في وفيات الاعيان : ١٨٤/٥ ه النجوم الزاهرة : ٧١/٦ ه تاريخ

(٤) سا قطة من أ

ابن خلدون : ٢٥٣/٥

(٦) في أ : مراد .

(٥) في ب : سلطاني .

(٧) ه أ : يهودي .

وأجحد أن محمدا رسول الله ، تعالى الله عن قوله ، ثم أسلم وحسن إسلامه بسبب هذه الحكاية (١)

---

(١) لم أقف على مصدر يذكر هاتين الحكایتين .

## السؤال الثانية والعشرون

(١) - الأستاذ لال بالحديث عند النحاة

وهي عظيمة جدا . وقع لي بعض المتشبهين في البحث معه في مسألة أبي هريرة المتقدمة بعد الفراغ من كتبها أنه قال : في أثناء كلامه فيها : ان هريرة سمع من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ممنوعا من الصرف في قوله : " أين كنت يا أبا هريرة " (٢) و (٣) ونطق به ساكنا كالحد يث (٤) ولم يتقطن للوقف عليه ، ولا لأنه في الوقف لا يظهر فيه صرف ولا منعه . فقلت : على تسليم أنه في الحد يث ممنوع من الصرف فان البصريين وفحول النحاة لا يستدلون به لجواز نقله بالمعنى (٥)

(١) ليست في أ .

(٢) في أ : يا با .

(٣) هذا جزء من حديث رواه البخاري بسنده عن " أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقبه في بعض طريق وهو جنب ، فانخست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال : أين كنت يا أبا هريرة قال : كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال : سبحان الله ان المسلم لا ينجس " .

أنظر : صحيح البخاري : كتاب الفسل - باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس : ٧٦/١ .  
باب ما ينجس المسلم : ٢٨٢/١ - كتاب الحيض - باب الدليل على أن المسلم لا ينجس - سنن الترمذي : ٧٩/١ . أبواب الطهارة - باب ما جاء في صانحة الجنب .  
سنن أبي داود : ١٠٠/١ - كتاب الطهارة - باب الجنب يباح - سنن النسائي : ١١٩/١ .  
كتاب الطهارة - باب طهارة الجنب ومجالسته - سنن ابن ماجه : ١٧٨/١ - كتاب الطهارة - باب صانحة الجنب ، سنن أحمد : ٢٣٥/٢ ، ٣٨٢ ، ٤٧١ .

والنتيجة التي توصلت إليها من خلال اطلاعي على المصادر التي روت هذا الحديث ، هي أن الاستشهاد به ، فيه نظر ، حيث أن جميعها ذكرته بروايات مختلفة ، بل بعضها لم تذكر موطن الشاهد وهذا يقوى من مذهب القائلين بعدم الاستشهاد بالحديث مطلقا .

(٤) في ب : مسكنا .

(٥) وجاء عن السيوطي قوله : ان الواضعين الأولين لملم النحو المستقرين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من أئمة البصريين ، والكسائي والفراء وعلي

الا ان كان الحديث قد قصد للفظ لفصاحته أو نحو ذلك فالاجماع على جواز الاستدلال به . فقال :  
 ان جميع البصريين يستدلون به مطلقا وهذا ابن الصنف يعني ابن مالك يستدل به . نقلت له :  
 ان آباء مع علمه ورتبته المعروفة ، فيه قولان ، والتحقيق أنه ليس ببصري ، لأنه قد خالف  
 البصريين في كثير من قواعدهم وأصولهم ، وتبع مذهب الكوفيين فكيف يكون ابنه بصريا ؟ ولم يعرف  
 هذا الشيخ من كتب النحاة الا ابن الصنف ، والصحيح أن ابن مالك نظر في العربية نظـ  
 (٢)  
 (٣)  
 (٤)

ابن مارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يحتجوا بالحديث وتبعهم في ذلك  
 المتأخرون من الفريقين ونحاة بغداد والأندلس ونقل عن ابن الضائع قوله : لو لا تصريح  
 العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث ، لكان أولى وأثبت في اثبات نصيح اللفظة  
 كلام الرسول صلى الله عليه وسلم .

أنظر : الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ص ٥٢ ، مع الهوامع : ١٠٥/١ ، في  
 أدلة النحو : ص ٨٢ وقول السيوطي : ان الواضعين الأولين لملم النحو لم يحتجوا  
 بالحديث ، فينظر ، حيث أن امام النحاة سيويه قد استشهد في الكتاب بسبب  
 أحاديث . أنظر : الكتاب : ٣٢/٥ - ت عهد السلام هارون .

وأما قوله : وتبعهم في ذلك المتأخرون من الفريقين ونحاة بغداد والأندلس  
 ففيه أيضا نظر ، حيث ذكر الأستاذ محمد الخمر حسين " أن كتب النحاة من أندلسيين وغيرهم  
 مملوءة بالاستشهاد بالحديث ، ومن استشهد بالحديث ، الشريف الصقلي والشريف  
 الفرناقلي في شرحيهما بكتاب سيويه ، وابن الحاج في شرح المغرب ، والشلوبين  
 في كثير من مسائله ، وكذلك استشهد بالحديث السيرافي والصارفي في شرحيهما لكتاب  
 سيويه وقال ابن الخطيب : بل رأيت الاستشهاد بالحديث في كلام أبي حيان نفسه .  
 أنظر في أصول النحو للأفخاني ص ٥٤ نقلا عن مجلة مجمع اللغة العربية : ٢٠٧/٣

(١) هو بد رالدين محمد بن محمد بن مالك الطائي الدمشقي الشافعي ، امام في النحو  
 والمعاني والبيان ، أخذ على والده ، سكن بملك واشتغل بالتصنيف ، وكان كـ  
 اللب ، توفي سنة ٦٨٢هـ .

من مصنفاته : شرح ألفية والده ، شرح الكافية ، تكملة شرح التسهيل ، مقدمة في العروض  
 ومقدمة في المنطق . أنظر ترجمته في البنية : ٢٢٥/١ .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) في ب : فيه .

(٤) قال السيوطي : لابن مالك في النحو طريقة سلكها بين طريق البصريين والكوفيين ، فان

المجتهدين وسيأتي إشارة ذلك ، فان قلت : فلم لم يستدل البصريون وفحول النحاة بالحديث بل ولا ببعض ماورد في القرآن العزيز ويستدلون بكلام أجلاف العرب وفصاحمهم في فواحيهم (٢) وكفرهم فرأيت أنه وارد عليهم وأن الشبهة فيه قوية وأن الجواب متمين لدفع أساءة الظن بهم (٣) ولا سيما من وقف على كلام ابن مالك في سوى وفي تقديم الحال على صاحبها المجرور ونحو

فان مذهب الكوفيين : القياس على الشاذ ، ومذهب البصريين : اتباع التأويلات البعيدة التي خالفها الظاهر ، وابن مالك يحكم بتوقع ذلك من غير حكم عليه قياسولا تأويل ، بل يقول : أنه شاذ أو ضرورة ، كقوله في التمييز \* والفعل ذو التصريف نزوا سسبقا \* وقوله في مد المقصور : \* والعكس يخلف يقع \* ( أنظر قول ابن مالك في الفيته ص ٣٤ - باب التمييز ، ص ٦٤ باب المقصور والمدود ) قال ابن هشام : وهذه الطريقة - طريقة ابن مالك في النحو - طريقة المحققين وهي أحسن الطريقتين .

أنظر كلام السيوطي في الاقتراح ص ٢٠٨ ، ومسألة التمييز في شرح الأشموني : ٦٥٥/٢ وشرح ابن عقيل : ٢٩٢/٢ ، ومسألة مد المقصور في شرح الأشموني : ١١٠/٤ التسجيل : ٢٥٨ ، شرح ابن عقيل : ١٠٢/٤ ، وقال : \* واختلف في جواز مد المقصور فذهب الكوفيون الى الجواز وذهب البصريون الى المنع \* .

(١) في أ : اشأ لذلك .  
 (٢) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام : " اعتد في العربية على أعمار العرب وهم كفارة لبعد التدليس فيها " أنظر : الاقتراح - ص ٥٩ - الاستشهاد بأعمار الكفار من العرب .  
 (٣) في ب : لرفع .

(٤) اختلف النحاة في خروج " سوى " بجميع لغاتها عن النصب على الظرفية الى الوقوع نسي مواقع الاعراب على ثلاثة مذاهب أ - ذهب سيويه والخليل الى أنها لا تخرج عن النصب على الظرفية إلا في ضرورة الشعر . ب - وذهب التوفيقون وتبعهم ابن مالك الى أنها تكون اسما وتكون ظرفا من غير ضرورة ولا قلة ، والى هذا أشار ابن مالك في الكافية :

|                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| سوى كغير في جميع ما ذكر | وعد من الظروف مشتهر        |
| ومانع تصريفه من عد      | ظرفا ، وذا القول الدليل رد |
| فإن اسنادا اليها كثيرا  | وجرّها نثرا ونظما مشتهرا . |

وقال في الفيته ص ٣٢ من باب الاستثناء :

رلسوى سوى سواء اجملا على الأصح ما لتفسير جملا .

ج - ذهب الرماني وأبو البقاء المكي الى أنها تستعمل ظرفا غالبا وكثيرا قليلا . وقال

ابن هشام والى هذا ذهب .  
 أنظر : شرح الأشموني : ٤٤٤/٢ ، ٤٤٥ ، شرح ابن عقيل : ٢٢٦/٢ ، أوضح المسالك

٢٠/٢ - ٢٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد : ٥٩٤/١ ، الانصاف : مسألة ٣٩ .

(٥) مذهب جمهور النحويين يمنع تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ، أما قول الفارسي

ذلك • ومذهبه في ذلك كله كوفي لا بظري • والجواب عنهم في ذلك كله ما حققه العلامة المحقق  
 شيخ شيوخنا الأندلسيين أبو اسحاق إبراهيم الأندلسي الشاطبي الفرنطاني في شرح ألفية ابن  
 مالك • في باب الاستثناء وباب الحال عند كلامه على لفظ سوى وجواز تقديم الحال على صاحبها  
 المجزور • قال في باب الاستثناء بعد نقله كلام ابن مالك وأدلته على المسئلة بالقياس ورد • وأطال  
 في بيان ذلك كله إلى أن قال : واعلم أن جميع ما استدل به الناظم أو استدل به بناء على السماع •  
 فان القياس عند أهل اللسان تابع للسماع • فالسماع هو الحكم لا العكس • والسماع الذي اعتمده  
 الناظم أمران : أحدهما الشعر والآخر الحديث • أما اعتماده على الشعر مجردا من نشر شهيد  
 يضاف إليه أو يوافق لفظة مستحتملة يحمل ما في الشعر عليها فليس بمتمتع عند أهل التحقيق • لأن  
 الشعر محل الضرورات وسيأتي بيان هذا الأصل بعد ان شاء الله تعالى • وأما استدلاله

وابن كيسان وابن برهان وابن ملكون وابن مالك فانهم يجيزون ذلك • وعللوا رأيهم • أن  
 المجزور بالحرف مفعول به في المضي • فلا يمتنع تقديم حاله عليه • كما لا يمتنع تقديم حال  
 المفعول به • وكذلك لورود السماع به واستشهدوا بالآية • وما أرسلناك إلا كافة للناس •  
 وسيأتي الحديث عليها فيما بعد • وأيضا بالشعر ومنه قول عمرو بن حزام المذري :

لئن كان برد الماء هيمان صاديا إلى جيبها • انتهى لحبيب

أنظر : شرح الأشموني : ٥٢٢/٢ • شرح ابن عقيل : ٢٦٤/٢ • أوضح المسالك : ٨٨/٢

- (١) ساقطة من ب •
- (٢) ساقطة من أ •
- (٣) في أ : استد •
- (٤) في أ : و •
- (٥) في أ : الحاكم •
- (٦) قال ابن جنى : " إذا أدرك القياس إلى شيء ما • ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر  
 على قياس غيره • فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه " • وهذا يشبهه شيء من أصول الفقه وهو :  
 نفي الاجتهاد إذا بان النص بخلافه •  
 أنظر الخصائص : ١٢٥/١ • الاقتراح : ص ٢٠٩ •
- (٧) في أ : مستحتملة •
- (٨) في أ : تحمل •
- (٩) أنظر : الكتاب : ٢٦/١ - باب ما يحتل الشعر •

بالحديث فانه قد خالف في الاستشهاد به جميع المتقدمين ، اذ لا تجد في كتاب نحوي منهم  
استدلالا بحديث منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم الا على وجه ذكره بحول الله تعالى ، وهم  
يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهاء وأشعارهم التي فيها ذكر الخنى والفحش ، والذي  
لا يعرفون قبيلًا من ديبير بـ بل روى أبو حاتم عن الجريسي (٦)  
(٤) (٥) (٦)

(١) يقصد بالمتقدمين : أوائل النحاة من البصريين والكوفيين ، وقد أشرت الى هذا في أول  
المسئلة في هامش رقم (٥) ، ولم يرد من ذلك كل من تقدم ابن مالك حيث أنه يشير فيما  
بعد الى ابن خروف وابن الضائع فهما وغيرهما قد سبقوا ابن مالك في الاستشهاد وفي  
الحديث غير أن ابن مالك توسع في ذلك ، ولهذا قال أبو حيان في شرح التسهيل : " قد  
أكثر هذا الحنف من الاستدلال بما وقع في الأحدث على اثبات القواعد الكلية في لسان  
العرب وما رأيت أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره " .  
أنظر : الاقتراح ص ٥٢ ، في أدلة النحو ص ٨٣ .

(٦) في أ : نحو .

(٤) في أ : الذي .

(٤) قال ابن الأنباري في الزاهر = ٢٨٠٦١ " قولهم ما يعرف قبيلًا من ديبير " قال قوم معناه  
ما يعرف الاقبال من الادبار ، أي ما يعرف ما أقبل به من القتل الى الصدر ما أدبر به فيه  
وقال آخرون : معناه ما يعرف الشاة المقابلة عن الشاة الدابرة . والشاة المقابلة : هي  
التي شقت أذنها الى قدام . والشاة الدابرة : هي التي شقت مؤخر أذنها . وجاء في أدب  
الكتاب ص ٤٧ و ٤٨ من كتاب المصرفة : والقبيل ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتلسه  
والديبر ما أدبرت به . وقال الأصمعي أصله من الاقبالة والادبارة وهو شق في الأذن ثم  
يفتل ذلك فاذا أقبل به فهو الاقبالة . واذا أدبر به فهو لادبارة ، والجلدة الصلقة فسي  
الأذن هي الاقبالة والادبارة . وخلاصة القول أنه مثل يضرب لمن لا يعرف الأمر قبلا ولا مدبرا .  
أنظر : اللسان - قبل - .

(٥) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ، امام البصرة في النحو والقراءة واللغة  
وكان امام جامع البصرة . وقال صاحب طبقات القراء : " وأحسبه أول من صنف في القراءات " اختلف  
في تاريخ وفاته فبعضهم يقول : سنة ٢٦٥هـ وآخرون يقولون : سنة ٢٦٥هـ وأما الأكثرون فهم يرجحون  
سنة ٢٥٥هـ ومن مصنفاته : اعراب القرآن ، اختلاف المصاحف ، كتاب القراءات ، ما تلحن فيه العامة  
وغيرها .

أنظر ترجمته في : طبقات القراء : ١ / ٣٢٠هـ ، انباء الرواه : ٢ / ٥٨ ، طبقات النحويين ص ٩٤  
معجم الأدباء : ١١ / ٢٦٣هـ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٥٦ .

(٦) أبو عمر صالح بن اسحاق الجريسي البصري : كان فقيها عالما بالنحو واللغة ، دينا ورعا .

(١) (١) (١) (٢) (٣)  
 (٤) أنه أي أبا عبيدة معمر بن المثنى بشي من كتابه في تفسير غريب القرآن قال : فقلت له :  
 عن من أخذت هذا يا أبا عبيدة فإن هذا تفسير خلاف تفسير الفقهاء ؟ فقال : هذا تفسير  
 الأعراب البوالين على أعتابهم فان شئت فخذ وان شئت فذر . ويتكون الأحاديث الصحيحة كما  
 تروي . ووجه تركهم للحديث — أن يستشهدوا به في علم النحو واللغة — ما ثبت عندهم من  
 جواز نقله بالمعنى عند الأئمة . إذ المقصود الأعظم عندهم فيه إنما هو المعنى لتلقى الأحكام  
 (٤)

حسن البذهب صحيح الاعتقاد . أخذ النحو عن الأخفش ويونس . واللغة عن الأصمعي  
 وأبي عبيدة وحدث عنه المبرد . انتهى إليه النحو في زمانه . توفي سنة ٢٢٥ هـ . من مصنفاته  
 غريب سيبويه . مختصر في النحو كتاب السير . كتاب الأبنية وغير ذلك .  
 أنظر ترجمته في : البهية : ٨ / ٢ . ٩ . انباه الرواه : ٨٠ / ٢ . ٨١ . مرآة الجنان = ٩٠ / ٢ .  
 النجوم الزاهرة : ٢٤٣ / ٢ .  
 في ١ : أبو .

(٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي المألمة . يقال أنه ولد سنة ١١١ هـ في الليلة  
 التي توفي فيها الحسن البصري . ولذلك عند ما سئل عن ولادته قال : أجيب بما أجاب  
 عمر بن أبي ربيعة حيث ولد في نفس اليوم الذي توفي فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه .  
 فقال : أي خير رفع وأي شر وضع . قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم  
 بجميع العلوم منه . ويقال بأنه خارجي . توفي سنة ٢١١ هـ له مصنفات كثيرة منها : مجاز القرآن  
 غريب الحديث . كتاب خوارج البحرين واليمامة . ما تلحق فيه العامة وغيرها .  
 أنظر ترجمته في : انباه الرواه : ٢٧٦ / ٣ . تاريخ بغداد : ٢٥٢ / ١٣ . شذرات الذهب  
 : ٢٤ / ٢ . ٢٤٤ / ٢ .

(٣) يقول الدكتور محمد فؤاد سزكين — محقق كتاب " مجاز القرآن " لأبي عبيدة — : ذكر  
 ابن النديم كتابها لأبي عبيدة يحصل بالقرآن : " مجاز القرآن " و " غريب القرآن " و " معاني  
 القرآن " ثم " اعراب القرآن " وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم . وي طرح الدكتور  
 سزكين سؤالا حول هذه الاسماء . وهو : هل ألف أبو عبيدة كتابا بهذا الأسماء متمسدة  
 والمسمى واحد وهو الذي بين أيدينا الآن . " مجاز القرآن " ؟ والذي يرجحه هو  
 أن ليس لأبي عبيدة غير كتاب " المجاز " وأن هذه الأسماء أخذت من الموضوعات التي  
 تناولها المجاز . أنظر مجاز القرآن : المقدمة ص ١٧ . ١٨ .

(٤) في (١) : (يُثبت) .  
 (٥) قال سفيان الثوري : " ان قلت لكم : اني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني إنما هو المعنى " .  
 أنظر : الاقتراح : ص ٥٣ . هذا إلى أن علماء الحديث عند ما وضعوا شروطهم =



الشرعية لا اللفظ ، ولذلك تجد في الأحاديث اختلاف الألفاظ كثيراً <sup>(١)</sup> ، فترى الحديث الواحد في القصة الواحدة والمقالة العذبة التي/ثانية لها قد اختلفت فيها المبارات اختلافاً متفاوتاً بين جاري على ما عرف من كلام العرب وما لم يعرف ، وليس ذلك إلا لما ساءغ اليهم أغنى للرواية من نقله بالمعنى ، ومن هنا أجاز المحققون ذلك للعارف بدلالات الألفاظ لأن المعانى إذا سلمت من النقل فلا مهالة <sup>(٢)</sup> بمجرد الألفاظ إلا من باب الأولى خاصة ، وذلك خلاف ما عليه الأمر في نقل الشعر وكلام العرب ، فان رواه لم ينقلوه أخذاً للمعناه فقط بل المعنى به عندهم كاللفظ ، لما ينهى على ذلك من الأحكام اللسانية ، فأعنى النحويون بالاستنباط ما نقل من كلام العرب عن الثقات ، وتركوا ما نقل من الأحاديث لاحتمال اخراج الراوى لفظ الحديث عن القياس العربي ، فيكون قد بنى على غير أصل ، وذلك من جملة تجريرهم على المحافظة

وضوابطهم الدقيقة في رواية الحديث لم يشترطوا على الراوى رواية الحديث بلفظه وانما اكتفوا " بالأ يخالف متن الحديث الصحيح والقرآن الكريم والمقل " أنظر في أدلة النحو: ص ٨٢ ، خزائن الأدب ٥/١ (١) وخير شاهد على ذلك الحديث المستشهد به في صدر المسئلة " أين كنت يا أبا هريرة " فان كتب الحديث التي رواه ، لم تجمع على رواية واحدة في ألفاظه ، بل بعضها يذكر " أين كنت " دون ذكر " أبا هريرة " موطن الشاهد ، وبعضها " أين ذهبت " بدل " أين كنت " وبعضها يروي " انخست " والآخر " اختست " والآخر " فانسلت " وآخرون " فانسل " وقسم يسقط رواية " سبحان الله " ، أنظر ذلك بتوسع في المصادر التي ذكرت الحديث والتي أشرت اليها سابقاً . وجاء في الاقتراح : ومن نحو ذلك ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم " زوجتكم بما معكم من القرآن " فلكتمها بما معكم " ، " خذها بما معكم " وغير ذلك من الألفاظ السوارة في هذا الحديث فلا يعقل أنه صلى الله عليه وسلم قد تلفظ بهذه الألفاظ جميعها بسبل ولا تجزم بأنه قال بعضها ، إذ يحتمل أنه قال لفظاً مرادفاً لهذه الألفاظ غيرها ، فأتت الرواية بالمرادف ولم تأت بلفظة صلى الله عليه وسلم إذ المعنى هو المقصود . أنظر: الاقتراح

ص ٥٣ ، خزائن الأدب : ٥/١ .

(٢) في أ ب : اختلف والأرجح ما أثبتته : اختلفت .

(٣) في أ : للروايات .

(٤) في أ : مبالاة .

(٥) في أ : كان وفي ب : كاد . والصواب : كاللفظ .

على القواعد اللسانية ، ولو رأيت اجتهادهم في الاخذ عن العرب وكيفية التلقى منهم لرأيت  
 المجد ، فليس بمفكر تركهم للاستشهاد بالحد يثول الاستنباط منه ، كيف وهم بنوا على ما نقل  
 أهل القراءات من الروايات في (الفاظ) القرآن فبنوا عليها كما كان اعتادوا بهم بنقل الألفاظ ،  
 وإذا فرض في الحديث ما نقل بلفظه وعرف بذلك بنى أو قرينة تدل على الاعتناء باللفظ صار  
 ذلك المنقول أولى ما يحتج به النحويون واللغويون والبيانون ، وبينون عليه علومهم ، وعلى هذا  
 نقول : أن الحديث في النقل ينقسم قسمين : أحدهما ما عرف أن المعنى به فيه نقل الألفاظ<sup>(٦)</sup>  
 لمقصود خاص بها ، فهذا يصح الاستشهاد به في أحكام اللسان العربي كما لأحاد يست  
 المنقولة في الاستدلال على فصاحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتابه الى همدان : أن

(١) سأل الكسائي الخليل بن أحمد - وقد راعه روايته لأشعار العرب وأقوالهم - فقال له :  
 من أين أخذت هذا المحفوظ ؟ فأجابه : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ، ويقال : أن  
 الكسائي ذهب اليهم في إحدى رحلاته ومعه خمس عشرة قنينة جبر ، وظل يكتب ما يسمعه  
 من أقوالهم ويدونه في صحفه حتى نفذ الجبر كله ، فعمل مثل هذا يستحق منا التقدير  
 لهم على هذه الجهود الجبارة ، وكان من دقة تحريمهم في تدوين اللغة وحفظها - شمر  
 كانت أو نشر - أنهم لم يأخذوها عن حضرة قط ولا عن سكان الهراة ممن كان يسكن أطراف  
 بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم وذلك خوفا من تسرب الفساد اليها نتيجة  
 للاختلاط باللسان الأعجمي .

أنظر : الاقتراح ص ٥٦ ، المدارس النحوية : ص ٤٦ ، ١٧٣ .

(٢) يقول الدكتور شوقي ضيف في كتابه المدارس النحوية ص ٤٦ " اعتمد الخليل في تأصيله  
 لقواعد النحو واقامة بنيانه على السماع والتقليد والقياس ، والسماع عنده انما يعنى نهمين  
 كبيرين ، نهم النقل عن المسقرا للذكر الحكيم وكان هو نفسه من قرائه وحيلته ، ونهم الاخذ  
 عن أقوال العرب الخالص الذين يوثق بفضاحتهم ومن أجل ذلك رحل الى مواطنهم في الجزيرة  
 يحدتهم ويشافهمهم ويأخذ عنهم الشعر واللغة " .

(٣) في أ : الألفاظ .

(٤) في أ : لم .

(٥) في أ : آخر .

(٦) في ب : الألفاظ .

(٧) ساقطة من أ .

(١) لكم فراعها ووهاطها وعزازها الخ وكتابه الى وائل بن حجر الذي يقول فيه: " في التيمة شاة لا منوطة الأنياط ولاضناك" (٤) الى آخر ما كتب رسول اللطلى الله عليه وسلم . ومن هذا ما روى أن قوما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتم ؟ فقالوا : بنو غيان ه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل أنتم بنو رشدان فاستدل ابن جنى بهذا الحديث على أن النون نسي غيان زائدة وأنه مشتق من النض لا من الضمين لأن هذا مقصود فيه نقل اللفظ ه وينهى عليه منع الصرف وعدمه . وروى أن رجلا قال : يا رسول الله أيدالك الرجل أمراته ؟ قال : " نعم ه اذا كان ملغجا " فقال أبو بكر رضى الله عنه : ما قلت له ؟ وما قال لك يا رسول

- (١) في ب : رهاطها .  
 (٢) أنظر : بيرة ابن هشام = ٥٩٨/٤ ه اللسان لفرع / وهط / عزز / والفراع : ما علامن الأرض وارثع .  
 والوهاط : المواضع المنخفضة واحدتها وهط / المزاز : ما طلب من الأرض واشتد وخشن ويكون في أطرفها .  
 (٣) أنظر : النهاية - في غريب الحديث والأثر : ١٠٣/٣ ونص الحديث فيه " في التيمة شاة لا مقورة الألياط ولاضناك " والضناك بالكسر : الكتكز اللحم . ويقال للذكر والأنثى بنخيرها التيمة بالكسر : الأرمعون من غم الصدقة ه وقيل : الأرمعون من الغنم من غير أن يخص بصدقة ولا غيرها . ه الاقورار : الاسترخاء في الجلود / والألياط جمع ليط وهو قشر الصود ه شبهه بالجلد لا لتزاقه باللحم ه أى أنها غير مسترخية الجلود لهزالها / اللسان قور / تبع /  
 (٤) في ب : الأضناك .  
 (٥) ساقطة من أ .  
 (٦) في أ : بنوا .  
 (٧) أنظر تخريج الحديث في المسألة الثالثة .  
 (٨) أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى النجوى اللخوى المشهور ه صاحب التصانيف البديمة في علم الأداب . صحب أبا على الفارسى وتلمذ عليه ه توفي سنة ٣٩٢ ه بمخداد . مسن مصنفاته : الخصائص ه سر صناعة الاعراب . اللحم ه المنصف ه المحتسب التمام وغيرها .  
 أنظر ترجمته في : البهية = ١٣٢/٢ ه انباه الرواه = ٣٣٥/٢ ه شذرات الذهب = ١٤٠/٣  
 (٩) أنظر : الخصائص : ٢٥٠/١ .  
 (١٠) في أ : وروى .  
 (١١) سبق الكلام عليه في المسألة الثالثة .

(١) الله فقال لى عليه السلام : قال لى : أيما طل الرجل امراته ؟ فقلت نعم ، اذا كان فقيرا . فقال أبو بكر رضى الله عنه : لقد طفت فى أحياء العرب فما رأيت أحدا أفصح منك يا رسول الله فقال : وما يضمنى وأنا قرشى وارتضعت فى بنى سعد . الى أمثال هذا من الأحاديث المتحرى فيها اللفظ . وابن مالك ومن قال بقوله لم يفتصلوا هذا التفصيل الضرورى الذى لا بد منه . فهنوا الأحكام على الحديث مطلقا ولا أعرف له فيه من النحاة سقلا الا ابن خروف يأتى بأحاديث فى تمثيل جملة من المسائل وقصد فى الغالب لا يتبين فى ذلك . حتى قال الشيخ أبو الحسن بن الضائع بالمعجمة فالمهملة تلميذ الشلوين : لا أدرى هل يأتى بها بانبا عليها أم هى لمجرد التشيل ؟ هذا معنى كلامه وكان ابن مالك والله أعلم بنى على القول بمنع الحديث بالمعنى

(١) فى ساقطة من أ .

(٢) فى ب : وضعت .

(٣) الحديث ورد فى سيرة ابن هشام : ١٦٧/١ قال ابن اسحاق : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : "أنا أعرىكم أنا قرشى" واسترضعت فى بنى بسعد بن بكر .

(٤) فى أ : المنحرا .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) على بن محمد بن يوسف بن خروف الأندلسى الرندى النحوى . توفى سنة ١٦٨ هـ غيلة قال ذلك الفقيه شمس الدين أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف الفطارى . من آثاره : شرح كتاب سيويه أهداه صاحب المغرب فمنحه ألف دينار . شرح الجمل للزجاجى .

أنظر ترجمته فى : معجم الأدباء = ٢٥/١٥ ، فوات الوفيات : ٨٤/٣

(٧) على بن محمد بن على بن يوسف الكنانى الأشبلى . عالم العموية توفى سنة ١٦٨ هـ عاش نحوى سبعين سنة من مصنفاته : شرح كتاب سيويه . شرح جمل الزجاجى . الرد على ابن عصفور وغيرها .

أنظر ترجمته فى : البنية : ٢٠٤/٢ .

(٨) فى أ : المهمة .

(٩) قال أبو الحسن بن الضائع : وابن خروف يستشهد كثيرا . فان كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمعروف فحسن . وان كان يرى أن من قبله أقل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما أرى .

أنظر : الاقتراح : ص ٥٤ ، الخزانة = ٥/١ وفيها للبغدادى كلام عن الاعتماد على

الحديث دليلا من أدلة النحو .

(١٠) فى ب : بنى والله أعلم .

مطلقا ٥ وهو قول ضعيف ٥ يرد ٥ المقطوع به ٥ من نقل القضايا المتحددة بالالفاظ المختلفة غير مخصص  
 بزمان الصحابة دون غيرهم ٥ ولا يقتصر به على العرب دون من عداهم ٥ ومن تأمل كتب الحديث  
 وجد فيها من ذلك بل من الالفاظ الحادثة عن كلام العرب اشياء كثيرة ٥ حتى تقع تخطئة السرواة  
 من الأئمة لناقلين والعلماء العارفين بكلام العرب من غير تكبير من غيرهم ٥ قال الشيخ أبو اسحق  
 المذكور: فالحق أن ابن مالك في هذه القاعدة غير مصيب ٥ كما أنه غير مصيب في قاعدته الأخرى  
 في اعتبار ما في الشعر من الضرورات اعترافا بما يجوز تهديله أو لا يجوز ٥ والمقصود بيان ضعف  
 مدارك الناظم في سوى متصرفه كثير ٥ وان اعتماده هنا على الشعر والحديث وهو يمتد هما كثيرا ٥  
 كما أنه يمتد غيرهما مما لم يمتد به غيره من الأئمة حسبما ذكر بعضه ويأتي باقيه ان شاء الله تعالى  
 انتهى من كلامه مختصرا من باب الاستثناء ٥ وأما كونهم لم يشدوا ببعض الآيات كما وقع لهم في  
 منع تقديم الحال على صاحبها المجرور كما هو ظاهر قوله تعالى ٥ وما أرسلناك الا كافة للناس  
 فقال الشيخ أبو الشاطب الشاطبي عند كلامه على قول الناظم:

وسبق حال ما بحرف جرّ      قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد (٩)

والصواب والله تعالى أعلم منع النحاة لذلك لأنهم لم يأتوا بمنع الوجه القياسي الا بعد استقراء  
 كلام العرب ٥ وأنهم لم يجسدوا التقديم الا في شعر لا يجعل وحده مأخذ قياسي ٥

- (١) في ب : يقع .  
 (٢) في أ : الناقد ين .  
 (٣) في أ : المذلو .  
 (٤) في أ : كـ .  
 (٥) أنظر كلام الشاطبي مختصرا في : الخزانة : ٦/١ .  
 (٦) سبأ / ٢٨ .  
 (٧) ساقطة من أ .  
 (٨) في أ : أبو .  
 (٩) أنظر : الألفية - باب الحال - ص ٣٣ .  
 (١٠) من هذا الشعر قول الشاعر - لم يعرف قائله -

تعلّيت طرا عنكم بعد بيتكم      بذكر اكم حتى كأنكم عندي

(١) أو في الآية الكريمة مع احتمالها وعدم التظير لها في ظاهرها لها فيما لم يقرأه للقياس ،

والشاهد : قوله : " طرأ " فانه حال من الضمير المجرور بمن ، وهذا يدل على جواز تقدم الحال على صاحبها المجرور ، وغير ذلك من الأبيات التي أستدل بها المجوزون ، ذكرها الأشموني في شرحه ، إلا أن البصريين قد ردوا على القائلين بذلك : أما بضرورة الضمير أو بشذوذ البيت أو بتأويل الأعراب على غير ما ذكر المجوزون . أنظر : شرح الأشموني : ٥٢٧/٢ - ٥٢٩ .

(١) اختلف النحاة في أعراب الآية " وما أرسلناك إلا كافة للناس " بين قلة مجوزة بتقدم الحال

على صاحبها المجرور وبين كثرة مانعة مؤولة في أعرابها .

أ - أما المجوزون : أبو علي الفارسي وابن بريهان وابن ملكون وابن كيسان وابن مالك وأبو

الهباء حيث انه يتفق مع ابن مالك في تقدم الحال على صاحبها المجرور في قوله تعالى

وجاءوا على قميصه بدم كذب . يوسف ١٨٧ / فقال : ( على قميصه ، جارا ومجرورا

متعلقا بمحذوف حال من المجرور بالياء في قوله ( بدم ) والمعنى وجاءوا بدم كذب

في حال كونه على قميصه .

ب - وأما المانعون فهم : جهمرة البصريين ومن تبعهم ، فقد قالوا : ان ( كافة ) ليس حالا

من الناس المجرور باللام ، ثم اختلفوا في توجيه الأعراب ، فذهب الزمخشري السبي

أن ( كافة ) مفعول مطلق عامله أرسل ، وأصله نعت المنعوت هو مصدر محذوف

وأصل الكلام : وما أرسلناك إلا ارسالة كافة . والاسناد مجازي وذهب غيره السبي أن

كافة " حال من ضمير المخاطب في " أرسلناك " والمعنى وما أرسلناك إلا مانعا

وزاجرا للناس أن يرتكبوا الآثام والاسناد حقيقي .

وينتصر الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد للمجوزين بقوله : لو أن هذا التفسير

الذي ذهب إليه ابن مالك ومن معه من فحول العلماء لم يكن عليه شاهد من كلام العرب

إلا بيت واحد لكان لكلام الشارح وجه وجيه - أي القول بالضع - ولو أن شواهد

المسألة مجهولة النسبة إلى قائلها لكان له متجه ومستند ما ، ولكن هذه الأبيات

الكثيرة مع معرفة أصحاب لغتها ، إضافة إلى الآيتين من كتاب الله ظاهرهما يشهد

لابن مالك ، وقوة القياس الذي عضدنا به مذهبه ، كل أولئك لا يجعل عندنا مجال

للتردد في ترجيح ما ذهب إليه " . أنظر : هامش شرح الأشموني : ٥٢٥/٢ ، ٥٢٩ .

ومن انتصر أيضا لذهب ابن مالك - في مسألة الاستشهاد بالحديث - السيد

الداميني في شرح التمهيل ، حيث يقول : " . . . وقد عرفت فيما ذهب إليه ابن مالك

على بعض ما شيخنا ، فنصوب رأي ابن مالك فيما فعله ، بناء على أن اليقين ليس بمطلوب

في هذا الباب ، وإنما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الأحكام الشرعية ، وكذا .

لحينئذ جزموا بمنع سبق الحال لصاحبها المجزور وأولوا الآية الكريمة حين لم يجدوا لها نظيراً  
 في الكلام ولم يثبت عندهم جواز التقديم في لغة من اللغات ، فالحق ما ذهبوا إليه ، ومن  
 عادة ابن مالك التحويل على اللفظة الواحدة تأتي في القرآن ظاهرها جواز ما يمنعه النحاة فيقول  
 عليها في الجواز ومخالفة الأئمة ، وربما رجح ذلك بأبيات مشهورة أو غير مشهورة <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
 ومثل ذلك ليس بأصناف ، فان القرآن قد يأتي بما لا يقاس عليه وان كان فصيحاً وموجهاً في القياس

ما يتوقف عليه من نقل مفردات الألفاظ وقوانين الاعراب ، فالظن في ذلك كله كاف ، ولا يخفى  
 أنه يغلب على الظن أن ذلك المنقول المحتج به لم يبدل ، لأن الأصل عدم التبدل ، لا سيما  
 والتشديد في الضبط والتحرى في نقل الأحاديث شائع بين النقلة والمحدثين ، ومن يقسول  
 منهم بجواز النقل بالمعنى فانما هو بعيد ، بمعنى التجويز المقل الذي لا يتنافى وقسوع  
 نقيضه ، فلذلك تراهم يتحرون في الضبط وتشددون مع قولهم بجواز النقل بالمعنى ، فيغلب  
 على الظن من هذا كله أنها لم تبدل ، ويكون احتمال التبدل فيها مرجوحاً فيلغى ولا يقدح  
 في صحة الاستدلال بها ثم ان الخلاف في جواز النقل بالمعنى انما هو فيما لم يدون ولا كتب  
 وأما ما دون وحصل في بطون الكتب فلا يجوز تبدل ألفاظه من غير خلاف بينهم ، انتهى  
 من كلام بطول أنظره في الخزانة : ٧/١ .

تتبيه : أما قول الدماميني : « فيغلب على الظن من هذا كله أنها لم تبدل ويسكون احتمال  
 التبدل فيلغى فيها مرجوحاً » ، ففيه نظر : حيث أنك لو رجعت الى كتب  
 الحديث وأطلعت على ما في بطونها من الأحاديث ، فانك ستجد الاختلاف  
 بيننا في روايتها ، فمن أين جاء هذا الاختلاف ، لولا الرواية بالمعنى  
 وتبدل لفظ مكان لفظ ؟

- (١) في أ : حتى .
- (٢) سا قطة من أ .
- (٣) فس أ : ذهب .
- (٤) التحويل عليه : أي الاعتماد عليه .
- (٥) فس ب : يأتي .
- (٦) في ب : فيقول .
- (٧-٧) جازم من الجواز .

لقلته ، فليس كل ما تكلمت العرب يقاس عليه ، وربما يظن من لم يطلع على مقاصد النحاة  
 أن قولهم : شاذاً <sup>(٢)</sup> أو لا يقاس عليه أو نحو ذلك ضعيف في نفسه أو غير نصيح ، وقد يقع مثل ذلك  
 في القرآن فيشتمون عليهم ، وهم أولى بالتشيسع والتجهيل والتقيح ، لأن النحويين لما  
 استقرروا وجدوا كلام العرب على قسمين : قسم سهل عليهم وجه القياس فيه ولم يمارضه  
 معارض لشيء في الاستعمال ، أو لكثرة النظائر فيه فأعملوه باطلاق علما بأن العرب <sup>(٣)</sup>  
 كذلك كانت تعمل في قياسه <sup>(٤)</sup> ، وقسم لم يظهر لهم فيه وجه القياس أو عارضه معارض لقلته وكثرة  
 ما خالفه ، فمضى قالوا : شاذاً وموقوف على السماع أو نحو ذلك بمعنى : <sup>(٥)</sup> نتج العرب  
 فيما تكلمت به من ذلك ولا نقيس غيره عليه ، لا لأنه غير نصيح بل لأننا نعلم أنها لم تقصد في  
 ذلك القليل أن يقاس عليه أي يخلب على الظن ذلك ، ونرى المعارض له أقوى وأشهر وأكثر  
 في الاستعمال ، هذا الذي يعنون ، لا أنهم يرمون الكلام العربي بالضعيف والتهجسين <sup>(٦)</sup>  
 حاشا الله كيف وهم الذين قاموا بنقض الذب عن كتاب الله عز وجل ومجارات الشريعة وكلام  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهم أشد توقيراً لكلام العرب وأشد احتياطاً عليه ممن يغمز عليهم  
 بما هم منه براء ، اللهم إلا أن يكون من العرب من بعد عن بحبوحه أوطانهم ، وبأين جمهورتهم <sup>(٨)</sup>  
 وقارب مساكن المعجم أو خالطهم ، أو ما أشبه ذلك ممن يخالف العرب في بعض كلامها <sup>(٩)</sup>  
 وانحطت عباراتها ، فيقولون : هذه لغة ضعيفة أو ما أشبه ذلك ، <sup>(١٠)</sup> وأجب أن يصرف به ، وهو  
 فهذا

(١) في أ ه ب : كلما والأفضل ما أثبتته .

(٢) في أ : شاذاً .

(٣) في ب : و .

(٤) في أ : قياسيه .

(٥) في أ : انسى .

(٦) في أ : يردون .

(٧) ساقطة من أ .

(٨) في أ : منهم .

(٩) أنظر : الاقتراح ص ٥٦ - ( في كلام العرب ، وأسما القبائل التي أخذ عنها والتي لسم

يؤخذ وتوجيه ذلك ) .

(١٠) في أ : عبارتها .



من جملة حفظ الشريعة ومن الاحتياط لها ٥ (١) وأن كان هذا قصدهم وعليه موادهم فهم أحق  
أن تنسب اليهم المعرفة بكلام العرب ومبادئه في النضاح ٥ وما من ذلك النصيح قياس وما ليس  
بقياس ٥ ولا تضر العبارات اذا عرف الاصطلاح منها ٥ وعلى هذا المصيح جرى النحويون في  
منع هذه المسألة فلم يقبلوا السماع أصلاً ثم مالوا الى المطع بالقياس ٥ وللكوفيين هنا قاعدة ينسبون  
عليها القياس مخالفة لما تقدم ٥ وهي أنهم قد يعتبرون اللفظ الشان فيقيسون عليه ٥ وينسبون  
على الشعر الكلام من غير نظر الى مقاصد العرب ولا اعتبار بما كثر أو قل ٥ فمن هنا وقع الخلاف  
بينهم في مسائل كثيرة ٥ وابن مالك قد ينحو نحوهم في مسائل كثيرة هذه المسألة منها ٥ وكذلك  
تقديم التمييز على طامه ٥ ومسألة المطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض ٥ ومسألة  
الفصل بين المضاف والمضاف اليه ٥ وغير ذلك من المسائل انتهى ٥ (٢٠)

قلت : واذا كان ابن مالك يخالف البصريين في قواعدهم فكيف يقال : أنه أو ابنه تابع لهما ؟  
والحق أن ابن مالك نظر في العربية نظر المجتهدين ٥ وهو أقرب الى الكوفيين منه الى  
البصريين الا في الخلاصة فوافق البصريين في كثير من المسائل والله تعالى أعلم ٥ (١٣)

(١) في ب : اذا .

(٢) في ا : فهو .

(٣) المصيح : الطريق البين الواسع ٥ والميم زائدة ٥ وهو مفعل من التهيح ٥ قال الأزهري :  
من قال مصيح فمصيل فقد أخطأ لأنه لا فعيل في كلامهم بفتح أوله / اللسان / هيح /

(٤) في ب : و .

(٥) في ا : فيقون .

(٦) في ا : ينحوا .

(٧) أنظر : مسألة تقديم التمييز على طامه في الانصاف مسألة - ١٢٠ - .

(٨) المرجع السابق : مسألة - ٦٥ - .

(٩) المصدر نفسه : مسألة - ٦٠ - .

(١٠) في ب : و .

(١١) ساقطة من ا .

(١٢) في ا : نظير .

(١٣) ساقطة من ب .

\* وبعد هذا المرض الطويل في مسألة الاستدلال بالحد يك يمكننا أن نقسم مذاهب

النحاة فيها الى ما يلي :

أولا : مذهب المتشدك بن في الاستشهاد بالحديث ويمثل في أوائل النحاة من  
أبصر يمين وكوفيين ومن تبعهم من نحاة بغداد والأندلس ، وحجتهم في ذلك  
رواية الحديث بالمعنى .

ثانيا : مذهب المتأخرون وينظم الي :

أ - قسم يرى الاستشهاد بالحديث مطلقا ، ويمثل هذا الاتجاه ابن مالك وابن  
هشام وتبعهم في ذلك البدر والدماميني في شرح التسهيل .

ب - قسم آخر يتوسط بين المذهبين السابقين فيجوز الاستشهاد بالحديث ،  
لكنه لم يقر ابن مالك في اطلاقه ، وإنما يقول : إذا كان الحديث مرويا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإنه يستشهد به ، ومثال ذلك  
كتبه الى القبائل والأحاديث التي تدل على فصاحته ويمثل هذا الاتجاه  
الشاطبي والسيوطي .

أما الذي أرتضيه في هذه المسألة فهو ما ذهب اليه الأستاذ محمد الخضر  
حسين في مجالته هذا الموضوع في مجلة مجمع اللغة العربية ، وقصد  
توصل الى النتيجة التالية :

يقول : من الحديث ما لا ينهض الاختلاف بالاحتجاج به في اللغة ( والقواعد ) وهو  
سنة أنواع :

١ - ما يروى بقصد الاستدلال على كمال فصاحته عليه الصلاة والسلام كقوله :  
" حص الوطيس " وقوله " مات حنظلة " وقوله " ان الله لا يصل  
حتى تلوا " .

٢ - ما يروى من الاقوال التي كان يعتمد بها أو أمر بالتمدد بها كالفاظ  
القنوت والتحيات .

٣ - ما يروى على أنه كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم . وهذه الأنواع  
الثلاثة هي ما قصد اليه الرواة من رواية الحديث بلفظه .

٤ - الاحاديث التي وردت من طرق متعددة وأتحدت ألفاظها .

٥ - الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها فساد  
اللغة ، كمالك بن أنس والامام الشافعي .

٦ ما عرف من حال روايته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى كأبى  
سيرين والقاسم بن محرز ثم قال : ومن الأحاديث ما لا ينفسي  
الاختلاف في عدم الاحتجاج به ، وهي الأحاديث التي لم تسد  
في الصدر الأول وإنما تروى في بعض كتب المتأخرين . . .

والحديث الذي يصح أن تختلف الأنظار في الاستشهاد بالفاظه  
هو الحديث الذي دون في الصدر الأول ولم يكن من الأنواع الستة  
الهيئة آنفاً وهو على نوعين : أحدهما يرد لفظه على وجه واحد ، وحديث  
اختلفت الرواية في بعض ألفاظه :

أ - أما الحديث الوارد على وجه واحد ، فالظاهر صحة الاحتجاج  
به ، نظراً إلى أن الأصل الرواية باللفظ ، وإلى تشديد هم في  
الرواية بالمعنى .

ب - وأما الأحاديث التي اختلفت فيها الرواية . . . فنجيز  
الاستشهاد بما جاء في رواية مشهورة لم يغمزها أحد المحدثين  
بأنها وهم من الراوى ، وأما ما يجزى في رواية شاذة ، أو في  
رواية يقول فيها بعض المحدثين : أنها غلط من الراوى ، فنقف  
دون الاستشهاد بها .

أنظر : في أصول النحو للأفغانى ص ٥٥ وما بعدها نقلاً عن مجلة مجمع اللغوية  
المريية : ٢٠٨/٣ - ٢١٩ .

## المسألة الثالثة والمشهورون

(١-١) في متعلق الظرف أو المجرور

(٢) سال بعض الأصحاب هل للخلاف في تقدير متعلق الظرف أو المجرور فعلا أو اسم فاعل  
فائدة إذا وقعا خبرين أو صفتين أو حالين ، أو لا فائدة فيهم لأنه لا ينهى عليه شيء في النطق ؟  
قلت : سمعت من لفظ شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن سمعت الأندلسي الفرناطي أن جماعة  
من كبار العلماء المحققين - منهم أبو إسحاق الشاطبي - قالوا لا إن كل ما لا ينهى عليه مسألة  
في النطق في علم العربية لا ينهى أن تسود به الورد ، ولا أن يقطع به العمر ، وهذا من ذلك  
المسئلة المذكورة ، واعترضوا بها على من تقدم من النحاة لأنه غير ملفوظ به أصلا ، فلا فائدة في  
علم كونه فعلا أو اسم فاعل ، لأنه لا ينطق به على كل تقدير . وأجاب عنهم شيخنا أبو الحسن  
المذكور بفطنته وذكائه وإضافه بأن قال بعد نقله عنهم ما تقدم : والحق أنه لا ينهى أن يعترض  
عليهم بالمسئلة المذكورة لأنه قد ينهى على التقدير المذكور مسألة في النطق ، وذلك أنه إذا وقع  
الظرف أو فعله في موضع من المواضع المذكورة ، وجرى على غير من هو له ، فإن قدر الحذف  
فعلا لم يجز بروز الضمير ، وإن قدر وصفا وجب بروزه مطلقا عند البصريين ، وجاز مع أمن اللبس

(١-١) ليست في أ .

(٢) المسئلة خلافية بين البصريين والكوفيين ، أنظر : تفصيل ذلك في : الانصاف : مسئلة - ٢٩ -

وحاشية ابن حنون على المكدوي : ٨٥/١ ، شرح التصريح على التوضيح : ١٦٦/١ ، شرح

ابن عقيل : ١٨٨/١ - عند شرحه قول ابن مالك (الالفية) :

وأجروا بظرف ، أو بحرف جسر ناويح معنى " كان " أو " استقر " .

معنى اللبيب : ص ٥٨٣ - هل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف ، هم الهوامع : ٢١/٢ ،

٢٢ شرح كافية ابن الحاجب : ٩٢/١ - ٩٣ .

(٣) هناك بعض النحاة يرون أنه قسم ثالث زاع على المفرد والجملة ، لأنه عوض من الخبر ولذلك

لا يجمع بينهما ومن يمثل هذا الاتجاه : ابن السراج والفارسي وابن جنى .

أنظر : هم الهوامع : ٢٢/٢ ، حاشية ابن حنون : ٨٥/١ .

(٤) ليست في أ .

(٥) في أ : المذكورة .

(٦) أي : الجار والمجرور .

(٧) وقد أشار ابن مالك إلى هذا في الفية لقوله :

وأبرزه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

أنظر : الفية - باب المبتدأ - ص ١٧ .

عند الكوفيين ، ما خيف فيه اللبس زيد عمرو ضاربه هو ، فهذا يجب بروزه عند الفريقين ان قد رت  
 المحذوف اسم فاعل ، فلو قد رت المحذوف فعلا لم يجز بروز الضمير عند الفريقين ، ومثال ما لم  
 يخف فيه اللبس قولك : زيد هند ضاربها هو وزيد هند في دارها هو ، فهنا يجب بروزه  
 عند البصريين ويجوز لأن اللبس عند الكوفيين . تنبيه : أخطأ جماعة من العلماء في هذا  
 الوصف اذا برز ضميره ، هل يبقى فارغاً أو لا بد فيه من ضمير الاشتقاق بعد بروزه ، فيكون البارز  
 توكيداً أو بدلاً أو غير ذلك ؟ والجواب : أن الوصف اذا برز ضميره يبقى فارغاً من الضمير ، كما يبقى  
 الفعل ونحوه فارغاً اذا رفع الظاهر ، فان قلت : لم يبرز مع الوصف ولم يبرز مع الفعل ؟ قلت : أما  
 عدم بروزه معهما ، فعلى الأصل حسبما هو مذكور في محله ، وأما بروزه مع الوصف فعلى خلاف الأصل  
 فيرد السؤال . والجواب : أن بروزه عند الكوفيين لأن اللبس ، ويرد ولو كان كذلك لوجب بروزه  
 مع الأفعال في المسئلة المذكورة وهو لا يجوز عند الفريقين وأما البصريون فوجهه عندهم أنه إنما يبرز  
 في الوصف دون الفعل ، لأنه لما كان للضمائر في الجملتين المنطقتين الأفعال حالتان ، حالة  
 بروز وخالة استتار <sup>(٨)</sup> أراد <sup>(٩)</sup> أن يكون للضمائر مع الصفات المعاملة على الأفعال حالتان ، حالة بروز  
 وحالة استتار فأبرزه اذا جرى الوصف في المسائل المذكورة على غير من هو له ، واستقر فيما عدا  
 ذلك . وقد حصل الجواب عن المسائل المذكورة . <sup>(١٠)</sup>

- (١) أنظر : حاشية ابن حمدون : ٨٥/١ ، شرح ابن عقيل : ٢٠٧/١ ، شرح الأشموني : ٢٩٢/١  
 (٢) أنظر : حاشية ابن حمدون : ٨٥/١ ، شرح ابن عقيل : ٢٠٧/١  
 (٣) أنظر : حاشية ابن حمدون : ٨٥/١ ، شرح ابن عقيل : ٢٠٧/١  
 (٤) أنظر : حاشية ابن حمدون : ٨٥/١ ، شرح ابن عقيل : ٢٠٧/١ ، شرح الأشموني : ٢٩٢/١  
 (٥) مكسرة في أ .  
 (٦) قال ابن مالك : والمفرد الجامد فارغ ، وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن .  
 اللقبة : ص ١٧ باب الاستعداد .  
 (٧) في ب : فوجب ، وفي أ : فوجه ، والصواب ما أثبتته .  
 (٨) في أ : استقرار .  
 (٩) ساقط من أ .  
 (١٠) ذكر الراعي هذه المسألة في كتابه المفهومية في حل ألفاظ الأجرومية لوجه ٤٥ .

## المسألة الرابعة والمشهورون

(١) بيان سبب حذف الضمير المنصوب المائد على ما الموصولة (١)

سأل بعض الطلبة لم حذف الضمير المنصوب المائد على ما الموصولة في قوله تعالى « ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله » (٢) وقوله تعالى « وما رزقناهم ينفقون » ونحوهما (٤) ولم يجتمع فيهما شروط الحذف « لأن الضمير لو برز لم يبرز متصلا الا على اللفظة القليلة » (٦) وأما على اللفظة الفصيحة فلا يبرز الا منفصلا « والى اللتين أشار ابن مالك رحمه الله تعالى : (٨)

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيسه وصلا

مع اختلاف ما « فالظاهر أن انفصاله معارض لشرط حذفه « فلم حذف على اللفظة الفصيحة وهو لو برز لبرز منفصلا « وشرط الحذف الاتصال ؟ (١٠)

والجواب ما أجاب به شيخنا أبو الحسن علي بن محمد بن سميت الأندلسي « وهو أن

(١) ليست في أ

(٢) في أ « ب : تحسبن .

(٣) آل عمران ١٨٠ / ٦

(٤) البقرة / ٣

(٥) أما شروط الحذف فهي : أن يكون متصلا « منصوبا بفعل تام أو يوصف هو غير صلة آل

وأعلم أن حذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل .

أنظر : شرح الأشموني : ٢٢٧ / ١ ، أوضح المسالك : ١٢٣ / ١ ، شرح ابن عقيل : ١٦٩ / ١

(٦) وتقدر ذلك على اللفظة القليلة في الآيتين : « بالذي آتاهم الله من فضله » ( ومن السدى

رزقناهم ينفقون ) .

(٧) وتقدره على اللفظة الفصيحة في الآيتين : ( بالذي آتاهم إياه الله من فضله ) ( ومن السدى

رزقناهم إياه ينفقون ) وهذا التقدير أولى .

(٨) الألفية : ص ١٣ باب الفكرة والمعرفة .

(٩) في ب : حذفه .

(١٠) في أ : برز .

الفصحاء رجعوا في هذه المسألة الى اللغة القليلة وهي لغة الاتصال - أعني عند اجتماع  
ضميرى الغيبة المختلفين ، فارتكبوا اللغة القليلة وتركوا لغتهم - طلبا للتخفيف بحذف نفسه ،  
أى لعلمهم أنهم اذا قد روه متصلا يحذف فونه فيخف الكلام بالحذف .<sup>(٢)</sup>

---

(١) في ب : أى .

(٢) ليست في ب .

## المسألة الخامسة والعشرون

لم كان الحاق الفعل علامة التانيث اذا كان الفاعل حقيقى التانيث نصيحا ، وكان الحاق  
(١)  
الفعل علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل غير مفرد غير صحيح

سألنا شيخنا أبو الحسن على بن محمد بن سمعت الأندلسى فقال : لم كان الحاق  
الفعل علامة التانيث اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقا فتقول : قامت هند وتخرج وهن بالياء لازمة  
على اللفظة النصيحة ، وكان عدم الحاقها فيه غير نصيح وهى لفظة قال فلانة حكاهما سيوييه  
وكان الحاق الفعل علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى أو مجموع علامة على ذلك غير  
نصيح وتسمى بلفظة يتمتعون فيكم وأكلوني البراغيث ، وعدم  
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

- (١) ليست فى أ .  
(٢) ليست فى أ .  
(٣) فى أ : مؤنث حقيقى وفى ب : مؤنث حقيقى التانيث .  
(٤) فى ب : لحاقها .  
(٥) أنظر: الكتاب = ٣٨ / ٢ . وقال : " وكلما طال الكلام فهو أحسن ، نحو قولك : حضر القاضى امرأة لأنه اذا طال الكلام كان الحذف أجمل ، وكأنه شئ " يصير بدلا من شئ " ، كالمعاقبة نحو قولك : زنادقة وزناديق فتحذف الياء لكان الهاء " ثم قال : " وانما حذفوا التاء لأنهم صار هاء هم اظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والأثنان - أى الجمع والمثنى - حين أظهرهم عن الواو والألف . وأضاف قائلا : وهذا النحو كثير فى القرآن ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى : " فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى " البقرة / ٢٧٥ . وقوله تعالى : " وقال نسوة فى المدينة " يوسف / ٣٠ انتهى بتصريف .  
(٦) المقصود بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " يتمتعون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " والحدث رواه البخارى فى كتاب التوحيد وسلم فى كتاب الصلاة ، كما أن البخارى فى كتاب بدأ الخلق رواه برواية " الملائكة يتمتعون فيكم ، ملائكة بالنهار وملائكة بالليل " وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه " المسمى ص ٤٧٨ .  
وقال السيوطى : فى معرض نقده لابن مالك على توسعه فى الاستشهاد بالحدث - : " ان مالك استشهد على لفظة أكلوني البراغيث " بحدث الصحيحين " يتمتعون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " وأكتسبوا من ذلك الحجة حتى صلوا ويشمها لفظة يتمتعون . وقد استدلل بها السهيلي ، ثم قال : لكنى أقول : ان الواو فيه علامة اضمار ، لأنه حدث مختصر رواه البرزبار مطولا مجردا ، قال فيه : ان لله ملائكة يتمتعون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار أنظر : الاقتراح : ص ٥٥ .

- (٧) ساقطة من ب .  
(٨) قال ابن هشام : " واو علامة المذكورين فى لفظة طى " أو أزد شنوءة أو بلحارث ، ثم قال : قد =



الطاقها هو الفصح ، وذلك بمكسر المؤنث وهما في الفرعية سواء والملاطتان انما تلحق الفروع  
لا الأصول ، أما المفرد فظاهر أنه أصل للمثنى والمجموع ، وأما المفكر فهو أصل للمؤنث  
بدليلين أحدهما لفظي والآخر معنوي ، أما اللفظي <sup>(١)</sup> فان لفظ شي <sup>(٢)</sup> مذكر وهو يطلق على المؤنث  
والمذكر ، وأما المعنوي فان آدم خلق قبل حواء فهو أصل لها ، وإذا كانا فرعيين فهما <sup>(٣)</sup>  
كانا بالمكسر ، أو كان اللاحق أو هدمه فصيحاً فيهما إذ هما في الفرعية سواء ؟ فلم يكن عند  
الحاضرين جواب ، فأجاب رحمه الله تعالى بأن قال : يجاب عن هذا بجوابين ، أحدهما  
: أن المثنى والمجموع لا يلتبس أحدهما بالمفرد ، والمؤنث يلتبس بالمذكر ، لأن كثيراً من  
المؤنث لا علامة فيه تدل على تأنيثه ، كهند وزينب وبنو سعد ونحوه ، والمثنى والمجموع ذو علامة <sup>(٤)</sup>  
فلا يلتبس أحدهما بالمفرد .

والجواب الثاني : هو أن المثنى والمجموع لنا قدرة على تشكيلهما والرجوع إلى  
أصلهما وهو المفرد ، فنقول : قام زيد وزيد وزيد ونحو ذلك وقد سمع قليلاً ، وأما المؤنث  
فلا قدرة لنا على التفكاك التانيث منه لأنه لازم له ، فلهذا كان الحاق العلامة مع المؤنث فصيحاً  
وعدم الحاقها مع المثنى والمجموع كذلك .

تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم ، قالوا أبو سميد : أكلوني " البراغيث " <sup>=</sup>  
اذ وصفت بالأكمل لا بالقرض ، وهذا سهو منه ، فان الأكل من صفات الحيوانات عاقلة  
وغير عاقلة .

وقال ابن السجري : عندى أن الأكل هنا بمعنى المدوان والظلم .  
وأنظر : المصنف ص ٤٧٨ وما بعدها .

(١) في أ : أحدها .

(٢) في ب : فأنسه .

(٣) في أ : فسلا .

(٤) في أ : اللاحق ، وفي ب : اللحاق والارجح ما أثبت .

(٥) وعلامتهما : الألف والواو .

## السؤال السادسة والمشهورون

لم يجاز في باب النمت القطع بعد الاتباع دون المكس (١)

(٢) سأل بعض الفضلاء لم يجاز في باب النمت القطع بعد الاتباع ، ولم يجز الاتباع بعد القطع ؟ . والجواب : أن قطع النمت أبلغ في المدح أو الذم (٣) أو البيان أو نحوها (٤) من الاتباع اعتبارا بتكثير الجمل ، ولا سيما القطع الى الرفع (٥) ، فان الجمل الاسمية لها شرف على

(١) ليست في أ .

(٢) مكررة في ب .

(٣) قال ابن هشام : فان كان النمت لمجرد قدح أو ذم أو ترحم وجب حذف الصندا والفعل ، وان كان لغير ذلك جا ذكره . . أنظر : أوضح المسالك : ١٤/٣ .

(٤) في أ : نحوها .

(٥) لقد ورد القطع الى الرفع والنصب في القرآن الكريم وفي كلام العرب ، ومن أمثلة ذلك : قوله تعالى : « وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبييل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء » فالموفون مرفوع على الاستئناف ، ~~تلك~~ قال : وهم الموفون ، أما (الصابرين) منصوب على المدح ~~تلك~~ قال : امدح الصابرين ( وقال سيويه : ولو رفع الصابرين على أول الكلام كان جيدا . ولو رفعه على الانتهاء كان جيدا . أما من كلام العرب فقد جاء في قول الشاعر - ابن خياط المكي - :

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم الا نميرا أطاعت أمر غاويهم

الظالمين ولما يظمنوا أحدا والقائلون لما دار نخليهم

والبيتان من شواهد سيويه : ٦٤/٢ ، الانصاف : ٤٢٠/٢ .

وكذلك قول الخريف : وهي أخت طرفه بن العبد الهكري لأمه :

لا يمدن قوهي الذين هم سم المداة وأمة الجوز

النازليين بكل مـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm

قال سيويه : « أجريت هذا كله على الاسم الاول وان شئت ابتدأته جميعا فكان مرفوعا على الابتداء » ومثل هذا يقال في البيتين السابقين .

والبيتان من شواهد سيويه : ٦٤/٢ ، الانصاف : ٤٦٨/٢ ، أوضح المسالك

١٠/٣ :

فيها ، ولولا ذلك ما ارتكبوها فيه الخروج من خفض الى رفع ونحوه ، وذلك نحو قولهم : مسرت  
 يزيد الفاضل الكريم ، بخفض الفاضل ورفع الكريم ، وهذا غاية في بمد الحركتين والاتباع<sup>(١)</sup>  
 بمد القطع يلزم منه الرجوع عن قصد الكمال الى النقص ، وأيضا فان العرب اذا انصرفت عن الشيء<sup>(٢)</sup>  
 لا تجب العودة اليه . قال شيخ شيوخنا الاستاذ أبو عبد الله محمد بن الفخار - الشهير  
 بالبهري الفرناطي - في شرحه على الجمل : المانع من الاتباع بمد القطع ما صرح به الشاعر في  
 قوله : اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن اليه بوجه آخر الدهر ترجع<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

فكان من طباع العرب ولوا همتها أنها اذا انصرفت عن الشيء لم تعد اليه ، فعملوا  
 لذلك ألفاظهم جاريت على حد معانيهم ، وقال بعض نحاة قرطبة وأدبائها : المانع من ذلك  
 ما يلزم عليه من تسفل بمد تصمد ، وتصور بمد كمال بيان ، ذلك : أن القطع أبلغ في المعنى المراد  
 من الاتباع ولولا ذلك المعنى<sup>(٥)</sup>  
 لما ذهب به ذلك المذهب الحميد ، وهذا بين ان شاء الله تعالى .

(١) في أ : والقطع بمد الاتباع .

(٢) في أ : شيخنا .

(٣) القائل : ممن بن أوس بن نصر بن زياد المزني ، توفي سنة ٦٤ هـ وهو شاعر فحل أمن

مضمرى الجاهلية والاسلام ، له مدائح في جماعة من الصحابة . كف بصره في أواخر أيامه

كان معاوية يقول في حقه : أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وأشعر أهل الاسلام

ابنه كعب وممن بن أوس ، وهو صاحب لامية المعجم والتي مطلعها :

لممرك ما أدري ، واني لأوجل على أينما تأتي الضية أول

من آثاره : ديوان شمر .

أنظر ترجمته في : خزانة الأدب : ٢٥٨/٣ ، سبط اللالي : ٧٣٣/٢ .

(٤) هذا البيت والبيتان اللذان يأتيان فيما بعد من ضمن أبيات اللامية التي أشعرنا لها سابقاً

بعد أن الرواية لامية لا عينية .

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد عليه بوجه آخر الدهر تقبل

أنظر : زهر الآداب للصرى الطبعة الأولى : ٨١٦/٢ ، شرح ديوان الحماسة

للمزوقي الطبعة الثانية : ١١٣١/٣ .

(٥) أنظر : شرح الجمل لابن الفخار - باب النعت - ص ٤٤ . والكتاب مخطوط في

مكتبة الخزانة العامة ، بالرباط تحت رقم ١٦٦٤ - قسم التصوير .

(١) حكاية لطيفة تتعلق بها نحن فيه ؛ كنت قاعدا بمسجد قيسارية غرناطة - أدامها  
 الله تعالى للإسلام ، و عمره بذكره - أنتظر شيخنا أبا الحسن علي بن محمد بن سمسست  
 الأندلسي الغرناطي رحمه الله تعالى - مع جماعة من فضلاء طلبته و صدر بهم (٣-٣) و كنت علسي  
 ما أنا عليه الآن ، أصغرهم سنا ، وأقلهم علما ، وإذا به رجل قد دخل علينا فيه ، فسأل  
 عن مسألة فقهية نصها :

أن أبا ما صلى بجماعة جزءا من الصلاة ، فغلب عليه الحدث ، فخرج ولم يستخلف لهم  
 من يتم بهم الصلاة ، فصلى كل منهم جزءا مفردا ، ثم انهم بعد ذلك استخلفوا من أتم بهم  
 باقى تلك الصلاة ، فهل تكون صلاة هؤلاء صحيحة أم باطلة ، وتلزمهم الاعادة ؟ (٤)  
 فلم يكن عند أحد من الحاضرين فى المسئلة نقل ، فسكتوا عن جوابه ، فقلت لهم : أنا أجاب (٥)  
 فيها بمسئلة نحوية ، فلما سمعوا كلامى ضحكوا وظنوه مزحا منى وقالوا : هات الجواب النحوى (٦)  
 فى المسئلة النحوية ، فقلت لهم : الذى ظهر لى أن صلاة هؤلاء باطلة ، لأنهم اتجموا بمد  
 أن قطعوا ، والاتجاع بمد القطع متنع عند النحاة ، فصلاة هؤلاء فاسدة تجب اعادة تهلنسا (٨)  
 فاستظرفها منى جموع من حضر لصفير سنى ، وأخبروا بها شيخنا المذكور ، فأعجب بها غاية  
 المحجب ، وكان رحمه الله تعالى يفرح لطلبته اذا صدر منهم ما يوجب تعظيمهم ، ولم يزل (٩)

(١) ذكر المؤلف هذه الحكاية فى كتابه : " المفهومية فى حل الفاظ الآجرومية " اثنا

تعرضه لهذه المسئلة بكاملها ، ينظر لوحة ٥٤/٥٥ - باب النمت - المسئلة

الرابعة : الاتجاع والقطع -

(٢) ليست فى ب

(٣-٣) فى أ : الفضلاء طلبته

(٤) فى أ : يكسون

(٥) فى أ : أحدهم

(٦) فى ب : أجابوه ، والأصح أجابه

(٧) فى أ : قال

(٨) فى أ : متنع

(٩) ساقطة من أ

يردّها ، ثم طلبنا نصا فيها على مذهب مالك رحمه الله تعالى — فلم نقف عليه ، ولو أفيناه  
 كان أتم في الحسن ، وقد يقال بفسادها من قول الشاعر المتقدم ، فيكون الجواب عنها  
 نحويا وشعريا ، والبيت المذكور من قصيدة تتروى عينية ، وتروى لامية ، وما أحفظه منها :

|     |                           |     |                                |
|-----|---------------------------|-----|--------------------------------|
| (٢) | وبدل سوا بالذي كنت أفعل   | (١) | وكت إذا ما صاحب رام ظننتي      |
| (٥) | على ذاك الا رشما التحسول  | (٣) | قلبت له ظهر المحن ولم أوم      |
| (٦) | اليه يوجه آخر الدهر تحبيل |     | إذا انصرفت نفسي عن الشئ لم يكن |

- (١) في أ : ظننى وفي ب : خلتنى وفي زهر الآداب : ٨١٦/٢ : ظننى ، وجاء فى  
 الهامش قول الشارح ، وفى أ : هجرتى أى فى النسخة أ من زهر الآداب .  
 وفى شرح ديوان الحماسة : ١١٣١/٣ ( ظننى ) .  
 ولغلبة رواية ظننى أثبتتها فى البيت ومعنى رام ظننى : أى رام ارتضاع التهمة على .  
 (٢) فى زهر الآداب : ، بالذى كان يفعل = ٨١٦/٢ .  
 (٣) فى أ : لهم ظهر المحن .  
 (٤) فى أ : ذاك .  
 (٥) فى « ثمار القلوب » : ص ٦٢٦ نسب البيت خطأ للكثير بن زيد الأسدي .  
 (٦) رواية البيت فى زهر الآداب وفى شرح ديوان الحماسة :

إذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تكد عليه يوجه آخر الدهر تحبيل

## السؤال السابعة والعشرون

(١) حذف التتوين من "تا" من قول ابن مالك : " وما بتا " وألف قد جمعا " غلط .  
(٢) (٣) (٤) (٥)

سمعت كثيرا من صدور الطلبة يصرحون بحذف فون التتوين من نحو تا من قول ابن مالك :  
(٥) (وما بتا وألف قد جمعا) ومثل قوله في آخر الألفية : " ذو اللين فاتا في التتمال أهد لا فقراته  
(٦) (٧) على بعضهم ، وسألتهم عن " طا " في قوله : " طا تا افتمال ردا اثر مطبق " فنوتوه فطلبتهم  
(٨) (٩) بالفرق فانقطعوا ، ولم يعرفوا أصل المسألة ، وبلغني أن بعض كبار المشايخ سئل عن ذلك  
فتوقف ، وسألني بعضهم عن ذلك ، والجواب : أن حذف التتوين فيها غلط ، لأن تا وفاء  
وطا ونحوها من أسماء الحروف ، ثلاثية الحروف ، ولانها همزة لأن أصلها " تا " وفاء وطا ونحو  
ذلك بهجزة في الآخر .

(١٠) فلما اضطر الشاعر حذف الهمزة ضرورة على غير قياس ، كما حذف لام يد ، ودم ، في

(١٤١) ليست في أ .

(٢) في ب : في .

(٣) في ب : رحمه الله .

(٤) عجز البيت : يكسر في الجر وفي النصب معا . الألفية : باب المصرب والبنى - ص ١١

(٥) في أ : بألف وطاء .

(٦) عجز البيت : وشذ في ذي الهمز نحو اشكلا . الألفية : باب الاهدال - ص ٧٩ .

(٧) في أ : فقرته ، وفي ب : فقرته .

(٨) عجز البيت : في اذان وازدد وادكر دال ابقى . الألفية : باب الاهدال - ص ٧٩ .

(٩) في ب : وطلبتهم .

(١٠) قال ابن مالك : إنما عرفه له النقص كدم : لأن له ثالثا يموذ اليه في التصغير كدمي ، وفي

الكسور كدما ، وفي الاشتقاق كدمي العضو .

وقال سيبويه في باب التحقير - أي التصغير - : هذا باب ما ذهب لانه ، فمن ذلك

دم تقول : دمي ، يد لك دما ، على أنه من اليا ، أو من الواو ، ومن ذلك أيضا يد

تقول : يدي ، يد لك أيد ، على أنه من بنات اليا ، أو الواو ، ودما ، وأيد دليلان على أن

ما ذهب منهما لام .

أنظر : شرح الكافية لابن مالك : لوحة : ٢ ، الكتاب : ٥١/٣ .

الفصح على غير قياس أيضا . نداء الاعراب لذلك وطاد التتوين لما قبل الألف . فنون كما كان ذلك في نحوها وفتى لأن أسماء الحسروف لا موجب لمنع صرفها لأنها نكرات (٢) . ولهذا أصبح دخول ال عليها . ولا بد لها من تنوين التتوين . والتتوين لا يصحب ساكنا وانما يصحب المتحرك فيفتح آخر حركة في الاسم ونصار مقصورا كما مر . وانما انتقل الاعراب للألف لأن حذف همزة على غير قياس . ولو كان قياسا كان الاعراب على الهمزة المحذوفة . كما كان ذلك في قاضى وعاز (٦) وبابها . وانما غير الجماعة فيه حذف التتوين من تاء في قوله أولا (٨) فملت وأتت . وسيأتى أنه مضاف لفملت . فان قلت : نون تاء وفا وطاء ونحوها كما ذكرته . فلم حذف التتوين من تاء في قوله : . بتا فملت . وفي قوله : طا تا افتعال . وفي قوله : فا امر أو مضارع وفي قوله : (١٠)

(١) قال سيويه : وأما الباء والتاء والتا واليا والحا والفا والرا والطا والظا والفا . فإذا صرن أسماء تعدن كما تعدت لا . إلا أنهن اذا كن أسماء فنهن مجرى رجل ونحوه . ويكن نكرة بشير ألف ولام . ودخول الألف واللام فيهن يدل على أنهن نكرة اذا لم يكن فيهن ألف ولام . فأجريت هذه الحروف مجرى ابن مخاض وابن لبون . ألا ترى أن الألف واللام لا تدخلان فيهن . . الكتاب : ٢٦٤/٣

(٢) في أ : لها .

(٣) قال سيويه : وأعلم أنك اذا جمعت حرفا من حروف الممجم نحو : الباء والتاء وأخواتهما اسما للحرف أو للكلمة أو لفير ذلك جرى مجرى لا اذا سميت بها . تقول هذا باء كما تقول : هذا لا فاعلم . . الكتاب : ٢٦٦/٣ . ٢٦٧ .

وقال الزمخشري : فاذا وليتها المواضع أدركها الاعراب . تقول : هذه ألف وكتبت ألفا ونظرت الى ألف . . الكشاف : ٧٨/١ .

(٤) أنظر : الكتاب : ٢٦٥/٣ . الكشاف : ٨٢/١ .

(٥) أي لضرورة الشمر .

(٦) في أ : قاضى وعازى .

(٧) أنظر : المسألة التاسعة ( الكلام على التتوين في قاضى وعاز ) .

(٨) ليست أ .

(٩) عجز البيت . ونون أقبلن . فعل ينجلي . الألفية - باب الكلام وما يتألف منه ص ٩ .

(١٠) البيت : فا أمر أو مضارع من كوعد . أحذف وفي كعدة ذاك أطرد .

الألفية : باب الابدال ص ٧٩ .

وقبل با اقلب ميما النون اذا كان ساكنا كمن بت انبذا<sup>(١)</sup> ؟

قلت : اما " افتعال " فظا<sup>(٢)</sup> مضاف لافتعال وكذلك فاء مضافة لامر وكذلك " فعلت  
لانه مضاف لفعلت فلا تتوين فيها . واما حذفه من با في قوله : " قبل با اقلب " فالظاهر انه  
حذف تتوينه لالتقاء الساكنين كما حذف في قراءة من قرأ " قل هو الله احد ، الله الصمد " <sup>(٣)</sup>  
ونحوه . بخلاف مسألتي فلين فيها التثاويهما . فان قلت : الحروف تذكر وتؤنث فلم لم يندع  
فيها منع الصرف عند تأنيثها ؟ قلت : اسما الحروف نكرات ، كرجل وقرص فلا تعرف الا بال  
او بالاضافة ، فلو سميت لفظ الحرف صار علما لما جعلته اسما له لفظه اكان او غيره اذا سميت  
بلفظ من اوقد او سميت بنا الضمير ونحو ذلك ، فانه يعتبر فيه ما يعتبر في باب التسمية من <sup>(٤)</sup>  
وجوب تكميله ان كان على حرف واحد او على حرفين ثانيهما حرف مد ولين ، وجواز تكميله ان  
كان على حرفين ثانيهما صحيح ، فان كان على ثلاثة احرف بقي على حاله ، ولم يحتج الي  
التكميل ، وحينئذ يعتبر في منع صرفه او سره او جوازه نقله من مذكر لمؤنث كزيد اسم امرأة  
فيمتنع صرفه ، او يكون كهند فيجوز صرفه او نحو ذلك فما هو مذكور في محله . <sup>(٥)</sup>

فان قلت : فلم لم يدع فيه البناء لبقائه على حرفين ثانيهما حرف مد ولين فيكون فيـه

الشبهه الوضعي ؟

- 
- (١) الألفية : باب الابدال ص ٧٨ .  
(٢) اعرابها في شرح ابن عقيل : ٢٤٣/٤ " الهامش " وكذلك " فامر : ٢٤٤/٤ " وتسا  
فعلت " ٢٢/١ .  
(٣) ممن قرأ بنخير تتوين : نصر بن عاصم وابو عمرو . وقد رويت عن عمر بن عبد الله عنه .  
أنظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب الهدى لابن خالويه : ص ١٨٢ . بعضه بنشوء  
برجشتر ايسر . المطبعة الرحمانية بصرة سنة ١٩٣٤ م .  
(٤) الاخلاص / ١٠١ .  
(٥) في ب : فابا .  
(٦) في ب : بتا .  
(٧) في ب : فسي .  
(٨) في ا : كل .  
(٩) في ب : كما .



قلت : انما يعتبر الشبه الوضعي في الأسماء التي وضعت وضع الحروف <sup>(١)</sup> ه  
وأسماء هذه الحروف لم توضع وضع الحروف ه لأنها انما وضعت على ثلاثة  
احرف واحدثت الضرورة حذف لامها <sup>(٢)</sup> فلا تأثير لهذا الشبه أصلا .

- 
- (١) أنظر : شرح الكافية لابن مالك : لوحة ٢ ه ٣ .  
(٢) في ب : تشهير .

المسألة الثامنة والعشرون

(١) علام انتصب مقالة في قول الناظم؟

سال بعض الطلبة ابن الأخرى بمحض ابن الأبرش عما انتصب مقالة ان قد قلت " في قول  
 الناظم : اتاني أبيت اللمن أنك لمتنى (٢) وتلك التي تمتك منها السامع (٦)  
 مقالة أن قد قلت سوف أنا لسه (٧) وذلك من طقاء مثلك واقمع؟ (٧)  
 فقال ابن الأخرى : ولا لصحب الا ردا فتردى مع الردى " فقال له السائل : سألتك عن (٨)

(١-١) ليست في أ .

(٢) على بن عبد الرحمن بن محمد بن عمران التتوخي الأشبيلي النحوى ، اللغوى ، أيسر  
 الحسن المعروف بابن الأخرى ، كان من أهل اللغة والأدب توفى ٤١٤هـ . من مصنفاته  
 : شرح الحطاسه وديوان ابن تمام .

أنظر ترجمته في : البهية : ١٧٤/٢ ، انباه الرواه : ٢٨٨/٢ .

(٣) خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم بن الأبرش ، الأندلسى الشنترينى النحوى ، كان  
 اماما في العربية واللغة ، يستظهر كتاب سيويه والمقتضب والكامل . توفى ٥٣٢هـ .

أنظر ترجمته في : البهية : ٥٥٧/١ .

(٤) في أ : مقالت .

(٥) أبو امامة زياد بن معاوية بن ضباب الذهبانى ، حكم عكاظ ، وأحد فحول الطبقة الأولى  
 من شعراء الجاهلية . أنظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام .

(٦) البيت الأول روى برواية أخرى وهى : ( وأخبرت خير الناس ) .

أنظر : الديوان ص ٤٧ - تحقيق - د . شكرى فيصل - طبعة دار الفكر .

(٧) وهذا البيت أيضا فيه رواية أخرى وهى : " رابع " بدل " واقع " . أنظر : الديوان ص  
 ١٦٥ . طبعة مراجعة ومنقحة من قبل الشيخ محمد الطاهر بن عاشور . وفيه يقول :

" مقالة " فيه بوقوعة لا منصوبة . ورفمها على الهدل من " أنك لمتنى " مقالة اسم

للكلام المقول ، وروى بالنصب على أنه مفعول مطلق لـ " لمتنى " لأن تلك المقالة من نوع

اللوم ، فمقالة صدر ربوزن مقصلة هيمن للنوع وقيل غير ذلك بتكلف والله أعلم .

(٨) صدر البيت : " اذا كتبت في قوم فصاحب خيارهم " . والبيت ينسب لعدى بن زيد .

اعراب كلمة فاجيتنى بشر بيت . فقال له ابن الأبرش : <sup>(١)</sup> قد أجابك لو كنت تفهم ونظير هذه <sup>(٢٠)</sup>  
المسئلة أن بعض الطلبة سأل شيخنا عن أحرف الزيادة ، فأشدد الشيخ مجيباً له :

المبادى ، وليس فيه شاهد نحوى ، وإنما هو اجابة غير مباشرة للسؤال المتقدم :  
والبيت فى : معنى اللبيب : ص ٦٧٣ ، الأشباه والنظائر : ١٦٣/٣ ، الانشادات  
والانشادات لابن اسحاق الشاطبى لوحة ١ ، نفع الطيب : ١٩١/٥ .

(١) ليست فى ب .

(٢) معنى قول ابن الأبرش : " قد أجابك لو كنت تفهم " أى أن ابن الأخصر يريد أنه لما  
أضيف - مقالة - الى المبنى اكتسب منه البناء ، فهو مفتوح لا منصوب ، ومحل الرفع  
بدلاً من " أنك لمتنى " ( وقد ذكرنا هذا فيما سبق ) وقد روى بالرفع . ويعلق ابن  
هشام على هذا الاعراب بقوله : " وهذا عدى غير جيد " وتتمليل ذلك لعدم ابهام  
المضام ، ويقول : ولو صح البناء فى نحو " فلامك وفرسة " ونحو هذا مما لا قائل به ، وقد  
منع ابن مالك البناء فى " مثل " مع ابهامها لكونها شتى وتجمع ، ومثال ذلك قوله تعالى  
فى سورة الانعام / ٣٨ " وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم " فما  
ظنك بهذا ؟ .

أما الذى يرجحه ابن هشام فهو أن " مقالة " منصوب على اسقاط الياء أو باضمار  
أعنى أو على الصدرية . ويقول صاحب المعنى : فى البيت اشكال ، لو سأل السائل  
عنه لكان أولى ، وهو إضافة مقالة الى " أن قد قلت " فإنه فى التقدير : مقالة قولك ، وهذا  
يمنى إضافة الشئ الى نفسه ولا يجوز ذلك . ويجيب على هذا التساؤل بقوله : ان الأصل  
" مقالة " فحذف التنوين للضرورة لا للإضافة ، وأن وصلتها بدل من مقالة أو من أنك  
لمتنى ، أو خبر لمحذوف ، وقد يكون الشا عرانا قاله " مقالة أن " . باثبات التنوين  
ولكل حركة الهمزة ، فأشدد الناس بتحقيقها ، فأضطروا الى حذف التنوين انتهى .

وهذا الأخير " مقالة أن " تكلف من ابن هشام ، لأنه لا يستقيم مع الأذن الموسيقية  
للشاعر . ويقول ابن هشام : بأنه يروى " ملامة " وهو صدر لـ " لمتنى " المذكورة  
أو لأخرى محذوفة .

أنظر : معنى اللبيب : ص ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، والمسئلة ذكرها السيوطى فى الأشباه  
والنظائر : ١٦٣/٣ ، والشاطبى فى الانشادات والانشادات : لوحة ١ ، نفع الطيب :  
٢٦٦/٥ .

هوية السمان فشيئني وما كنت قد ما هوية السمان (١)

فقال له : يا سيدى سألتك عن أحرف الزيادة فأجبتني ببيت شعر فقال له الشيخ : تسبو  
أجبتك مرتين ، يعنى أنه أجابه بأن أحرف الزيادة مجتمعة فى قوله : هوية السمان أول  
البيت وآخره ، وقد جمعها الناس كثيرا وأحسنها قول من جمعها فى قوله : أمان وتسهيل  
(٢) (٣) (٤)

(١) القائل : أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ، ولد سنة ٢٢٨هـ وهو من كبار علماء العربية  
والأدب ، وتوفى سنة ٣١١هـ له مصنفات منها : الأمالى ، كتاب الخيل ، مختصر فى النحو  
وغيرها . أنظر تبسرجته فى : الأعلام : ١٨٢/٦ - الطهمة الراهبة ، دار المعلم  
للملايين .

والهوى : محبة الإنسان الشئ ، وغلبيته على قلبه / اللسان ( هو ) السمان : جمع  
السمن وهو نقىض الهزال ، اللسان / سمن / فشيئني أى عجلنا فى شئى ، كناية  
عن الجهد والمثاق الشديدين .

قدما : اسم من القدم وقد جعل اسما من أسما الزمان هو يقال : قدما كذا وكذا ، اللسان /  
قدم / والبيت ذكره ابن جنى فى المنصف : ٩٨/١ وفيه أن أبا العباس سأل أبا عثمان  
عن حروف الزيادة فأنشده البيت . فقال له أبو العباس : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان :  
قد أجبتك دفتين يريد " هوية السمان " . ومثل ذلك ورد فى شرح ابن يمشى : ١٤١/٩  
وفيه " وقد كنت قدما . . . . " .

(٢) فى أ : أجبتني .

(٣) وقد جمعها بعضهم بقوله : " اليوم تظلمه " و " سألتوننيها " و " الموت ينسأه " و " أسلمنى  
وهأه " . هذا وقد أخرج أبو العباس لها من حروف الزيادة ، وقال : إنما تأتسى  
منفصلة لبيان الحركة والتأنيث .

أنظر : سر صناعة الاعراب لابن جنى : ٧٢/١ ، ابن يمشى : ١٤١/٩ ، المنصف :  
٩٨/١ .

(٤) ليست فى أ .

## السئلة التاسعة والعشرون

(١) لم قال في صفة وضوءه عليه السلام : فأقبل بهما وأدبره ولم يقل : فأدبر بهما فأقبل  
أو ثم أقبل ؟

سأل بعض الطلبة عن قوله في الحديث في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأقبل بهما وأدبر الحد يث . لم لم يقل : فأدبر بهما ثم أقبل / ، والجواب ما أجاب به شيخ  
شيوخنا السيد الشريف قاضي الجماعة بفرنطاة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد الحسني  
شارح الخزرجية ، وهو أنه قال : أحسن الوجوه في تأويله أن يكون قدم الاقبال تفاعلاً ، ثم  
فسر ذلك على معنى أدبره وأقبل ، والمرب تقدم في كلامها الفاظاً على الفاظ آخر  
وتلزمه في بعض المواضع كقولهم : قام وقعد ، ولا تقول : أقعد وقام ، وكذلك أكل وشرب ودخل

(١ - ١) ليست في أ .

(٢) ونص الحديث كما رواه البخاري : " حدثنا موسى قال : حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه قال :  
شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا  
بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم : فأكفأ على يده من التور فغسل  
يده ثلاثاً ، ثم أدخل يده في التور فمضض واستنشق واستنشق ثلاث غرغرات ، ثم أدخل يده  
فغسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين ، ثم أدخل يده فمسح رأسه  
فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين . "

أنظر : صحيح البخاري : ٢٩٤/١ ، كتاب الوضوء - باب غسل الرجلين إلى الكعبين -

(٣) في أ ، ب : القسم والصواب ما أثبتته .

(٤) أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد الحسني السبتي ، كان أماً في الحديث والفقه  
والنحو ، وقاضي الجماعة في الأندلس ، ولد سنة ٦٩٧هـ وتوفي سنة ٧٦١هـ من مصنفاته : شرح  
الخبزرجية ، شرح مقصورة ابن حازم وسقى هذا الشرح . وقع الحجب المستورة عن مطاوع  
المقصورة ، وله شعر مدون سماه : جهد العقل .

أنظر ترجمته في : نفع الطيب : ١٨٩/٥ ، شذرات الذهب : ١٩٢/٦ .

(٥) في ب : ابن الحسين .

(٦) ساقطة من أ ، ب أخذت من الاقادات والاشادات : لوحة ٤ ، ونفع الطيب

وخرج على هذا كلام العرب ، فتكون هذه المسئلة من هذا ، قال : ويؤيد ما ذكرناه وهو  
موضع النكتة تفسيره لأقبل وأدبر في باقي الحديث على معنى أدبر ثم أقبل ، ولو كان اللفظ  
على ظاهره لم يحتج الى تفسير انتهى .<sup>(١)</sup>

قلت : وفيه زيادة على ما ذكره السيد ، وهو تقديم الأقبال في اللفظ وتأخير الأديبار  
ففيه حسن اللفظ ، وما ذكر السيد هو مذكور في كتاب فقه اللغة . كان من جملة محفوظاته  
حدثني ابنه السيد أبو المباس أحمد أن بعض أصحابه أنشده قصيدة فيها نواكس الأعناق<sup>(٢)</sup>  
فقال له السيد : لم لم تقل هو واضح الأعناق ؟ يقال : نكست الروم من وخضعت الأعناق . قال  
الله تعالى . " فظلمت أعناقهم لها خاضعين " وقال " ناكسوا رؤوسهم " هذا مذكور في فقه  
اللغة وهو من جملة محفوظاته رحمه الله تعالى .

- (١) الافادات والانشادات : لوحة ٥ ، نفع الطيب : ١٩٠/٥ .  
(٢) لعلها : كتب أو كتاب مشهور في زمن المؤلف وأشار اليه هنا ، والله أعلم .  
(٣) هو الكاتب أبو المباس أحمد ابن قاضي الجماعة أبي القاسم محمد بن أحمد الحسيني  
الشريف المشهور ، استعمله الوزير لسان الدين بن الخطيب على القضاء وأثنى عليه في  
خلقه وفي نهايته ، له شعر جيد ذكر بعضه ابن الخطيب في كتابه الكتيبة الكامنة عند  
ترجمته له ، ولم يذكر سنة ولادته ولا وفاته .  
إنظر ترجمته في : الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ص ٣٠٢  
تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة بيروت .  
(٤) البيت بتامه : وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار  
وعلى هذه الرواية تكون رواية " نواكس الأعناق " غير صحيحة .  
والبيت من قصيدة يمدح الفرزدق آل المهلب ومطلعها :

لأمدحن بنى المهلب مدحة غراء ظاهرة على الأشعار

والبيت في ديوان الفرزدق : ٣٠٤/١ - طبعة دار صادر ١٩٦٠ . والبيت من شواهد  
الكتاب ٦٢٣/٣ ، شرح المفصل لابن زيميش : ٦٥/٥ ، المقضب : ١٢١/١ ، ٢١٩/٢ ،  
خزانة الأدب : ٩٩/١ ، الجمل للزجاجي : ٣٥٠ ، شرح شواهد الشافية للبهقادي :  
١٤٢ ، الكامل للمبرد : ٢٦٢

(٥) الشعراء / ٤ .

(٦) السجدة / ١٢٦ .

## السؤال الثالث

١- قول ابن مالك في تسهيله في باب اسم الإشارة : " وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب " (٢) الخ (١)

سأل الشيخ أبو سعيد فرج بن لب الفرناطي تلميذه أبا إسحاق الشاطبي رحمهما الله (٣)  
 تعالى عن قول ابن مالك في التسهيل في باب اسم الإشارة : " وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب  
 لعظمة المشير أو المشار إليه " ومثل عظمة المشير في شرحه بقوله تعالى " وما تلك بيمينك يا موسى (٤)  
 ولم يبين وجه ذلك " فما وجهه ؟ (٦)

قال الشيخ أبو إسحاق : ففكرت فلم أجد جوابا . فقال له الشيخ أبو سعيد : وجهه أن  
 الإشارة بذى القرب ها هنا قد يتوهم منها القرب بالمكان ، والله تعالى يعتقد من عن ذلك ، فلما  
 أشار بذى البعد أعطى معناه أن المشير مبين للامكنة ويحيد أن يوصف بالقرب المكانى ، فأنى  
 البعد في الإشارة منبها على بعد نسبة المكان عن الذات العملية ، وأنه يحمد أن يحل نفس (٧)  
 مكان أو يدل عليه انتهى . (٨)

(١-١) ليست في أ .

(٢) شرح التسهيل لابن مالك : ٢٧٩/١ .

(٣) في أ ه ب : أبو .

(٤) ومن نيابته عنه لعظمة المشار إليه قوله تعالى " ذلکم اللہ ربی " الشوری / ١٠ ه ومنه قول امرأة  
 المنزلة مشيرة الى يوسف عليه السلام " فذلک الذی امتننی فیہ " یوسف / ٣٢ ه وذلك بمسند  
 أن أشارت إليه النسوة بهذا ، إذ قلن " ما هذا بشرا " یوسف / ٣١ والمجلس واحد ه الا  
 أن مرأى يوسف عند امرأة المنزلة كان أعظم من مرآه عند النسوة ، فأشارت إليه بما أشار  
 الى الحميد اجلالا واعظاما .

أنظر : شرح التسهيل ٢٧٩/١ ه

(٥) طه / ١٧ ه

(٦) في أ : وجه .

(٧) في أ : بيميد .

(٨) أنظر : الافادات والانشادات : لوحة ه .

## السئلة الحادية والثلاثون

(١) - وزن اجازة

(٢) سال بعض الفضلاء عن وزن اجازة . والجواب : ان بعض الشيوخ المحدثين كان اذا سأل طالب علم ان يجوزه أو يشهد له في الاجازة سأل الطالب المجاز عن وزن لفظ اجازة وعن تعريفه . قال الشاطبي - رحمه الله تعالى : - اطل علينا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفخار الهيرى - رحمه الله - أن وزن اجازة في الأصل افعالة ، وأصلها اجوازة ، فأعلت بنقل حركة الواو الى الجيم حملا على فعلها الماضي لا استقلا ، فتحركت الواو في الأصل وانفتح ما قبلها في اللفظ فانقلبت ألفا فصارت في التقدير اجازة بالفتحة كما ترى ، فحذفت الألف الثانية عند سيبويه لأنها زائدة (٣) والزائد أولى بالحذف من الأصلي (٤) ، وحذفت الأولى عند الأخفش لأنها تدل على معنى زائد وهو المد .

وقول سيبويه أولى ، لأنه قد ثبت عوض التاء من المحذوف في نحو زنادقة والتاء زائدة (٥) ، وتمويض الزائد من الزائد أولى من تمويض الزائد من الأصلي للتناسب .

قلت : وأيضا فان الأولى هي التي يثبت النطق بها زائدة أو أصلية ، والثانية لم تصادف محلا للنطق بها فتعذر ، ولم يقولوا هذا في التعليل ، وأراه صحيحا فتأمل ، فانهم قالوا نسي الهمزتين : ان النقل انما حصل بالثانية ، ثم قال : وزنها في اللفظ عند سيبويه افعلة ، وحسب الأخفش افعالة ، لأن الميم عند محذوفة ، والله تعالى أعلم (٦) (٧)

- 
- (١) ليست في ١ .  
 (٢) في ١ : فالجواب .  
 (٣) في ب : وائدة .  
 (٤) أنظر : الانصاف مسألة .  
 (٥) أنظر : الكتاب : ٣٨ / ٢ .  
 (٦) في أ : عند .  
 (٧) الافادات والانشادات : لوحة ٦ ، نفح الطيب : ٣٥٦ ، ٣٥٥ / ٥ .



## المسألة الثانية والثلاثون

(١ - ١) -  
ذكر تصريف بيين

من باب التصريف ذكر الشاطبي في كتابه المسمى بالافادات والانشادات / قال فيه: أ  
حدثنا أبو عبد الله بن الفخار - يعني شيخه البيهقي - قال: كان لقاضي القضاة أبي جعفر (٤)  
بن أبي جهل علم وجزالة، وكان له ولد يقسراً على بمالقة، وكان ابن أبيه فهما ونبلًا، فسأل (٥)  
منى يومًا مسألة يذكرها لأقرانه، وكان معجبا بالشرائب، فجرى على لسانى أن قلت له: (٦)  
على وزن زيد فعل أمر وفاعله نون النسوة، والأصل أبابن على زيد، ثم سهل بالنقل والحذف (٧)  
على قياس التسهيل فصار بين كما ترى، فأعجب بالمسئلة حتى ناظر فيها أباه ليلة، وكان أنحس (٨)  
نحاة عصره، فأعجب مما رآه منه من النهل والتحصيل، فبلغت المسئلة أبا بكر بن الفخار (٩)  
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)

- (١) ليست في أ  
(٢) في أ : الافادة  
(٣) في ب : ابن  
(٤) هو الشيخ القاضي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي جهل المعافري، ذكره ابن  
الخطيب في الكتيبة الكافيه وأثنى عليه في خلقه وعلمه، له شعر جيد  
• أنظر : الكتيبة الكافيه : ص ١٠٧  
(٥) في نفع الطيب : ٣٧٩/٥ : وكان ابنا نبيها فهما ونبلًا  
(٦) في أ : يوم  
(٧) في نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : بين على زيد  
(٨) في ب : أبابن : وفي نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : أبابن  
(٩) نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : بين  
(١٠) في ب : بيا  
(١١) في ب : فيه  
(١٢) محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي، كان عالما بالفقه والعرييق والقراءات  
والأدب والحديث، يثنى عليه في خلقه وورعه، وقامت له مشاحنات مع فقهاء بلده في الافتاء  
توفي سنة ٥٧٢٣ له مصنفات تروى على الثلاثين منها : شرح مشكلات سيويه، شرح قوانين  
الجزولية، انتفاع الطلبة النباه في اجتماع السبعة القراء، وفي اللغويات للمصنف ٢٨٨٤٧  
ترجمته في : الهضبة : ١٨٧/١

فاعتنى بها ، وحاول في استخراج وجه من وجوه الافتراض فيها على عادة الفلحين من طلبه  
 العلم ، فوجد في مختصر الميم أن الكلمة من ذوات الواو ، ولم يذكر صاحب المختصر فتفسير  
 ذلك ، ولم يكن رأى قول أبي الحسن اللحياني في " نوادره " أنه لما يتعاقب على لاه الواو  
 والياء ، فيقال : باى يباى باوا وبأيا كما يقال : شأى يشأى شأوا وشأيا فاجتمع بالقاضى المذكور  
 فقال له : ألم تسمع ما قال فلان : بين على وزن زيد ؟ وإنما هو بون على وزن زيد لأنه من ذوات  
 الواو نعم على ذلك صاحب المختصر ، وحمله على أن يرسل الي ويردني عن ذلك الذي قلته فسى  
 المسئلة ، فاجتمعت أنا مع القاضى المذكور ، وحدثني بط جري له مع ابن الفخار ، فذكرت له  
 ما حكاه اللحياني في نوادره وما قاله ابن جنى في سر الصناعة ، فسرى ذلك ، وأرسل السى  
 ابن الفخار وذكر له نص اللحياني وما قاله ابن جنى ، وجمع القاضى بيثقا ، وعقد في قلوبنا مودة .  
 قال ابو عبد الله : فكان أبو بكر بن الفخار من يومئذ يقصوني فى منزلى فى المواسم  
 (١٧٠)

- (١) ساقطه من أخطب ٠٠ أخذت من نفع الطيب : ٣٨٠/٥ .
- (٢) على بن العمار : وقيل ابن حازم - اللحياني ، وقيل سقى باللحياني لمعظم  
 لحيانية ، مسائل لغوية ، أخذت عن ابن زياد وابن عبيدة وابن عمرو ، أن  
 هندة الكسائي ، ومن أخذ عنه الفراء والقاسم بن سلام  
 من آثاره : كتابه المشهور " النوادر " .
- ترجمته فى : الهنية : ١٨٥/٢ ، انباه الرواه : ٢٥٥/٢ .
- (٣) ساقطة من ب وفى نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : فلم يقدم شيئا على  
 أن اجتمع بالقاضى المذكور .
- (٤) فى نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : بين على زيد .
- (٥) فى نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : بون على زيد .
- (٦) فى أ ب : أنه وفى نفع الطيب : ٣٨٠/٥ : أن وهو الأرجح .
- (٧) لم أقف عليه فى الجز المطبوع .
- (٨) فى أ : ندوره .
- (٩) فى ب : ابن وفى أ : أبا .

ويستشرون في أموره على سبيل التائبين رحمة الله عليهم أجمعين ، فأواه آواه على فقد أمثاله  
 من العلماء انتهى ، <sup>(١)</sup> بزيادة ونقص يسيرين جدا .

قلت : أنظروا رحمكم الله قول الاستاذين الفخار : يقصدني في منزلي على سبيل  
 التائبين ما أحسنه من أنصاف أهل العلم للمعلم وأهله ! حيث أنهم أن قصد آياه لم يكن لحاجته  
 إليه ، إنما كان تأنيها له رحمه الله تعالى . ولم يذكر في الصحاح غير أنه واوى اللام لا غير .  
 وأعلم أن قول الشيخ أبي عبد الله بن الفخار : " على عادة المفلحين من طلبه العلم حركني  
 للنظر في قوله : بين على زيد ، رجاء أن يجعلني الله تعالى من المفلحين ، فنظرت فيها  
 نظرا شافيا ، وتأملت فيها تأملا كافيا ، فظهر لي فيها اعتراض ، وهو أن نقل حركة همزة إياين  
 وإنايين وإشأين ونحوها فيه نظر ، وإنما ذلك في يرى كان أصله يراى ، فرفضوا فيه الأصل  
 وخففوه لزوما لكثرة دوره على المنتهم ، واختلف في لزومه في الأمر منه ، وكان شيخنا  
 على بن محمد بن سمعت يقتصر بهذا التخفيف على المضارع والأمر من رأى خاصة دون غيرهما  
 لكثرتهم على المنتهم ، وهذا التخفيف في يرى كالجمع <sup>(٢)</sup> . على لزومه في المضارع  
 عند جميع العرب ، إلا لفة قليلة ستأتى . وأما الأمر منه فقد صرح الفارسي في مسائله الحلبيات ،  
 وهو أيضا ظاهر كلام سيهويه أنهم لم يلتزموا بذلك في الأمر منه . قال ابن مالك في شرح الكافية  
 : لا يجب تخفيف المهموز بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ، بل هو جائز لمن  
 فعله إذا وجد شرط ذلك ، إلا في نحو ترى ويرى ونرى وأرى ، فإن أصله يراى وهو أصل

- 
- (١) أنظر : الاطادات والانشادات : لوحة ٢٠/٢١ ، نفع الطيب : ٣٧٩/٥ ، ٣٨٠ .  
 (٢) ساقطة من ب .  
 (٣) جاء في الصحاح : . . . . . وبينهما بون بعيد وبين بعيد ، ثم قال : والواو أنصح .  
 الصحاح : باب النون فصل الباء / بين / .  
 (٤) ساقطة من أ .  
 (٥) في ١ : التحقيق .  
 (٦) ساقطة من ب .  
 (٨) في ١ : يتلزموا .

متروك ه الا فى لفة تيم اللات فانهم يستعملون هذا الأصل فيقولون برأى كما تقول جميع  
 العرب ينأى انتهى (٢) (٣) قلت وجميع العرب هم المحققون والمسهلون بالحذف وغيره ه فسان  
 المحقق لا ينطق بالتسهيل ه والمسهل لا ينطق بالتحقيق فملى هذا لا يقال : بين على  
 زيد ولا بون على عمرو ه لأن يئأى مثل ينأى لا فرق بينهما . وقال الجوهري : وقد تركت  
 العرب الهمز فى مستقبل رأى لكثرة فى كلامهم ه وربما احتاجت اليه فهمزته انتهى (٧)  
 يذكر ذلك فى يئأى ولا فى ينأى ولا فى يشأى ولو كان ذلك مقولا فيها لوجب عليها اذكرة  
 بالجواز أو بالوجوب ه وهذا يدل على أن ذلك خاص ببرى وصحيح لكلام شيخنا المذكور ه  
 لأن ابن مالك قد ارتأى فى أن جميع العرب ينطقون بينأى على الأصل ولا يخففونه ه ولا فسرق  
 بين ينأى ويئأى ويشأى ه وإذا صح هذا فلا يقال : بوى ولا بينى ولا يشى بالتخفيف والنقل ه

(١) فى أ : بوى

(٢) فى أ : بينى

(٣) لم أوقف عليه فيما تيسر من الجزء المخطوط من الكتاب المذكور .

(٤) فى أ : عمر

(٥) فى أ : الهمزة

(٦) أى : فى الضارع

(٧) الصحاح : باب الواو والياء فصل الراء / رأى /

(٨) قال الأصمى : النبأو : الكبر والفخر . ويقال : بأوت على القوم أبأى بأوا .

الصحاح : باب الواو والياء فصل الباء بال .

(٩) جاء فى الصحاح - فصل النون من الباب السابق نأى قوله : نأيت ونأيت عنه

نأيا بمعنى ه أى بعدت ه وأنأيت فأنأى ه أى أبعدته فبعدت ه وتناوأ ه أى تواعدوا

(١٠) جاء فى الصحاح : تنأى القوم ه إذا تفرقوا . والشأو : الفأية والأمد . والشأو

أيضا : السبق ه قال أبو زيد : شأوت القوم شأوا ه إذا سبقتهم .

أنظر : فصل الشين من الباب السابق شأا .

(١١) فى ب : تصحيح

لما ذكرنا أن ذلك خاص ببيرو والأمر منه على ما مر لكثرة دورها على السنتهم ه وإنما مثل بيرو  
 في ذلك الأمر من سأل ه قال في المحكم : وقد يخفف سأل على الهدل فيقولون : سأل يسأل  
 بمعنى بابدالها ألفا وهما يتساولان والمرب قاطبة تحذف الهزمة في الأمر منه ه فإذا وصلوا  
 بالفاء أو الواو همزوا انتهى (٢)

وفي ظاهر كلام ابن مالك تمارض ه وهو قوله : أولاً بل هو جائز لمن فعله إذا وجد  
 شرط ذلك مع قوله آخرًا : كما يقول جميع العرب ينأى على الأصل ه والشوط الذي أشار إليه  
 هو أن يكون قبل الهزمة ساكن يقبل الحركة ه أي غير ألف ه وقد وجد في ينأى وهو النسوان  
 الساكنة ه ويمكن أن يجاب عنه بأنه إنما أراد بقوله : بل هو جائز بمعنى في الأمر من رأى خاصة  
 وفيه شبه بقول سيبويه في المسئلة ه فإنه قد قال : وكل شيء أوله زائد سوى ألف الوصل من  
 ولبت فقد أجمعت العرب على تخفيفه لكثرة الاستعمال انتهى (٤) ومراده الضارع من رأى خاصة  
 بزوائده الأربع ه وألف الوصل الأمر منه ه أو يكون عنده شوط ثان غير ما ذكرناه يخرج به  
 ينأى ونحوه ه ولم يتعرض في المحكم لذكر الضارع من سأل بنخير ابدالها ألفا كما مر ه والقياس  
 فيها والنقل عن ابن أبي الربيع أن نقل حركة الهزمة للساكن قبلها إذا كان غير ألف وحذفها  
 جائز ه قال ابن أبي الربيع : وأما الحذف فيكون في موضع واحد وذلك إذا كانت الهزمة  
 متحركة وقبلها ساكن يقبل الحركة وذلك نحو : القران والقر والخب ومن أخيك والسوء وشي ه  
 ويجرى مجرى هذا اكرسى خاك واكرسوا خاكم وكذلك يرمى خاك بحذف الهزمة في هذا

(١) في أ : ذكروان وفي ب : ذكروان ه

(٢) لم أقف عليه في الأجزاء المحققة من المحكم ه والنص ذكره صاحب اللسان : /سأل/ ه

(٣) في أ : تكون ه

(٤) الكتاب : ٥٤٦/٣ ه وقال سيبويه : وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول : قد أراهم

يجى بالفعل من رأيت على الأصل ه من العرب الموثوق بهم ه ه

(٥) في أ : كذكر ه

كله هـ وتجمل الحركة على الساكن قبلها ضمكانت أو فتحة أو كسرة هـ ولا يمكن هذا فسي  
الألف هـ لأنها لا تقبل الحركة انتهى <sup>(١)</sup> ولم يذكر مثل ينأى ويشأى <sup>(٢)</sup> وكلام ابن مالك صريح  
في أن جميع العرب يقولون ينأى على الأصل من غير نقل ولا حذف والله تعالى  
أعلم <sup>(٣)</sup>

- 
- (١) أنظر : الملخص في النصوص : لوحة : ٥٢
  - (٢) في أ : يي
  - (٣) ليست في ب

### السؤال الثالث والثلاثون

(١) لم عاد ضمير من يعقل على ما لا يعقل؟

سأل بعض أصحابنا الفضلاء لم عاد ضمير من يعقل على ما لا يعقل في قوله تعالى •  
 وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون • (٢) وهل قول من قال  
 من العلماء : ان المجوز لذلك كونها شركت من يعقل في السباحة وهي العموم فعمولت معاملة (٤)  
 من يعقل صحيح أو أليس بصحيح ؟ قلت : كان الأولى أن يقال: عوضا من التشريك مع من يعقل:  
 أخبر عنها بخبر من يعقل ، اذ ليس هنا التشريك الاصطلاحى في باب الجمع ، فلما أخبر  
 عنها بخبر من يعقل عمولت معاملة وأجاب عنه شيخ شيوخنا أبو عبد الله المقرئ بفتح الميم (٥)  
 بأن هذا الجواب لا ينهض ، فان السباحة لما لا يعقل كالحوت ، وانما لمن يعقل الموم  
 لا السباحة ، وأيضا الحاقه بما الموم له لازم كالحوت أولى من الحاقه بما هو غير لازم  
 له انتهى (٧)

(١) ليست في أ

(٢) الأنبياء / ٣٣

(٣) في ب : شوكة مع من

(٤) في أ : فعمولت

(٥) أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني ، المشهور بالمقرئ ، قاضي الجماعة  
 بفاس ، فقيه ، أصولي ، نحوي ، توفي سنة ٧٥٦ هـ من آثاره : كتاب القواعد ، الحقائق  
 والرقائق في التصوف ، حاشية على مختصر ابن الطاجب وغيرها •

أنظر : ترجمته في : نفع الطيب : ٢٠٣/٥ ، شذرات الذهب : ١٩٣/٦ وفيه يقول

: توفي سنة ٧٦١ هـ ويرجعه على غيره ، وفي نفع الطيب : ٢٨٠/٥ " أنه توفي سنة ٧٥٩ هـ •

شجرة النور الزكية : ٢٣٢/٢ •

(٦) بعضهم ضبطه - بفتح الميم وسكون القاف - المقرئ ، والبعض الآخر وهم الأكترون :

بفتح الميم وتشديد القاف - المقرئ - وهما لفتان في البلدة التي نسب إليها وهي مقرئ •

أنظر : نفع الطيب : ٢٠٤/٥ ، ٢٠٥ •

(٧) الافادات والانشادات : لوحة ١٧ ، نفع الطيب : ٢٦٧/٥ •

قلت : والفرقة بين السباحة والموم من فقه اللفظة ، وفي قوله : فإن السباحة لما لا يعقل كالحيوت ، وإنما لمن يعقل الموم/نظر ، لأن جميع الحيوان أو أكثره قد جعل الله تعالى الموم طبعاً له ، وإنما يكتسبه بالادمان والرياضة أو التعليم ، سمعته من بعض مشائخنا الأندلسيين .

واعلم أن أهل الأرض بصناعة الموم أهل بصر ، فلقد رأيت العوامين بسواحل البحر الملح بالأندلس والمغرب وغيرها ومن يصوم الليل كله واليوم كله ، فلم إلا أصنع ولا أظرفي (٥) ولا أطف من العوامين بصر ، ولما رأيتهم حدثت عن عومهم بعض الفضلاء بل كثيراً من الفضلاء فكاد بعضهم أن يكذبني حتى أوقفته عليهم وهم يصومون فتعجب منهم عجا عظيماً ، وقال لي : (٦) (٧) (٨) (٩)

- (١) في ب : في .  
 (٢) ورد في لسان العرب أن السباحة والموم شيء واحد لا فرق بينهما ، وهما لمن يعقل ولمن لا يعقل ، قال صاحب اللسان : الموم : السباحة ، يقال : الموم لا ينسى ، وفي الحديث : علموا صبيانكم الموم ، وهو السباحة ، ورجل عوام : ماهر بالسباحة ، وسير الأهل والسفينة عوم أيضاً .  
 أنظر : اللسان : سبح / عوم .  
 (٣) ليست في أ .  
 (٤) في ب : هل .  
 (٥) لم أفتعل بحر في الأندلس اسم البحر الملح ، والذي أرجحه أن المقصود بذلك هو البحر الأبيض المتوسط ، حيث كان يسمى باسم المنطقة التي تحاذيه ، في الأندلس : بحر الأندلس ، وفي المغرب : بحر المغرب ، وفي الإسكندرية ، وبحر الاسكندرية ، وفي الشام : بحر الشام ، وفي القسطنطينية : بحر القسطنطينية ، وفي بلاد الأفرنج : بحر الأفرنج ، وفي بلاد الروم : بحر الروم . والماء البحر : هو الملح ، ويقال : قد أبحر الماء إذا صار ملحاً .

أنظر : معجم البلدان : ٣٣٥/١ - بحر - / بحر العرب /

- (٦) في أ : أرى .  
 (٧) في ب : المقلا .  
 (٨) في ب : هو .  
 (٩) في ب : يتمجب .



ما يسع عموم هؤلاء العقل | ولقد كنت أظنك تتجاوز في أخبارك عنهم ه ثم قال الشيخ أبو  
 عبد الله المقرئ ه وأجاب الأستاذ أبو محمد عبد المهيمن الحضرمي العتيق بأن الفس  
 المعظم عند العرب تعامله معاملة الماقل ه وأن لم يكن طاقلا ه كقوله :

(٤) لا خمس إلا جندل الأحرسي (٥) والخمس قد تجشمك الأمرين

- (١) أي : تتألف في الحديث عن عمومهم .  
 (٢) في أ ه ب : محمد بن عبد المهيمن . والصواب ما أثبتته : أبو محمد عبد المهيمن .  
 هكذا ورد في الأصل - في الافادات والاشادات : لوحة ١٧ . وفي نفع الطيب : ٢٦٢/٥ .  
 وهو أبو محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي - ويرتفع نسبه الى العسلا  
 ابن الحضرمي - العتيق ولد سنة ١٢٧٦ ه . كان اماما في الحديث والتاريخ واللفه ه ويقال  
 أنه كان ينطق بالكلام معربا .  
 توفي في تونس بالطاعون سنة ٧٤٩ ه . من آثاره : أرمينات في الحديث .  
 ترجمته في : نفع الطيب : ٤٦٥/٥ ه شجرة النور الزكية / ٢٢ .  
 (٣) البيتان . من قصيدة نسبها ثعلب لزيد بن عتاهية التميمي ه وكان زيد المذكور من أتباع  
 علي رضي الله عنه ولما عظم الهلاك بصفين ه انهزم ولحق بالكوفة ه وكان علي رضي الله عنه  
 قد أعطى أصحابه يوم الجمل كل واحد منهم خمسمائة من بيت مال البصرة ه فلما قدم زيد  
 على أهله سأله ابنته :  
 أين خمس المائة ؟ فقال القصيدة التي منها البيتان المذكوران ومطلبها :

ان أباك فر يوم صفين  
 لما رأى عكا والأشمرسيين

- (٤) وذكر ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٩/٢ بأن بعضهم رواه " لا خمس"  
 بكسر الخاء ه ومثل ذلك قال الجوهرى وابن سيدة ه أنظر الصحاح (خ م س) والمحكم : ٥٦/٥  
 (خ م س) ورواية المماجم للبيهقي :

لا خمس إلا جندل الأحرسي

والخمس قد جشمك الأمرين " ويروى قد يجشمك "

أنظر : اللسان / حرر / وتاج المروس : فصل الحاء باب الراء (حر) ه الصحاح :  
 فصل الحاء باب الراء / حرر /

- (٥) قال سيديوي : وزعم يونس أنهم يقولون : حرة وحرور ه جموه بالواو والتون يشبهونه  
 بقولهم : أرض وأرضون لأنها مؤنثة مثلها ه ثم قال - أي يونس - : ويقولون : حرة  
 وأحرور ه يعني الخزار كأنه جمع احرة ولكن لا يتكلم بها . وقال ثعلب : إنما هو =

(١) فجمع ذلك جمع من يعقل لمظمته عنده . و شأن العرب هكذا . قال أبو عبد الله المقرئ  
 المذكور : وأجبت (٢) أنا عنه بأنه لما عولمت في غير هذا الموضع معاملة من يعقل في نحو قوله تعالى  
 . والمشس والقمر رأيتهم لي ساجدين (٣) . لصدور أفعال العقلاء عنها أجرى عليها ههنا ذلك  
 الحكم للأنس به في موضعه انتهى والله أعلم (٤)

(٤) الأحرى قال جاء به على أحرّ كأنه أراد هذا الموضع الأحرّ ، أى الذى هو أحرّ من

غيره ، فصوره كالأكرمين والأرحمين . بتصريف من اللسان / حرر .

وجاء في تاج المروس قوله : جاء في سفر المادة وسفر افادة للعلم السخاوى

ما نصه :

أحرّون جمع حرّة ، زادوا الهمزة ايذاناً باستحقاقه التكسير وأنه ليس له جمع

السلامة كما غيره بالحركة في بنون ، وإنما جمع حرّة هذا الجمع جبراً لما دخله مسن

الوهن بالتضعيف ثم يتّوا له كمال السلامة ، فزادوا الهمزة . وهذا خلاف لما قال

يونس .

أنظر : اللسان / حرر ، وتاج المروس - فصل الجاء باب الراء حر ، الصحاح

- فصل الحاء باب الراء حرر وقال : والحرّة تجمع على الحرار والحرّات .

(١) في ب : لمظته .

(٢) في ب : فأجبت .

(٣) يوسف / ٤ .

(٤) الافادات والانشادات : لوحة ١٧ ، نفع الطيب : ٢٦٧/٥ .

## المسألة الرابعة والثلاثون

(١) عطف قوله تعالى : والراسخون

(٢) سأل بعض الفضلاء عن قوله تعالى : والراسخون في العلم \* هل هو من عطف الجمل أو من عطف المفردات ؟ وهل يكون الوقف على قوله \* والراسخون في العلم \* جائزا أو ليس كذلك ؟ قلت : نقل أبو البقاء وغيره في اعرابه قولين \* أحدهما : أن الراسخين معطوف على اللفظة المعظمة \* وعليه فيكون من عطف المفردات \* والمعنى أنهم يعلمون تأويله أيضا \* وجملة يقولون في موضع نصب على الحال، والقول الثاني : أنه مبتدأ وجملة يقولون في موضع الخبر \* والمعنى أن الراسخين لا يعلمون تأويله بل يؤمنون به \* وكل مبتدأ أي كنه أو كل منه \* ومن عند وإنما خبره بجملة أمنا به \* وكل من عند ربنا في موضع نصب يقولون \* هذا ما نقله المصربون (٣) فعلى الأول يوصل بها بعمده \* وعلى الثاني يجوز الابتداء به \* ويوقف على قول إلا الله (٤) \*  
(٥) \*  
(٦) \*  
(٧) \*  
(٨) \*  
(٩) \*  
(١٠) \*

ونقل الشاطبي في الافادات والانشادات ما نصه : حدثنا الأستاذ القاضي أبو عبد الله

المقري - بفتح الميم - قال : رأيت لبعض من ألف على كتاب الكشاف للزمخشري فائدة لم أرها لغيره في قوله : \* والراسخون في العلم \* \* إذا الناس مختلفون في هذا الموضع اختلافا كبيرا \* فقال قوم : أن الراسخين في العلم يعلمون تأويله \* ويوقف على قوله : \* والراسخون في العلم \* وقال قوم : أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله \* وإنما يوقف على قوله : وما يعلم

(١) ليست في أ \*

(٢) آل عمران / ٧

(٣) في أ : جائز \*

(٤) في أ : قولان \*

(٥) في أ : الراسخون \*

(٦) في ب : جملة \*

(٧) أنظر : أملاء ما من به الرحمن لابي البقاء الصكبري : ١٢٤ / ١ \*

(٨) في ب : بالله \*

(٩) في أ : للمخشي \*

(١٠) ساقطة من ب \*

تأويله إلا الله \* فقال هذا القائل : أن الآية من باب الجمع والتفريق ، والتقسيم من أنواع البيان وذلك أن قوله تعالى • هو الذي أنزل عليك الكتاب \* جمع ، وقوله • منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات \* تفريق ، وأما الذين في قلوبهم زيغ • إلى قوله • وإبتغاء تأويله • أحد طرفي التقسيم وقوله • والراسخون في العلم • هو الطرف الثاني • وتقريره وأما الراسخون في العلم فيقولون أمنا به • وجاء قوله تعالى • وما يعلم تأويله إلا الله • اعتراضا بين طرفي التقسيم •

قال : وهذا مثل قوله • وأنا منّا المسلمون • الآية • فقوله : • وأنا جمع وقوله : • منّا المسلمون • • ومنّا القاسطون • تفريق ، وقوله فمن أسلم • • وأما القاسطون • تقسيم وهو من بديع التفسير • قال أبو اسحاق : قلت : ومثله أيضا قوله تعالى • يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه • إلى آخر الآيات <sup>(٥)</sup> والله أعلم <sup>(٦)</sup> •

- 
- (١) في ب : أن •
  - (٢) الجن / ١٤ •
  - (٣) الجن / ١٥ •
  - (٤) في أ • ب : يأتى • وما أثبتته هو رسم الصحف •
  - (٥) هود / ١٠٥ •
  - (٦) قوله : • إلى آخر الآيات • المقصود بذلك الآيات : ١٠٦ - ١٠٨ / هود •
  - (٧) الاقادات والانشادات : لوحة ٢٢

المسألة الخامسة والثلاثون

(١) ما العامل في الآن من قوله تعالى « الآن جئت بالحق » ولم يهني؟

(٢) سأل بعض الطلبة عن الآن من قوله تعالى « الآن جئت بالحق » ما العامل فيه ؟ وهل يوقف عليه أولا ؟ وهل هو معرب اعراب الظروف التي لا تتصرف أو يهني أولا ؟

(٣) والجواب : ان جواز الوقف عليه يهني على كونه متملقا بجئت أو بغيره ، فمن علقه بجئت لا يجيز الوقف عليه ، ويقدر صفة للحق ، أي : قالوا : الآن جئت بالحق الواضح ، وعليه خرج ابن عصفور وأبو حيان وأكثر المفسرين والمصريين . قال أبو حيان في النهر : أي جئت بالحق الواضح لنا ، أي نطقته ، لأنه كان قائما فجاء انتهى . قلت : ما أخرجه أبو حيان في تفسير هذه الآية الكريمة فظن أنه ما يفهم فيها نازل جدا ، لا يفهم من له أدنى نظر ، لأنه لو سلم أن جاء بمعنى حضرا أو قدم أو نحوهما ، لم يكن المفهوم مع تقييد مجيئه بالحق

(١) ليهت في أ .

(٢) البقرة / ٧١ .

(٣) في ب : في .

(٤) في أ : متملق .

(٥) أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الأشبيلي المعروف بابن عصفور ، حامل لواء العربية بالأندلس في عصره ، ولد سنة ٥٩٢ هـ وتوفي سنة ٦٦٩ هـ له صنقات كثيرة ، منها : المصرب في النحو ، المتع في التصريف شرح جمل الزجاجي ، شرح الخطبة ، سرقات الشعراء وغيرها .

أنظر : ترجمته في : البغية : ٢١٠/٢ . شذرات الذهب : ٣٣٠/٥ .

(٦) أبو الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الفرناطي ، نحوي عصره ولفوي ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه ، ولد سنة ٦٥٤ هـ ارتحل الى صرغسي طلب العلم ، توفي سنة ٧٤٥ هـ . من آثاره : البحر المحيط في التفسير وعلى هامشه " النهر مختصر النهي ، الارتشاف شرح التسهيل ، التذيل والتكميل ، اتحاد الأريب بما في القرآن من الغريب ، المدح في التصريف ، الخ .

أنظر ترجمته في : البغية : ٢٨٠/١ ، البدر الطالع : ٢٨٨/٢ ، شذرات الذهب : ٦/٦

(٧) أنظر : ١٤٥ . النهر على البحر المحيط : ٢٥٧/١ .

(١) وظرفه زمان الحال أنه كان غائبا فحضر ، وإنما أخرج الناس بتقدير هذه الصفة مفهوم الظرف  
 في تشييده جئت بالحق ، إذا المفهوم أنه لم يجزى بالحق في غير زمان الحال المقول فيه ،  
 وإنما جاءهم بالحق الآن لا فيما مضى ، واعتقاد هذا لا يجوز عليهم ، لأنهم كانوا مؤمنين  
 بما جاءهم من عند الله أولا وآخرا وفي كل وقت وحين ، والصفة التي قدرها الملماء ترفع  
 هذا المفهوم ، لأن الحكم ينصب على القيد ، المقدر فيكون المفهوم أنه عليه الصلاة والسلام  
 قد جاءهم فيما مضى بحق لم يفهموا منه أمر البقرة ، أو لم يوضح لهم أمرها ، فالحسب  
 ثابت في الحال وفي الماضي والمستقبل ، وأين هذا من قول أبي حيان : لأنه كان غائبا فجاء ،  
 وفسر الكواشي الحق في الآية : بالبيان التام ، قال في تفسيره : والآن هو حد للزمانين  
 الماضي والمستقبل ، ومعنى جئت بالحق أي بالبيان التام الذي تحققنا به أمر البقرة ، فطلبوها  
 فوجدوها عند الفتى فأشتروها بملء مسكها ذهبا ، فذهبوها انتهى ، (٧) (٨) والفتى صاحبها  
 الذي أودعها أبوه الله تعالى ، والسك جلد لها وقد ظهر أنه حذف في هذه الآية الكرسي  
 ثلاث جمل كلها معطوفات بالفاء ، كل جملة منها متسببة عما قبلها ، وتفسير الحق فيها

(١) في أ : ظرف .

(٢) في ب : أزمان .

(٣) أنظر : المعنى لابن هشام : ص ٦٤٤ .

(٤) أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسين بن رافع الامام الكواشي الموصلي المفسر ، عالم

زاهد كبير القدر ، ولد سنة ٥٩ هـ قرأ على والده ، وقدم دمشق وأخذ عن السخاوي ،

سمع تفسيره والقراءات منه محمد بن علي بن خروف الموصلي وأبو بكر المقصاني ، توفي سنة ٦٨ هـ

أنظر ترجمته في : طبقات القراء : ١٥١/١ .

(٥) في أ : البيان .

(٦) قال أبو حيان : " وفي كيفية تحصيلها أقوال ، تظاهرت أقوال المفسرين على اشتراطها

من الشاب البار بأبويه " . الشهر على البحر : ٢٥٨/١ .

(٧) لم أتق عليه .

(٨-٨) ما بين القوسين غير مفهوم ، ولا يمتطى فائدة يحسن السكوت عليها ، ولعل هناك

سقطا وقع سهوا من النسخ .

بالبیان التام حسن وقريب من المعنى الأول ، وهذا كله بناءً منهم على أن الآن يتعلق بجئت وأحسن منه في تفسيرها تعلق الآن بمحذوف والوقف عليه ، أي قالوا : الآن بان لنا أمرها أو عرفناها أو نحو ذلك ، وتكون جملة جئت بالحق مستأنفة ، وهذا الوجه نقله الشاطبي في الافادات والانشادات عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الفخار الثرناطي ، قال عنه فيه :<sup>(١)</sup>  
 انه كان يأمر الطلبة بالوقف على قوله الآن ، ويستدرون جئت بالحق ، قال لا وكان يحافظ عليه ، ويرى أنه أولى من تقدير الصفة ، ولا شك أنه أولى وأحسن وأصنع من جهة الصناعة ، ونسبوه<sup>(٢)</sup>  
 الشيخ أبو اسحاق : أي جئت بالحق في كل مرة ، وعلى كل حال ، يعني جئت بالحق أولاً<sup>(٣)</sup>  
 وأخراً وفي كل حين ، أي غير مقيد ، ولم يذكر ما يتعلق به الآن على هذا الوجه ، ولا يمكن تعلقه بقالوا ، وإنما يتعلق بمحذوف كما مر ، وهذا أحسن من الوجهين الأولين ، أغنى من تقدير الصفة ومن تفسير الحق بالبیان التام ، إذ كل من الوجوه الثلاثة لابد فيه من كلفه التقدير<sup>(٤)</sup>  
 لكن هذا أحسن والله أعلم . ورأيت في تفسير مجهول أي في هذا الوقت جئت بالحق أي بتحقيق وصف البقرة ، وما بقي اشكال في أمرها ، وفي تفسير الأصهباني الآن اسم للوقت الحاضر ، وهو<sup>(٥)</sup>  
 من لطائف العربية لأنها اسم معرفة وتعريفها إنما هو بلام التعريف ، وليس تعريفها بهذه اللام<sup>(٦)</sup>  
 التي هي فيها ، وذلك لأن الآن مهنية وكل اسم مبنى وجب أن يكون متضمناً لحرف معنى ، كقولهم :<sup>(٧)</sup>

- (١) في ب : ابن .  
 (٢) أنظر : الافادات والانشادات : لوحة ٢٣ ، نفع الطيب : ٣٨١/٥ ، ٣٨٢ .  
 (٣) الألفيات والانشادات : اللوحة ٢٣ ، نفع الطيب : ٣٨١/٥ ، ٣٨٢ .  
 (٤) الأولى أن يقول : أوجه الألف الثلاثة جمع مسألة .  
 (٥) قال الزمخشري : ( جئت بالحق ) أي بحقيقة وصف البقرة وما بقي اشكال في أمرها .  
 الكشاف : ٢٨٨/١ .  
 (٦) محمود بن عبد الرحمن بن أحمد شمس الدين أبو الثناء الأصهباني ولد سنة ٦٩٠ هـ . أتى عليه ابن تيمية والأسنوي توفي سنة ٧٤٩ هـ . له مصنفات منها : مصنف في التفسير ، شرح كافية ابن الحاجب ، شرح مختصر ابن الحاجب .  
 انظر ترجمته في : البهية : ٢٧٨/٢ .  
 (٧) في ب : المعرفة .  
 (٨) قال الفراء : الآن حرف مبنى على الألف واللام ولم يخلع منه ، وترك على مذهب الصفة ، لأنه صفة في المعنى واللفظ ، كما رأيتهم فعلوا بالذي والذي فتركوهما على مذهب الأداة ، والألف واللام لهما غير فارقة ، ثم قال : وأصل الآن وإنما كان أو ان ، فحذفت فيها الألف وغيرت واؤها إلى الألف ، كما قالوا في الزجاج : الزجاج .

: أين وكيف بنيا لتضمهما همزة الاستفهام ، فكذلك الآن مبنى لتضمه معنى لام التعريف ،  
فإن قلت : كيف تضمن معناها وهي نفسها فيه ؟ قلنا : هذه اللام التي هي فيه الآن زائدة  
ولمست الرجل ، لأنك تقول : رجل وفرس ، ولا تقول : آن عند قصد التكثير ، فثبت زيادتها  
كزيادتها في الذي والتي ألا ترى أن تعريف الذي بالصلة ، كما أن تعريف ما ومن الموصليتين  
بصلتهما انتهى مختصرا فيه . (٢)

قلت : وهو تابع فيه لثقل ابن جني عن أبي علي ، قال : لأن الألف واللام الملقبوس  
بهما لم تعرفه ولا هو علم ولا مضم ولا شيء من أقسام المعارف ، فلزم أن يكون تعريفه باللام  
المقدرة ، فهو تضمن معناها مبنى لذلك . الجوهرى : والآن اسم للوقت الذي أنت فيه ،  
وهو ظرف غير متكن وقع معرفة ، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يشركه  
انتهى . وفي شرح التسهيل : أنه مبنى لتضمه معنى الإشارة ، وهو قول الزجاج (١٠)

وقال الخليل : الآن مبنى على الفتح ، تقول : نحن من الآن نصير اليك ، ففتتح  
الآن ، لأن الألف واللام إنما يدخلان لمصدر والآن لم تصدق قبل هذا الوقت ، قد دخلت  
الألف واللام للإشارة إلى الوقت ، والمعنى : نحن من هذا الوقت نفعل ، تضمنت معنى  
هذا وجب أن تكون موقوفة ، ففتحت لالتقاء الساكنين وهما الألف والنون .  
أنظر : الصاحبي لابن فارس ٢٠٢ - ٢٠٤ ، الانصاف : المسألة ٧٢ ، واللصان /  
أين /

(١) أنظر : أوضح المسالك : ١٢٧/١ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) أنظر : الخصائص : ٥٨/٣ .

(٤) أملا ما من به الرحمن : ٤٣/١ ثم قال أبو علي : واللام هنا زائدة زيادة لازمة

كما لزمت في الذي وفي اسم الله ، وأنظر الانصاف - المسئلة ٧١ .

(٥) في (ب) : مضم .

(٦) في (ب) : (الوقت) .

(٧) في (أ) : (يدخل) .

(٨) الصاح : باب النون فصل الألف / أين / وقال : وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين  
وأشدد الألف : وقد كنت تخفي حب سمرا ، تحقيق فتح لان منها بالذي أنت بأصح .

(٩) لم أقف على هذا المعنى في الجزء المحقق من شرح التسهيل ، وإنما الذي وقفت عليه قوله :

وربط زيدت فلزمت ، ومثل لها : باليسع ، والآن والذي ، ومثل ذلك قال في شرح الكافية

: " وقد زيدت الألف واللام على سبيل اللزوم في الآن والذي والتي وفروعها مع انتفاء

المعلمية . " أنظر : شرح التسهيل : ٢٩٣/١ - باب المعرف بالأداة - تحقيق

د . عبد الرحمن السيد ، شرح الكافية : لوحة ١٢ - فصل في المعرف بالأداة - والكتاب مخطوط

(١٠) أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الرجراج اللخوي ، قال الخطيب : كان من أهل



فهو معروف عنده بما تعرفت به أسماء الإشارة ، قال عنده زائدة . وذهب جماعة من المحققين  
 الى أن ال فيه للضرورة لا زائدة ، فتكون ال فيه للمشهد الحضورى كما قالوه فى الواقعة بمعد  
 اسم الإشارة ومعد أى فى النداء ، وفى نحو قولك لها تم رجل بحضرتك . لا تشتم الرجل ونفسه  
 قوله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم " (٤) وعلى هذا يكون تعريفه بهيئاً وصحح ابن هشام  
 دعوى زيادتها فيه للزومها ولأنها لا تعرف أن (٦) والمسألة فى غاية من الأشكال والصعوبة  
 عندى ، لأن كل من رأيت من تكلم على الآية الكريمة من المعربين والمفسرين والنحويين لم يأتوا  
 بمثال يتمين فيه تكبيرها ولا بناؤها ، ثم انى استوفيت الكشف عنها والبحث عليها ، فوجدت

الفضل والدين ، حسن الاعتقاد ، جميل المذهب ، لقب بالزجاج لأنه كان يخرف الزجاج  
 ثم بعد ذلك مال الى النحو فأخذه عن المبرد . توفى سنة ٣٢١هـ . آخر ما سمع فيه : اللهم  
 احسننى على مذهب أحمد بن حنبل . من آثاره : معانى القرآن ، تفسيره لكتاب الجداول  
 لمحمد النديم .

أنظر ترجمته فى : الهنمية : ٤١١/١ ، طبقات النحويين ص ١١١ وقال فى وفاته : توفى سنة  
 وقد أناف على الثمانين ، تاريخ بغداد : ٨٩/٦ ، انباء الرواه : ١٥٩/١ ، اللباب : ٦٢/٢  
 (١) قال الزجاج : فأما نصب " الآن " فهى حركة لالتقاء الساكنين . أى حركة اللام من الآن .  
 ألا ترى انك تقول : أنا الآن أكرمك ، ومن الآن فعلت كذا وكذا ، وإنما كان فى الأصل  
 مبنياً . أى ساكناً . وحرك لالتقاء الساكنين ، ونى " الآن " وفيه الألف واللام ، الآن  
 الألف واللام دخلتا بمعد غير متقدم . إنما تقول : السلام فعل كذا اذا عهدت أنت  
 ومخاطبك ، وهذه الألف واللام تنويان عن معنى الإشارة ، المعنى أنت الى هذا الوقت  
 تفعل ، فلم يصرب الآن كما لا يصرب هذا . ثم ذكر قوله تعالى " الآن جئت بالحق " .  
 وقال : وفيه أوجه أحسن حتى بعضها الأخفش : فأجودها " قالوا الآن " ياسكان السلام  
 وحذف الواو من اللفظ ، وزعم الأخفش أنه يجوز قطع ألف الوصل ههنا . أنظر بقية الوجوه  
 والكلام فى بناء الآن ، فى معانى القرآن وأمرابه للزجاج : ١٢٥/١ ، أملا من بسـ  
 الرحمن : ٤٣/١ ، اللسان / أين .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) أنظر : ما قاله الخليل فى هامش ص ١٩٣

(٤) فى أ : أكملت .

(٥) المائدة : ٣ .

(٦) أوضح المسالك : ١٢٧/١ وهو تابع فى ذلك للزجاج وابن مالك .

(٧) ساقطة من أ .

ابن سيدة في المحكم قد نقل مذهب أبي على الفارسي فيها ، وأنها معرفة بحرف تعريف  
غير الذي هو فيها ، واستدل له وصححه ، وأظن في ذلك عن ابن جنى الى أن قال : قال  
ابن جنى : وهذا رأى أبي على رحمه الله تعالى وعنه أخذته وهو الصواب ، ثم قال سيويه :<sup>(١)</sup>  
وقالوا : الآن أنك ، كذا قرأناه في كتاب سيويه بنصب الآن ووقع أنك ، وكذلك أحد  
الزمانين بمنزلتها في قولك : الرجل أفضل من المرأة ، أي هذا الجنس أفضل من هذا  
الجنس ، فكذلك الآن إذا رفعه جملة جنس هذا المستعمل في قولهم : كنت الآن غده ،  
فمضى هذا كمت في هذا الوقت الحاضر بضمه وقد تقدمت أجزاء منه غده ، ونيت الآن لتضمنها  
معنى الحرف انتهى مختصراً من كلام ابن سيدة في محكمه لاقلا عن ابن جنى عن سيويه رحمهم  
الله تعالى أجمعين . وظاهر هذا النقل عن سيويه أن آل فيه ليست بزائدة وإنما هي جنسية<sup>(٢)</sup>  
وهو نفس أيضا أنه يعرف بال و يضاف ، وإذا كان ذلك ، فما المانع من جواز تكثيره إذا قصد به  
وقت ما ؟ وذلك لأن سيويه قد شبهه بقولهم : الرجل أفضل من المرأة ، أي هذا الجنس  
أفضل من هذا الجنس ، فال في هذا جنسية لا محالة وليست بزائدة ، فهينى أن يكون المشبه  
به مثله فيكون معرفة بها على ما فيه من الخلاف ، ولو أدى أنه علم جنس كان أقرب من دعواهم  
تعريفه وبناء ، لتضمنه غير الحرف الذي هو فيه ، ويشهد له قول سيويه : فكذلك الآن إلا إذا  
رفع جملة جنس هذا الخ ، يريد إذا صيره مبتداً وقوله : " الآن حد الزمانين " ظاهرة<sup>(٣)</sup>  
أنه مسموع من المرب ، وإلا لم يكن فيه دليل لجواز حكايته من النصب على الظرفية ، ولجواز

(١) الخصائص : ٥٨/٣ ، ثم قال : وقد ذكرت هذا بتوسع في كتاب " التماقب " ، ولم أقف

على هذا الكتاب .

(٢) الكتاب : ٤٠٠/٢ ، ٤٠٢ ، ٢٩٩/٣ ، الانصاف : المسئلة ٧١ قال ابن الانباري :

وينى على الفتح - أي الآن وهو الذي عليه سيويه وأكثر البصريين . كما أنه ذكر وجوه أخرى  
في علة بناءه ، أنظرها في محلها .

(٣) لم أقف عليه في الأجزاء المحققة من المحكم . وذكر صاحب اللسان ما جاء عن المحكم بالنص

أنظر : اللسان / ابن

(٤) الخصائص : ٣٩٤/١ ، ١٩٥

(٥) ليست في ب .

(٦) في ب : جنسا .

رفعه اذا قصد لفظه ه وقد رأيت منكرًا في خط بعض كبار علماء الوقت على فتوى فقهية قال فيها : ان اقامت الصلاة على الصلاة في مكان واحد وآن واحد من الأمور المنكرة ه فأتى به منكرًا موصوفًا ه غير أنى لم أقف عليه بعد استيفاء كتب اللغة التي بأيدينا الآن ه الا ما نقلته من المحكم عن سيبويه ه وأما تشبيههم له بأمن ففيه نظر أيضا ه لأن تضمين الاسم معنى حرف ليس فيه على خلاف الأصل ه ودعوى تضمينه معنى حرف آخر غير الذي هو الآن محلى به لا يخفى بعده وتكلفه ه وأما الكلية التي ذكرها الأصهباني في تفسيره وهى قوله : وكل اسم مبنى وجب أن يكون متضمنا لحرف معنى كآين وكيف فغير مسلمة ه لأن الاسم لا ينحصر بموجب بنائه في كونه متضمنا لحرف معنى ه بل قد يبنى لذلك كما ذكرنا ه ولنغير ذلك كبنائه لشبهة الحرف في الافتقار أو في الوضع أو الاضافة للجمل كأسماء الزمان البهيمه ه أو لتركيبه مع الحرف أو لغير ذلك كما هو مذكور فيسى محله والله تعالى أعلم ه وقد ظهر أن جميع هذه الدعاوى لا يوجد لها نظير ه

(١) لم أقف على هذه الفتوى فيما وقفت عليه من كتب الفقه عند المالكية ه وحتى لو وقفنا عليها فليست موطنًا للاستشهاد بها ه اللهم الا اذا كانت الفتوى في عصر الاحتجاج باللغة ومن يحتج بلفظه ه فان كانت كذلك فلا اعتراض عليه ه

(٢) في (أ) : ( بحرف ) ه

(٣) في (ب) : فير واضحة ه

(٥) قال ابن مالك في ذكر المعنى من الأسماء : وسبب بنائه : اما شبه الحرف في المعنى ( كما هو موضع أعلاه ) واما شبه الحرف في الإهمال والاشارة بذلك الى ما يورث من الأسماء دون تركيب بحروف الهجاء المفتحة بها السور ه فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فسى أنها لا عاملة ولا معمولة ه ومعظمهم يجملها مصرية ه لأنها سائر المواضع لو دخلت عليها وهذا اختيار الزمخشري في الكشاف : ٧٨/١ ه

واما شبه الحرف في الوضع والاشارة به الى ما وضع على حرف واحد كواو وعدوا أو كتبا فملت ه أو على حرفين كالنون والألف من رحنا ه ثم قال : الى أن الموضوع على حرف أو حرفين حقه أن لا يكون الا حرفا ه لأن الحرف هجاء به لمعنى في غيره ه فهو كجزء لما دل على معنى فيه ه فاذا وضع على حرف أو حرفين ناسب ذلك معناه ه بخلاف الاسم والفعل ه وأي اسم وضع على حرف أو حرفين فقد شبه الحرف في وضعه ولا يدخل في هذا ما عرض له النص كدم ه فان له ثالثا يعود اليه في التصغير والتكسير والاشتقاق ه

وإذا كان الأمر كذلك فصحب الآن بناه الآن ، وأقربها قول الزجاج أنه بنى لتضمنه معني  
 الإشارة ، وهو قريب أو غير مضاف لقول من جعل ال فيه للحضور ، لأن الآن بمعنى هذا الزمان  
 الذي أنت فيه ، أي الذي ذهب بعضه وبعضه باق دائم لم يقطع ، ويمكن أن يقال : أنه بنى  
 بالحمل على أسماء الإشارة ولهذا نظائر في كلام العرب منها أنهم بنوا من عل على الضم حملا  
 على قبل معد وضما أنهم أعربوا أيا الموصولة بمد ما استحققت البناء كغيرها من الموصولات حملا  
 على النظير والتقيض ، يمتنون بالحمل على كل وبعض ، وكما بنوا الضمير في ضربه على الضم بالحمل  
 على ما قبله ضم ، وكما أدعوا ثبوت اسمية لذي بدخول حرف الجر على عند ولدن وهما نظيرتاها  
 والحمل في كلام العرب كثير جدا ، وإذا سلم هذا فتكون ال فيه للحضور الذي يقربه لأسماء  
 الإشارة ، وهذا قريب من قول الزجاج ، فإن قلت قد نقلت فيما تقدم أنهم جعلوا ال في نحو  
 قام هذا الرجل وفي قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم ، للمهد الهجوري ، فلم يبن اليوم  
 والرجل في الأمثلة المذكورة للحضور بالحمل على أسماء الإشارة ؟ قلت : جعلهم ال في الرجل  
 من الأمثلة المذكورة للحضور غير مسلم ، لأن الحضور فيها مستفاد من اسم الإشارة .

ومن شبه الحرف الشبه في الافتقار إلى جملة على سبيل للزوم كافتقار إذا والذي لها  
 فانه افتقار لازم . . . انتهى باختصار ولمزيد من الايضاح ينظر في ذلك شرح الكافية .  
 أنظر : شرح الكافية لابن مالك : لوحة ٢ و ٣ .

- (١) في أ : لا لتي .
- (٢) قال ابن الأنباري : وذهب البصريون إلى أنه مبنى لأنه شابه اسم الإشارة .  
 الانصاف : السألة " ٧١ " .
- (٣) ساقطة من أ .
- (٤) ساقطة من أ .
- (٥) مكررة في أ .
- (٦) في أ : بيني .

ومن النداء وليس يستفاد من ال ء وال فيها على بابها ء وأما اليوم أكملت <sup>(١)</sup> فهو وارد لامطالة ء  
 لأن فيه ال للحضور . والجواب : أن حمل الآن في بناءه على أسماء الاشارة تمليل بمد السماع  
 ولا يلزم العرب أن تنفى اليوم كما بنت الآن ء ولو ادعى أن اليوم في الآية الكريمة ونحوها مبنى  
 كالآن كان له وجه قوى يصعب رده لمن رآه ء فان اليوم فيها مثل الآن من غير فرق ء لأنه لو سمع  
 منهم اليوم يومك كما سمع منهم الآن أنك بفتح الآن ورفع أنك كان سواء ولا يحد قياسه عليه ء ولو  
 رفعت اليوم فيه لم يفهم المسمى المراد هذا ما انتهى اليه البحث <sup>(٢)</sup>

(١) في أ : واد . وفي ب : واذ ء والأرجح ما أشتهر .

(٢) في أ : انتهى .

المسألة السادسة والثلاثون

أعراب أعطوا قيراط قيراط (١)

(٢٣) سئل بمحض فضلاء الطلبة عن أعراب قوله صلى الله عليه وسلم « أعطوا قيراطا قيراطا من حد يث » مثل هذه الأمة مع من قبلها من الأمم « وذلك بمحض من كبار علماء الوقت وطلبتهم « وأخبرني بأجوبة وقمت منهم فيها « أكثرها غير ناهضة « وعدرهم في ذلك ظاهر لصحوة المسألة فستقف على بعض ذلك « فظهر لي أن الجواب أن يقال : أن أعطى أقيم له مفعوله الأول وهو الواو « وأن الثاني محذوف تقديره أجرتهم « وقيراطا قيراطا إما حال من أجرتهم « وإما تمييز مفسر لمقدارها وهو أولى « لأن مجموعهما مفسر لمقدار الأجرة الحاصلة لكل واحد منهم « ونفس جنسها مبهما فلا بد من تفسيره أيضا بجنس « إذ المعنى أعطوا أجرتهم قيراطا قيراطا من الأجر أو الثواب أو الذهب أو الفضة أو نحو ذلك « وإنما كان التمييز أولى من الحال لأنه بالجامد

(١ - ١) ليست في أ .

(٢) نص الحديث كما رواه البخاري : قال ابن عمر رضي الله عنهما : سمعت رسول الله صلى عليه وسلم وهو قائم على الشجر يقول : انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس « أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا « ثم أعطي أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا « ثم أعطيتهم القرآن فمطتتم به حتى غروب الشمس فأعطيتهم قيراطين « قيراطين « قال أهل التوراة : رنجنا هؤلاء « أقل عملا وأكثر أجرا « قال : هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا : لا « فقال : فذلك فضلي أوتيته من أشياء . . .

(٣) انظر : البخاري : ٤٤٦/١٣ - كتاب التوحيد « مسند أحمد : ١٢٩/٢ .

(٣) في (ب) : ( هذا ) .

(٤) في (ب) : ( قبلهم ) .

فلا يفتر لتقدير مشتق أو نحوه ، بخلاف اللطال فلا بد من تقديرها به ، وأيضا فالقيراط مفسر  
 لمقدار ما أنبهم من الأجرة ، وإن أمرناهما حالا فالتقدير أعطوا أجرتهن في حال كونهما  
 مقسمة عليهم أو مرتبة عليهم قيراطا ، والقيراطان في هذا التقدير تمييز لتقدير التقسيم أو نحو ذلك  
 فان قلت : لم/تعرّبهما مفعولا ثانيا بجملتهما كما كان ذلك في قولهم : الرمان حلوه ، حاضرا ؟  
 خير بنفسه يصح تقديره بغيره مشتق على أصل خبر المبتدأ وهو مز . وأعطا قيراطا قيراطا  
 من باب أعطى وهو باب آخر مخالف له في الأحكام فلا يصح قياسه عليه ، وأيضا فالقيراط مسن  
 جطة المقادير ، فلو جعلناه مفعولا ثانيا كان على حذف ضفاف ، أي أعطوا مقدار قيراطا  
 قيراط ، ولو نطق به كذلك فإن المعنى المفهوم من نصبها ودخلا في باب التوكيد اللفظي ،  
 وكان المعنى أن الجميع قيراطا واحدا ، فلو صح معنى النصب على هذا التقدير أعربا مفعولا  
 ثانيا على حذف ضفاف كما تقدم والله أعلم : فما أعرب قولهم : " نقلوا بحيرا بحيرا " أليمت  
 مثلها ؟ قلت : لا شك أن نفل من باب أعطى ، لأنه فعل يثمدى إلى مفعولين ليس أصلهما

(١) في ب : لتقديره بمشتق .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) الكتاب : ٨٣/٢ .

(٤) في أ : نفسها .

(٥) أي : جمع بين الطمحين ( حلوحاض ) الكتاب : ٨٣/٢ .

(٦) جاء في اللسان قوله : القواط والقيراط من الوزن معروف ، وهو نصف دانق .

والقيراط أيضا جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة ، في أكثر البلاد ، وأهل الشام  
 يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين . اللسان / قوط .

(٧) في ب : صر .

(٨) النقل بالتحريك : التثنية والهيئة ، والجمع أنفال ونفال ، والنفل بالسكون وقد يحرك :

الزيادة وهو المراد في قولهم : نثرا : نقلوا بحيرا بحيرا . وقد ورد في الحديث :  
 أنه صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهما منهم اثني عشر بحيرا

ونقلهم بحيرا بحيرا أي زادهم على سهامهم .

اللسان / نفل /

الابتداء والخبر ، ولا أصل الثاني منهما حرف جر <sup>(١)</sup> ، لكن القيراط من جنلة المقادير والهمسير  
جنس ومقدار ، ولما كان كذلك صح أن يقع مفعولا ثانيا بنفسه لأنه نفس الشئ الممطسى ،  
والقيراط لا يكون ممطى حقيقة الا على حذف مضاف أى أعطوا مقدار قيراطا ونحو ذلك ، كما  
تقول : مقدار رطل أو صاع أو نحو ذلك ، والبعير ليس كذلك ، لكنه يجوز أن تقدر لنقلوا <sup>(٢)</sup>  
مفعولا ثانيا ، وتعرب <sup>(٣)</sup> " بعيرا بعيرا " تمييزا أو حالا كما كان ذلك فى القيراطين ، ويكون  
البعير مفعولا للجنس والمقدار مما ، أى نقلوا نفلهم بعيرا بعيرا ، أى لكل واحد أو نقلوا  
نفلهم فى حال كونه مقسما عليهم بعيرا بعيرا ، أو فى حال كونه بعيرا بعيرا ، وأورد أن تقديروهما  
بمقسمة ونحوه لا يرفع اشكاله ، لأنه لا يقع موقعهما كما يقع المقدر فى قولهم : علمته الحساب <sup>(٤)</sup>  
بابا بابا ، وأدخلوا رجلا رجلا ، أو الأول فالأول <sup>(٥)</sup> ، ونحو قوله تعالى : صفا صفا <sup>(٦)</sup> ونحو  
ذلك ، فان معنى الترتيب والحمد به والتقسيم ونحوه فى ذلك كله ظاهر ، الذى يصح فى ذلك  
كله دخول الفاء أو بعد ، فتقول : علمته الحساب بابا بابا أو بعد باب أو مرتبا ، وأدخلوا رجلا  
رجلا أو بعد رجل أى مرتبين ، وصفا نصفا أو بعد صف أى مصطفين أو نحو ذلك ، وقيراطة <sup>(٧)</sup>  
لا يصح فى محلها شئ من ذلك كله ، ولو قد رناه مقسمة أو نحوه فلا بد مع تقديره من اعرابها <sup>(٨)</sup>  
وكذلك لو صيرتهما خبرا لمصدر مكان ، أى فى حال كونها - أى الأجرة قيراطا قيراطا - فلا بد <sup>(٩)</sup>  
من أن تقدر ههنا بمفرد ، فيكون من باب حلو حاض ، إذ هو الأصل فى الخبر فيلزم السدور <sup>(١٠)</sup>

(١) فى ب : الجز .

(٢) فى ب : يقدر .

(٣) فى ب : يعرب .

(٤) فى (أ) : (المقدار) .

(٥) أنظر : الكتاب : ٣٩٨/١ - باب ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيها لالف واللام .

(٦) الفجر / ٢٢ .

(٧) فى أ : مرتين .

(٨) فى ب : من .

(٩) فى أ : لصد .

(١٠) فى ب : تقديروهما .



والتسلسل وهو باطل • قلت : أما التمييز فالظاهر أنه رافع لذلك كله • وكذلك لو قد رنساء<sup>(١)</sup>  
مقسمة عليهم فينبغي أن يصرح في التقدير تمييزاً وأن أعيناهما حالاً من الضمير في مقسمة أو اسم  
كان لزم الدور والتسلسل كما ذكر السائل • والذي يجب أن يقال في مثل هذا كله : ليس<sup>(٢)</sup>  
كل مقدر يتأتى به النطق • وتقدر مثل ذلك بمصدر<sup>(٣)</sup> كان وجعل الجامد خيرة كاف في ذلك  
ونحوه • فلا دور فيه لأن كان هي أم جميع الأفعال واليه تتحل كل المعاني اللغوية من الأفعال<sup>(٤)</sup>  
وغيرها • كما يقال : ان الجملة المفسرة لا محل لها من الأعراب • كتقدير أعنى في باب النعت<sup>(٥)</sup>  
أو ادح أو نحوه • ولو كان لها محل من الأعراب لزم الدور والله أعلم • ويمكن أن يقال ان تكرر  
لفظ القيروط أفادنا أن القيروط الأول أجرة لكل واحد منهم • فالقيروط الثاني كالقيوط الأول •  
فيمر بـ نمتا أو حالاً من الفكرة عند من أجازها • لأن المعنى أعطوا قيوطاً لكل واحد منهم •  
ولا يشك من له أدنى نظر أن المعنى على هذا • ولا يضربنا جموده • وضمف النعت بالجامد<sup>(٦)</sup>  
الذي لا يمكن تأويله بالمشتق • فقد قال سيويه : " لا تنمك قوة القوى من اجازة الضميف  
فلملك تضطر اليه يوماً ما " • وقد نصوا على أن مراعاة<sup>(٧)</sup> جانب المعنى أولى من مراعاة الألفاظ<sup>(٨)</sup>

(١) في أ : قد ناء •

(٢) ساقطة من أ •

(٣) ليست في أ •

(٤) في أ : صد •

(٥) ليست في ب •

(٦) وهي الفضلة الكاشفة للحقيقة ما تليه • وقد ذهب الشلوبيين إلى أنها بحسب ما تفسره

أنظر : توضيح ذلك في المعنى ص ٥٢١ و ٥٢٦ •

(٧) ساقطة من أ •

(٨) أنظر : المعنى ص ٥٦١ •

(٩) في ب : في أن •

(١٠) سبق التعليق على هذا القول في السألة الثانية •

(١١) في أ : مراعات •

وقالوا : اذا فهمت المعاني لا مشاحفة في الألفاظ . وقد سأل ابن جنى شيخه الفارسي عن  
مسألة مكون فقال له : أيقال مكون ؟ قال : لا . قال : أفاخطأ أبو القاسم <sup>(١)</sup> ؟ يعني الزجاجي  
في الجمل - قال : لا . قال : أفاخطأ سيويه ؟ قال : لا فأيش هذا ؟ قال : ليس كل  
دأ يمالجه الطبيب .

وكان أصل هذا الكلام أيقال : أعطى كل واحد منهم على عمله مقدار قيراط من الثواب <sup>(٢)</sup>  
أو الذهب أو الفضة أو نحو ذلك ، أي أجره على عمله ، ثم فغير مقدارها وأبقى جنسها مبهما <sup>(٣)</sup>  
ونسبة الفعل للجميع أو جهت الحاجة إلى تسميرها بحال أو تمييزها مرة : وأظن أنني وقفت <sup>(٤)</sup>  
على مسألة نقلوا بخيرا بخيرا ونسيتها وضاع عني موضعها . هذا ما انتهى إليه البحث في هذه <sup>(٥)</sup>  
المسألة بعد التسليم أنها في غاية الصعوبة وأنها لا يجليها الا قولهم : " ليس كل مقدار يتأتى <sup>(٦)</sup>  
النطق به " وعليك بتحقيقها ، ولملك تجد فيها أحسن من هذا فنتحكك عليه . فان قلت :  
فما وزن قيراط ؟ قلت : وزنه فقال : أصله قرط مشدد الميم براء من يدل على جمعه <sup>(٧)</sup>  
على قراريط ، فقلت أولى الرايين يا على غير قياس والله أعلم .

(١) في ب : القسم

(٢) فأيش : أصله فأى شىء ثم حذف الصرب الياء المتحركة من أي كما حذفوها من ميت وبابه  
وحذفوا من شىء عينه ولايه مما وأبقوا الفاء وجعلوها محل الاعراب الذي كان في اللام  
أنظر : الأشباه والنظائر : ٤٢/٣ .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) في ب : أو الفضة أو الذهب .

(٥) في أ : ابقاء .

(٦) في ب : أن .

(٧) في ب : نسيتها .

(٨) في ب : يحلها .

(٩) من الصيغ التي ترد الأشياء إلى أصولها : التصغير وجمع التكسير والاشتقاق .

أنظر : الكتاب : ٤٥٧/٣ و ٤٦٠ حيث قال في باب تحقير كل حرف كان فيه بدل :

فانك تحذف ذلك الهدل وتورد الذي هو من أصل الحرف اذا حقرته ، كما تفعل ذلك اذا

كسرته للجمع . ثم قال : ومن ذلك قيراط ، تقول : قيريط لأن الياء بدل من الراء .

الا تراهم قالوا : قراريط .

(١٠) أنظر : النسان / قوط /

### المسألة السابعة والثلاثون

(١) - (الدهر) من حديث قدسي = يؤذيني ابن آدم = يسب الدهر وأنا الدهر (٢) -

سأل بعض الطلبة عن اعراب قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث مخبرا عن الله عز وجل = يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الأمره أقلب الليل والنهار = . وزعم أنهم وجدوا الدهر من قوله : = وأنا الدهر = منصوبا على الظرف = ومرفوعا على الخبره <sup>(٣)</sup> تأييدت جواز النصب بدبهة = وقلت : المراد من معنى هذا الحديث لا تنسبوا الأفعال التي التي تكونونها للدهر فتسبوه لذلك لأنى أنا الفعّال لا الدهر = فسبكم الدهر على فعله <sup>(٤)</sup> ثم انه سب لي = يدل عليه سبب مجي' الحديث وقوله يؤذيني الخ = فالدهر هنا بمعنى الفعّال = ثم اني خفت من جراتي على تفسير الحديث والكلام فيه قبل أن أنظر كلام الملمس فيه = فأوقفني بعض الأصحاب على كتاب الحافظ المنذرى = قال بعمد نقله الحديث كما مر : <sup>(٥)</sup> قال الخطابي : تأويل هذا الحديث أن العرب انما كانوا يسبّون الدهر على أنه هو المسلم <sup>(٦)</sup>

(١) - ليست في أ

(٢) - صحيح البخارى : ٥٦٤/١٠ - كتاب الأدب = صحيح مسلم : ٢/١٥ = ٣ من كتاب

الألفاظ من الأدب وغيرها .

(٣) - في أ : ودوا .

(٤) - في ب : المواد .

(٥) - في ب : تنسبوا .

(٦) - في ب : للدهر .

(٧) - أبو محمد زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى : عالم بالحديث والعربية = من

من الحفاظ المؤرخين ولد <sup>٥٨١هـ</sup> <sup>٦٥٦هـ</sup> هجوى سنة . أصله من الشام = له مصنفات منها :

الترغيب والترهيب = مختصر صحيح مسلم = مختصر سنن أبي داود = وغيرها .

ترجمته في : الهداية والنهاية : ٢١٢/١٣ = فوات الوفيات : ٣٦٦/٢ .

(٨) - أبو سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البسّنى : فقيه = محدث = من أهل بسط - من

بلاد كابل - من نسل زيد بن الخطاب ( أخى عمر بن الخطاب ) ولد <sup>٣١٩هـ</sup> سنة وتوفى =

(١) بهم في الصائب والمكاره ، ويضيفون الأعمال فيما ينالهم منها اليه ثم يسيون فاعلها ، فيكون مرجع السب إلى الله تعالى إذ هو الفاعل لها ، فقيل على ذلك : لا تسبو الدهر فإن الله هو الدهر ، أي ان الله هو الفاعل لهذه الأمور التي يضيفونها إلى الدهر . وكان ابن داود ينكر رواية أصحاب الحديث هذا الحرف مضموم الراء ، ويقول : لو كان كذلك لكان الدهر اسما معدودا من أسماء الله عز وجل ، وكان يرويه وأنا الدهر أقلب الليل والنهار فتصح الراء على الظرف فيقول : أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار ، والمعنى الأول هو وجه الحديث ومعناه ، والله أعلم . هذا آخر كلامه أي معنى آخر كلام الخطابي ثم قال : وأما فسي الرواية الأخرى فأننى أنا الدهر فيروى بالرفع والنصب ، واختار الأكثر النصب على الظرف ، وقيل : على الاختصاص ، وأما الرفع فعلى التأويل الأول . وذهب بعض من لم يحقق إلى أنه اسم من أسماء الله تعالى ، ولا يصح انتهى مختصرا من كلام الحافظ المنذرى قلت لا أما شبهة ابن داود في إنكاره رواية الرفع لكونه يلزم أن يكون الدهر اسما من أسماء تعالى ولم

٢٨٨ هـ . له صفات منها : معالم السنن ، بيان أعجاز القرآن ، غريب الحديث ، شرح البخارى ، اصلاح غلط المحديين . أنظر ترجمته في : البغية : ٥٤٦/١ - وفيه يقول : الصواب في اسم حديث وفي اسم أبيه أحد ، انباء الرواه : ١٢٥/١ ، الوفيات : ١٦٦/١ ، بئمة الدهر : ٢٣١/٤ .

(١) في ب : لهم .  
(٢) أبو بكر محمد بن داود بن علي الظاهري ، فقيه على مذهب أبيه ، أديب ، مناظرة شاعر ، قال الصفدي : هو الامام ابن الامام من أذكيا العالم . أصله من أصبهان فولد سنة وتوفي مقتولا بلائحة له : صفات منها : الوصول إلى معرفة الأصول ، اختلاف مسائل الصحابة ، الايجاز ، الاعتذار .

أنظر ترجمته في : الفهرست ص ٣٠٥ ، تاريخ بغداد : ٢٥٦/٥ ، النجوم الزاهرة : ١٧١/٣ ، الوافي بالوفيات : ٥٨/٣ - ٦١ ، اللهاج : ٢٩٧/٢ .  
(٣) معالم السنن لابن سليمان الخطابي : ١١٨/٨ المطبوع بهامش مختصر سنن أبي داود للمنذرى .

(٤) في ب : مروى . وفي مختصر سنن أبي داود للمنذرى : ١١٩/٨ . روى .  
(٥) يشير بالهمزة إلى ابن حزم ، فإنه هو الذي قال : إن الدهر اسم من أسماء الله . أنظر : هامش (١) مختصر سنن أبي داود للمنذرى : ١١٩/٨ .  
(٦) مختصر سنن أبي داود والحافظ المنذرى : ١١٨/٨ ، ١١٩ ، وأنظر معناه فسي الترغيب والترهيب للمنذرى : ٤٨٢/٣ ، ٤٨٣ - الطهمة الثالثة .

(١) يعد منها ، القول بأنه اسم من أسماء تعالي فانما ينبغي أن يكون شبهة على مذهب  
الظاهرية وأبيه شيخهم وأما على مذهب الفقهاء غير أبيه فلا ، ودعوى كونه اسما من أسماء الله  
عز وجل وان كانت صحيحة في نفس الأمر أقوى شبهة من دعوى نضبه على الظرف ، لأن اللفظ  
والمعنى عليه والتأويل على خلاف الأصل ، ودعوى نضبه ظرفا في الروايتين ان صح مخرج الحديث  
عن ظاهر اللفظ وعن المقصود منه بشبهة ضعيفة ، وقد جاء في هذا الحديث رواية ثالثة ، وهي  
في الصحيح : لا تسبوا الله هر فان الله هو الدهر خرجه من الصحيح الامام العلامة  
أبو القاسم بن جزى المطلق الأندلسي في كتابه المسنى "بالأنوار السننية" في الألفاظ (٧) (٨)

(١) في ب : المصول .

(٢) نسبة لأبي سليمان داود بن علي الظاهري ، وسميت بالظاهرية لأخذها بظاهر الكتاب  
والسنة ، وأعراضها عن التأويل والرأى والقياس .  
أنظر في ذلك ضاد ترجمة الظاهري : فهرست ابن النديم : ص ٣٠٣ ، ميزان الاعتدال  
: ١٤/٢ ، الانساب : ورقة ٣٧٧ .

(٣) أبو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الملقب بالظاهري ، أحد الأئمة  
المجتهدين في الاسلام واليه تنسب الطائفة الظاهرية ، حيث أنه أول من جهر بهذا القول .  
ولد سنة ٢٠١هـ بالكوفة وسكن بغداد وانتهت اليه رئاسة الملم فيها . توفي ببغداد سنة  
له مصنفات كثيرة تربو على مائة وخمسين كتابا ، ذكرها ابن النديم في الفهرست ، منها :  
كتاب الايضاح ، الانصاح ، المسائل الاصفهانيات ، المسائل البصرية ، الخوارزميات ،  
كتاب السير ، وكتب كثيرة رتبها ابن النديم على أبواب الفقه حيث أنها شاملة في هذا الباب  
أنظر ترجمته في : الفهرست : ص ٣٠٣ ، اللباب : ٢٩٧/٢ ، الانساب : ورقة ٣٧٧ ،  
ميزان الاعتدال : ٢٩٧/٢ .

(٤) في ب : شبهة .

(٥) أنظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ٣/١٥ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها - النهي  
عن سب الدهر - كما أنه وردت رواية أخرى للحديث في الصحيح أنظرها في محلها .

(٦) في ب : تسب .

(٧) في ب : القسم .

(٨) أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جزى الكلبي الفوناطي كان رحمه الله على طريقة  
شلى من المكوف على الملم ، فقيها حافظا ، قائما على التدريس ، مشاركا في فنون من  
عربية وفقه وأصول وقراءات وحديث ، قام خطيبا بالمسجد الأعظم من بلد ، رغم حداثة سنه  
ولد سنة ٦٩٣هـ وتوفي سنة ٧٤١هـ . من مصنفاته : وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم ، الدعوات  
والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار ، أصول القراء الستة غير نافع ، المختصر الهام

(١) السنية . وقد مر عن الخطابين في تفسيره بهذا اللفظ بعينه . وأنظر هل يكون هنا مفهوماً  
الظرف ممطلاً أو لا ؟ وهذا لا يحتمل النصب وفحقق للمعنى الذي قصد بالحديث ، وذلك  
لأن الدهر إذا نصب ظرفاً لا يخلو في الرواية الأولى من أن يكون خبراً عن ضمير المتكلم أو  
يتعلق بأقلب ، وفي الرواية الثانية لا يخلو أن يكون خبراً عن ضمير الرفع توكيداً لاسمها ، أو  
يتعلق بأقلب وكلاهما مشكل ، لأنه إذا كان في موضع خبر المبتدأ لزم كون المبتدأ فيه ، وكذلك  
لو علقناه بأقلب لزم أن يكون الفعل والفاعل والمنفعل به فيه وقت الفعل ، على هذا حال الأفعال  
مع الظرف . فان كان أحدهما فيه دون الآخر وقت الفعل كان الظرف حالاً من الكائن فيه  
وقت الفعل ، نحو ضرب زيد عمراً مكانك أو في السوق ، إلا أن ظرف الزمان لا يكون حالاً من  
الجملة ، ولا صفة لها ، ولا خبراً عنها ، إلا بشرط حصول الفائدة كما هو مذكور في محله .  
وقولهم في تفسير الحديث فيقول : أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار ظاهر في أنه  
متعلق بالفعل وهو مشكل على ما مر ، ويلزم من تعلقه بأقلب كون الله تعالى والليل والنهار في

في قراءة نافع ، الأنوار السنية في الكلمات السنية وقد اختلف في مؤلف هذا الكتاب

هل هو من تأليف أبي القاسم أو من تأليف ابنه أبي بكر أحمد بن محمد بن جزي أنظر

• نفع الطيب / ٥١٧/٥ •

• أنظر ترجمته في : نفع الطيب : ٥١٤/٥ • الديباج : ٢٧٤/٢ •

(١) الكتاب مخطوط ، تخطيطه نسخة منه صورة بمركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى

بمكة المكرمة ، وهي نسخة رديئة الخط ، باهتة ، فيها طمس ، عدد أوراقها " ٢٤ "

ورقة ، وقد بحثت عن الحديث المذكور في هذا المخطوط ولم ألق عليه ولعله في الصفحات

المطموسة •

(٢) في أ : ممطل •

(٣) في أ : محمل •

(٤) في أ : كلاهما •

(٥) قال ابن مالك :

ولا يكون اسم زمان خبراً عن جملة وإن يفد فأخبراً •

الألفية : ص ١٧ - باب الابتداء •

طول الدهر ، ولا يصح لفساد المعنى ولأن الله منزّه عن الزمان والمكان ، وإنما جمלוه ظرفاً لأن الفعل قد أخذ مفعوله وهما الليل والنهار ، وكذلك لو أعربناه مفعولاً مقدماً وهما بدل منه لأنه لا فائدة في ذلك ، وكذلك لو أعربناه في موضع الحال منهما لزم أن يكون ظرفاً لهما ولا معنى له لأنه هما ، وهذا كله لا يخفى بعمده وفساده . وظهر لي أنهم إنما قصدوا أن يكون ظرفاً متملقاً بما يتعلق به الجار والمجرور ، لأنه خبر عن الأمر ويكون جملة الأمر بيدي في موضع أنا ، أي وأنا الأمر كائن أو حاصل طول الدهر بيدي أقلب الليل والنهار ، وكذلك على الرواية الثانية اللزوم كاللزام فلا معنى لأختيار الأكثر النصب فيها دون اختياره في الأولى ، فإنه لا فرق من جهة المعنى بين قوله : وأنا الدهر . بيدي الأمر أقلب الليل والنهار ، وبين قوله : فاني أنا الدهر بيدي الأمر إلى آخره ، وإنما فيه زيادة توكيد أن الضمير المرفوع خاصة ، والأعراب كالأعراب ، وهذا اختراج للحديث عن ظاهره ومعناه المقصود منه ، وقد ظهر أن التفرقة بين الروایتين تصف يرد بالرواية الثالثة والله تعالى أعلم . وأما الرواية الثالثة فيكون الدهر خبراً إن ، وهو فصل واللفظة المعظمة اسمها . والمجب من الحافظ المنذرى كيف نقل كلام الخطابي وسلم أنه وجه الحديث ومعناه ، ونقل اختيار النصب على الظرف عن الأكثر في الرواية الثانية ، ولم يتعرض للتبني على ذلك ، ولا فرق بينهما أصلاً من جهة المعنى وكذلك القول بأنه منصوب على الاختصاص أشكل من الجمع لأن المعنى إذ ذاك لا يسبب الدهر وأنا أخس الدهر أو فاني أنا أخس الدهر ، ولا يخفى بعمده وفساد المعنى المقصود من الحديث .

- 
- (١) في أ : فظهري .  
 (٢) في ب : تعلق .  
 (٣) في ب : بيان .  
 (٤) في أ : نسب .  
 (٥) ساقطة من ب .

## السؤال الثامنة والثلاثون

(٢) - لمرحبا بالنبى الصالح ، وقولهم : مرحبا وأهلا وسهلا (١)

سأل بعض الطلبة عن أعراب قوله في حديث الإسراء : مرحبا بالأخ الصالح والنسبى الصالح (٢) وقولهم : مرحبا وأهلا وسهلا ، وأخبرنى أن بعض الفضلاء أمره بمدرا بمعنى منصوبا على الصدرة وأنه قاسه على قولهم في الداء : سقيا له وبأيه (٣) فظهر لى بديهة أن أعرابيه مدرا غير ظاهر ، وأنه إنما يعمد مفعولا به أى صادقت أرحبا أو أتيت أهلا أو جئت مرحبا أو نحو ذلك (٤) وأن قياسه على سقيا له قياس فاسد ، ثم ابنى كشفت على المسألة فرأيت بعض المعنيين قد أمره بالوجهين (٥) ، وإنما كان أعراب مرحبا مدرا غير ظاهرا لأن مرحبا نفسى

(١) - ليست فى أ .

(٢) صحیح البخاری : ٢٠١/٧ - كتاب مناقب الأنصار ، سند أحمد : ٢٠٨/٤ ، ١٤٣/٥

١٤٤٤

(٣) أنظر : الكتاب : ٣١١/١ - باب ما ينصب من الصاد ر على اضرار الفعل غير المستعمل

أظهاره .

(٤) قال سيويه فى باب ما ينصب على اضرار الفعل المتروك اظهاره فى غير الأمر والنهى :

... ومن ذلك قولهم : مرحبا ، وأهلا ، وإن تأتى فأهل الليل والنهار - ، ثم

قال : وزعم الخليل رحمه الله حين مثله ، أنه بمنزلة رجل رأته قد سدد سهمه ، فقلت :

القرطاس ، أى أصبت القرطاس ، وكذلك إذا رأيت رجلا قاصدا الى مكان أو طالبها أمرا

فقلت : مرحبا وأهلا أى أدركت ذلك وأصبت ، فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم أياها ،

وكانه صار بدلا من رحبت ببلادك وأهلت ، ثم قال : وبك وأهلا وسهلا وبك أهلا . فإذا

قال : ولك الأهل إذا كان عندك الرّحب والسمة . ثم قال : وإنما جئت بيبك لتبين من

تمنى بعمد ما قلت : مرحبا ، كما قلت : لك ، بعمد سقيا . انتهى بتصريف قليل . الكتاب

: ٢٩٥/١

تبيه : هذا وقد لفت انتهاى قوله : وإنما جئت بيبك لتبين من تمنى بعمد ما قلت مرحبا ،

كما قلت : لك ، بعمد سقيا . . . حيث قد يكون الوهم والأشكال يوشغل على من قاسه - مرحبا

بك - على مسألة سقيا له ، من اشتراك " له " وبك " فى المسألين والله أعلم .

(٥) ومنهم من يرفع " أهلا ومرحبا " فيجمل ما يضميره هو ما أظهر . وقد أورد سيويه بيتين =



الاشتقاق صدر ميمي واسم مكان<sup>(١)</sup> ، لأن المعنى أتيت سعة أو مكانا رحبا أى متسما لا ضيقا ،  
 وإذا كان مرجحا اسم<sup>(٢)</sup> مكان أو اسم صدر فالظاهر أنه لا يقرب عن فعله ، لأن هذه المصادر  
 المنصوبة على هذا الوجه نائية ، مناب أفعالها ، وإذا كان مرجحا اسم صدر أو اسم مكان يمد  
 أن ينوب مناب فعله على ما سياتى ، ولو سلمنا أنه منصوب على المصدرية كان المعنى رحبت  
 رحبا أو رحابة ، وهذا لا يكون إلا فى الأكمة ونحوها ، ولا يخاطب به العاقل ونحوه إلا بمضائق  
 على سهل المجاز ، فيقال : رحب مكانك ونحوه ، قال الجوهري : تقول بلد رحب وأرض رجة ،  
 وقد رحبت ترحب رحبا ورحابة ، وقولهم فى مرجحا وأهلا : أى أتيت سعة وأتيت أهلا فاستأنس

من الشعر شاهدا على ذلك ، أما البيت الأول فهو قول طفيل الغنوى :

بالسهب ميمون النقيبة قوله

لملتس المعروف : أهل ومرحب

أى هذا أهل ومرحب ، أنظر : الكتاب : ٢٩٦/١ ، ابن يميث : ٢٩/٢ ، المقتضب

: ٢١٩/٣ والسهب : سبحة بين الحقيقين والتماسة تبيض بها النعام والميمون : العارك  
 والنقيبة : الطهامة .

أما البيت الثانى فهو قول أبى الأسود :

إذا جئت بوأبا له قال : مرجحا ألا مرحب واديك غير مضيق

أنظر : الكتاب : ٢٩٥/١ ، ٢٩٦ ، المقتضب : ٢١٩/٣

وقال الفراء : مرجحا وأهلا منصوب على الصدر ، وفيه معنى الداء ، كأنه قال :

رحب الله بك مرجحا وأهلك أهلا وأنشد :

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا فهذا مقيل صالح وصديق

والبيت لمعرو بن الأهم ، فى الفضليات : ١٢٦ برواية " فهذا مهيت صبوح راهن " -

الطهامة للرايعة تحقيق : أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون ، الحماسة البصرية : ٢٣٧/٢

وأنظر كلام الفراء فى : الزاهر : ٢٣٥/١ .

(١-١) ساقط من ب .

(٢) فى ب : أو اسم مكان أو اسم صدر .

(٣) فى أ : الصدرية .

ولا تستوحش<sup>(١)</sup> ، ولم يمرج على الصدرية ، وكذلك أبو حيان في التهرقانه قال : ومرحبا ممنا ،  
أتيت رحبا وسعة لا ضيقا ، ومثله في التسهيل ، ولم يمرجوا على الصدرية .

وجوز أبو البقاء في قوله تعالى : « هذا فوج مقتحم بمكم لا مرحبا بهم » الوجهسين<sup>(٢)</sup>  
قال : ومرحبا منصوبا على الصدرية أو على المفعول به ، أي لا يسمون مرحبا انتهى . قلت :  
ولم يقدر عامله صدرا لصوته والله تعالى أعلم . وتقدير عامل المفعول لا يسمون بمميد لأن  
نفس سماعهم للمرحب لا يفهم منه ما يفهم من قولهم لا مرحبا بهم ، لأن معنى هذا لا صادفتم  
سعة بل أتيت ضيقا وحرجا وهوانا واستوحشوا ولا تستاقبوا وهذا المعنى لا يمتطيه عدم<sup>(٣)</sup>  
اسماعهم ، ولا يلزم منه أيضا . وأما المجرور فظاهر كلامهم وسكوتهم عنه أنه متعلق بمرحبا ،  
وأن لا دخلت على الفعل المقدر ، وأن الباء الصاق أو صاحبة أو سببية ، أي صادفت مكاننا  
رحب بسببك أو أتيت رحبا صاحبا لك أو نحوه ، وعليك بتحقيقه فإن المجرور في قولهم سقيالما<sup>(٤)</sup>  
لم يعلقوه بسقيا ، إنما علقوه بمخذوف ، وسيأتي . وأما من قاسه على مسألة سقيا له وجاويلا<sup>(٥)</sup>

(١) الصحاح : باب الباء فصل الراء . رحب .

(٢) التهرقانه على البحر : ٤٠٨/٧ ثم قال : وهو منصوب بفعل يجب اضماره . وقال الأصمعي  
في قولهم : مرحبا وأهلا وسهلا : المعنى لقيت رحبا ، أي لقيت سعة ، ولقيت أهلا مأهلك  
ولقيت سهلا ، أي سهلت عليك أمورك . أنظر : الزاهر : ٢٣٥/١ .

(٣) ص / ٤

(٤) أهلا ما من به الرحمن : ٢١٢/٢ . ومن جوز في الوجهين ابن الطاجب / شرح الكافيته  
١١٦/١ .

(٥) في أ : مصدا .

(٦) في ب : فاستوحشوا .

(٧) غير واضحة في أ .

(٨) في أ : يرحب .

(٩) قال سيويه : « وأما ذكرهم لك » بعد سقيا فانما هو ليثبتوا المعنى بالدعاء .  
وربما تركوه استغناء ، إذا عرف الداعي أنه قد علم من يعنى . وربما جاء به على الملأى مع

المعلم - توكيدا ، فهذا بمنزلة قولك : « بك » بعد قولك : مرحبا ، يجريان مجرى واحد  
فيما وصفت لك .

الكتاب : ٣١٢/١ - باب ما ينصب من المصادر على اضطرار الفعل غير المستعمل اظهاره

(١٠) في أ : صلة .

وبابه تهميد أيضا ، لأن سقيا له لا يكون مفعولا به انما يكون منصوبا على الصدرية نائبا مناب  
فعله (١) المقصود به الداء ، ولذلك لا يجوز الجمع بينهما والله تعالى أعلم .

(٢)  
لطيفة : لما سافرت الى المشرب من مصر وهدت اليها فدخلت الى المدرسة الصالحة  
فلقيت صبي من صفار الكتاب بها ، فحياني على الفور بقوله يخاطبني : آنتم ونورتم مكانكم .  
وخاطبني بعض اصحابنا المشائخ بها بقوله : هذه نعمة غير مترتبة ، يعنى رجوعى من المشروب  
الى مصر ، وكان مصرى تاجر من خيار أهل الأندلس نقلت له : هو لا هم الذين يرغبون  
فى سكنى مصر ، فحفظ الحكايتين وراح يحدث علماء الأندلس بحلاوة مشائخ مصر ونصاحته  
صبيان المكاتب بها . واعلم أن الصدر (٤) على ثلاثة أقسام (٥) أحدها : أن يكون نائبا مناب الحرف  
الصدرى والفعل . الثانى : نائب مناب الفعل . الثالث : أن لا يكون نائبا مناب غيره .  
فأما القسم الأول : وهو النائب مناب الحرف الصدرى والفعل ، فهو كل مصدر عمل فيه غير  
فعله بهذا ضبطه . قلت : وهو على قسمين ، قسم لم يقصد به العلاج ، وقسم يقصد به  
العلاج . فالصدر اذا لم يقصد به العلاج يكون كسائر الاسماء ، لا يعمل رفعا ولا نصباً . (٦)

(١) تقديره سقاك الله سقيا . الكتاب : ٣١٢/١ .

(٢) أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٢٩هـ فى القاهرة ، وكانت من أجل مدارس

القاهرة ، حيث جعلها الملك الصالح أربع مدارس للمذاهب الأربعة ، ومن ثم كانت

تصرف بالمدارس الصالحة . يقول المقرئ فى خطبه : " أن موضعها كان من جملة

القصر الكبير الشرقى ودخل فيها باب الزهومة أحد أبواب القصر ، ومكانه مدرسة الحنابلة

وقد ذكرها السيوطى فى حسن المحاضرة ، فقال : " أن هذه المدارس قد تقدم عليها

الصمد فرقت . " .

أنظر : الخطط المقرئية : ٢٠٩/٤ - ٢١١ هـ حسن المحاضرة للسيوطى ، النجوم

الزاهرة : ٣٤١/٦ هامش رقم (١)

(٣) فى أ : نصحت .

(٤) فى أ : الصمد .

(٥) أنظر : شرح ابن عمير : ١١٣/١ ، القوانين لوحة ٤٧ .

(٦) أنظر : الكتاب : ٣٦٣/١ - باب ما يختار فيه الرفع اذا ذكرت الصدر الذى يكون علاجاً .

(١) والقسم الذي يقصد به العلاج هو النائب مناب الحرف المصدرى والفعل وهو الموصول ه ذكره  
 ابن أبي الربيع في الكافي الكبير ولم يذكره في التلخيص وإنما فسر مناب ما ينوب أن والفعل بأنه  
 الذي يعمل فيه غير فعله ه والتحقيق ما ذكره في الكافي والله تعالى أعلم ه عليك بهذا التفرة (٤)  
 فإنها عظيمة جدا تحل لك كثيرا من المصادر العاملة وغير العاملة ه والقسم الثاني هو المصدر  
 النائب مناب الفعل فذل جاء في سبعة مواضع ه أحد ها : الأمر ه نحو ضربا زيدا (٦)  
 الثاني : التمظيم : نحو سبحان الله ومماذ الله ورعاية الله ه ويجرى مجرى التمظيم ما كان  
 ذما وتحقيرا وهوانا ه هذا كله منصوب بفعل لا يظهر في غير الدعاء ه ومن هذا لبيك  
 وسعديك ه وتقدر لما له فعل من لفظه (١٠) وباليسيس لـــــــه فمستعمل ه من

(١) غير واضحة في أ  
 (٢) قال في الكافي : ٣٢٨/١ : « اعلم أن الضاد ر على ثلاثة أقسام : قسم نائب مناب أن  
 والفعل ه وقسم نائب مناب الفعل وحده ه وقسم غير نائب مناب الفعل لا وحده ه ولا  
 بأن ه ه ه ه الثالث : النائب مناب أن والفعل : وهو كل صدر عمل فيه غير فعله ه  
 والكتاب مخطوط ه  
 (٣) أحد هذين الكتابين : « القوانين النحوية » قال في باب المصدر : اعلم أن المصدر  
 النائب مناب أن والفعل هو المصدر الذي يعمل فيه غير فعله ه أنظر : باب المصادر  
 لوحة ٤٧ ه ولعل الكتاب الآخر هو الملخص في النحو حيث لم يتطرق فيه إلى أقسام  
 المصدر ه

(٤) أنظر : الكتاب : ٣٦٢/١ ه

(٥) أنظر : شرح ابن عقيل : ١٧٩/٢ ه

(٧) في ب : فأيته ه

(٨) أنظر : الكتاب : ٣٢٢/١ ه

(٩) زعم يونس أن لبيك اسم واحد ه ولكنه جاء على هذا اللفظ في الاضافة ه كقولك : عليك  
 أما الخليل فقد زعم أنها شنية بمنزلة حواريك ه

وقال سيبويه في معنى لبيك وسعديك : حدثنا أبو الخطاب أنه يقول للرجل المداوم على  
 الشيء لا يفارقه ولا يقلع عنه : قد الب فلان على كذا وكذا ه ويقال : قد سعد فلان

فلانا على أمره وساعده ه فالالباب والساعده دنو وساعده ه تأمرني به فإذا فعل ذلك  
 وكذ لك إذا قال : لبيك وسعديك : أي رب لا أنا في شك في شيء ه تأمرني به فإذا فعل ذلك  
 فقد تقرب إلى الله بهواه ه وسعديك : أي أنا متابِع أمرك وأولياءك غير مخالف ه فإذا فعل

ذلك فقد تابع وطاع وأطاع ه الكتاب : ٣٥١/١ ه ٣٥٢ ه ٣٥٣ ه

(١٠) مثل : سقيا وحمدا وتقدر بذلك : سقاك الله سقيا ه وأحمد الله حمدا والكتاب : ٣٥٣/١ ه

(١)

• ممناه

(٢)

الثالث : أما كان دطاء ه وذلك سقيا له وثيها وويلا وأفة وثغة ه فهذه كلها تنصب باضمار

فعل لا يجوز اظهاره فقولك : سقيا بمنزلة سقاك الله ه ولا يكون سقيا بمنزلة سقى الله ولا

(٣)

نائها منا به ه لأن سقيا يكون دطاء ه وإذا قلت : سقى الله لا يكون دطاء وإنما يكون دطاء إذا

جئت بالضمول مع الفعل نحو : سقاك الله أو سقاء الله ه فلهذا ادعى سيهويه والنحويون

(٤) (٥)

في لك من قوله سقيا لك أن لك متملق بمحذوف ه وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره دطاني لك

ولا يكون لك من قولك سقيا لك متملقا بسقى ه ولو كان متملقا بسقى لكان التقدير سقاك الله

لك وهذا خلف من الكلام لأن سقيا نائب مثاب سقاك الله وكذلك ثيها لك متملق بمحذوف ه وهو

خبر مبتدأ محذوف تقديره لك دطاني ه وتب منصوب باضمار فعل على حسب ما تقدم في سقيا لك

ولا يجوز الرفع في تب من قولك ثيها لك ه لأن المرب التمرت فيه النصب كما أنك إذا قلت وسبح

لك لا يجوز فيه النصب ه لأن المرب التمرت فيه الرفع ثم لم تقل ويحا لك ه وأما ويل له فسمع

فيه الرفع والنصب • قال ابن أبي الربيع : ولو رجعنا إلى القياس لرأينا ثيها له ويحا له ويلا له

(١) مثال ذلك : لبيك وسعديك وقد تقدّم بالحدِيث ههنا • الكتاب : ٣٥٣/١

(٢) الكتاب : ٣١١/١ •

(٣) في أ : سيقا •

(٤) في ب : دطاني •

(٥) أنظر : الكتاب : ٣١٢/١ •

(٦) في ب : الرفع • وهو خطأ • أنظر الكتاب : ٣٣٤/١ — باب منه استكرهه النحويون

وهو قبيح ه فوضموا الكلام فيه على غير ما وضعت المرب — وأنظر : القوانين : لوحة : ٤٨ •

(٧-٧) ساقطة من ب •

(٨) الكتاب : ٣٣٤/١ • القوانين لوحة : ٤٨ •

(٩) في ب : ويل •

(١٠) الكتاب : ٣٣٠/١ • ٣٣٣ •

(١١) في أ : لرينا •

(١٢) (٦٤) ساقطة من ب •

سواء ٥ لكن الشأن أن نلتزم ما التزمه العرب ولا نتمدى ما يسمح فى هذا وأمثاله ٥ ولم يتكلم  
على سقيا من أى قسم هو ٥ وأعلم أن العرب قد أجرت أسماء جوامد فجرى الصادر نحو: تريا  
وجندا أجرتها مجرى هلاكا ونحوه ٥ ويجوز رفعها على ما تقدم (٣) وأجرت صفات أيضا مجرى  
الصادر المدعو بها ٥ فقالوا: هنيئا مرثيا ٥ أشد سيبويه (٥)

(٦) هنيئا لأرباب الهيوت بيوتهم (٧) وللعزب المسكين ما يتلمس (٨)

فهنيئا هنا منصوب باضمار فعل لا يجوز اظهاره وكل ما وضع موضع هنيء وهنيء وضع - موضع  
هناك الله ٥ وليس منه قوله: "فكلوه هنيئا مرثيا" ٥ لأنه ليس على معنى الداء وإنما هو حال (٩) (١٠) (١١) (١٢)

- (١) فى ب : سمع ٥  
(٢) الكتاب : ٣٣٠/١ ٥ ٣٣٣ ٥ القوانين لوحة ٤٨ -  
(٣) الكتاب : ٣١٤/١ - باب ما جرى من الاصطلاح مجرى الصادر التى يدعى بها - شرح  
الكافية : ١١٨/١ ٥ شرح ابن يعيش : ١٣٢/١ ٥ القوانين : لوحة : ٤٨ ٥ ٤٩ ٥  
(٤) الكتاب : ٣١٦/١ - باب ما أجرى مجرى الصادر المدعو بها من الصفات - شرح ابن  
يعيش : ١٢٢/١ ٥ شرح الكافية : ١١٨/١ ٥ القوانين : لوحة ٤٨ ٥

(٥) فى ب : هنيئا مرثيا ٥

(٦) فى ب : هنيئا ٥

(٧) فى أ : للعرب ٥

- (٨) البيت لم يعرف قائله ٥ وهو من شواهد سيبويه : ٣١٨/١ ٥ القوانين : لوحة ٤٩  
وأرباب الهيوت: أى ذوى الزوجات ٥ والعزب : الذى لا زوج له ٥ ويقال : عزب للذكر  
ولأنثى ويقال للأنثى عزبة أيضا ٥

(٩) قال سيبويه : ويد لك على أنه على اضمار هناك ذلك هنيئا ٥ قول الشاعر وهو الأخطل :

الى الأمام تفادينا فواضله أظفوه الله فليهنى له الظفر

كانه إذا قال : هنيئا له الظفر ٥ فقد قال : ليهنى له الظفر ٥ وإذا قال : ليهنى له  
الظفر ٥ فقد قال : هنيئا له الظفر ٥ فكل واحد منهما يدل من صاحبه ٥ لذلك  
اختلفوا الفمل هنا ٥ ٥ الكتاب : ٣١٧/١ ٥ والمعنى بالامام هو عهد الملك بن مروان  
تفادينا : تهاكونا غداة ٥ الفواضل : المطايا ٥ أظفوه الله : أى مكته من قيعر بن عيلان  
وهو من أتباع ابن الزبير ٥

والبيت فى الديوان : ص ١٦٧ وروايته " الى أمرى لا تمددنا نوافله ٥

ابن يعيش : ١٢٣/١ ٥ اللسان ٥ هنا ٥ الكامل : ٧٢/٤ ٥

(١٠) أنظر : القوانين : لوحة ٤٩ ٥

(١١) فى ب : قوله تعالى ٥

(١٢) النساء / ٤

من الهاء في كلوه أو من الصدر • الرابع : ما كان حلا مستمرة • وذلك يكون في الخبر والاستخبار  
 فمثال الخبر انما أنت سيراً وانما أنت سيراً <sup>(٢)</sup> البريد • فسيراً منصوب باضمار فعل لا يظهره  
 والتقدير انما أنت تسير سير البريد ثم حذف الفعل وأنبى الصدر منابه • ومنه قوله تعالى : " فاما  
 منا بعد " <sup>(٣)</sup> وقد أجرت العرب مجرى هذه صفات وضمتها موضع الخبر وذلك نحو : أقامنا وقعد  
 قعد الناس الممنى أقياما وقعد الناس • ومثله في الاستخبار " أطربا وانما قنسى " <sup>(٥)</sup> • فطربا  
 ناب مناب أطرب • ومن هذا : أعده كفده الهميز وموت في بيت سلوليه • وقد وضعت المصوب <sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

(١) الكتاب : ٣٣٥/١ والقوانين : لوحة ٤٩ • شرح ابن يمشي : ١١٤/١ • شرح الكافي : ١٢٠/١

(٢) في (ب) (تصير) •

(٣) محمد ٤/

(٤) الكتاب : ٣٣٨/١ والقوانين : لوحة ٤٩ • شرح ابن يمشي : ١٢٣/١ •

(٥) القائل المصباح : وهو رؤبة ابن عبد الله المصباح العمدي : راجز من النبط المشهورين  
 ومن مخضرمي الدولتين - الأموية والعباسية - أخذ منه أعيان أهل اللغة • قال الخليل  
 عنه - هند ما مات - : دفنا الشعر واللغة والنصاحة • توفي سنة ١٤٥ • له ديوان رجز •  
 أنظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ٣٠٣/٢ • الخزانة : ٤٣/١ • الهداية والنهاية  
 : ٩٦/١ • الشعر والشعراء ص ٣٧٤ • وهو من مقطوعة رجزه عدد أبياتها ١٩٩ بيتا  
 وقبله :

بكيت والمحترن البكسي      وانما يأتى الصبا الصبي  
 أطربا وانما قنسى      والد هري بالانسيان د واري

أنظر : الديوان : ٤٨٠/١ - رواية الأصمعي تحقيق د • عبد الحفيظ السطلي - المطبعة  
 التعاونية دمشق ١٩٧١ م • الكتاب : ٣٣٨/١ • الخزانة : ٥١١/٤ • أمالي ابن  
 الشجري : ٢٦٢/١ • شواهد المفنى ١٨٠ • اللسان • قنسر • القوانين : لوحة ٤٩ •  
 شرح ابن يمشي : ١٢٣/١ • المقضب : ٢٢٨/٣ •

(٦) في ب : أطرب •

(٧) القائل : عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر من بني صعصعة • فارس قومه • وأحد فتاك  
 العرب وشعرائهم وسادتهم في الجاهلية • قدم المدينة بعد فتح مكة وأراد الفدر بالنبى  
 صلى الله عليه وسلم ولكن لم يجزؤ على ذلك • عرض عليه الاسلام • فاشتراط أن يجعل له  
 نصف ثمار المدينة • وهذا ما رفض النبي ذلك • توجه وهدد ولكن الله سبحانه وتعالى  
 عجل في موته قبل أن يصل الى قومه • وهو ابن عم الشاعر لبيد • توفي سنة ١١٠ هـ • له  
 ديوان شعر • أنظر ترجمته في : خزانة الأدب : ٤٧١/١ - ٤٧٤ • البيان والتبيين :  
 ٣٤٢/١ • الشعر والشعراء ص ١٩١ •

موضع هذه المصادر أسماء غير مأخوذة من الفعل نحو قول الشاعر :  
(١)

أفي السلم أعيارا جفا وظظة وفي الحرب أشباه النساء الموارك  
(٢)

والموارك الحيف والأعيار جمع غير وهو الحمار . الخامس : ما كان تشبيها وذلك قوله : صوت  
(٣)

صوت حمار مرفوعا ومنصوبا ، فان رفع كان بدلا وان نصب فمن الباب ، وتقول : مررت به فاذا  
(٤)

له علم علم الفقهاء ، فان أردت أنه يتعلم الفقه ولم يستكمل أن يكون عالما جاز الرفع والنصب على  
(٥)

ما تقدم ، وان أردت قد استكمل أن يكون عالما بالفقه لا تريد أنه يتعلم فالرفع لا غير .  
(٦)

السادس : ما توييد به التوكيد نحو : له علي الف عرفا .  
(٧)

• وانظر قوله : في مجمع الأمثال : ٥٧/٢ في قصة أوردها برواية : غده كغده البهيمة  
والغدة طاعون الأبل ، جمهرة الأمثال للمسكوي : ١٠٢/١ ، الكتاب : ٣٣٨/١ ،  
التذيل والتكميل ١٨٢ / ٢ لوحة ١٨٢ - من باب المفعول المطلق - والكتاب مخطوط ، منه  
نسخة صورة في مركز البحث العلمي بجامة أم القرى بمكة المكرمة .

- (١) الكتاب : ٣٤٣/١ ، القوانين : لوحة ٤٩ .
- (٢) القائلة : هند بنت عتبة وهي صحابية قرشية عالية الشهرة ، أم الخليفة الأموي معاوية  
ابن أبي سفيان ، أنظر : السيرة : ٦٥٦/١ ،
- (٣) البيت من شواهد الكتاب : ٣٤٤/١ ، السيرة : ج ٦٥٦/١ ، الروض الأنف : ٨٢/٢ ،  
المقتضب : ٢٥٦/٢ ، الخزانة : ٥٥٦/١ ، اللسان / عرك ، المقتضب : ٢٣٧/٣ ،  
شرح الكافية : ١٨٥/١ ، (٤) - الكتاب : ٣٥٥/١ ، شرح الكافية : ١٢١/١ ، شرح  
ابن يعين : ١١٥/١ ، شرح ابن عقيل : ١٨٣/٢ ، القوانين : لوحة : ٥٠ .
- (٥) في ب : الحمار .
- (٦) في ب : نقول .
- (٧) في أ : فاذا .
- (٨) في ب : أرت .
- (٩) الكتاب : ٣٦١/١ - باب يختار فيه الرفع - ، القوانين : لوحة : ٥٠ .
- (١٠) وهذا يكون على وجهين :

أ : أن يكون توكيدا لمقتضى الكلام ، نحو : له علي ألف درهم عرفا . فمرف منصوب  
ياضمار فعل لا يظهر ، وإذا ظهر الفعل زال المصدر ، فهما يتماقبان ، وجسي .

بمرف توكيدا لما اقتضاه له علي ألف درهم ، لأنه يقتضى الاعتراف والاقترار بالدين .  
ب : أن يكون توكيدا لوقوع الخبر ، لا لمقتضاه ، ويقتضى التوكيد العام ، أما الأول فيسمى  
التوكيد الخاص ، أو المؤكد لنفسه كما يسميه سيبويه .

أنظر : الكتاب : ٣٨٠/١ ، ٣٨٣ ، شرح ابن يعين : ١١٦/١ ، شرح الكافية :  
١٢٣/١ ، شرح ابن عقيل : ١٨٢/٢ ، القوانين : لوحة : ٥٠ .



السابع : المصدر الموضوع موضع الحال نحو أرسلها المراك وطلبته جهدي ٥ ونحو قوله تعالى : " تزرعون سبع سنين ٥ اثنا ٥ " وما أشبه ذلك ٥ وباب الصاد رصعب ومتسع جدا ٥  
 وأما القسم الثالث : وهو المصدر الذي لم ينب مناب الفعل ولا مناب أن والفعل فهو كل مصدر عمل فيه فعله أو تميّن فعله على غير جهة التشبيه وذلك نحو قولك : ضربت ضربا ٥ وقمت

(١) وهذا يكون على ثلاثة أوجه :-

- أ : نكرة ٥ ومثاله ٥ قوله تعالى : " تزرعون سبع سنين دأبا " يوسف / ٤٧ ٥ وفيه كلمته مشافهة ٥ ورأيته عيانا ٥ وذهب سيويه إلى أنه سماع ٥ لا يقال منه إلا ما قالتها العرب ٥ والمبرد يذهب إلى أنه قياس ٥
- ب : المعرف بالألف واللام ومثاله : أرسلها المراك ٥ إذ المعنى : تمرك المراك ٥
- ج : المعرف بالاضافة ومثاله : طلبته جهدي ٥ ولا خلاف بين المبرد وسيويه أن المعرف يحفظ للنظير لا للقياس ٥

ووضعت العرب أسماء موضع المصدر الموضوع موضع الحال ٥ وهي أيضا على ثلاثة أوجه :

١- أن تكون نكرة مثل : جاءوا طرا ٥ المعنى : جاءوا مجتمعين ٥ فوضع موضع مجتمعين اجتماع ثم وضع موضع اجتماع طر وليس طر حالا بنفسه ٥ إذ لو كان حالا بنفسه لوصف به ولا يقال : مررت بقوم طر ٥

٢- أن يكون معرفا بالألف واللام ومثاله : جاءوا الجماعة الفقير ٥ والمعنى جاءوا مجتمعين ٥ فوضع موضع مجتمعين الاجتماع ثم وضع موضع الاجتماع الجماعة الفقير ٥ وغير صفة لازمة ٥

٣- أن يكون معرفا بالاضافة ومثاله : جاء زيد وحده ٥ المعنى : جاء زيد منفردا ٥ أي لم يكن معه غيره ٥ ثم وضع موضع منفرد انفراد ٥ ثم وضع موضع انفراد وحده ٥ ولا يكون وحده إلا منصوبا وهذا أيضا يحفظ للنظير لا للقياس ٥

أنظر : الكتاب : ٣٧٠ / ١ ٥ ٣٧٢ ٥ ٣٧٣ ٥ ٣٧٥ ٥ ٣٧٦ ٥ ٣٧٧ ٥ القونين : لوحة (٥١)

(٢) وهو من قول لبيد بن ربيعة الشاعر المشهور :

فأرسلها المراك ولم يدها ولم يشفق على نفس الدّ خال

والبيت من شواهد : الكتاب : ٣٧٢ / ١ ٥ الخزانة : ٥٢٤ / ١ ٥ ابن عمير : ٦٢ / ٢

(٣) في ب : طلبت جهدا ٥

(٤) يوسف / ٤٧ ٥

(٥-٥) في ب : متسع رصعب جدا ٥

(٦) ساقطة من ب ٥

قياماً ، ويسمى المفعول المطلق وهو من جملة المنصوبات ، فضلة من جملة الفضلات ، يجوز  
 تقديمه على فعله المؤكد به فهو لا ينصب ولا يرفع ، لأن الفعل قد ظهر قبله الممل ، ولأنه  
 لم ينب مناب ما يعمل والله تعالى أعلم .

(١)  
المسألة التاسعة والثلاثون

(٢) أعراب حتى " من حد يث شريف

سألني بعض الطلبة عن أعراب " حتى " من قوله صلى الله عليه وسلم " عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا " فقلت له : أهى حرف جر • فلم يقبل وطرضنى يقول من أعرابها حرف عطف • نقله الامام المازرى عن بعضهم • وهو قول من لم يصرّف المعنى ولم يحسن الأعراب وسيأتى • وانما حملته على دعوى المطفف فيها الفرار من مفهوم العلة • لأنه يلزم منه اطلاق الملل الذى هو بمعنى السامة على الله تعالى ولا يجوز اطلاقه على الله تعالى • وقد روى أن الله لا يسأم حتى تساموا • وكلاهما لا يجوز عليه سبحانه • اذا المعنى لو أبقيناه على ظاهره أن الله لا يمل حتى تملوا فيمل • وذلك محال عليه سبحانه • ثم ظهر لى قبل اطلاقى على كلام العلماء فيه أن الملل بمعنى الترك • اذ الترك يشيب عن

(١) فى أ : الثلثون •

(٢-٢) ليست فى أ •

(٣) أنظر : البخارى : ١.١/١ - باب أحب الدين الى الله أدومه : مسلم : ٥٤٠/١ • ٥٤٢ •

باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره • ابن ماجه : ١٤١٦/٢ - باب الزهد -

مختصر سنن أبى دواد للمنزرى : ١١٨/٨ •

(٤) أبو عبد الله محمد بن على بن عمر التميمى المعروف بالامام المازرى • كان رحمه الله حسن

الخلق • مليح المجلس كثير الحكايات وانشاد قطع الشعر وكان قلته فى العلم أبلغ من

لسانه • ألف فى الفقه والأصول • توفى سنة ٥٢٦ • من مصنفاته : المحصول من برهان الأصول

شرح كتاب مسلم • شرح كتاب التلقين للقاضى عياض •

أنظر ترجمته فى : الديباج المذهب : ٢٥/٢ • شذرات الذهب : ١١٤/٤ • شجرة النور

١٢٧/١ :

(٥) فى أ : الخلل •

(٦) فى أ : تسامون • وأنظر هذه الرواية فى صحيح مسلم : ٥٤٢/١ - باب فضيلة العمل

الدائم من قيام الليل ونحوه •

(٧) فى أ : كلامها •

(٨) فى أ • ب : اذا • والارجح اذ • حتى ينمجم السياق •

(٩) أى على التضمين •

المثل ، فالمعنى أن الله لا يترك مجازاتكم على عملكم حتى تملوا بترك العمل فيترك مجازاتكم  
ثم وقفت على كلام الناس فرأيت أنهم تأولوا الحديث بتأويلات كثيرة ، أحسنها وأسلمها من  
النقد تضمنينه بمعنى الترك في الموضمين . ونقل المازري عن بعضهم أنما ذلك على معنى  
المقابلة أي لا يدع الجزاء حتى تدعوا العمل . وظاهر هذا أن المقابلة مجوزة لا طلاقه لفظاً  
ولا بد من تأويله معنى ، غير أن المقابلة التي في القرآن يكون فيها ما أطلق على الله تعالى

(١) في (١) (وقفت) .

(٢) قال ابن عبد البر : أي أن من قل من عمل قطع عنه جزاءه ، فمعبر عنه بالمثل لأنه  
بحدائه وجواب له . فهو لفظ خرج على مثال لفظه ، والمرب تفعل ذلك إذا جعله  
جواباً له أو جزاءً ذكره مثل لفظه وإن كان مخالفاً له في المعنى كقوله تعالى " انهم  
يكيدون كيدا " وأكد كيدا ( الطارق / ١٦ )

— وقال الحافظ ( ابن حجر ) : الملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته ،  
وهو محال على الله تعالى باتفاق .

— وقال القرطبي : وجهة مجازته أنه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل مالا ،  
عبر عن ذلك باللال من تسمية الشيء باسم سببه .

— وقال الهروي : معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فتزهدوا في الرغبة اليه  
— وقال ابن قتيبة : معناه أنه لا يمل إذا ملتم قال : وقولهم في البليغ فلان لا ينقطع  
حتى ينقطع خصومه ، معناه لا ينقطع إذا انقطعت خصومه ، ولو كان معناه ينقطع  
إذا انقطعت خصومه ، لم يكن له فضل على غيره .

وقال بعضهم — دون تعيين من الزراني في شرحه على الموطأ — وكذلك الكرمانى فى  
فى شرحه على البخارى — : معناه أن الله تعالى لا يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى  
يتناهى جهدكم قبل ذلك ، فلا تتكفوا مالا تطيقون من العمل . وهذا كله بناء على  
أن حتى على بابها فى انتهاى الغاية وما يترتب عليها من المفهوم . وقد ذكر العلماء  
معانى أخرى للحديث أنظرها فى محلها .

أنظر : شرح الزرقانى على الموطأ : ٣٦١/١ ، ٣٦٢ ، شرح الكرمانى على البخارى  
: ١٧٢/١ ، ١٧٣ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٣٤٩ — ٣٥٠ ، فتح البارى

: ١٠٢/١ :

(٣) أنظر : شرح الزرقانى على الموطأ : ٣٦٢/١ ، وإلى مثل هذا ذهب ابن الأنبارى وابن

عبد البر . أنظر ذلك : شرح الكرمانى : ١٧٣/١ ، شرح الزرقانى : ٣٦٩/١ .

- مأخراً كقوله تعالى « الله يستهزئ بهم » وقوله « وهو خادعهم » وقوله « ومكروا ومكر الله » ونحوه (٤) وقد نقل النووي عن المحققين قريبا منه « قال: إن معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وفضله حتى تطمئوا عملكم » (٥)
- وقال الكرماني: « اختلف العلماء فيه » فقال الخطابي: « معناه أن الله لا يترك الثواب على العمل ما لم تتركوا العمل » وذلك أن من لم يترك تركه « وكفى عن الترك بالمثل الذي هو سبب الترك » وقد جعلها بعضهم بمعنى حين أو إذا (٨) (٩) وقد قالوا غير ذلك « وأبعد ما (١٠)

(١) ساقطة من أ .

(٢) البقرة / ١٥

(٣) النساء / ١٤٢ .

(٤) آل عمران / ٥٤ .

(٥) أنظر شرح النووي على مسلم : ٧١ / ٦ - باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره .

(٦) الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني ثم البغدادي : الامام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والاصليين والعماني والعربية . ولد لآب لاهة وقرأ على والده وانتقل / كرماني وأخذ عنه المصنف . دخل مصر وقرأ بها البخاري على نصر الدين الفارسي . توفي بطريق الحاج سنة ٧٨٦ هـ ودفن في بغداد . له مصنفات منها : شرح البخاري . شرح مختصر ابن الحاجب . شرح الجواهر . أنموذج الكشاف وغيرها . أنظر ترجمته في : البهية : ٢٧٩ / ١ - ٢٨٠ .

(٧) أنظر : شرح الكرماني على البخاري : ١٧٢ / ١ - كتاب الايمان - وأنظر كلام الخطابي في : معالم السنن : ١١٨ / ٨ المطبوع بهامش مختصر سند أبي داود للمنذري .

(٨) ذكر ذلك المازري حيث قال : وقيل حتى بمعنى حين . .

(٩) أنظر : شرح موطأ مالك : ٣٦٢ / ١ .

(٩) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وجنح بعضهم إلى تأويلها « فقيل معناه لا يمل الله إذا ملتم » ثم قال : وهو مستعمل في كلام العرب يقولون : لا أفعل كذا حتى يبيض القار . وحتى يشيب الضراب . أو لا يصح التشبيه لأن شيب الضراب ليس ممكنا . أنظر فتح الباري : ١٠٢ / ١ والنص أيضا في شرح الزرقاني : ٣٦١ / ١ .

(١٠) قال الكرماني في شرحه : ١٧٢ / ١ قال : التوبي : معناه أن الله تعالى لا يمل أبدا . ملتم أنتم أم لم تلوا . (وهذا يعني أنه جمل " حتى " في الحديث بمعنى أم ) .

قول من جعلها حرف عطف بمنزلة الواو <sup>(١)</sup> ، لأنه قول من لم يعرف المعنى ولم يحسن الاعراب ،  
لأن حتى في هذا الحديث لا يصح <sup>(٢)</sup> أن تكون بمنزلة الواو أصلا ، لأن حتى الماطفة تخالف  
الواو في أمور منها : <sup>(٤)</sup> أن ضابطها حتى الماطفة أنها لا تدخل إلا حيث يصح الاستثناء ، ومنها :  
أن يكون معطوفها غاية لما قبله أما في ظرف أعلى أو أسفل فهي لانتهاء الفاية ، فتقول :  
أكرمى الناس حتى الشرفاء وأهانى الناس حتى السفهاء وأكلت السمكة حتى رأسها وسررت  
بالجارية حتى بحد يشها <sup>(٥)</sup> ، ولا بد من تكرار الخافض مع حتى فرقا بينها وبين الجارة ، ومنها :  
أنها لا تمطف الجمل لفقدان هذه الممانى فيها بخلاف الواو ، وهذا كله يفقد في هذا  
الحديث ، وأيضا فحذف النون من الفعل في الحديث المذكور يدل على أنها الجارة ، ولو  
كانت طائفة لم ينتصب الضارع بأن يمدها ولزم عطف المصدر المقدر على الفعل ، ولا يخفى  
فساده لفظا ومعنى ، ولو تكلف بحذف النون وقدر مبتدأ لزم عطفها الجمل ، وأن تهطل جميع  
معانيها المقصودة في الحديث ، وكان معناه أن الله يمل وأنتم تعلموا ، وهذا لم يقصد به

(١) قال الهارزي : قيل حتى بمعنى الواو ، فالقدير لا يمل وتلون ، فنفى عنه المثل  
وأثبت لهم ، ثم قال : وهو اليق وأجرى على القواعد وأنه من باب المقابلة اللفظية ،  
ويؤيده ما ورد في بعض طرق حديث عائشة « ان الله لا يمل من الثواب حتى تعلموا من  
من العمل » ، لكن في سند موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وفي بعض طرقه ما يسدل  
على أنه من قول بعض رواة الحديث .

أنظر : فتح الهارزي : ١٠٢/١ ، شرح الزرقاني : ٣٦٢/١ .

(٢) سا قطة من ب .

(٣) في ب : يكون .

(٤) أنظر المعنى : ص ١٧١ .

(٥) في ب : طرف .

(٦) في ب : غير واضحة .

(٧) ويمتنع أن تقول : سررت بالجارية حتى يولدها ، وذلك لأن ولدها ليس جزءا منها .

أنظر : المعنى : ص ١٧١ ، ١٧٢ .

(٨) في ب : لحذف .

الاخبار في الحديث لا يفيدها لا يفيد أن هو معلوم ضرورة <sup>(١)</sup> كقوله : السماء فوق الأرض أو  
 نحوه <sup>(٢)</sup> ، وأيضا فإن المطف بختي مع وجود ما أخصت به من المعاني المذكورة فيها قد يسل  
 جدا حتى أن الكوفيين ينكرونه أصلا <sup>(٣)</sup> ، ويجملونها حرف ابتداء <sup>(٤)</sup> ، ويقدرون للمطوفها عاملا  
 مناسباً <sup>(٥)</sup> ، والحاصل أن لحتى ثلاثة أحوال أن تكون عاطفة وهذا قليل جدا كما مر <sup>(٦)</sup> ، والثاني  
 أن تكون جارة كما هي في الحديث <sup>(٧)</sup> ، والثالث أن تكون حرف ابتداء بمعنى أنه يبتدأ بعدها  
 الجمل الفعلية والاسمية لا بمعنى أنها خاصة بالدخول على الصبدا ولا أنها خاصة  
 بالدخول على الفعل <sup>(٧)</sup> والله أعلم .

- (١) في ب : مقلوم .
- (٢) في ب : نحو .
- (٣) أنظر : الانصاف مسألة ٨٣ ، فقد ذكر ابن الانباري عن الكوفيين : أنها حرف  
 نصب تنصب الفعل من غير تقدير أن ، وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض ، ولم  
 يتعرضوا لكونها عاطفة .
- (٤) ذكرها الراعي في كتابه المفهومية في حل ألفاظ الأجرومية . أنظر : لوحة ٥٨ .
- الكلام على حتى .
- (٥) في ب : هو .
- (٦) في ب : أنها .
- (٧) بياض في النسختين .

## المسألة الموقوفة الربح

(١) جواب قوله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب بها الا هاهنا وهاهنا وزن بوزن مثلاً بمثل

سأل بعض الطلبة عن اعراب قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث = الذهب بالذهب  
 بها الا هاهنا وهاهنا وزناً بوزن = مثلاً بمثل = سواء (٢) والجواب : ان الذهب مبتدأ على حذف  
 مضاف = وبالذهب متعلق ببيع المحذوف والباء للمماضفة وربا خبره = والتقدير يربى كل بيع الذهب  
 بالذهب ربا أو مبادلة أو ما رفة الذهب أو نحو ذلك = والأحرف استثناء لأن الصاد راجح  
 يصح الاستثناء منها فكما تقول : يبع التمرا لا البرني = كذلك تقول : يبع الذهب أو كل  
 يبع الذهب بالذهب ربا الا بيعه هاهنا وهاهنا أى مقايضة وفى رواية الأيدى بيد أى مقايضة  
 والمعنى واحد = وكل منهما حال من المستثنى المحذوف = والاستثناء إما من البيع أو من ضميره  
 فى قوله : ربا لأنه بمعنى ممنوع أو محرم أو نحو ذلك = ولا يكونان من الذهب لأنهما للبيع

(١ - ١) ليست فى (أ) .

(٢) رواه البخارى : ٣٧٨/٤ = ٣٧٩ - كتاب البيوع - مسلم : ١٢٠٩/٣ = ١٢١٠ =

سنن ابن ماجه : ٧٥٧/٢ - كتاب التجارات .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : ويجوز فى قوله ( الذهب بالذهب ) الرفع = أى ببيع الذهب

بالذهب = فحذف المضاف للملم به = أو المعنى الذهب يباع بالذهب = ويجوز النصب

أى يبيعوا الذهب = .

أنظر فتح البارى : ٣٧٨/٤ .

(٤) فى ب ( للمماضفة ) = والمقصود بالمماضفة : أى المقابلة = وهى التى تدخل على

الأعراض نحو قولهم : " هذا بذاك " أنظر : المشنى ص ١٤١ .

(٥) ليست فى ب .

(٦) البرني : نوع من أنواع التمر .

(٧) ليست فى ب .

(٨ - ٨) أنظر : صحيح مسلم : ١٢٠٩/٣ .

(٩) مكررة فى ب .



لا وصفا للبيع ، ويجوز أن تكون إلا حرف ليجاب بمعد معنى النفس المفهوم من قوله ربا ، لأن  
 معناه ممنوع أو لا يجوز ذلك والأول أظهر . وأما قوله : وزنا بوزن مثلا بمثل سوا بسوا فهي  
 أحوال ممتدة من البيهات لأنها أوصافها لا من البيع ولا من ضميره لأنها ليست وصفها  
 وظاهرها أنها ألفاظ مترادفة أو متقاربة قصد بها تأكيد تحريض الكلف على طلب المماثلة  
 والمناجزة المانعين من الوقوع في الربا لمعظم الوقوع فيه عند الله تعالى ، فقد وقع في بعض  
 الأحاديث " الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وأهلها الفيضة " (٦)  
 وقال الشيخ أبو حامد الفزالي رحمه الله تعالى ربا دائق أعظم من خمسة وثلاثين زنية بالأم  
 (٧) (٨)

(١) في أ : يكون .

(٢) في ب : بمعنى .

(٣) في ب : النفس .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : قوله ( مثل بمثل ) في رواية أبي ذر بالرفع ولغير أبي ذر مثلا  
 بمثل ، وهو مصدر في موضع الحال ، أي الذهب يباع بالذهب موزونا بموزون ، أو صدر  
 مؤكد ، أي يوزن وزنا بوزن .  
 أنظر : فتح الباري : ٣٨٠/٤ .

(٥) قال الامام النووي : " إلا وزنا بوزن مثلا بمثل سوا بسوا " يحتمل أن يكون الجمع بسين  
 هذه الألفاظ توكيدا ومبالغة في الايضاح .

أنظر : شرح النووي على مسلم : ١١/١١ ، ١٢ .

(٦) أخرجه ابن ماجه برواية " الربا سبعون حوبا ، أيسرها أن ينكح الرجل أمه " . وفي رواية  
 أخرى " الربا ثلاثة وسبعون بابا " . وقد ذكر محمد فؤاد عبد الباقي نقلا عن الزوائد :  
 أن الرواية الأولى ضعيفة من جهة السند ، حيث في اسناده نجيب بن عبد الرحمن أبو مضر  
 أما الرواية الثانية فهي صحيحة في اسنادها .

أنظر : سنن ابن ماجه : ٢٦٣/٢ - كتاب التجارات - باب التفليظ في البيها .

(٧) في أ : همسة .

(٨) في الأحياء : " درهم من ربا أشد عند الله من ثلاثين زنية في الاسلام " وذكر أنه حديث

أنظر : الأحياء : ١١٥/٢ - فضيلة الحلال ومذمة الحرام .

(١) والدائق قيراطان من أربعة وعشرين • نسال الله تعالى العافية من الوقوع فيه • وقد سئل  
مالك رحمه الله تعالى عن رجل حلف بالطلاق على شارب خمر أنه قد ارتكب أعظم المحرمات  
فقال : ارجموا التي غدا إن شاء الله تعالى • فلما أصبح أتوه فقال لهم : عرضت على قلبي  
كتاب الله عز وجل وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم فلم أجد شيئا من المحرمات قال الله  
تعالى فيه : « فأذنوا بحرب من الله ورسوله » إلا الربا • فأفتى بطلاق الرجل • (٣)

فلهذا المعنى يمكن أن يقال : كبرت وربما يتلمح التكرارها أن يقال : إنما قال : وزنا  
بوزن تنبيها على طلب المماثلة • فالزنة فيها يوزن كالذهب والفضة • ومثلا بمثل لما يقال • ثم  
انبي وقتت في قوله : «سواء بسواء» • فسألت شيخنا وفيدنا امام عصره وفريد دهره قاضي القضاة  
شهاب الدين ابن حجر رحمه الله تعالى عن سواء بسواء • فقال لي : يكون توكيدا ثم قال :  
أو يكون لطلب التساوي فيما يباع بالذهب وإن وجد فقلت له : الجوز والبيض ونحوها تباع  
بالمعدد • وعلى هذا يكون سواء بسواء يرجع لما يباع من الرويات بالمعدد كالبيض والجوز في  
بلاد الأندلس والله تعالى أعلم • والمجروح في قوله : «يدا بيد» تمت ببيان ليد • وكذلك  
مثلا بمثل وزنا بوزن وسواء بسواء • وتقديرها كلها قريب أي متماثلة أو متساوية في الزنة أو نحو  
ذلك • وفي بعض روايات « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل » فمثلا بمثل هنا حال من  
(٤)

(١) الدائق والدائق من الأوزان • وهو أيضا سدس الدينار والدرهم • والجمع دوائق ودوائق  
والأخيرة شاذة • قال سيويه : أما الذين قالوا : دوائق فانما جعلوه تكسير فاعمال  
وان لم يكن في كلامهم كما قالوا ملاميح • وتصغيره دوينق وهو شاذ أيضا •  
اللسان : دائق •

(٢) هو مالك بن أنس أحد الأئمة الأربعة المشهورين رض الله عنهم •

(٣) البقرة : ٢٧٩ •

(٤) في أ : تنبيها •

(٥) في أ : لطلب •

(٦) في ب : والبيض •

(٧) أنظر : البخاري : ٣٨٠/٤ • مسلم : ١٢٠٨/٣ •

الذهيمن لأن المعاملة مطلوبة فيهما والا ايجاب بعد النفي ، وكذلك ما أشبهه ، وفي رواية  
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا  
بمثل سواء بسواء يدا بيد فمن زاد واستراد فقد أرسى <sup>(١)</sup> . هكذا ينصب مثل ، فالذهب فيه يجوز  
أن يكون مبتداً على حذف مضاف كما مر ويكون الخبر محذوفاً أي جائز في حال كونه مثلاً بمثل  
أي متساوياً أو متعاضلاً كما مر ويكون الحال من الضمير في الخبر المحذوف ، وهي أحوال متعددة  
أيضاً على ما مر <sup>(٢)</sup> ، ويجوز أن يكون نائب فعل بفعل محذوف يدل عليه الرواية الأخرى أي يباع  
الذهب بالذهب في هذه الحال أي متعاضلين أو متساويين ويبدأ بيد حال من ضمير المصدر  
الذي يتضمنه الفعل أي يباع الذهب في حال كون بيمة بمقايضة وقد تقدم بيانه . فان قلت :  
تعلق المجرور الذي هو بالذهب بالمضاف المقدر مشكلاً لأنه يبقى فيه حذف الموصول وابقاصلته ،  
قلت : المضاف إليه يخلفه في المعنى والاعراب ، فكأنه ملفوظ به أو يقال : أن المجرور يمتلئ  
بالمبتداً نفسه لثباته نائب المصدر المحذوف ، أو يقال أيضاً : أن هذا المصدر ليس بموصول  
لأنه لم يقصد به الملاج ، والمصدر إذا لم يقصد به الملاج فهو كسائر الأسماء ذكره ابن أبي  
الربيع في الكافي الكبير على الأيضاح <sup>(٣)</sup> ، والحاصل أن هاها وهاء <sup>(٤)</sup> ويبدأ بيدها مقايضة ،

(١) النظر : مسلم : ١٢١٢/٣ . مع زيادة : الأخذ والمعطى فيه سواء ، وفي رواية  
الاما اختلفت ألوانه ، أي اجناسه .

(٢) ليست في ب .

(٣) أنظر : المسألة الثامنة والثلاثون ص هامش :

(٤) قال ابن الأثير : ( هاها وهاء ) هو أن يقول كل واحد من اليمين : هاها فيعطيه  
في يده . و " الا يدا بيد " يعني مقايضة في المجلس . وقيل معناه هاك وهات أي  
خذ وأعط .

وقال الخطابي : أصحاب الحديث يروونها هاها = ساكنة الألف . والصواب مدهاها  
وفتحها لأن أصلها هناك : أي خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المد والهمزة ، يقال  
للواحد : هاها وللأثنين : هاها وما وللجميع هاها م . وغير الخطابي يجيز فيها السكون على  
حذف الموحى وتنزل منزلة ( ها ) التنبيه . وقد رد النووي على الخطابي قائلاً : ان لفظة  
القرص صحيحة = هاوها = لكن قليلاً والمعنى خذ وهات وحكى ( هاك ) بزيادة كساف =

وهاه وهاه في اللفظة خذ وهما حالان من البيع أو من ضميره ه ولا يكونان حالين من المبيع (١) (٢) (٣)  
 لأن المقابضة من أوصاف البيع لا من أوصاف المبيع • وزنا بوزن ومثلا بمثل وسواه بسواه أحوال  
 متمدة من البيعات لا من صفاتها (٤)

مكسورة ه ويقال : ( هاه ) بكسر الهمزة بمعنى هات وفتحها ( هاه ) بمعنى خذ  
 بخير تويين •

وقال ابن مالك : هاه اسم فعل بمعنى خذ وان وقفت بعد الا فيجب تقدير قول قبيله  
 يكون به محكيا ه فكانه قيل : ولا الذهب بالذهب الا مقولا عند ه من المتبايعين هاه  
 وهاه • ويقال الخليل : كلمة تشمل عند المناولة والمقصود • من قوله : ( هاه وهاه )  
 أن يقول كل واحد من المتعاقدين لصاحبه هاه فيتبايعان في المجلس •  
 وقال ابن مالك أيضا : وحققا أن لا تقع بعد الا كما لا يقع بعد هاه خذ ه قال : فالتقدير  
 لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مقولا بين المتعاقدين هاه وهاه •

أنظر : النهاية : ٢٣٧/٥ ه معالم السنن : ٢٠/٥ ه شرح النووي على مسلم : ١٢/١١

فتح الباري : ٣٧٨/٤ •

(١) بياض في أ ه ب •

(٢) في أ : يكونا •

(٣) في أ : حالان •

(٤) في أ : لأنهما •

## المسألة الحادية والأربعون

(١) اعراب فضلا ولفظة وهلم جرا

سألني بعض أصحابنا وساداتنا قضاة الحنفية عن اعراب فضلا في قولهم : زيد لا يملك درهما فضلا من دينار ، وكنت ضعيفا جدا في غاية من الألم ، فكفرت فيها على الفسور ، فرأيت اعرابها نكدا صعبا لا يتمشى على قواعد العربية ، فقلت له : أنظرني حتى أفكر فيها ليلا ، ولعل الله أن يفتح علي فيها في شيء ، أخبركم به ان شاء الله تعالى . فكفرت فيها في تلك الليلة ساعة عظيمة من الليل ، فلم يظهر لي فيها اعراب ينبنى عليه المعنى المراد من هذا الكلام ، ثم أعدت النظر فيها فلم يظهر لي فيها وجه ، ثم أعدت النظر ثالثا فلم أقدر على شيء ، وعجزت عنه ، فظهر لي أن هذا كلام حسن المعنى لكنه مولد <sup>(٥)</sup> والله أعلم ، لأنه لا يدخل تحت قواعد العربية ، لأنني عرضته على جميع المنصوبات فلم يقبل منها شيئا <sup>(٧)</sup>

(١-٤) في أ : مطلب اعراب فضلا ولفظة .

(٢) في ب : من .

(٣) في أ : صعب .

(٤) في أ : يبنى .

(٥) في ب : الكلام .

(٦) المولد : هو اللفظ الذي استعمله المولودون على غير استعمال العرب ، وهو قسمان :

١ - ما جرى على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما . وحكمه أنه عرس سائخ .

٢ - ما خرج عن أقيسة كلام العرب ، وذلك اما باستعمال لفظ أعجمي لم تمر به العرب ، واما بتحريف في اللفظ أو الدلالة لا يمكن معه التخريج على وجهه ، واما بوضع اللفظ ارتجالا .

أنظر : في أصول النحو : ص ١٢٣ ، مجلة مجمع اللغة العربية : ١/٣٣ ( من

هامش أصول النحو ص ١٢٣ ) .

(٧) في أ : شيء .

مع بقاء المعنى المراد الذي لا يشكل على أحد ، فلما أصبحت قلت له : لم أقدر فيها على  
شيء ، وظهر لي أن هذا من كلام الحولدين وليس بعمري ، فأنكر علي وأخبرني أن بعض  
العلماء جوز فيها مائة وجه ، فقلت له : لعله لم يكن يعرف وجهها واحدا منها ، فانستى  
عجزت عن وجه واحد أحملها عليه مع بقاء المعنى المراد ، ثم اتى اجتمعت مع بعض المماصرين  
فأخبرني أن النقل كما قلته أنا ، وأن بعض المحققين قال : لم يكن قائل المائة يعرف منها أو  
يحسن وجهها واحدا منها ، ففرحت بذلك فرحا شديدا ، لكون نظري صادف المنقول عن بعض  
العلماء ، ثم بعد سنين وقعت على كلام أبي حيان وابن هشام في المسئلة فرأيتهما قد أطالا  
فيها البحث واعتقلا بهما ، وذكر ابن هشام أنه سئل عنها في جملة من المسائل وأجاب عن الجميع  
وهذا منها ، وسيأتي البحث معه في جميع تلك المسائل ، وهي قولهم : " الأعراب لفة البيان  
والأعراب اصطلاحا تفسيرا الآخر " والدليل لفة المرشده ، والأجماع لفة المنزم " والسنة  
لفة الطريقة " وقولك : " يجوز كذا خلافا لفلان " وقوله : " وقال أيضا " وقولته : " وهلم  
جرا " قال : كل هذه التراكيب مشكلة ، ولست على ثقة أنها عربية ، وإن كانت مشهورة فسي  
عرف الناس ، قال : ومعضها لم أقف لاحد على تفسير له ، ووقفت على تفسير لبعضها لا يشفى  
غليلا ولا يبرد غليلا وهأنا مورد في هذه الأوراق ما تيسر لي معتذرا بضيق الوقت ، والله  
الموفق ، ثم قال : أما قوله فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار ، فممناه أنه لا يملك درهما  
ولا دينارا ، وأن عدم ملكه الدينار أولى من عدم ملكه الدرهم ، وكأنه قال : فلان لا يملك درهما  
فكيف يملك دينارا ، وهذا التركيب زعم بعضهم أنه سموع ، وأنشد عليه قول الشاعر :

قلما يبقى على هذا القلبي      صخرة صماء فضلا عن رميقي

- (١) غير واضحة في ب .
- (٢) في ب : قلت .
- (٣) في أ : شديد .
- (٤) في أ : أعني .
- (٥) مسائل سفرية أو ( أسئلة وأجوبة ) لابن هشام ، اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الأوقاف العامة .
- (٦) لم أقف على القائل ، والبيت ذكره ابن هشام دون عزو ، وكذلك السيوطي في الأشبا .  
والنظائر : ١٨٨ / ٣ أثناء نقله لهذه المسألة ، وكذلك الدكتور حاتم الضامن حين نشر  
هذه المسألة في المورد الممدد الثالث ص ١١٩ . والرمق بقية الحياة . اللسان / رمق .

ولا تستعمل فضلا هذه الا في النفي ، وهو استفاد من البيت من قلما ، وعلى فسى  
 البيت للممية نحو قوله تعالى « وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » انتهى مختصرا من  
 كلام ابن هشام ، وقد اطال ابن هشام وابو حيان الكلام جدا ، وملخص ما ذكرناه انه  
 نقل عن الفارسي في انتصاب فضلا وجهان أحدهما : ان يكون مصدرا لفعل محذوفه  
 وتلك الجملة تمت للدرهم ، والثاني : ان يكون حالا منه ، وذكرنا ان فضلا من الفضلة وهي  
 البقية أو من معنى الزيادة ، وعلى هذا يقال : فضل عنه عطية ، فالمعنى على هذا زيـد  
 لا يملك درهما يفضل فضلا عن دينار ، فضلا منصوب على المصدر ، وان جعلته حالا منه لزم  
 الحال من النكرة ، كما لو جعلت الجملة في الوجه الأول حالا ، والأولى ان يكون حالا من  
 (١) الرد ٦ /

(١) الرد ٦ /

(٢) مسائل سفرية : اللوحة الأولى .

(٣) المصدر السابق : اللوحة نفسها .

(٤) في ب : أنه .

(٥) وأنظر : اللسان / فضل /

(٦) في أ : منها .

(٧) قال ابن هشام : فان قلت : كيف جاز مجي الحال من النكرة ؟ قلت : أما على قول سيوييه

فلا اشكال ، لأنه يجوز عنده مجي الحال من النكرة ، وان لم يكن الابتداء بها

ومن أمثله : ( فيها رجل قائما ) ومن كلامهم : ( عليه مائة بيضا والكتاب : ٢٧٢ / ١ )

وأما على المشهور من أن الحال لا تأتي من النكرة الا بسوء ، فلها هنا مؤنثان مشبه :

أحد هما : كونها في سياق النفي ، والنفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز المصوم

فيجوز حينئذ الاخبار عنها ومجي الحال منها .

والثاني : ضمف الوصف ، ومعنى امتنع الوصف بها الحال أو ضمف ساغ مجيئها من النكرة

فالأول كقوله تعالى : « أو كالذي مر على قرية وهي خاوية » البقرة / ٢٥٩ .

والثاني كقولهم : ( مررت بـ ) قعدة رجل ) فان الوصف بالمصدر خارج عن القياس .

انتهى مختصرا من كلام ابن هشام .

أنظر : المسائل السفرية : اللوحة الأولى .

ضمير المصدر في الفعل لا يملكه أي الملك في حال كونه فاضلا ، وهذان الوجهان من جهة اللفظ يمكن أن يتشبا ، وأما من جهة المعنى فظهر لي أنهما لا يتشبان لأن النفس إذا كان مسلطا على القيد فلما ينتفى المقيد به مع ذلك القيد خاصة لا مطلقا ولا مع قيد ضميره وهذا ظاهر في أنه غير المراد ، وقد خرجاه على أنه من باب قولهم :<sup>(١)</sup>

على لا حب لا يهتدي بناره إذا سافه العود السباطي جرجرا<sup>(٢)</sup>

قاله ابن هشام ، ولم يذكر أبو حيان ولا غيره سوى ذلك ، يعني وردوا غيره ، ومنه قوله تعالى :<sup>(٣)</sup>  
 « فما تفمهم شفاعة الشافمين » وقوله « لا يسألون الناس الحافا »<sup>(٤)</sup> لأن المراد من جميع ذلك نفي المقيد والقيد ، ثم قال بعد ما بين وحث وأطال وعليه خرج المثال : « فان فضلا مقيد للدرهم أو معمول للمقيد لعلى الاعرابين السابقين يعنى الصدر والحال ، فلو قدر النفي مسلطا على القيد اقتضى بمفهومه خلاف المراد ، وهو أنه يملك الدرهم ولكنه لا يملك<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

(١) القائل : امرؤ القيس بن حجر ينتهى نسبه بقحطان وهو من أصحاب المملقات في الشمر الجاهلي ، وحامل لواء الشعراء في النار كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال له : الملك الضليل ، وقد سلكه ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية . أنظر : طبقات فحول الشعراء : ٥١/١ .

(٢) والبيت في الديوان : ص ٦٦ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبقة الثالثة . واللاحب : الطريق البين الذي لحيته الحوافر أي أثرت فيه . اللسان / لحب / لا يهتدي بناره : أي ليس فيه علم ولا منار فيهدى به أي أنه طريق غير مسلك . إذا سافه العود : أي إذا شمّه المسن من الأبل صوت وورط لبمده وما يلقى من قشقه . اللسان / سوف / السباطي : منسوب إلى السنبط . أشد الأبل وأصبرها وأقيل هو الضخم . والرواية فسي الخصائص : الدياتي . نسبة إلى ديات وهي قرية بالشام تنسب إليها النجائب . الخصائص : ١٦٥/٣ - الطبعة الثانية .

(٣) مسائل سفرية : اللوحة الثانية .

(٤) المدثر / ٤٨ .

(٥) البقرة / ٢٧٣ .

(٦) في ب : أن .



الدينار ، ولما امتنع هذا تميم حمله على الوجه المرجوح وهو تسليط النفي على المقيد وهو  
 الدرهم ، فينتفى الدينار ، لأن الذى لا يملك الأقل لا يملك الأكثر ، فان المراد بالدرهم  
 ليس الدرهم المعروف ، لأنه لا يجوز أن يملك الدينار من لا يملكه ، بل المراد ما يساوى من  
 النقود درهما ، فهذا توجيه التخرىج انتهى . و مراد الشيخين . أتتبا ينتفیان ممسا ،  
 ونفى الدينار من باب الأولى كما كان ذلك فى الأمثلة السابقة ، اذا المراد بقوله : على لاحب  
 لا يهتدى بمناره أى على طريق لا منار له فيهتدى به ، ولم يرد الشاعر أن يثبت لهذا الطريق  
 منارا وينفى عنه الاهتداء به ، وكذلك قوله ، لا يسألون الناس الحافا ، أى لا يسألون بسـل  
 يتعففون ، ويلزم من ذلك أنهم لا يلحفون اذ يلزم من نفي الأعم نفي الأخص ، وكذلك قوله  
 تعالى : فما تتفهم شفاعة الشافعين ، أى لا شافعين لهم فتتفهم شفاعتهم ، وعليك بكلام  
 الشيخ جمال الدين فى المسألة فانه بيّنها وأجاد .  
 (٧)

(٨)  
 قلت ، وأيضا انما فهم أن المراد نفي القيد فينتفى القيد من باب الأولى فى الآيتين  
 الكريمتين ، والبيت السابق من أمخارج عن اللفظ وهو مفقود فى المثال ، لأن التقدير فيـه  
 انما هو الزيادة عن الدينار لا الدينار ، ولو كان القيد الدينار كان نفيه لانتفاء الدرهم من  
 باب أولى أو كان المعنى لا درهم فلا دينار وكذلك لو لم يذكر القيد كان نفي الزائد على  
 الدرهم من باب أولى مفهوم موافقة ، وانما الذى يعطيه قيد لا درهم فلا فضل عن دينار  
 (١٠)

- 
- (١) فى ب : لأن
  - (٢) ساقطة من ب
  - (٣) المسائل السفرية : اللوحة الثانية
  - (٤) فى ب : أولى
  - (٥) ساقطة من أ
  - (٦) فى ب : لا
  - (٧) ينظر فى ذلك : المسائل السفرية : اللوحة الثانية
  - (٨) بياض فى ب
  - (٩) ينظر : المسائل السفرية اللوحة الثانية
  - (١٠) فى ب : الأولى

وقلا زيادة على الدينار ، وليس هذا بمراد فيه ، فلا جامع بين الآيتين والبيت السابق  
 وبين المثال المذكور والله تعالى أعلم . واعترض ابن هشام من جهة أن المقيد ليس نفس  
 الدينار حتى يصير المعنى لا يملك درهما فكيف يملك ديناراً وإنما القيد قوله فضلاً عن دينار  
 فيصير المعنى لا يملك درهما فكيف يملك زائداً عن دينار ، والكلام لم يسق لملكه نفي الزائد  
 عن الدينار بل لملكه نفي الدينار نفسه ، ثم يلزم من ذلك انتفاء ملكه ما زاد عليه ، ثم قال :  
 والذي ظهر لي في توجيه هذا الكلام أن يقال : أنه في الأصل جملتان مستقلتان ، ولكن  
 الجملة الثانية دخلها حذف كبير وتغيير حصل بسببه الاشكال ، وتوجيه ذلك أن يكون هذا  
 الكلام جواباً لمستخبر : قال : أملك فلان ديناراً ؟ أو رداً على مخبر قال : فلان يملك  
 ديناراً فقيل في الجواب : فلان لا يملك درهما ، ثم استتوفى كلام آخر ، ولك في تقديره  
 وجهان ، أحدهما : أن تقدير أخبرتك بهذا زيادة على الاخبار عن ديناراً استفهمت عنه ، أو  
 زيادة عن دينار أخبرتك بملكه له ، ثم حذف جملة أخبرتك بهذا وهي معمولها وهو فضلاء  
 كما قالوا : حينئذ الآن يتقدير كان ذلك حينئذ واسمع الآن ، فحذفوا الجملتين وأبقوا من  
 كل منهما معمولهما ، ثم حذف مجرور عن وجار الدينار وأدخلت عن الأولى على الدينار ، كما  
 قالوا : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل أحسن من زيد ، والأصل منه في عين زيد منه ثم

(١-١) ساقط من ب .

(٢-٢) ساقطة من ب .

(٣) المسائل السفوية : اللوحة الثانية .

(٤) في ب : هي .

(٥) أنظر : الكتاب : ٢٢٤/١ .

(٦-٦) في ب : على الأولى .

(٧-٧) ساقطة من ب .

(٨) ساقطة من أ .

(٩) ليست في أ .

(١٠) ليست في أ .

حذف مجرور " من " وهو الضمير وجار الميم وهو " في " ودخلت " من " على الميم .  
والثاني: أن يقدر فضل انتفاء الدرهم عن فلان على انتفاء الدينار عنه <sup>(١)</sup> <sup>(١)</sup> ومعنى ذلك أن يكون  
حالة هذا المذكور في الفقر معروفة عند الناس ، والفقير إنما ينتفى عنه في المادة ملك  
الأشياء الحقيرة لا ملك الأموال الكثيرة فتوقع نفى ملك الدرهم عنه في الوجود فاضل عن وقوع  
نفى الدينار عنه أي أكثر منه ، وفضلا على التقدير الأول حاله وعلى الثاني صدره وهما  
الوجهان اللذان ذكرهما الفارسي ولكن توجيه الأعرابيين مخالف لما ذكروا <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> وتوجيه المعنى  
مخالف لما ذكروا فإنه إنما يصح تطابق اللفظ اللفظ ، والمعنى على ما وجهته <sup>(٥)</sup> لا على ما وجهوا  
ولعل من لم يقول أنه يتجزأت العرب في كلامهم يقدح فيما ذكرتمه بكثرة الحذف ، وهو كما قيل <sup>(٦)</sup>  
إذا لم يكن إلا الأسنه مركب <sup>(٧)</sup> فلا رأي للمحتاج إلا ركوبها وقد بينت في التوجيه الأول أن مثل  
هذا الحذف والتجزؤ واقع في كلامهم وقال أبو الفتح - يعني ابن جنى : قال أي أبو علي :

- (١) في أ : عن .  
(٢) في أ : الذان .  
(٣) ليست في أ .  
(٤) ساقطة من ب .  
(٥) في أ : : لأنه إنما يتضح تطابق اللفظ والمعنى على ما وجهت " .  
(٦) القائل : هو الكميث بن زيد أبو المستهل الأسدي ، ثقة في علمه ، عارف بأداب العرب  
ونماتها وأنسائها تشيع إلى بني هاشم ، كثير المدح لهم ، حتى أنه يعتبر شاعر  
الهاشميين ، قال أبو عبيد : لو لم يكن لبني أسد فقيه غير الكميث لكفاهم . وقال أبو عكرمة  
الضبي : لو لاشعر الكميث لم يكن للفة ترجمان .  
أنظر ترجمته في : الخزانة : ٦٩/١ - ٧١ - ٨٦ - ٨٧ ، الشعر والشعراء : ص ٣٩٨ .  
والبيت في شعره : ١٩٩/١ وفيه " وان لم . . . . فلا رأي لمحمول . وفي نفع الطيب :  
٢٩٤/٥ برواية " إذا لم يكن إلا الأسنه مركبا . فلا رأي للمضطر إلا ارتكابها . ويدون  
عزو . وفي الشعر والشعراء : ص ٣٧١ برواية " وان لم يكن إلا الأسنه مركب : فمما  
رأي فلان لم يكن إلا الأسنه مركب فلا رأي للمحتاج إلا ركوبها

- (٧) في ب : تكن .  
(٨) في ب : مركبا .  
(٩) في أ : بنيت .

(١) من عرف ألف ومن جهل استوحش انتهى مختصراً من كلام ابن هشام وعليك ينظرون ان أردت توجيه ذلك كله، وقد ظهر لي أن هذه تكلفات عظيمة جداً وأنا أرى أنهم لم يصادقوا مع ارتكابها (٢) المسمى المراد، والذي ظهر لي أن هذا الكلام يبعد أن يكون مسموعاً، وقد خدش أبو حيان في نقل البيت المذكور وقال: أنه ليس بحجة في نقله عن العرب، وزعم أنه قد طالع أكثر دواوين العرب اسلاميتها وجاهليتها فلم يجد لهذا المثال فيها ذكراً (٣) وأبو حيان حجة في كثرة الاطلاع وجودة النقل، وأما معناه فهو في غاية الحسن، فان المسمى: فان زيدا لا يملك درهما فكيف يملك ديناراً، وعلى كل ما قدر ابن هشام والفارسي جميعه لا يعطى المسمى المراد، لأن في هذا الكلام انكاراً على من يقول: زيد يملك ديناراً أو يستفهم عن ذلك، وفيه معنى التعجب ممن يخبر بذلك أو يستفهم عنه والاستغراب منه والانكار عليه، وكل ما قدره مع تكلفه لا يعطى هذا المسمى فتأمل، وهذا يقوي كونه غير مسموع لأن الفارسي لم يقل: أنه عن العرب فنقول: انما قال: قول القائل: زيد لا يملك درهما الخ وعلى تقدير أنه مسموع فيكون مع حسنه شاذاً في القياس وفي الاستعمال، فيقال في تأويله: ليس كل مقدر يتأتى النطق به، وقد ظهر لي ما قدره الشيخان أن من جوز في اعراب فضلاً مائة وجه لم يكن يعرف منها وجهاً واحداً والله تعالى أعلم (٦) وذكر أبو حيان أن شهاب الدين أحمد بن أدریس (٧)

(١) الصائل السقرية: اللوحة الثانية والثالثة من نسخة مكتبة الأوقاف العامة.

(٢) في أ: تصادقوا.

(٣) في ب: ذكراً.

(٤) في ب: تمصى.

(٥) في ب: أنه.

(٦) ليست في ب.

(٧) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أدریس الصنهاجى القرافى من علماء المالكية، وهو

مصرى المولد والنشأ والوفاة توفي سنة ٦٨٤هـ. ومن آثاره: الخصاص، في قواعد

العربية، الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة، الذخيرة، في فقه المالكية، تنقيح

الاصول وغيرها.

أنظر ترجمته في: الدياج الذهب: ٢٣٦/١، شجرة النور الزكية: ١٨٨/١.

القرافي المالكي رحمه الله تعالى جوز في اعراب فضلا نيفا وأرمين وجها ، قال : وحد يشه  
 فيها حديث متصور على هذا الملم ، جصور على ابداع ما خطر له في الاوراق من غير اتقان  
 لما يقول ، ولا احكام الغنيفة التي يتحدث فيها انتهى . قلت : وقد حضرت تنقيح القرافي فسي  
 الأصول قراءة ، فنقد عليه أكثره ، ثم تركت قراءته ، ولما وقمت هذه الأبحاث فيها قلت :  
 الحمد لله على توفيقه اياي لما تقدم ذكره قبل الاطلاع على كلام العلماء رحمهم الله تعالى .  
 ووقع ههنا كلام لابي حيان نقده عليه ابن هشام وهو أنه قال : وأما من تأول المصدر بمعنى  
 مطلق اسم الفاعل أو على حذف ذي ، أي صائم وزائر أو ذو صوم وذو زور فانه يجوز في هذه  
 المسألة أن يكون التقدير في فضلا فاضلا أو ذا فضل وليس ذلك قول من يحقق في العربية  
 بل الصحيح أن المصدر لا يوصف به الا اذا أريد به المبالغة انتهى . وقد قال قبل : انهما  
 مفقودة في المثال المذكور ابن هشام ، فان قلت هلا أجاز الفارسي في فضلا كونه صفة للذو فطما  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

قلت : زعم أبو حيان أن ذلك لا يجوز لأنه لا يوصف بالمصدر الا اذا أريد به المبالغة  
 لكثرة وقوع ذلك الحديث من صاحبه وليس ذلك بمراد ، قال : وأما القول بأنه يوصف بالمصدر  
 على تأويله بالمشتق أو على تقدير المضاف فليس قول المحققين ، ثم قال : قلت : هذا كلام  
 عجيب لأن القائل بالتأويل الكوفيون يؤولون عدلا بمادل ، ورضى بمرضى ونحوهما ، والقائل  
 بالتقدير البصريون ، يقولون : التقدير ذو عدل وذو رضى ، واذا كان كذلك فمن المحققون ؟  
 (٧) (٨)

- 
- (١) ساقطة من أ .  
 (٢) المسائل السفرية : اللوحة الثانية والثالثة .  
 (٣) في أ : تحقق .  
 (٤) المسائل السفرية : اللوحة الأولى . المورد المدد الثالث : ص ١٢٢ .  
 (٥) في أ : هل لا .  
 (٦) المسائل السفرية : اللوحة الأولى .  
 (٧) في ب : موصف .  
 (٨) شرح الكافية : ١٩٢/٢ .  
 (٩) في ب : ذلك .

(١) ثم اختلف النقل عن الفريقين ، فالمشهور أن الخلاف مطلق ، وقال ابن عصفور : وهو الظاهر  
 وإنما الخلاف حيث لا يقصد المبالغة ، وإن قصدت فالافتقار على أنه لا تأويل ولا تقدير  
 وهذا الذي قاله ابن عصفور هو الذي في ذهن أبي حيان ، لكنه لم يفتوهم أن ابن عصفور  
 قال : أنه لا تأويل مطلقاً ، فمن هنا والله أعلم دخل الوهم ، والذي يظهر لي أن الفارسي  
 إنما لم يجز في " فضلاً " الصفة لأنه رآه منصوباً أبداً سواء كان ما قبله منصوباً كما في المثال  
 أم مرفوعاً كما في الهيئت أم مخفوضاً كما في قولك : فلان لا يهتدي إلى ظواهر النحو فضلاً  
 عن دقائق البيان انتهى كلام ابن هشام . قلت : وما ذكره عن ابن عصفور من أنه إذا قصدت  
 المبالغة لا تأويل ولا تقدير هو الذي نصره من مشائخنا لأن المبالغة من الحديث ، وتكرره  
 يصير كأنه هو مجازاً فلا تأويل ولا تقدير ، كما قالوا : إليه قائم ويومه صائم ، وإذا لم يقصد  
 فالتأويل ، وإنما جملة البصريين على حذف الضاف لأنهم رأوه لا يتخير بثنية ولا تأنيست ولا  
 ضد يهما كما لو ذكر الضاف ، ومن المعلوم أن المصدر إذا قدر بمعدل أو يذى عدل لا يمتطى  
 معنى المبالغة ، فالظاهر أن التقدير لا يكون مع قصدها والله أعلم ، هذا آخر الكلام على  
 مسألة زيد لا يملك درهما فضلاً عن دينار .

وأما نصب لفة في عرف العلماء من قولهم : الاعراب لفة : البيان ، والاعراب اصطلاحاً ،  
 تفسير الآخر لمامل ، والدليل لفة : المرشد ، والاجماع لفة : العزم ، والسنة لفة : الطريقة ،  
 ونحوها .

- 
- (١) ساقطة من ب .  
 (٢) غير واضحة في أ .  
 (٣) ساقطة من ب .  
 (٤) في ب : أنه قال : لا تأويل ، وفي الأصل : قال : لا تأويل .  
 (٥) في أ : مخفوض .  
 (٦) المسائل السقرية : اللوحة الأولى والثانية .  
 (٧) في ب : الحدث .  
 (٨) في أ : فالتأويل ، وفي ب : كالتأويل . وفي الأصل ما أثبت .  
 (٩) ساقطة من أ .

فقال ابن هشام بعد زعم أنه ليس على ثقة أنها مسموعة انه يتبادر الى الذهن فيها  
 أوجه هـ أحدها : أن يكون لفة منصوبا على نزع الخافض هـ وأصله الاعراب في اللفة البيان  
 ونحوه هـ ويدل على ذلك أنهم يصرحون بالخافض ونظيره من وجهين : أحدهما أن اسقاط  
 الخافض في مثله ليس بقياس . والثاني بأنهم قد التزموا في هذه الألفاظ التكرير هـ ولو كانت  
 على اسقاطه لبقيت على تعريفها كما كانت مع وجوده في قوله : (٤) (٥) (٦)

تمرون الديار ولم تعوجو \* وزاد نقدا ثالثا ورابعا . أما الثالث فقال : انه ليس  
 في الكلام ما يتعلق به هذا المجرور المقدر حذفه . وتركت الرابع لطوله وصمومته ومسنع أن  
 (٧) (٨)

(١) المسائل المنفية : اللوحة الثالثة .

(٢) في الألفاظ المنفية اللوحة الثالثة برشور : من التصرف .

(٣) في أ / ب : منصوب .

(٤) في أ : أقيت .

(٥) في ب : وجودها .

(٦) في أ ، ب : قولهم هـ وما أثبت ورد في الأصل .

(٧) القائل : جرير بن عطية الخطفي . والبيت في الديوان : ص ٤١٦ وعجزه :

\* كلامكم علي اذن حرام \* ورواية الديوان : أتمخون الرسوم ولا تحيا . وقال المبرد في

الكامل : ٣٤/١ : ... أن أهل الكوفة هم الذين غيروا الرواية هـ وصوابها عنده " مررتهم

بالديار " . ولا شاهد فيه على حذف الجار . والبيت ورد برواية " تمرون الديار " .

في كتب النحو . أنظر : المنفى ص ١٣٨ ، الخزائنة : ٦٧١/٣ هـ ضرائر الشمير

لابن عصفور : ١٤٦ هـ شرح أبيات المنفى : ٢٨٩/٢ هـ شرح ابن عقيل : ٥٣٨/١ هـ

ما يجوز للشاعر في الضرورة للقرزاز : ١٠٣ هـ المقاصد : ٥٦٠/٢ .

(٨) الرابع : أن سقوط الخافض لا يقتضي النصب من حيث هو سقوط خافض قبل من حيث

أن المامل الذي كان الجار متملقا به لما زال من اللفظ ظهور أثره لزوال ما كان الخافض

يعارضه نصب . فإذا لم يكن في الكلام ما يقتضي النصب من فعل أو شبهة لم يجز

النصب . ومن هنا كان خطأ قول الكوفيين في : ( ما زيد قائما ) ان ( ما ) النافية

لم ترفع الاسم ولم تنصب الخبر هـ بل ارتفع ( زيد ) على أنه مبتدأ هـ ونصب قائما على

أسقاط الهاء \* وينظر في هذه المسألة : الانصاف : ١٦٥ هـ أسرار الصرية : ١٤٣ هـ \*

(١) يكون متعلقاً بالخبر لتأخره عنه لأنه أما صدر موصول وأما محلى بأل الموصولة ، ولفساد المعنى وهو ظاهر . ثم قال : فان قلت قدّر التعليل بضاف محذوف ، أي تفسير الاعراب في اللفظة البيان ، كما قالوا : أنت منى فرسخان أي على تقدير بمدك منى فرسخان ، وقدّر في مثلتها في نحو قولهم : الاسم ما دل على معنى في نفسه ، أي ما دل على معنى باعتبار نفسه لا باعتبار أمر خارج عنه ، فانه ان لم يحل على هذا اقتضى أن يكون معنى الاسم وهو المسمى

(٢)

شرح الكافية : ٢٦٨/١ ، ثم قال : وهذا ان الوجهان - أي الثالث والرابع - لوصحاً لاقتضياً أن لا يجوز : الاعراب في اللفظة البيان ، ولكن يجيزه على التعليل بأعني ضمرة مترضة بين الصدا والخبر ، والفصل بالجملة الاعتراضية جائز اتفاقاً . انظر : المسائل السفرية : اللوحة الثالثة من نسخة مكتبة الأوقاف والصفحة السادسة من نسخة الخزانة العامة .

(١) قال ابن هشام : فان قلت : فهلا قدرت الجار والمحذوف أو المذكور متعلقاً بالخبر المؤخر عنه فان فيه معنى القمل . قلت : لفساد معنى صناعة . أما معنى فلأن يصير المعنى : الاعراب البيان الحاصل في اللفظة لا البيان الحاصل في غير اللفظة وليس المراد هذا . وأما صناعة ، فلأن البيان ونحوه صادر ، ولا يتقدم على المصدر مموله ولو كان ظرفاً . ثم قال : فان قلت : هب أن هذا امتنع حيث المامل مصدر ، لكنه لا يمتنع حيث هو وصف كقوله : الدليل لفة المرشد . قلت : بل يمتنع لأن اسم الفاعل صلة الألف والسلام أي : الدليل الذي يرشد ، ولا يتقدم ممول الصلة على الموصول ، ولو كان ظرفاً ، ولهذا يؤول قول الله سبحانه وتعالى : « وكانوا فيه من الزاهدين » يوسف / ٢٠ ، وقوله : « اني لكم لمن الناصحين » الاعراف / ٢١ ، « اني لمعلم من القالين » الشعراء / ١٦٨ . ولو قدرنا (أل) في ذلك لمحض التعريف ، كما يقول الأخفش - سعيد بن سعد - لم نخلص من الاشكال الثاني ، وهو فساد المعنى ، إذ المعنى حينئذ : الدليل الذي يرشد في غير اللفظة . وأيضاً فإذا امتنع التعليل بالخبر حيث يكون الخبر مصدرًا امتنع في الباقي ، لأن هذه الأمثلة باب واحد ، انتهى مع اختصار قليل . ينظر : المسائل السفرية : الورقة الثالثة من نسخة مكتبة الأوقاف : والصفحة السابعة من نسخة الخزانة العامة .

(٢) في أ : أن معنى وفي ب : أنه بمعنى ، وما أثبتته ورد في الأصل .



موجود في لفظ الاسم وهو محال • وكذا يكون المسمى شوح الاعراب باعتبار اللفظة البيان •  
ثم قال : قلت : هذا تقدير صحيح ولكن يبقى الاشكال • لأن الأولين وهما أن اسقاط  
الجار ليس بقياس • وإن التزام التذكير حيث لا وجه له انتهى الشيخ جمال الدين • قلت :  
ويرد على ما صححه أن المضاف المقدر مصدر وهو موصول فحذفه وإبقاء صلته ممتنع • وقد منع هو  
تعلقه بما بعده لهذا المسمى • ويمكن أن يجاب عنه بأنه لم يحذف حتى خلفه المضاف اليه  
فيقوم مقامه في الاعراب وفي المسمى أيضا • فكانه مذكور • والمجبب منه أنه أجاز التثنية على  
نزع الخافض في قوله في الحديث • ذكاة الجبين / أمه • ولم ينفقه هناك • وسيأتي في المسألة  
التي بعد هذه ان شاء الله تعالى • وأيضا فالنصب في هذه المسائل ليس كالنصب في مسألة  
تعمرون الديار \* لأن نصب هذه المسائل على تقديره في لا على تقدير غيرها فهي ظروف معنوية  
بخلاف تعمرون الدياروسابه • فهو اذا كان منصوبا على نزع الخافض أو على أنه من باب المفعول  
مجازا فانك تقول الديار مرور بها أو عليها فهو غير مقيس • وأما في هذه المسائل فلو قيل انصابتها  
على الظرفية المعنوية لكان حسنا • والتزم أنهم إنما يريدون به ذلك والله تعالى أعلم • وأما

- (١) في أ : التقدير •  
(٢) في أ : الأولان • وفي الأصل : ولهم يشتم الاشكالات •  
(٣) ساقطة من أ •  
(٤) في أ : التذكير •  
(٥) المسائل السفرية : اللوحة الثالثة •  
(٦) ليست في أ •  
(٧) في ب : الجبين •  
(٨) مسند أحمد = ٣١/٣ و ٤٥ • سنن الترمذي : ١٨/٣ - باب الصيد • سنن  
أبي داود : ١٠٣/٣ - كتاب الضحايا - • النهاية في غريب الحديث والأثر : ١٦٤/٢ •  
والتذكية : الذبح والنحر • والحديث يروى بالرفع والنصب •  
(٩) في أ : يعمرون •  
(١٠) في ب : الباء •  
(١١) في ب : قبل •  
(١٢) في ب : انصا •

تذكيرهم لهذه الألفاظ فانما ارتكبه للاختصار ، لأن المعنى على التعريف بالاضافة أو بسأل ،  
 إذ المعنى الأعراب في لغة العرب أو في اصطلاح العلماء أو في اللغة المعروفة أو في  
 الاصطلاح المعهود ، فالتذكير لا يمكن قصد مع قطع النظر عن قصد التعريف ، لأنه ليس لغة  
 أي لغة كانت ، ومنع ابن هشام أن يكون لغة ونحوه تمييزاً <sup>(١)</sup> أو مفعولاً مطلقاً <sup>(٢)</sup> أو مفعولاً لأجله <sup>(٣)</sup>  
 ومن وجه المنع في ذلك كله فعليك بنظر كلامه رحمه الله تعالى .

وأما مسألة يجوز كذا خلافاً لفلان . فقال ابن هشام : انه يجوز فيها وجهان :  
 أحدهما أن يكون صدراً كما أن في قولك : يجوز كذا اتفاقاً أو اجماً

(١) قال : ولكنه ممتنع أن يكون تمييزاً من جهة أن التمييز هو تفسير المفرد كرتل زيتاً ،  
 أو تفسير للنسبة كطاب زيد نفساً ، وهنا لم تتقدم نسبة البتة ولا اسم مبهم ضمناً .  
 (٢) أن يكون مفعولاً مطلقاً . وأصل الأعراب : تفتير الآخر لما مل . اصطلاحوا على ذلك  
 اصطلاحاً ثم حذف المائل واعترض بالمصدرين المبتدأ والخبر ، قال : وهذا الوجه  
 مردود أيضاً ، لأنه ممتنع في قولك : الأعراب لغة البيان ، فان اللغة ليست صدراً ،  
 لأنها ليست اسماً للحدث ، ولهذا توصف بما توصف به الألفاظ السموية ، فيقال : لغة  
 نصيحة كما يقال : كلمة نصيحة ، اسم اللفظ المسموع .  
 (٣) أن يكون مفعولاً لأجله . والتقدير : تفسير الأعراب لأجل الاصطلاح ، أي : لأجل بيان  
 الاصطلاح . قال : وهذا الوجه أيضاً لا يستقيم ، لأن المنتصب على المفعول لأجله  
 لا يكون الا صدراً ( قمت اجلالاً له ) ، ولا يجوز : ( جئتكم الماء والمشرب )  
 بقدر مضاف أي : ابتغاء الماء والمشرب .

والذي رجحه أن يكون حالاً . حيث قال : والظاهر أن يكون حالاً على تقدير  
 مضاف إليه من المجرور ومضافين من المنصوب ، والأصل : تفسير الأعراب موضوع  
 أهل اللغة أو موضوع أهل الاصطلاح . ثم حذف المتضايقان على حد حذفهما  
 في قوله تعالى : فقضت قبضة من أثر الرسول - طه / ٩٦ ، وينظر في الآية :  
 معنى اللبيب ص ٦٩١ - أي : من أثر حاضر فرس الرسول . ولما أنيب الثالث عما  
 هو الحال بالحقيقة التزم تذكيره لنيابته عن لازم التذكير كما في قولهم : قضية ولا  
 أبا حسن لها ) والأصل : ولا مثل أبي الحسن لها ، فلما أنيب أبو الحسن عن  
 ( مثل ) جرد عن أداة التعريف . انتهى كلام ابن هشام بتصريف شديد . ( ينظر =

(١) بتقدير اتفقوا على ذلك اتفاقاً وأجمعوا على ذلك أجمعاً<sup>(١)</sup> قال : ويشكل على هذا أن فعله المقدر إما اختلفوا أو خالفوا أو خالفت ، فإن كان اختلفوا يشكّل عليه أمران ، أحدهما : أن صدر اختلف إنما هو الاختلاف لا الخلاف . والثاني أن ذلك يأتي أن يكون بعد لفلان<sup>(٢)</sup> قلت : لا يحتمل أن يكون صدر اختلف لمخالفته له لفظاً ومعنى . أما في اللفظ فكما ذكر الشيخ ، وأما في المعنى فلأنه ليس المراد الاخبار بوقوع الخلاف في الجملة وإنما المراد تبيين من خالف في المسألة أو خولف ، وهذا لا يكون في اختلف لأنه ما هو مخالف متمم ، ولهذا المعنى لا يقع بعد اختلف لفلان ، إلا أن يضمن أحد هما معنى الآخر فيمكن ، ولم يكن من حق الشيخ أن يورد هذا ، ثم قال : وإن كان خالفوا أو خالفت أشكل عليه أن خالف لا يتمدّ باللام بل بنفسه وقد يختار هذا القسم ، ويجاب عن هذا الاعتراض بأن يقال : قد يرد اللام مثلها في سقيا لك<sup>(٥)</sup> لأنها متعلّقة بمحذوف تقديره أغني لك أو أراد في له ، ألا ترى أنها لا تتعلّق بسقيا لأن سقيا يتمدّ بنفسه انتهى . قلت : أما كونه صدر اختلفوا أو خالفت فمتممّين ظاهر ، وأما ما أورده من الأشكال فليس بظاهر ، لأننا نقول إن اللام قد

= في قول : قضية ولا أبا حسن لها : الكتاب : ٣٥٥/١ حيث التصيل الشافعي الوافي عليها ) .

وينظر كلام ابن هشام في : المسائل السفرية : اللوحة الرابعة من نسخة مكتبة الأوقاف والصفحة السابعة والثامنة من نسخة الخزانة العامة .

(١) ساقط من ب .

(٢) المسائل السفرية : اللوحة الرابعة .

(٣) في ب : أو .

(٤) ساقطة من ل .

(٥) ينظر : الكتاب : ٣١٢/١ ، شرح الفصل : ١١٤/١ ، حاشية الصبان : ١١٧/٢ .

وأنظر المسألة الثامنة والثلاثين .

(٦) في ب : أغني .

(٧) المسائل السفرية : اللوحة الرابعة .

تدخل على المفعول وتسمى لام التقوية للمعامل اذا كان المعامل غير فعل أو فعلا وتقدم  
المفعول ه فتقول : لزيد أضربت ه أو انا لزيد أضرب أوله مخالف ونحو ذلك ه فيمليق  
بمفليق ما كان ه ويجوز أن يكون الوجور في موضع الصفة للمصدر فيتملىق بمحذوف ه  
بالمعنى جاز ذلك أو امتنع خلافا كما قلنا لفلان ه أى خالفنا خلافا أو خالفناه خلافا فالصدر  
ناب مناب فعله وسيأتي أنه يجوز أن يكون هذا المصدر في موضع الحال من فاعل قول  
محذوف ه وأما جوابه عما أورد ه من الاعتراض بأن اللام يقدر لها عامل كما كان ذلك في سقيا  
لك فخير مسلم ه لأنهم تصوروا على أن سقيا ناب في الدعاء مناب سقاك الله ه فينبوب عن الفعل  
والفاعل والمفعول ولا يكون في غير الدعاء ه فلولم يقدر لها عامل كما كان المعنى سقاك  
الله لك وهذا كلام خلف وقد تقدم الكلام ه وخلافا لفلان في باب الاخبارات فلا ينسب  
مناب الجملة ه ثم قال : والوجه الثاني أن يكون حالا ه والتقدير أقول ذلك خلافا لفلان  
أى مخالفا له ه وذلك القول مقدر قبل كل مسألة ضرورة انتهى بالمعنى ه قلت : فيكون المعنى  
قلت ذلك في حال كونى مخالفا لفلان أو قلنا ذلك أو أجزنا أو منمنا ذلك في حال كوننا  
مخالفين لفلان أو ذوى خلاف لفلان أو نحو ذلك ه وكذلك اتفاقا واجماعا مثلها سواء ه أى قلنا  
ذلك مجتمعين أو متفقين أو ذوى اجماع أو اتفاق أو نحو ذلك والله أعلم ه

- 
- (١) في أ ه ب : فعل ه  
(٢) في ب : لزيد ه  
(٣) في ب : لزيد ه  
(٤) في ب : و ه  
(٥) في ب : كما ه وفي أ : عن ما ه والادغام أحسن : عما ه  
(٦) الكتاب : ٣١٢/١ ه  
(٧) ساقطة من أ ه  
(٨) ساقطة من ب ه  
(٩) المسائل السلفية : اللوحة الرابعة ه  
(١٠) في أ : قل ه

وأما قولهم " قال أيضا " فأيضا مصدر رأض يثيض بمعنى رجع ، ولا يكون مصدرا  
 رأض بمعنى صار الناقصة ، لأن المعنى على الأول ، وأما انتصابه في المثال المذكور ونحوه  
 فالظاهر أنه صدر في موضع الحال فيكون التقدير باسم فاعل عند الكوفيين أو على حذف مضاف  
 عند البصريين ، وتقدير المضاف أولى لأن الإضافة تكون بأدنى ملابسة ، فيجوز معها أن يكون  
 حالا من فاعل قال أو من ضمير القول في الفعل أو من المفعول ، وقد أعربت في فتوح المدارك  
 إلى أعراب الفقيه ابن مالك حينما وقع فيها حالا إما من المسألة المذكورة معه ، وإما من فاعل  
 " قال " محمد هو ابن مالك " أوله " ، ولا أرى ذلك مستعمل في المثال المذكور ، وسيأتي أن  
 ابن هشام نفى أن يكون حالا من فاعل قال وتكلف لغيره ، وإنما اخترته لأنه يصح أن يقول :  
 قال فلان في حال كونه ذا أيضا<sup>(٥)</sup> أو أيضا ، أي ذا رجوع أو راجعا بهذا القول إلى قول آخره  
 ولا يشترط في استتمال هذه اللفظة أن يكون هذا القول إنما صدر من الفاعل بمد صدر  
 القول السابق ، لأنك تقول : قلت اليوم وقلت أيضا أمس ، وفعلته اليوم وفعلته أمس أيضا ،  
 نص عليه ابن هشام ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير الذي يتضمنه ، قال : فيكون المعنى  
 وقال أيضا ، أي القول في حال كونه ذا رجوع إلى قول آخر وفي حال كون القول ذا أيضا<sup>(٩)</sup> أي  
 ذا رجوع إلى مقول آخر ، فيكون حالا من المفعول أيضا ، وذلك لأن الإضافة تكون بأدنى  
 ملابسة ، وتقدير المضاف أولى من تقدير اسم الفاعل لأنه ليس من صفات القول إنما هو من صفات

(١) ينظر : جمهرة اللفظة : ١٨/١ ، اللسان والتاج (أيض) .

(٢) في ب : تكون .

(٣) صدر بيت في أول مقدمة الفقيه ابن مالك ص وعجزه " أحمد بن الله خير مالك " .

(٤) في ب : اتن .

(٥) في ب : أيضا .

(٦) في ب : الفاعل .

(٧) المسائل السفرية : اللوحة الرابعة .

(٨) المسائل السفرية : اللوحة الرابعة .

(٩) في ب : القول .

الفاعل ولا يعمد تقديره به لأن المصربين إنما ينسبون الزرع والجر ونحوهما للألفاظ وفعالها  
 في الحقيقة إنما هو المتكلم لا اللفظ ، وسيأتي ، وقد نفى ابن هشام أن يكون حالا من  
 الفاعل ولم يتعرض للقول ولا للمقول ، وزعم أن تقدير عامل له على أن يكون مفعولا مطلقا  
 أو حالا أولى ، لأنه المطرد في جميع المواضع ، وهذا فيه نظر ، لأنه لا يلزم من كونه غير  
 مطرد مع صحته وسهولة مادته إلى الذهن عدم جوازه وتعيين ما يطرد مع تكلفه ، قال ابن  
 هشام : وانتصاب أيضا في المثال المذكور ليس على الحال من ضمير قال كما توهمه جماعة من  
 الناس فزعموا أن التقدير وقال أيضا (٢) أي راجعا إلى القول ، وهذا لا يحسن تقديره إلا  
 إذا كان هذا القول إنما صدر من القائل بعد صدور القول السابق له حتى يصح أن يقال :  
 أنه قال راجعا إلى القول بعد ما فرغ منه ، وليس ذلك بشرط في استعمال أيضا ، إلا ترى  
 أنك لا تقول : قلت اليوم كذا وقلته أمس أيضا ، وكتبته اليوم وكتبته أمس أيضا انتهى (٣)  
 قلت : وما عرفت قوله في هذا الكلام ، وهذا لا يحسن الخ وقوله : " وليس ذلك بشرط "  
 هل هو من كلامه أو من كلام المتوهمين ؟ والظاهر أنه سقط له في النسخ كلام في هذا المحل  
 لأن رأيت كذلك في نسختين فأنظره ، ثم قال لا والذي يظهر لي أنه مفعول مطلق حذف عامله  
 أو حال حذف عاملها وصاحبها ، وذلك أنك قلت : وقال فلان ثم استئنفت جملة نقلت : ارجع  
 إلى الأخبار رجوعا ولا اقتصر على ما قدمت فيكون مفعولا مطلقا ، والتقدير أخبر أيضا أو أحكى  
 أيضا فيكون حالا من ضمير المتكلم ، فهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع انتهى كلام ابن  
 هشام ، قلت : ولم يقدر عامل المفعول المطلق من لفظ المصدر المذكور وإنما قدره معنى  
 وذلك تصور ، وكان حقه أن يقدره لفظا من لفظ الأيض فيقول : ابيض أيضا أي ارجع رجوعا ، ثم

(١) في أ : عاملا .

(٢) غير واضحة في ب .

(٣) المسائل السفرية ، اللوحة الرابعة

(٤) هكذا وجدت النص كما أورده المؤلف في نسختي الخزانة العامة ومكتبة الاوقاف المصرية ،  
 وكذلك في نسختي المكتبة الاحمدية بتونس ، وهما اللتان اعتمد عليهما الدكتور حاتم  
 الضامن في تحقيق هذه المسألة . أنظر : المورد الممدد الثالث ص ١١٨ ) وكذلك في  
 الاشباه والنظائر للسيوطي حيث نقل هذه المسألة بمرتبها .  
 (٥) المسائل السفرية : اللوحة الرابعة .

قال : وما يؤنسك بما ذكرته من أن العامل محذوف أنك تقول : عند ما وأيضاً علم فلا يكون قبلها ما يصلح للعمل فيها فلا بد حينئذ من التقدير ، وعلى ذلك قال الشاطبي رحمه الله (١)  
وقد ذكر أنه لا يدغم الحرف إذا كان تاءً متكلماً أو تاءً مخاطباً أو منوناً أو شديداً : كذا (٢) تراها أنت  
تارة يا كليل تروها أنت تكلموا سميع عليم وأيضاً ثم ميقات مشـــــــــــــــــلا

قال أبو شامة (٥) : وقوله أيضاً أي أمثل النوع الرابع ولا اقتصر على تشميل الأنواع الثلاثة .  
فأيضاً على تقديره حال من ضمير أمثل الذي قد ره انتهى نقل ابن هشام عنهما . قلت : أما  
المعنى فصحيح غير أن اللفظ مع تكلفه ليس بمسلم لأنه إذا قدرنا له فعلا على الوجهين  
اللذين ذكرهما ابن هشام لزمه تهيبته . قال لحكاية الجملة المذكورة بمدّه وقطعه عنهما (٧)  
وفيه أيضاً جملة معترضة أيضاً بين القول والمقول ، وما عرفت مع هذا التكلف العظيم وجهها  
يعني أن يكون حالا من فاعل قال ، مع أنه قد قال أنه لا يشترط في استتمال هذه اللفظة  
ترتيب القولين ، بل يجوز أن يقول : قلته اليوم وقلته أيضاً أمس ، ولا يمنع أن يكون حالا من  
المصدر الذي يتضمنه قال أو من المقول ، ولم يذكر شيئاً من ذلك ، وما عرفت لذلك وجهها (١٢)

(١) القاسم بن فيره بن خلف أبو محمد الشاطبي ، إمام القراء ، ولد بشاطبية في الأندلس سنة ٥٣٨ هـ وتوفي بمصر سنة ٥٩٠ هـ من آثاره : " الشاطبية " وهي قصيدة في القراءات ، حرز الأمانى ووجه التهاني ، وهي أيضاً منظومة في القراءات السبع .  
ترجمته في : البهنية : ٢/٢٤٦ هـ وفيات الأعيان : ٤/٧١ هـ شذرات الذهب : ٤/٣٠١ هـ طبقات القراء : ٢/٢٠٠ .

(٢) في أ : منوا .  
(٣) في أ : كنت .  
(٤) أنظره حرز الأمانى - باب الادغام الكبير - البيت السادس .  
(٥) شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي الشافعي المشهور بأبي شامة - لشامة كبيرة على حاجبه الأيسر - ولد سنة ٥٩٩ هـ بمشقي ، قرأ القراءات على العالم الضخاوى ، اعتنى بالحديث واتقن الفقه ، تولى مشيخة دار الحديث الأشرفية ، وتوفي سنة ٦٦٥ هـ من آثاره : نظم المفصل ، مقدمة في النحو ، إبراز المعاني ، مفردات القراء ، وغيره .  
ترجمته في : طبقات القراء : ١/٣٦٥ هـ ، البهنية : ٢/٧٧ هـ ، طبقات الشافعية : ٨/١٦٥ .

(٦) المسائل السفوية : اللوحة الرابعة والخاصة .

(٧) في أ : الذين .

(٨) في أ : الحكاية .

(٩) في أ : بجملته .

(١٠) في ب : أنه .

(١١) في ب : تتضمنه .

(١٢) في ب : عرف .

الآ أن يكون ظن الأيض ليس من صفات الألفاظ ، وقد تقدم أن علماء الصرية ينسبون الرفع والنصب والجر للفظ ، فيقولون : هذا مرفوع أو منصوب بفعل أو وصف ومجرور بحرف ومجزوم بجازم ونحو ذلك ، والفاعل بالحقيقة إنما هو المتكلم لا اللفظ ، ويقولون : هذا الضمير يرجع أو راجع إلى هذا الاسم ، وهذا كله مألوف عند علماء العربية ، ثم قال : وأعلم أن هذه الكلمة إنما تستعمل مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استثناء كل منهما عن الآخر ، فلا يجوز جاء زيد أيضا إلا أن يتقدم ذكر شخص آخر وتدل عليه قرينة ولا جاء زيد وضمي عمرو أيضا لعدم التوافق ، ولا اختصم زيد وعمرو أيضا لأن أحدهما لا يستثنى عن الآخر انتهى . قلت : منه جاء زيد وضمي عمرو أيضا لعدم التوافق فيه نظر : لأن التوافق يمكن أن يكون عن المخبر نفس مجرد الاخبار بهذه الجملة الثانية بعد الأولى ، فالمعنى أخبرتك بمجيء زيد ولم اقتصر على الاخبار بذلك بل أخبرتك أيضا بضمي عمرو ، وقد أجاز هو فيما مر عنه عند قوله : وما يؤنسك بما ذكوته من أن المامل محذوف أنك تقول : عند ما وأيضاً علم فلا يكون قبلها ما يصلح للمعمل فيها ، فلا بد حينئذ من التقدير انتهى . قلت : التقدير هنا متمين ، والمعنى أخبرتك بأن عنده ما لا ولا اقتصر على ما أخبرتك به بل أخبرك أخبارا ثانيا أيضا بأن عنده علماء فتكون أيضا حالا من ضمير المتكلم في الفعل المقدر ، فالتوافق حاصل في الاخبار بالجملة

(١) في أ : استفا .

(٢) في أ : يدل .

(٣) في أ : عمر .

(٤) المسائل السفوية : اللوحة الخاصة .

(٥) في أ : عمر .

(٦) في ب : لهذه .

(٧) في ب : أخبرك .

(٨) ساقطة من أ .

(٩) أنظر ص ٢٤٨ .

(١٠) في ب : فيكون .



الثانية كما أخبر بالأولى ، ولا فرق بين المسألين المجازة والمنوعة ، وأما مسألة اختصاص  
 فلو شئنا جاز أن نقول : اختص الزيدان والعمران أيضا هذا ما انتهى إليه البحث فسى  
 مسألة وقال أيضا .

وأما مسألة هل لم جراً <sup>(٤)</sup> . فساختصرها من كلام الشيخ جمال الدين بن هشام رحمه  
 الله تعالى <sup>(٣)</sup> لأنه قد استوفى الكلام عليها نقلاً وبحثاً ، وهو في غاية الحسن ولى معه فهيناً <sup>(٤)</sup>  
 أبحاث ومناقشات ستأتي في أثناء كلامه إن شاء الله تعالى . قال رحمه الله تعالى : وأما  
 قولهم : هل لم جراً فكلام مستعمل في العرف كثيراً ، وذكره الجوهري في صحاحه فقال فسى  
 فصل الجيم في باب الراء : ونقول : كان ذلك عام كذا وهلم جرا إلى اليوم وتبحة الصاغنى في عابه <sup>(٥)</sup>  
 ولم يزد عليه وذكر ابن الأنباري هلم جرا في كتاب الزاهر وسط القول فيه وقال : معناه سيروا <sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

(١) ساقطة من ب .

(٢) أنظر : ( هلم جرا ) : الفاخر : ٣٢ ، الزاهر : ٤٧٦/١ ، مختصر الزاهر : لوحة ٦٢ ،  
 تهذيب اللغة : ٤٧٨/١٠ ، جمهرة الأمثال : ٣٥٥/٢ ، الوسيط في الأمثال : ١٨٠ ،  
 مجمع الأمثال : ٤٠٢/٢ ، اللسان ( جر ) ، المزهر : ١٣٦/٢ ، الصباح المنير  
 : ١٠٥/١ ( جر ) قال الفيوس : وقولهم : وهلم جرا ، أي متدا إلى هذا الوقت  
 الذي نحن فيه ، مأخوذ من أجرت الدين : إذا تركته باقياً على الدين ، أو من  
 أجرته الرمح : إذا طعنته ، وتركته فيه الرمح بجوه .

(٣) ليست في ب .

(٤) في ب : فيه .

(٥) الصحاح : ٦١١/٢ جرر وجاء في الهامش : وانتصاب " جرا " على المصدر أو الحال .

(٦) الحسن بن محمد بن الحسن المدوي العمري الصاغنى الحنفي ، من أعلم أهل عصره فسى  
 اللغة ، كان فقيها محدثاً ، أخذ العلم عن والده ، عرض عليه القضاء فرفضه ، رحل إلى  
 بغداد واليمن ثم إلى مكة ، ولد في لاهور سنة ٥٧٧ هـ وتوفي ببغداد سنة ٦٥٠ هـ ومنها نقل  
 جسده إلى مكة ليدفن فيها على أثر وصية أوصى بها ، له تصانيف كثيرة منها : " المصباح " ،  
 وهو معجم في اللغة ، " مجمع البحرين " ، التكملة ، الإضداد ، شرح صحيح البخاري الخ  
 ترجمته في : نزهة الخواطر : ١٠٥/١ وفيه ( صاغان مصرب جاغان ، قره بمر ) ، النجوم الزاهرة  
 : ٢٦/٧ .

(٧) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري الملقب بالكمال النحوي ، ولد في

على هيئتكم أي تثبتوا في سيركم ولا تجهدوا أنفسكم . فقال : وهو ماخوذ من الجر وهو —  
 أن تترك الأبل والفنم وترعى في السير قال الراجل : <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> حتى نسوى  
 لطلالها ما جررتك ج — حتى نوى الأعرج وأستمر

قال — يعني ابن الأنباري : وفي انتصاب جرا ثلاثة أوجه ، أحد هما : أن يكون  
 صدره وضع موضع الحال والتقدير وهلم جارين أي شبتين ، الثاني : أن يكون على الصدر  
 لأن في هلم معنى جروا جرا كقولك نجاء زيد مشيا فان البصريين يقولون : تقديره ماشيا <sup>(٥)</sup> ،  
 والكوفيون يقولون المني مشى مشيا <sup>(٦)</sup> ، وقال بعض النحاة : جراً منصوب على التمييز انتهى كلام  
 ابن الأنباري ملخصاً ، ثم نقل عن ارتشاف أبي حيان مثل نقله عن ابن الأنباري معنى وأعرابها

٥١٣هـ وسكن بغداد من صباه إلى أن توفي فيها ٥٧٧هـ ، تفقه على مذهب الشافعي  
 تصدر لاقراء النحو واللغة ، انقطع في آخر عمره في بيته مشد فلا بالعلم والعلم سادة  
 وفقى على هذا حتى توفاه الله ، له مصنفات كثيرة منها : الزاهر ، الانصاف في مسائل  
 الخلاف ، أسرار العربية ، الميزان وغيرها .  
 ترجمته في : انباه الرواه : ١٦٩/٢ ، جذرات الذهب : ٢٥٨/٤ ، النجوم  
 الزاهرة : ٩/٦ ، مرآة الجنان : ٤٠٨/٣ .

- (١) ساقطة من ب .  
 (٢) في أ : يجهدوا .  
 (٣) البيتان بلا عو في الزاهر : ٤٧٦/١ ، تهذيب اللغة : ٤٧٩/١٠ ، أساس البلاغة :  
 ١١٧/١ جرد ، اللسان جرد ، تاج المروس فصل الجيم باب الراء .  
 وكلها ذكرت زيادة بيت آخر ، فاليوم لا أكو الركاب شرأ .  
 (٤) الأعرج ، الهزيل ، ونوى : صار له نوى ، بفتح النون وتشديد الياء ، وهو الضخم .  
 وأما النوى : بكسر النون وللهمة بعد ياء ساكنة فهو اللحم الذي لم ينضج ، واستمر :  
 كأنه من المسرة ، بكسر الميم ، وهو القوة ، ومنه قوله تعالى : ذو مرة ، النجم ٦ .  
 أنظر : المسائل السفرية : اللوحة الخاصة ، الزاهر : ٤٧٦/١ .  
 (٥) في أ ب : البصريين .  
 (٦) ينظر في هذه المسألة : شرح المفضل : ٥٩/٢ ، شرح الكافية : ٢١٠/١ ، شرح التصريح  
 على التوضيح : ٣٧٤/١ .  
 (٧) أنظر كلام ابن الأنباري في الزاهر : ٤٧٦/١ ، ونص ابن هشام في المسائل السفرية اللوحة  
 الخاصة .

الا أنه زاد في نقل أبي حيان وأول من قاله عابد بن يزيد قال :<sup>(١)</sup>

فإن جاوزت مقبرة رمثني إلى أخرى كنتك هلم جراً<sup>(٢)</sup>

وقال آخر من بني تغلب :<sup>(٣)</sup>

المطممين لدى الشتاء • صدائفا مل نيب غراً<sup>(٤) (٥)</sup>

في الجاهلية كان سوء • دد وأتل وهلم جراً

انتهى نقله عن أبي حيان • ثم قال : ويحد فمندی توقف في كون هذا التركيب عربياً  
مضاً • والذي رأيت فيه أمور :

أهدها : أن اجتمع النحويين واللغويين فمقد على أن لهم معنيين :<sup>(٨)</sup>

(١) في أ : عابد وفي المسائل السقرية تحقيق حاتم الضامن (عائد) وقال في هامش

ص ١٣٧ من المورد العدد الثالث : في الارتشاف وفي المخطوطتين وح : عابد •

وفي مجمع الأمثال : ٤٠٣/٢ (عائد) • والذي جاء في النسخة التي اطلعت عليها

من الارتشاف ص ١١٧٨ هو قوله : "وقاله عابد بن يزيد في جواب جندله • البيت •

وفي نسختي الخزانة العامة ومكتبة الأوقاف : عابد •

(٢) سيأتى شرح البيت فيما بعد •

(٣) في أ : ثعلب وفي ارتشاف الضرب ص ١١٧٩ القائل : الموج بين الزمان التغلبي •

(٤) في أ : سداها • وجاء في اللسان / سد / "السد يف : السنام • وجمع سد يف وسدائف

سدائف وسداف • وقال ابن سيده : "يحتمل أن يكون جمع سدفة وأن يكون لفظة فيه •"

(٥) في ب : ملنيب • قال ابن هشام : وأصله من النيب جمع ناب وهي الناقة • سميت بذلك

لأنها يستدل على مهرها بنابها •

ومعنى البيتين : أن الشا عريشني على قوم بالكرم والسيادة • والمرب تدح بالاطعام

في الشتاء لأنه زمن يقل فيه الطعام • ويكثر الأكل لاحتباس الحرارة في الباطن •

(٦) في أ : غر •

(٧) أنظر كلام ابن حيان في الارتشاف ص ١١٧٧ - ١١٧٩ • ونص ابن هشام في المسائل

السقرية : اللوحة الخاصة •

(٨) في أ : لهم •

أحد هما : تماأل (٢) ه فتكون قاصرة كقوله تعالى ه هلم اليأ (٣) ه أى تماألوا اليأ

والثانى : احضر ه فتكون متمددة كقوله تعالى ه قل هلم شهداءكم (٤) ه أى احضروهم (٥)

ثم قال : ولا سآخ لآحد المعنيين هنا انتهى (٦)

قلت : قوله ولا سآخ غير مسلم ه لأن المعنى على الأول على معنى أقبل أو تماأل ه

لكن ليس فى المحسوسات إنما هو فى المثال المذكور فى المعانى وسيأتى له فى آخر الكلام (٧)

عليها ه ثم قال : الثانى : على أن إجماعهم منمقد على أن فيها لفتين : حجازية ه وهى

استتار ضميرها ه فتكون اسم فعل ه وتيمية : وهى أن يتصل بها ضمائر الرفع البارزة فيقال :

هلمأ وهلموا وهلمسى ه فتكون فعلا (٨) (٩) : ولا تعرف لها موضعا أجمعوا فيه على الترام (١٠)

(١) فى أ : أحطها

(٢) فى أ : تماأل

(٣) الأحزاب / ١٨

(٤) ساقطة من ب

(٥) فى أ : شهداءكم ه والآية فى سورة الأنعام / ١٥٠

(٦) المسائل الصغرى : ص ١٤ من نسخة الخزانة العامة

(٧) فى ب : المحسوسات

(٨) قال سيويه : " وأعلم أن حسنا من العرب يجعلون هلم بمنزلة الأثلة التى أخذت من

الفعل ه يقولون : هلم وهلمى وهلمأ وهلموا ه ونسبها فى موطن آخر الى بنى تميم ه

أنظر الكتاب : ٢٥٢ / ١ ه ٥٢٩ / ٥ ه وشال ذلك قال أبو حيان ه قال : " ولغة تميم

اتصال الضمائر بها - أى بهلم - فتقول للمذكر هلم ه وحكى عن الجرس عن بعض تميم

فيها الكسر ه فتقول : هلم وللمؤنثة هلمى وللاثنتين هلمأ ولجمع المذكر هلموا وللمؤنثات

هلمن ه الارتشاف ص ١١٧٧

وقال ابن الأنبارى : ويقال للرجل : هلم جراً ه والمرجلين هلمأ جراً وللجميع : هلموا

جراً وهلم جراً

والاختيار التوحيد لأن هلم ليست فعلا يتصرف ه وبالتوحيد نزل كتاب الله عز وجل وأورد

آية الأحزاب / ١٨ ه وقال الأعشى :

وكان دعا دعوة قومه هلم إلى أمركم قد صرم

والبيت فى الديوان ص ٥٨ ه الزاهر : ٤٧٦ / ١ - ٤٧٧

(٩) ساقط من ب

(١٠) فى ب : وضما

كونها اسم فعل ه قال ولم يقل أحد؛ أنه سمع هلموا جراً ولا هلموا جراً ولا هلموا جراً  
 انتهى<sup>(٢)</sup> قلت: وهذا لا يقوى البحث به إلا إذا كان سمع المثال المذكور من تميمي يخاطب  
 اثنين أو جماعة ه أو مؤنثة وأقره الضمير فيه ه وحينئذ يمكن أن يجاب بأنه جرى مجرى  
 الأمثال وهي لاتغير ه ثم قال: الثالث: أن تخالف الجملتين المتشابهتين بالطلب  
 والخبر متمتع أو ضميف ه وهو لازم هنا إذا قلت: كان ذلك طام كذا وهلم جراً<sup>(٤)</sup> قلت:  
 وهذا أيضاً لا يطمئن به في كونه عربياً ه لأن الواو تختل الاستثلاف عند من يقول به ه أو  
 تعدر طلبية أي كان طام كذا فاسمع وهلم جراً ه وأيضاً بعض النحاة قد أجازوه منهم ابن خروف<sup>(٥)</sup>  
 لكن مرجوحاً ه ولا يمتنع عدم رجحانه من جواز ه وفي بعض التراكيب بغير عاطف ه وأيضاً  
 فسيأتي له كلام<sup>(٦)</sup> أنه أخرج الجملة الممطوفة بالتأويل عن كونها طلبية ه ثم قال: إن أئمة<sup>(٧)</sup>  
 اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا لهذا التركيب حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه<sup>(٨)</sup>  
 وتبهمات ه وإنما ذكره صاحب الصحاح<sup>(٩)</sup> وقد قال ابن الصلاح: أنه لا يقبل<sup>(١٠)</sup>  
 وقد قال ابن الصلاح: أنه لا يقبل<sup>(١١)</sup>

(١) ساقطة من ب

(٢) المسائل السلفية: اللوحة الخامسة

(٣) ساقطة من أ

(٤) المسائل السلفية: اللوحة الخامسة

(٥) سبقت ترجمته

(٦) ساقطة من ب

(٧) المسائل السلفية: اللوحة الخامسة

(٨) أنظر: المحكم: ٢٣٤/٤ هل م

(٩) في أ: استيعابه

(١٠) سبقت الإشارة إليه ص

(١١) أبو عمرو تقى الدين عثمان بن عبد الرحمن بن موسى المعروف بابن الصلاح ه أحد

الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال ه ولد سنة ٥٧٧ ه وتوفي

٦٤٣ ه له مصنوعات منها: شرح الوسيط ه الفتوى ه أدب المفتي والمستفتي وغيرها

ترجمته في: طبقات المفسرين للداودي: ٣٧٨/١ ه وفيات الاعيان: ٢٤٣/٣ ه

شذرات الذهب: ٢٢١/٥ ه

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)  
 مما انفردا به ه وكان علة ذلك أنه ينقل عن العرب الذين سمع منهم ه فان اللغة كانت  
 فسدت في زمانه ه وأما صاحب العباب فإنه قلد صاحب الصحاح فنسخ كلامه ه وأما ابن  
 الأنباري فليس كتابه موهوبا لتفسير الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه على ما يجري  
 من محاوراة الناس ه وقد يكون تفسيراً لمعنى تقديراً نه عربى فإنه يصرح بأنه عربى ه ولذا لستك  
 لا أعلم أحداً من النحاة يتكلم عليها غيره انتهى ه قلت : أما هذا فيمكن أن يكون طمئناً  
 في كونه عربياً لأن شهادة النفي هنا عاملة بخلاف الفقهيات ه لا سيما في مثال مثل هذا  
 جار على الألسنة حتى صار كالمثل ه والظاهر أنه ليس ببعيد من كلام العرب لما مر ولما  
 سيأتي ه أو يكون قيس على كلامها ه ثم قال الشيخ جمال الدين : ولخص أبو حيان أشياء  
 في الارتشاف من كلامه ووهم فيه ه فانه ذكر أن الكوفيين قالوا في جوا : انه مصدر والبصريون  
 قالوا : انه حال ه وهنا يقتضى أن الفريقين تكلموا على اعراب ذلك وليس كذلك انتهى ه

قالت : والقى ظهر لى أن أبا حيان نقل كلام ابن الأنباري بالواو والفاء وكلاهما إنما  
 قاله بالقياس ه وإنما ظاهر كلامهما أن الفريقين أوجها ذلك ه وليس كذلك ه بل البصريون

(١) ساقطة من أ ه

(٢) في أ : فرد ه

(٣) قال ابن هشام بأن ابن الصلاح ذكر هذا في كتابه ( شرح مشكلات الوسيط ) وقال

الداودي عن هذا الكتاب : وهو في الفقه وسماه : اشكالات على الوسيط ه

(٤) بحد ذلك سقط كلام ذكره ابن هشام وهو لما ذكره في أول كتابه من ه

أنظر : المسائل السفرية : اللوحة الخامسة ه

(٥) في ب : بهم ه

(٦) في أ : فعدة ه

(٧) في ب : كذلك ه

(٨) المسائل السفرية : اللوحة الخامسة ه

(٩) في أ : هو ه

(١٠) أنظر كلام أبي حيان في الارتشاف ص ١١٢٨ - ١١٢٩ وقال بحد ذلك : وقيل

انتصب على التمييز ه وأنظر كلام ابن هشام في مسأله : اللوحة الخامسة ه

يجوزون في ركضا من قولك : جاء زيد ركضا أن يكون مفعولا مطلقا ، فالمعنى جاء زيد يركض  
 ركضا ، فكذلك يجوز على قياس قولهم : أن يكون التقدير هلم يجز جراً ، نقله عن الشيخ  
 أبي القاسم . قلت : ولا أدري ما فائدة هذا الخلاف ، لأن القائل لو ظهر كانت الجملة  
 في موضع الحال كما كان المصدر في موضع الحال ، فالظاهر أنه خلاف في اصطلاح .  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥)

ثم اعترض كلام ابن الأنباري من وجهين أحدهما : أن فيه اثبات معنى لهلم لم يثبت  
 لها أحد . والثاني : أن هذا التفسير لا ينطبق على المراد بهذا التركيب ، فإنه إنما يروى  
 به استمرار ما ذكر قبله من الحكم ، ولهذا قال صاحب الصحاح : وهلم جراً إلى الآن ثم  
 قال : وقال أبو حيان : معناه تعال على هينكم ، عليه أيضا اعتراض أحد هما : أنه تفسير  
 لا ينطبق على المراد . والثاني : أن أفراد تعال مع أنه خطاب للجماعة وإنما يقال : تعالوا  
 كما قال الله تعالى : تعالوا إلى كلمة سواء . وكأنه توهم أنه اسم فعل واسم الفعل لا تخلفه  
 الضمائر البارزة ، وقد توهم فيها ذلك بمض النفاة وفي هات أيضا ، والصواب أنهما فعلان  
 بدليل الآية ، وقوله تعالى : قل هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين .  
 (٦-٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١) في ب : تكون .

(٢) في ب : الشيخ .

(٣) أي أبو القاسم الزجاجي . وقد سبقت ترجمته ص ٩١ ، وكلام الزجاجي جاء في كتابه :

مختصر الزاهر لوحة : ٦٢ . ( هكذا جاء في هامش المورد العدد الثالث ص ١٣٩ .

(٤) في أ : فاعظهم .

(٥) المسائل السفرية ، اللوحة الخامسة .

(٦-٦) في ب : معنى اثبات .

(٧) في أ ه ب : استمره والأرجح ما أثبت .

(٨) في ب : اعتراضات .

(٩) آل عمران / ٦٤ .

(١٠-١٠) ما بين الحاصرتين من كلام الراعي وليس أصلا في نص ابن هشام ، وللتأكد

من ذلك ينظر : المسائل السفرية : اللوحة السادسة .

(١١) الأنبياء / ٢٤ .

(١) وقول الشاعر : « اذا قلت هاتي نولينى تمايلت » قلت : لا يلام ابا حيان النقد عليه  
 (٢) بابرازه ضمير الجمع فى تعالى ه لأنه انما فسر به هلم فى المثال المذكور ه وهلم يكسون  
 (٣) خطابا للجمع والمفرد وغيرهما بحسب من يقصد خطابه ه ففسره أبو حيان على أن يكون هلم  
 خطابا بالمفرد مذكورا ولا مانع منه ه فقوله : انها تصحى هلموا فيه نظر : لأنه لو برز ضمير ه  
 والتزم فى خطاب الجمع وغيره كان مثلا على حد قولهم : الصيف ضيمت اللبن ه يقال بكشور  
 التاء لكل مخاطب ذكر وغيره ه فيمكن أن يكون كذلك مع استتاره ه ثم قال : وقوله يعنى ابا  
 حيان رحمهما الله تعالى - : لأن هلم فى معنى جرؤا منقول من كلام ابن الانبارى ه وهو  
 خطأ منه انتقده عليه الزجاجى فى مختصره ه وقال : لم يقل أحد أن هلم بمعنى جرؤا  
 (٤) وفيه دليل على ما قدمته من أن الاعرابيين المذكورين لم يقلهما البصريون والكوفيون وانما  
 قاله ابن الانبارى قياسا على قولهما فى جاء زيد وكذا انتهى ه قلت : هذه مناقشة زائدة  
 (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١) القائل : امرؤ القيس . والبيت فى ديوانه ص ١٥ ه وعجز البيت « علي هضم الكشح ربا  
 المخلخل . ومعنى قوله : نولينى : من النوال وهو العطية ه وقوله : تمايلت علي : أى  
 عطفت علي وأقبلت : اللسان ميل / . والهضم : اللطيف الكشجين من النساء ه اللسان /  
 هضم ه والكشح : مفرد كشوح وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ه اللسان / كشح /  
 ربا المخلخل : أى متلثة لحما وشحما فى موضع الخلخال من ساقها ه وليست بناتشة  
 العظام ه اللسان / روى /

(٢) فى ب : بابراز .

(٣) مكررة فى أ .

(٤) فى ب : ففسر .

(٥) فى ب : انه .

(٦) مجمع الامثال : ٦٨ / ٢ وفيه « فى الصيف ضيمت اللبن »

(٧) فى أ ه ب : الزجاج ه والصواب ما أثبتته .

(٨) عبارة الزجاجى فى مختصره على الزاهرى ه ٦٢ ب : ( أما قوله عن الكوفيين أنهم  
 ينصبون جرؤا على الصدر لأن فى هلم معنى جرؤوا فلفظ ه لأنه لا خلاف بين أهل اللغة

والنحويين أن معنى ( هلم ) : تعالى وأقبل وليس بمعنى جرؤ جرؤا ) .

أنظر : المورد العدد الثالث ص ١٤٠ ( الهامش ) .

(٩) فى أ : بن .

(١٠) فى أ : توليهما .

(١١) المسائل السفرية : اللوحة السادسة .



في غير محلها ، ما تيسر على قولهم حكمه كما لو قالوه ، فلا مشاحة في مثل هذا . ثم قال :  
وتقد ير البيت الأول فان جاوزت أرضا مقفرة أي ليس بها أنيس رمت بين تلك الأرض المقفرة  
الى أرض أخرى مقفرة كتلك الأرض المقفرة . ثم قال : وقوله في البيت الآخر : بل نيسب  
أصله من النيب ، والنيب جمع ناب وهي الناقة ، وحذف نون من لأنه أراد التخفيف  
حين التقى المتقاربان وهما النون واللام وتعدر الادغام لأن اللام ساكنة ، ونظيره قولهم  
في بني الحارث : بلحارث ، وهو شاذ ، والذي في البيت أشد منه ، لأن شرط هذا  
الحذف أن لا تكون اللام مدغمة فيما بعدها ، فلا يقال في بني النجار ولا في بني النضير :  
بنجار ونضير . قلت : ينبغى أن ينقل هذا البيت الى الأبيات المشككة . ثم قال : واذ  
قد أتينا على حكاية كلام الناس وشرحه وبيان ما فيه من نقد فلنذكر ما ظهر لنا في توجيهه  
هذا الكلام بتقدير كونه عربيا ، فنقول : هلم هذه هي القاصرة التي بمعنى اثت وتعال ،  
الا أن فيها تجوزين : أحدهما : أنه ليس المراد هنا باللاتيان المجىء الحسى بسبل

(١) في أ ه ب ع : في وفي الأصل : بي .

(٢) المسائل السفرية : اللوحة السادسة .

(٣) في أ : نب .

(٤) في ب : أن .

(٥) في ب : الحرث .

(٦) قال سيويه : « ومن الشاذ قولهم في بني المنبر وبني الحارث : بلعنبر وبلحارث

بحذف النون . وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعروفة . »

الكتاب : ٤٣٠/٢ .

(٧) في أ : يكون .

(٨) في أ : النظر .

(٩) قال المبرد : وما حذف استخفاً لأن ما ظهره ليل عليه ، قولهم في كل قبيلة

تظهر فيها لام المعروفة ، مثل بني الحارث المهجيم وبني المنبر : هو بلعنبر ولمهجيم .

فيحذف ونون النون لقربها من اللام ، لأنهم يكرهون التضعيف . فان كل مثل بني النجار

والنمر والتميم لم يحذفوا لئلا يجمعوا عليه علتين : ( الادغام والحذف ) .

المقتضب : ٢٥١/٦ .

الاستمرار على الشيء، والداومة عليه، كما تقول: أمش على هذا الأمر، وسر على هذا السؤال، ومنه قوله تعالى: «وانطلق الملائمهم أن أمشوا وأصبروا على ألهتكم» (١).

المراد بالانطلاق ليس الذهاب الحسي بل انطلاق السنة بالكلام، ولهذا أعربوا (٢) أن تفسيرية وهي إنما تأتي بعد جملة فيها معنى القول كقوله تعالى: «فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا» والمراد بالمشي ليس المشي على الأقدام بل الاستمرار والدوام أي: دوماً على عبادة أصنامكم وأصبروا أنفسكم على المراد (٣) الثاني: أنه ليس المراد الطلب حقيقة، وإنما المراد الخبر، وعبر عنه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى: «ولتعمل خطاياكم» وقوله: «فليمدد له الرحمن مداً» وجراً مصدر جرّه يجرّه، إذا سحبه لكن (٤) وليس المراد الجر السحسي بل المراد التميميم كما استعمل السحب بهذا المعنى الإتسري (٥) (٧٤٧).

أنه يقال: هذا الحكم منسحب على كذا، أي: شامل له، فإذا قيل: كان ذلك عام كذا وهلم جرّاً، فكانه قيل: واستمر ذلك في بقية الأعوام استمراراً، فهو مصدر، أو استمراراً مستمراً فهو حال مؤكدة، وذلك ما شرف في جميع الصور، قال: وهذا هو الذي يفهمه الناس من هذا الكلام، وهذا التأويل ارتفع أشكال المطف فان هلم حينئذ خبر، وأشكال استمراراً أفراد الضمير إذ فاعل هلم هذه مفرد أبداً، كما تقول: واستمر ذلك أو واستمر ما ذكرته (٦) انتهى مختصراً من كلام الشيخ جمال الدين رحمه الله تعالى (١٠).

- (١) في الأصل: «انطلقوا».
- (٢) في أ: «تفسيرية».
- (٣) المؤمنون / ٢٧.
- (٤) في الأصل: «ذلك».
- (٥) المنكبوت / ١٢.
- (٦) مريم / ٧٥.
- (٧) في الأصل: «الآ».
- (٨) في أ: «ب: استمراراً» وفي الأصل: «استمراً» وهو الصواب.
- (٩) في الأصل: «أي».
- (١٠) المسائل السفوية: اللوحة السادسة.

حكاية :

~~~~~

قرئ في كتب المالكية - أعزهم الله تعالى - بحضرة قاضي الجماعة بخرناطة  
 (١) ابن القاسم بن سراج بحضرة جماعة عظيمة من أعيان الطلبة صدروهم بالجامع الكبير فيها  
 ما نصه :

لم يزل الخلفاء الراشدون ومن بعدهم وهم جراً إلى زمان مالك ، أو لم يزل الخلفاء  
 من زمان أبي بكر - رضي الله تعالى عنهم - هلم جراً إلى زمان مالك يفعلون أو يقولون كذا  
 ونحو ذلك ، وأظنه قرئ بغير عاطف .

(٣) وحضر العوطن طالب علم صالح من تلمسان اسمه عبد الرحمن ففهم ، وأظنه نقل  
 أن هلم جراً ظرف ، وخالفه جميع من حضروا إلا أنا ففهمت مثل فهمه ولم أتكلم ، ثم انبني  
 اجتمعت مع سيدي أبي اسحاق إبراهيم بن فتوح النرناطي بالدرسة اليوسفية بها ،  
 وكان أعلم الحاضرين بعلم العربية وأكثرهم امتقالا بكتاب سيهويه ، وأنا أذاكر من جملة  
 طلبته وأصحابه الخاصين به ، فسألته عن المسألة فقال ما معناه : أن معنى هلم جراً أي جئ  
 أو تعال أيها المخاطب في حال كونك جاراً هذا الحكم ، أي : ساحبا على من ذكر من  
 ذلك الزمان إلى هذا الزمان ، وليس المراد السحب الحسي ولا الاتيان الحسي ، وأعرب  
 (٤)

(١) أبو القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ، مولى بني مروان ، قاضي الجماعة  
 بقرطبة ، هكذا ورد في كتب التراجم ) في حين أن الراعي يقول : بأنه قاضي الجماعة  
 بخرناطة ) . توفي سنة ٤٥٦ هـ .

ترجمته في : الصلاة : ٢٢٦/١ ، شجرة النور : ١١٨/١ .

(٢) في أ : صدرهم .

(٣) في أ : طال .

(٤) سبقت ترجمته في الحديث على شيوخه .

(٥) سبقت الإشارة إليها في المسألة الثانية عشرة .

(٦) في أ : الحاضرين .

(٧) في أ : أعرب .

هلم اسم فعل ، وجرا صدر في موضع الحال من الضمير في هلم ، والى متعلق . بهلم  
 أو يجر ، ثم صعب على فهم المسألة في ذلك الوقت فكابرت<sup>(١)</sup> ، فأحسد مزاجه وظظ علسي  
 القول ، وأرغمت أصواتها ، فخرجت من المدرسة من غير فهم المسألة ، فلما بمسدت  
 منها نحو ثلاثين باط فتح الله على وفهمتها ، ورأيت أن مكابرتي له قبيحة وسوء فهم مسني  
 فرجعت لباب المدرسة وناديت ياسيدى ابراهيم جزاك الله عنى خيرا قد فهمتها ، وقصدت  
 بروجوى ( اليه )<sup>(٢)</sup> ادخال السرور عليه ودفع اللوم عنى ، لأنى خفت أن ينسبني للملادة ،  
 والجاككية بخرناطة انما تتفاضل بجودة الفهم وزيادته<sup>(٣)</sup> ، فكان يحدث بها ، وينسبني  
 لكثرة الانصاف للملطاء بسبب رجوى اليه ، مع أننى كنت في غاية من شدة الجوع والحاجة  
 لقضاء حوائجى ، لكن آثرت سروره على كل شىء<sup>(٤)</sup> والله تعالى أعلم .  
<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) في ب : الموقف .  
 (٢) في ب : اليها .  
 (٣) لم أقف على معنى الجاككية ، ولعلها جنس من الناس كانوا يسكنون غرناطة .  
 (٤) في ب : مكان .  
 (٥) ليست في ب .

## السؤال الثانية والأربعون

## أعراب أرحميين ليلة (١)

سألني بعض الأصحاب عن أعراب أرحميين ليلة من قوله تعالى • فتم ميقات ربي •  
 أرحميين ليلة • فأعربت أرحميين تمييزا • فذكر لي أن بعض الناس أعربه حالا • فاستهدت  
 الحال • لأنني كنت ما حققت معنى الآية الكريمة • ثم اني ظننت أن السؤال وقع عن  
 الثلاثين قبلها • فنظرت أبا البقاء وغيره • فوجدته قد أعرب أرحميين حالا • بمعنى كاملا  
 وأعراب الثلاثين مفعولا ثانيا على تقدير مضاف • أي واحدنا موسى اتيان ثلاثين أو تمام  
 ثلاثين • ووجدت الواحدى قد ره انقضا أيضا • ووجدت أبا حبان قد أعرب أرحميين تمييزا •  
 وسيأتي النقل عنه لما رأيت ذلك استشكلت تقدير المضاف اتيان أو تمام أو انقضا أو مناجاة •  
 وكل ذلك قد قيل في أعراب الآية الكريمة • فنظرت معنى الآية الكريمة فوجدتهم مجمعين على  
 أن تلك الثلاثين كانت صوما لا مناجاة • قال الواحدى في الوسيط: <sup>(٨)</sup> واحدناه انقضا ثلاثين <sup>(٧)</sup>

(١) ليست في أ •

(٢) في ب : في •

(٣) الأعراف / ١٤٢ •

(٤) في أ : أبو • وانظر كلام أبي البقاء في : أعراب ما من به الرحمن : ٢٤٨ / ١ •

(٥) في أ : ب : الوحيدى • وللصواب : الواحدى وهو الامام أبو الحسن على بن أحمد

ابن محمد الواحدى • امام • مصنف • مفسر • بحوى • توفي سنة ٤٦٨ وقد قيل فيه :

قد جمع العالم في واحد • علمنا المصروف بالواحدى •

له تصنيفات كثيرة منها : " الوسيط " و " الوجيز " في التفسير • أسباب النزول

شرح ديوان المتنبى • الأعراب في علم الأعراب وغيرها •

ترجمته في : البهية : ١٤٥ / ٢ • انباه الرواه : ٢٢٣ / ٢ • وفيه أبو العباسين امرأة

الجنان : ٩٦ / ٢ •

(٦) في ب : النقد عليه •

(٧) في أ : ما كانت وفي ب : أنها كانت والأرجح ما أثبت •

(٨) في أ : واحدنا •

يترتب بعد ها المناجاة ، وهى شهر ذى القعدة أمره الله تعالى أن يصوم فيها ليكلمه . قال  
 ابن عباس : صامهن ليلهن ونهارهن ، فلما انسلخ الشهر كره أن يكلم ربه بریح خلصوف<sup>(١)</sup>  
 فم الصائم ، فتناول شيئا من نبات الأرض فضغه ، فأوحى الله تعالى اليه لا كلمتك<sup>(٢)</sup>  
 حتى يعود لك . لما كان عليه ، أما علمت أن رائحة فم الصائم أحب الي من ريح المسك ،<sup>(٣) (٤)</sup>  
 وأمره بصيام عشرة أيام من ذى الحجة فذلك قوله تعالى ، وأتمناها بعشر فتم بقيات ربه  
 أربعين ليلة . أى تم الوقت الذى قدره الله تعالى لصوم موسى أربعين ليلة انتهى وبمضيه<sup>(٥) (٦-٦)</sup>  
 بالمعنى . وإذا كان الأمر كذلك بعد تقدير اتيان أو تمام أو انقضاء أو مناجاة ، وتصيين  
 المعنى على خلاف ذلك ، وما زلت من زمان درسى القرآن إذا قرأت هذه الآية أعتقد أن  
 الموعد به إنما هو المناجاة فى كل ليلة من الثلاثين لا غير ذلك ، فتصيين أن يكون الفصول<sup>(٧)</sup>  
 الثانى محذوفا ، أى وعدنا موسى بمناجاتنا بعد انقضاء ثلاثين يوما وصومها أو بعد ثلاثين  
 يوما صوما أو بعد صوم ثلاثين أو نحو ذلك ، وهذا أقرب من تقديرهم للمعنى المراد . ويجوز

(١) هو الصحابى الجليل أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه  
 حبر الأمة ولد بمكة سنة ٣٠ هـ ، لازم النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه أكثر من  
 ١٦٦٠ حديثا . قال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس  
 ابن عباس ، نفي الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر ، وكان رضى الله عنه قوى  
 الحافظة . ينسب اليه كتاب فى التفسير ، جمع من مرويات المفسرين عنه ، توفى سنة ٦٨ هـ  
 ترجمته فى : الاصابة : ٣٢٢/٢ ، ت : ٤٧٨١ ، صفوة الصفوة : ١/٧٤٦ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) فى أ : تمود .

(٤) ساقطة من أ .

(٥) جاء فى الحديث الشريف ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك ،  
 رواه مسلم : ٨٠٧/٢ - كتاب الصيام - باب فضل الصيام .

(٦-٦) فى ب : لموسى لصوم .

(٧) البسيط : ٣/لوحه ٢١٨ .

(٨) فى ب : نزلت .

(٩) فى ب : للقرآن .

(١٠) فى ب : متيمين .

(١١) فى ب : محذوف .

أن يقدر المضاف صوم ثلاثين ، ويكون مفعولا ثانيا أيضا . يتمدى للثاني بحرف الجر ويجوز سقوطه كالأول ويضمن واحدنا معنى أمرنا ، وكأنه قال : وأمرنا موسى بصوم ثلاثين ليلة لمناجاتنا ، ومفعول أتمناها عاكد على المواعدة لا على الثلاثين . ولا يصح تقدير المضاف (١) مناجاة ثلاثين ليلة ، ولا أن يكون الثلاثين ظرفا (٢) لأن المواعدة لم تقع في الثلاثين ، ولا المناجاة أيضا ، وإنما يقع فيها التهيؤ للمناجاة بالصوم حسبما أمره به ربه . (٤)

ولنذكر كلام الشيخ أبي حيان في الشهر مختصرا لأنه مستوفى المسألة نقلا واعرابا . قال فيه : روى أن موسى عليه الصلاة والسلام وعد بني إسرائيل وهو بمصر أن أهلك الله عدوهم بكتاب من عند الله تعالى فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه تعالى الكتاب فأمره بصوم ثلاثين يوما وهو شهر ذي القعدة . وانصب ثلاثين على أنه مفعول به ثان على حذف مضاف ، فقد ره أبو البقاء اثنيان ثلاثين أو تمام ثلاثين . وقسأل (٦) ابن عطية وثلاثين نصب على تقدير أجلناه ، أو مناجاة ثلاثين ، وليست منتصبة على الظرف ، (٨)

(١) في ب : يصلح .

(٢) والى مثل هذا ذهب ابن الأنباري حيث قال : ولا يجوز أن يكون ( ثلاثين ) منصوبا

على الظرف ، لأن الوعد لم يكن في الثلاثين .

أنظر **الذهبان** في أعراب القرآن : ٣٧٤/١ .

(٣) في ب : لأنه .

(٤) في ب : وقع .

(٥) ليست في ب .

(٦) ليست في ب .

(٧) أنظر : أملاء ما من به الرحمن : ٢٨٤/١ .

(٨) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم - وقيل عبد الرحمن - بن تمام بن عطية الفزاري

صاحب التفسير ، قال ابن الزبير : كان فقيها جليلا عارفا بالأحكام والحديث والتفسير ،

نحويا لنفوس أدبيا ، بارعا ، شاعرا . . . غاية في توقد الذهن ، ولد سنة ٤٨١هـ وتوفي

سنة ٥٤٧هـ . وقيل : أحدى وقيل ست وأربعين . من آثاره : المحرر الوجيز في تفسير

الكتاب العزيز .

ترجمته في : البنية : ٧٣/٢ ، فتح الطيب : ٦٧٩/١ ، قضاة الأندلس ص ١٩ بنية الملتصق : ص ٣٧٦ .

لأن المواصلة لم تنجح في الثلاثين • والضمير في و أتمناها عائد على المواصلة المفهومة من  
 واعدنا • وقال الحوفي : الهاء والألف نصب باتمناها وهما واجمعتان الى ثلاثين انتهى •  
 ولا يظهر ، لأن الثلاثين لم تكن ناقصة فتمت بمشروء وحذف ميم عشر أي بمشروء لیسال  
 لدلالة ما قبله عليه • وجاء بلفظ ربه ولم يأت على واعدنا • فكان يكون التركيب فتم ميقاتنا •  
 لأن لفظ رمعوال على أنه مصلحة وناظر في أمره وما لكه والمتصرف فيه • والفرق بين الميقات  
 والوقت أن الميقات : ما قدر فيه عمل من الأعمال • والوقت : وقت الشيء • وانتصب أرمعين  
 على الحال قاله الزمخشري وابن عطية • وقد ر الزمخشري الحال فيه فقال : أي تم بالفضا  
 هذا المدد • فعلى هذا لا يكون الحال أرمعين بل الحال هذه المحذوف • فينا في قوله :  
 وأرمعين ليلة نصب على الحال • وقال ابن عطية أيضا : أوضح أن يكون أرمعين ظرفا من  
 حيث هي عدد أزمنة • وقيل أرمعين مفعول به تتم • لأن معناه بلغ • ثم قال : والسبب  
 يظهر أنه تمييز منقول من الفاعل • وأصله فتم أرمعون ميقات ربه • أي كملت ثم أسند التمام  
 لميقات وانتصب أرمعون على التمييز انتهى مختصرا من النهر لأبي حيان • وكأنه مسلم لهم  
 فقد ير هذا الضاف • لأنه لم يتمرض له • وقد تقدم أنه عند التحقيق مشكل • وأما أرمعون  
 في الآية الكريمة فعلى أعرابه حالا وتقدمه بكامل عوض عن المدد كان من باب الحال المؤكدة  
 لماملها • نحو : ولا تمثوا في الأرض مفسدين • • وإذا قد رناه عوضا عن اسم  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

- (١) ليست في أ •  
 (٢) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد • صاحب اعراب القرآن في عشر مجلدات • كان  
 أماما في للمربية والنحو والأدب • وله تصانيف كثيرة • وكان عنده من تصانيف النحاس  
 أبي جعفر المصري قطعة كبيرة • توفي سنة ٤٣٠ هـ من آثاره : الموضح في النحو •  
 اعراب القرآن • البرهان في تفسير القرآن •  
 ترجمته في : الشذرات : ٢٤٧/٣ • الأنساب : ٣٠٩/٤ • معجم الأدباء : ٢٢١/١٢ •  
 ٢٢٢ •  
 (٣) ليست في أ •  
 (٤) أنظر : الكشاف : ١١١/٢ •  
 (٥) الكشاف : ١١١/٢ •  
 (٦) في ب : هذا •  
 (٧) النهر على البحر المحيط : ٣٧٩/٤ - ٣٨١ •  
 (٨) في أ : مسلم •  
 (٩) في أ : وكان •  
 (١٠) في ب : ونحو •  
 (١١) البقرة / ٦٠ • الأعراف / ٧٤ • هود / ٨٥ • الشعراء / ٢٦ • المنكبوت / ٢٩ •  
 (١٢) في أ : قد رناه •  
 (١٣) في أ : من •



العدد فانت افادة مقدار الميقات ، لأن المصنى فتم ميقات ربه كاملا ، أى كمل كاملا .  
 وعلى تقدير الزمخشري بالثا ارمحين ليلة كانت الارمحين مفعولا به يبالغ المقدر . وعلى  
 هذا لا يبعد أن يكون تمييزا مفسرا لمقدار الميقات ، إذ هو عدد ، لأن العدد لو  
 لم يذكر أولا لم نعلم مقدار الميقات الا من ذكر هذه الأرمحين ، ولا يقال ان افادة  
 العدد حاصلة من الثلاثين والمشرأولا ، لأن ذلك وارد على ذكرها وظاهر في تكرارها .  
 والجواب : أن من مقاصد العرب الاطناب وتكرار العبارات كما يقصد الايجاز والاختصار  
 في بعض المواضع ، وكل ذلك من القرآن المميز يحصل به الاعجاز . فان قلت : مسا  
 القاعدة في ذكرها أولا ثلاثين وعشوا ، وثانيا ارمحين وكذلك في سورة البقرة ؟ قلت :  
 أما تفصيلها فلما تقدم من حكاية ازالة الخلوف ، وما أظن أنه يريد لم ذكرت مجموعة ، وإنما  
 يريد لم كررت ، والجواب : ما تقدم من أن من أنواع الفصاحة والاعجاز بها الاطناب  
 كما أن الايجاز والاختصار من أنواعها وقد تقدم والله تعالى أعلم .

(١-١) ساقطة من أ .

(٢) في ب : يقصد .

(٣) في أ : القدير .

(٤) قال تعالى « واذ واعدنا موسى ارمحين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم

ظالمون » البقرة / ٥١ .

## المسألة الثالثة والأربعون

(١) - نصب ذكاة الثانية في حديث : " ذكاة الجنين ذكاة أمه " (٢) (١)

سألني بعض الأصحاب عن وجه نصب الذكاة الثانية في حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه . يرفع الذكاة الأولى ونصب الثانية . فظهر لي أن نصبه من تغيير الرواية . وأن الرفع متمم في الرواية الأخرى . لأنه لا وجه له في الأعراب . وقد تكلفه وللرفع أيضا ابن هشام وغيره . وقد روي منصوبا على نزع الخافض . ومنهم من قدر له فعلا مع أن الصدورية وسياتي . ثم انهم اختلفوا في الخافض ما هو . فقيل الباء أو في . أي بذكاة أمه أو في ذكاة أمه . وقيل : أن الخافض إنما هو الكاف وينبنى عليه الخلاف في الجنين الخارج ميتا بعد ذكاة أمه . هل يفقر إلى ذكاة - وهو مذاهب الحنفية - أو لا يفقر لذكاة . لأنه كجزء منها فتلك الذكاة التي في أمه هي نفس ذكاته وهو مذاهب الأئمة الثلاثة . ودليل الجميع هذا الحديث . فمن قال : أنه يفقر إلى ذكاة تخصه قدر الخافض الكاف . وقد

(١) - ليست في أ .

(٢) - حوق تخريج الحديث في المسألة الحادية والأربعين ص

(٣) - ساقطة من أ .

(٤) - في أ : الذكات .

(٥) - في أ : روه .

(٦) - واحتج الحنفية برواية النصب على أنه مستقل بذكاة نفسه . وإذا لم يذكر لم يؤكل .

لأن النصب يقتضي أن يكون التقدير : ذكاة الجنين أن يذكر ذكاة مثل ذكاة أمه

ثم حذف المصدر وصفته التي هي مثل . وأقيم المضاف إليه مقامها . فأعرب

بأعرابها فنصب لأنها قاعدة حذف المضاف .

أنظر : تنقيح الأصول للقراني : ص ٥٩ - ٦٠ .

(٧) - المرجع السابق .

(٨) - في أ : ذكاة .

مضافاً في رواية الرفع ه فانه عنده من باب التشبيه ه ومن قال : انه لا يفقر لذكاة ه قدر  
 الهاء أو في المنصوب ه ولم يحتج لتقدير في رواية الرفع لأنها هي نفس ذكاته ه إذ هو  
 كجزء منها ه فكما لا يحتاج فخذها ونحوه لذكاة كذلك لا يفقر الجنين لذكاة أيضاً ه  
 وتقدير نزع الخافض لا يتم على كلا الوجهين لا الكاف ولا غيره ه لأن المبتدأ إذا نصب  
 يبقى بلا خبر على الوجهين ه وتقدير الكاف أبعد مع النصب لفقد الدلالة على معنى  
 التشبيه بالحرف ه إنما ذلك في الرفع نحو زيد ه زهير أو حاتم أو نحوه ه أي كزهير أو  
 مثل حاتم ه ولم يسمع قط زيد زهيراً بنصب زهير على معنى التشبيه ه ولم يسمع أيضاً المرور  
 الديار بنصب الديار على معنى بالديار ه ويصوب المنصوب خبر المبتدأ ه وقد زعم  
 ذلك ابن هشام فيما كتبه على هذه المسألة وزعمه غير مسلم لعدم النظر ه ولا أظن  
 أحداً يقول به ه ووجه ضعفه والله تعالى أعلم أنه يمتثل فيه حذف الجار ومتملقه وهو الخبر  
 الاصطلاحي ه ويمكن أن يتخرج على قول الحنفية على النصب على المخالفة ه لأن الذكاة  
 (١)

(١) حياطة من أ

(٢) في أ : المنصوب ه

(٣) ليست في أ ه ب ه إنما السياق يتطلبها ه

(٤) في أ : هـ هـ

(٥) ليست في ب هـ

(٦-٦) ساقطة من أ هـ

(٧) أنظره في المسألة الحادية والأربعين عند كلامه على بيت جرير ه تمرن الديار ه

(٨) في أ : أحد هـ

(٩) في أ : متمثل هـ

(١٠) وتقديره عند الحنفية : ذكاة الجنين داخلة في ذكاة أمه ه ثم حذف الخبر الذي

هو داخلة وحرف الجر من ذكاة أمه ه وهذا أولى الوجهين الأول أنه أقبل

حذفاً ه والثاني أنه يؤدي إلى الجمع بين الروايتين وهو أولى من أطراح احداهما ه

أنظر : تنقيح الأصول : ص ٦٠ هـ

الأولى عندهم غير الثانية على مذهب الكوفيين لأن الخبر عندهم إذا كان غير المبتدأ  
 مفرداً انتصب عندهم على المخالفة ه كريد عندك ولحوه وطلبك بتحريره على مذهبهم .  
 وقد طمن بعضهم في هذه الرواية فقال ما معناه : أن بعض من يزوم الطمن  
 في إباحته دون الزكاة جوزها ه وقد قدر له بعضهم زكاة الجنين أن يذكي زكاة مثل  
 أمه ه وهذا أهدى من تقدير الخافض ه لأن المولى على لزوم الخافض قوى على القولين ه  
 وهذا التقدير لا يفيد أكثر من تكسير الكلام ه فان الصدر الأول مضاف لمفعوله وهو  
 نفس الأول ه وأن والفعل بعد تقديرهما يعودان بتقديرهما مصدر مضاف لمفعوليه  
 وهو نفس الأول ه فالتقدير : زكاة الجنين زكاة أمه مثل زكاة أمه ه لكنه يصلح من  
 من جهة اللفظ لا المعنى . وأما رواية الرفع فظاهرة حسنة جداً ه ومنشأ الخلاف بينهما  
 حسن لا بأس به ه وقد تكلف لها ابن هشام تكلفاً لا حاجة إليه وأورد عليها إيرادا  
 لا عبرة به ه وهو مبنى على قاعدة ابن مالك ومن قال بقوله : <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>  
 فأنتم حين يستوى الجزان عرفا ونكرا عادى بيمان

وفي تفسير هذا من كلام ابن مالك تكلم ابن هشام على الحديث ه وهذا غير  
 مسلم عند المحققين ه فقد رآه لرواية الرفع ه زكاة أم الجنين زكاة للجنين ه وزعم أنه  
 إنما أخرج المبتدأ لأجل الفصح ه ولا حاجة تدعو لهذا ه بل يجوز أن يكون الأول  
 مبتدأ والثاني خبراً عنه والمكس . ويجاب بما أورد ابن هشام من أنه يلزم إذا جمل

(١) ساقطة من ب .

(٢) في أ ه ب : تحدد ه والذي أراه : من جهة ه حتى يكون المعنى مفهوماً

والله أعلم .

(٣) في أ : فالزومه .

(٤) أنظر : الألفية - باب الابتداء - ص ١٨ .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) في ب : أنه .

(٧) في أ : تدعوا .

الأول مبتدأ أن يكون ذكاة الجنين ذكاة لأمه ، بأن ما تحرز منه لا صورة له <sup>(١)</sup> ففسى  
الخارج فيحترز منها <sup>(٢)</sup> لأنه لا يطلق عليه جنين إلا وهو في البطن ، لا بعد خروجه .  
وإذا كان في البطن فلا تمقل ذكاته <sup>(٤)</sup> إلا حتى يلكن أن يكون ذكاة لأمه ، وأما بعد  
خروجه من البطن فله حكم مستقل بنفسه كأمه ، لا فرق بينهما ، فان خرج ميتا وأمسه  
غير مذكاة فميتة ، وان خرج حيا فيستقل بذكاة لنفسه كأمه . وقد ظهر أن ما يخترز منه <sup>(٧)</sup>  
الشيخ جمال الدين وزعم أن الاجماع على خلافه غير ممكن ، ولو سلمنا أنه ممكن ، ومما  
يفهم القدر لبيان من غير اللفظ كثيره ، لأنهما قد تساويا تعريفا ومن مقاصد المسرب  
الابهام . فأيهما أعربته مبتدأ جواز متقدما <sup>(٨)</sup> ومتأخرا <sup>(٨)</sup> عند المحققين ، وانما دعاهم  
لهذه الدعوة كونهم يفرضون أن المخاطب يجهل أحد المعرفتين ، أي : لا ينزل علمه  
عليه ، وإذا كان كذلك فليس بمعرفة عند المخاطب ، ويلزمهم في هذه الدعوة التناقض  
معرفة نكرة في حالة واحدة ، لأن التعريف والتكثير انما يمتبران عند المخاطب لا عند  
غيره . فالشيء لا يكون معرفة نكرة عند شخص واحد في حالة واحدة ، وقد بينت ذلك في  
فتوح المدارك الى اعراب الفية ابن مالك .

(١) ليست في أ ، ب ، وانما السياق يتطلبها .

(٢) في ب : فيحترز .

(٣) في أ ، ب : جنينا .

(٤) في أ : يتمقل .

(٥) ليست في ب .

(٦) في ب : كانه .

(٧) في ب : تحرز .

(٨-٨) في ب : متأخرا ومتقدما .

(٩-٩) في ب : معرفة ونكرة .

## السؤال الرابعة والأربعون

أعراب قوله عليه السلام كلمتان حبيبتان الى الرحمن الخ (١)

سألني بعض فضلاء الأصحاب عن أعراب آخر حديث في البخاري عند ختمه  
بالتلعة المنصورة من القاهرة المحروسة ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « كلمتان  
حبيبتان الى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان سبحان الله  
وحده ، سبحان الله العظيم » (٢) وأخبرني أن جماعة من كبار العلماء أعزهم الله  
تعالى اختلفوا في أعرابه ، وأن بعضهم عيّن أن تكون الكلمتان فيه مبتدأ وسبحان  
(٣) (٤) (٥) (٦)

(١) ليست في أ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) يرجع الفضل في بنائها الى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وذلك حين خاف على  
نفسه من الداخل من شيعة الفاطميين الذين أزال دولتهم من مصر الا أنه توفس  
قبل تمامها ، وبقيت على حالتها الى أن جاء الملك الكامل محمد بن الملك العادل  
أبي بكر بن أيوب فأنتم بناءها سنة ٦٠٤هـ وأصبحت فيما بعد دار مملكة مصر . يقول المقرئ  
في وصفها : « انها تقع على نهر عال ، يدور بها سور من حجر وبنات حتى تنحسر  
الى القصر الأبلق ثم بالدور السلطانية . . . . . ويدخل الى القمة من بابين أحدهما  
بابها الأهم المواجه للقاهرة والثاني : باب القرافة » وأما رالي بئر في وسطها  
ثم أسهب في وصف القلعة من الداخل ، وللمزيد في معرفة ذلك ، ينظر : الخطط

المقرئية : ٢٠٣/٢ - ٢٠٧ .

(٤) رواه البخاري : ٥٦٦/١١ ، مسلم : ١٩/١٧ ، أحمد : ٢٣٤/٢ ، ابن ماجه :

١٢٥١/٢ .

(٥) قال الشيخ كمال الدين ابن الهمام الحنفي المشهور المتوفى سنة ٦٨١هـ : « الوجه  
الظاهر أن سبحان الله الى آخره الخبر ، لأنه مؤخر لفظا ، والأصل عدم مخالفة  
لللفظ محله الا لموجب يوجب ، وهو من قبيل المفرد بلا تمدد ، لأن كلا من سبحان  
الله مع عامله المحذوف الأول ، والثاني مع معموله الثاني انما أريد لفظه ، والجميل  
الكثير إذا أريد لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد ، ولذا لا تتحمل ضميرا ، ولأنه  
محط الفائدة بنفسه بخلاف عكسه ، فإنه انما يكون محطها باعتبار وصفه ، ألا ترى  
أن في عكسه يكون الخبر كلمتان ومن اليبين أن ليس متعلق الاخبار من النبي صلى  
الله عليه وسلم عن سبحان الله الخ بأنهما كلمتان بل بملاحظة وصفه ، أعني خفيفتان  
ثقيلتان ، فكان اعتبار سبحان اللغ الخ خبرا أولى . انظر : الاشياء والنظائر للسيوطي  
٢٢٩/٣ . (٦) في أ : يكون .

الله وما بعده خبراً عنه ، وكأنه والله تعالى أعلم راعى قصد الاخبار عن الكلمتين لتقدمهما  
 (٢) وخوف اللبس سبحانه الله وما بعده مع وجود المسوغ وهو الصفات بعده ، وأن بعضهم  
 (٣) عيّن أن يكون سبحانه الله وما بعده مبتدأ مؤخر ، والكلمتان خبر عنه مقدّم ، وكأنه  
 (٤) والله تعالى أعلم راعى التعريف متقدماً ومتأخراً مع زيادة أفادة معنى الحصر فتقدم  
 (٥) الخبر الموصوف عند من يقول به لأن معناه عنده ما كلمتان موصوفتان بهذه الصفات المظيمة  
 (٦) الأسمان الكلمتان ، هما سبحانه الله وما بعده ، ولم يذكر لى أن أحداً منهم جوز  
 (٧) الوجهين وهو الصواب ، لأن تعيين الأول بتقدمه لقصد الاخبار عنه أو خوف اللبس  
 (٨) المبتدأ بالخبر فى هذا الحديث غير مسلم ، إنما ذاك حيث تساوى ، فى التمرين  
 (٩) أو التكميل ، وسألتنا لم يتساوى فيه ، ولو تساوى لم يلتفت إليه المحققون ، ولا فحول  
 (١٠) النحاة كالفارسي وابن جنى والسيرافى قالوا : وعدم الالتفات الى مراعاة الالباس هو  
 (١١) ظاهر كلام سيويه وأتباعه فى باب الابتداء وباب الفاعل ، لأن من مقاصد العرب  
 (١٢)

(١) ليست فى ب .

(٢) فى أ : لتقدميهما .

(٣) فى أ : سبحانه .

(٤) الأشباه والنظائر : ٢٣١/٣ .

(٥) فى ب : يتقدم .

(٦) ساقطة من أ .

(٧) مضمّن جوز الوجهين ابن المهام ، حيث قال : والحاصل أن كلام من حيث العربية  
 يجوز ، وأما من حيث الأولوية بالنظر الى المعنى فكلمتان مبتدأ مسوغ بالأوصاف

المختصة ، ولفظ سبحانه الله وما بعده خبره .

أنظر : الأشباه والنظائر : ٢٢٩/٣ .

(٨) فى أ : و .

(٩) فى أ : تساوى .

(١٠) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوى الحنفى ، كان من أعلم الناس

بنحو البصريين ، وكان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه

والفرائض والكلام والشعر . ولد بسيراف قبل سنة ٢٧٠ هـ وتوفى بمفداه سنة ٣٢٨ هـ له مصنفات

كثيرة منها : شرح كتاب سيويه ، الاقتاع فى النحو شرح الدرديّة .

أنظر ترجمته فى : البغية : ٥٠٧/١ ، جذرات الذهب : ٦٥/٣ ، مرآة الجنان :

٣٩٠/٢ ، انباء الرواه : ٣١٣/١ .

(١١) فى أ : مراعات .

(١٢) أنظر : الكتاب : ٣٤/١ - باب الفاعل الذى يعتمد فعله الى مفصول .

الالهاس كما أن من مقاصد هم البيان ، وقد بينت ذلك في الهابين في كتاب المسمى بفتح  
 الدارك الى اعراب الفية ابن مالك . والتحقيق اذا كان الخبر نفس المبتدأ في المسمى  
 فلا ترجيح عند فحول النحاة الا من جهة التصريف خاصة وسبحان الله وما بعد ، الى آخر  
 الجملتين أو الثلاثة معرفة قالوا بالمالمية الجنسية ، أعنى كما قالوا في باب تسمية اللفظ  
 باللفظ ، لئذ هذا ملحوظا والظاهر والله أعلم أنه علم شخصي لأن اللفظ اذا سمي به نفسه  
 صار علما شخصيا عليها بحينها عند المخاطب ، فكانه قال : هاتان الكلمتان صفتهمسا  
 كذا وكذا ، فهو نحو قولك : رجل صالح عالم زيد ونحوه وليس معرفة بالاضافة ولا يكونه  
 علم جنس التسبيح ، ولا يجاب من سأل لم انتصب سبحانه وهو خبرا ومبتدأ ؟ كما قيل ذلك  
 كله ، لأن ذلك انما يمكن أن يرى اذا نظرنا في مفرداته ، وسيأتى الكلام عليها وعلى  
 بيان نصب سبحانه الله ان شاء الله تعالى وما نحن فيه أعني تعريفه في باب المبتدأ  
 والخبر بأنه النظر في الجمل الانشائية أو الخبرية التي قصد الأخبار عن مجرد لفظها ،  
 فحكيت لذلك على حالها ان الجمل لا تغيرها الموامل ولا فرق في ذلك بين المفرد والجمل  
 واعتبار التصريف أكد وأولى من اعتبار المرتبة لأن المبتدأ محكوم عليه بالخبر ، ولا يحكم على

وقال في باب الابدأ : ١٢٧/٢ \* وزعم الخليل رحمه الله أنه يستحب أن يقول  
 قائم زيدا ، وذلك اذا لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدأ ، كما في آخر

وتقدم فتقول : ضرب زيدا عمروا ، وعمرو على ضرب ، مرتفع ، وكان الحد أن يكون  
 ومقدما ويكون زيد مؤخرا وكذلك هذا الحد فيهم أن يكون  
 الابدأ فيه مقدما . وهذا عن جيد وذلك قولك تميمي أنا ، ومثنوا من يثنواك  
 ورجل عبد الله ، وخز صفتك . ( الصفة للسر ) بمنزلة الميثرة من الرجل ، وهو  
 وطاء محشو يقطن أو صوف يجعله الراكب تحته ) .

(١) أنظر : الكتاب : ٣٢٤/١ - باب من المصادر ينتصب باضمار الفعل المستتر  
 اظهاره - . وابن يعيش : ١٢٠/١ وقد مثاله بيت الأعشى الذي سيأتى  
 الحد يث عليه فيما بعد .

(٢) في ب : مستندا .

(٣) قال ابن الهمام : " وأما منع كونه خبرا أو مبتدأ بسبب لزوم نصب سبحانه الله ، فانما  
 يصدر ممن لم يفهم معنى قولنا : انما أريد بالجمل لفظها ، وعلامة اعراب الخبر

في مثله وهو الرفع في محله .

أنظر : الأشباه والنظائر : ٢٢٩/٣ .



الشيء إلا بعد معرفته • ثم بعد ذلك بأشهر بلخني أن جماعة من العلماء رجحوا وأوجبوا (١)  
 أن يكون كلمتان مبتدأ وسبحان الله وما بعده خبراً عنه • لكون الكلمتين متقدمتين لقصد (٢)  
 الاخبار عنهما بسبحان الله • وسمعت من لفظ بعضهم أيضاً • وزعموا أن القصد الاخبار  
 بسبحان الله عن الكلمتين • وأن سبحان الله هو محل الفائدة • لا أن الكلمتين • ويوجوه (٣) - (٤)  
 أيضاً يكون سبحان الله غير معرفة لأنه لم يلق قسماً من أقسام المعارف • ويلزم هذا القائل (٥) - (٦) - (٧)  
 أن يكون معنى اللفظ باللفظ إما نكرة وإما معسرفة وإما أثبات قسم ثالث ولا قائل بهما • (٨) - (٩)  
 وكل فن المصنفين على أن اللفظ إذا سمي باللفظ معرفة يجوز الاخبار عنه بنير مسوغه وتتصب  
 الحال منه ويمنع الصرف مع علة أخرى ونحو ذلك • وإن قولك من حرف جر وقام فعل ماضٍ •  
 وزيد مبتدأ ورجل خبره وصالح صفة له كلها معارف وقمت <sup>بمبتدآت</sup> إذا كانت كذلك فلا بد أن تدخل  
 بها قسم من أقسام المعارف الخمسة أو الستة على ما فيها من الخلاف إذ التكرير فيها

(١) ١. أنظر: الأشباه والنظائر: ٢٣٠/٣ •

(٢) في أ: يكون •

(٣-٢) ساقط من أ •

(٤) في ب: الكلمتان •

(٥) قال ابن الهمام: "وأما جعل سبحان الله معرفة • فإن أريد به حال كونه مراداً

به معناه • فصحيح وتمسرفه بالاضافة • وهو ما إذا كان المتكلم ذاكرة مسبحة •

وأن أريد به حال كونه أريد به مجرد لفظه على معنى أن الكلمتين الموصوفتين متعلق

حب الله تعالى بهما هاتان اللفظتان اللتان هما سبحان الله صادرتين من مراد

معناهما • وهو تنزيه الله تعالى فلا بد • فإن أنواع المعارف محصورة وليس هو

منها • وإذا لم يرد بهذا التقدير معنى الاضافة ولا حصول النسبة التي باعتبارها يحصل

التصريف • أنظر: الأشباه والنظائر: ٢٢٩/٣ - ٢٣٠ - ٢٣٣ •

(٦) في ب: بله •

(٧) في أ: المعارفة •

(٨) ساقطة من أ •

(٩) ساقطة من ب •

والاسماء  
لا يمكن دعواه هـ ولا فرق في ذلك بين الجمل والمفردات هـ الحروف والأفعال / فتقول :  
زيد قائم هـ جملة خبرية • واضرب زيدا هـ جملة طلبية • ونحو ذلك وكلها معارف ولا خلاف  
في ذلك هـ ومن المعلوم أن تعريفها ليس باداءة ولا باضافة ولا بإشارة وليست بضمائر  
فتبين كون تعريفها إنما هو بالماضية الجنسية أو الشخصية • وحجة من قال: إن تسمية  
اللفظ باللفظ من قبيل العالم الجنس أن من قولك : جئت من المسجد غير من في  
قولك : ما من رجل في الدار هـ أو ان من الابتدائية مثلا إذا تكررت في جمل كثيرة فإنها  
في كل جملة غيرها في جملة أخرى هـ ولو اتفقت في المعنى فتحتها ألفا كثيرة فهي من  
قبيل العلم الجنس هـ كما أن أسامة يطلق على كل فرد فرد وليس ذلك بظاهر هـ لأنك  
لا تريد حقيقتها الذهنية وإنما تريد هذه الكلمة المعينة هـ وأيضا فإنها من الحرفية  
بنفسها ظهرت في تراكيب كثيرة هـ ولم تخرج من كونها حرف جر إذا المراد الاخبار عن  
الميم المكسورة والنون الساكنة بكونها في كلام العرب حرف جر هـ وليس لنا كلمة على صورتها  
(١) ففي حرف جر غيرها ولم توجد أيضا لغير ذلك هـ وهذا يعمين كونها علما شخصيا إذ هي  
صفته وكونها تقع في مواضع كثيرة لا يضر هـ لأنها هي المعروفة عند السامع هـ كما أن العلم  
الشخصي يقع في مواضع كثيرة وهو واحد معين عند السامع هـ وكذلك قال فعل ماض وزيد  
(٢) قائم جملة اسمية ونحوه هـ لأن المعنى هذه الكلمة أو هذا الكلام صفته كذا هـ لكنها  
أعلام لم يعرض لها اشتراك هـ فلو عرض لها اشتراك في بعض التراكيب رفع بصفة بيان  
(٣) (٤)  
أو نحوها هـ فتقول : من الابتدائية حكمها كذا • وما الشرطية تدخل على الأفعال  
ونحوها هـ كما تقول : زيد • الخياط قائم ونحوه • هذا الذي ظهر لي فيه من البحث  
وعليك بتحقيقه فالشبهة فيه قوية • وأما كون سبحان الله وما بعده غير معرفة فمثلا يقوله

- 
- (١) في ب : هذه •  
(٢) في أ : قام •  
(٣) في ل : التركيب •  
(٤) في ب : ومع •

أحد والله تعالى أعلم . وإذا كان كذلك ترجح أن يكون سبحانه الله وما بعده مبتدأ ه  
 وكلمتان خبراً عنه ه وإنما قدم الخبر على هذا الاعراب للاعتناء به ه أو لا فائدة بمعنى الحصر  
 كما مر ه لأن الحصر بغير أداته لا يستفاد مع وجود الترتيب ه إنما يستفاد مع وجود  
 تقدم المفعول أو المفعول أو المجرور أو الخبر أو غيرها من المفعولات ه أو لتشويق السامع  
 لذكرهما قبل أن يعرفهما ه لأن هذه الأوصاف المظلمة تشوق السامع لمعرفة ه (٦)  
 فيكون داعياً للسؤال عنهما ه ولهذا كان الوجه الثالث الذي زدناه على الجماعة حسناً  
 جداً وسيأتي ه وقد يترجح كون سبحانه الله وما بعده مبتدأ بكونه جامداً ه وخبره وإن  
 كان جامداً فإنه موصوف فينزل منزلة المشتق ه لأن المبتدأ لا يحسن أن يكون مشتقاً وخبره  
 معرفة جامداً إلا أن كان فعلية بال أو حالاً محل الفعل في نحو قولك : أقم أخوك؟  
 ونحوه ه وأما الطعن في كون الكلمتين خبراً بكونه لا يفيد ه فطعن من لا يحسن لأنه مفيد  
 بقيوده ه فهو شبيه بالحال الموطئة ه فالصواب جواز الوجهين فيه ه لكن الراجح

(١) قال الحافظ ابن حجر : وقوله " كلمتان " هو الخبر ه وحييتان وما بعدها صفة ه  
 والمبتدأ سبحانه الله إلى آخره ه والنكتة في تقديم الخبر تشويق السامع إلى  
 المبتدأ ه وكلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تحديده ه لأن كثرة الأوصاف  
 الجميلة تزيد السامع شوقاً ه والى مثل هذا ذهب ابن الهمام من قبل ه  
 أنظر : فتح الباري على البخاري : ٥٤٠/١٣ — باب التوحيد — الأشباه والنظائر  
 . ٢٣٢/٣ :

- (٢) في ب : لفادته ه  
 (٣) ساقطة من ب ه  
 (٤) أنظر : الأشباه والنظائر : ٢٣١/٣ ه ٢٣٢ ه  
 (٥) في ب : المعظمة ه  
 (٦) في أ : لمعرفة ه  
 (٧) في أ : عنهما ه  
 (٨) في أ : هذا ه  
 (٩) في ب : يفيد ه

(١) أن تكون المبرقة مبتدأ والنكرة خبرا ، ولا يمنع رجحانه من جواز غيره معه ، فقد حكى  
سيبويه عن العرب أن خيرا منك زيد ، يرفع زيد على أنه خبران ، ونصب خيرا على أنه  
اسمها ، وليس وجه الكلام ، وإنما وجه الكلام (٣) الاخبار عن المبرقة ، لكن قال سيبويه  
أيضا : لا تمنع قوة القوى من اجازة الضعيف فلعلك تخطر الى جوازه يوما ما ، وهي (٤)  
قاعدة حسنة ، ويمكن أن يتضح في النمت الثاني والثالث على الوجه الراجح ما يتضح  
في تعدد الخبر ، ولا يمشى ذلك في النمت الأول ، فان الخبر لا بد له منه والأل لم  
يكن فيه فائدة ، هذا كلام الجماعة أعزهم الله تعالى ، وبيان ما يلغى أنهم تكلموا فيه  
أولا وثانيا ان صح النقل عنهم أو كانوا قد تصدوه ، والا فالحديث يحتمله ، وسألني  
السائل عن انقصاب سبحان في قوله : سبحان الله ، وقد تقدمت الإشارة اليه في بعض  
هذه المسائل المتقدمة ، وسيأتي فيما بعد زيادة بيان عند الكلام على مفرداته ان شاء  
الله تعالى ، وأعلم أنه ظهر لي فيه وجه ثالث زيادة على الجماعة ، فهو حسن من جهة  
المعنى ، وفيه بعض تكلف من جهة اللفظ ، لكنها لا تضر لوجود نظائرها في تقادير  
سيبويه وغيره من الأئمة في اعراب القرآن العزيز وكلام العرب ، وهو أن يعرب كلمتان  
مبتدأ خبره محذوف تقديره ، ومما أرشدكم لذكره أو مما أحضركم على ذكره كلمتان صفتهم  
كذا وكذا ، وتعرب جملة سبحان الله وما بعدها خبرا لمبتدأ محذوف أيضا ، وكان سائلا  
قال : يا رسول الله ما هاتان الكلمتان اللتان يحصل لذكرهما هذا الخير العظيم ؟ (٥)  
(٦) (٧) (٨)

(١) في أ : يكون .

(٢) في أ : رحانه .

(٣-٣) ساقط من ب .

(٤) سبق التعليل على هذا القول ، انظره في المسألة الثانية من هذا الكتاب .

(٥) في ب : كلفة .

(٦) في أ : أحظكم .

(٧) في أ : فقال .

(٨) في أ : التان .

فقال عليه الصلاة والسلام ! هما سبحان الله الخ ، أى : هما هاتان ، وقدم الجملة الأولى للشوق السامع إلى أن يسأل عنهما وتعرفه بذكرهما يتقد بهما يكون أوقع ففى نفس السامع كما مر ، وهذا الاعراب لا يحتاج معه لتقدير صفة ولا غيرها ، فانما اذا وقفنا مع ظاهرة لفظ الحديث من غير تقدير لم يكن فيه دلالة على ما يحصل لذاكرهما (١) من لفظه ، فلا بد من تقدير صفة على الاعرابين السابقين ، أى : كلمتان صفتها كذا يحصل لذاكرهما هذا الخير العظيم ، يدل عليه فحوى الحديث والله تعالى أعلم . (٢)

هذا ما يتعلق به من الاعراب الأكبر الذى وقع السؤال عنه ، ولنرجع إلى ذكر بعض أبحاث وفوائد تتعلق بذكر هذا الحديث ومفردات الفاظه لقول : فيه أبحاث : (٣) (٤)

### الأول :

فى قوله كلمتان ، والكلمتان فيه ثنية كلمة ، والمراد بهما الجملتان المفيدتان بعد هما ، وهما : سبحان الله ويحده سبحان الله العظيم ، فان قلت : قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان ظاهر فى أن ما بعده كلمتان ، والواقع ليس كذلك ، بل كلمات كثيرة أو ثلاث جمل على الصحيح ، لأنهم قد علقوا ويحده بفعل فيكون على هذا ثلاث جمل إذ ووجه للمطف على الصحيح لا للحال على ما سياتى فكيف أطلق عليهم ما كلمتين ؟ وكان المناسب أن يقال : ثلاث كلمات ، لأنها ثلاث جمل .

والجواب : أن الكلمة تطلق على الجمل الكبيرة أو الجملة ، حتى قيل : انه ينهض (٦)

- 
- (١) فى ب : تشدير .  
 (٢) فى أ : كذاكرهما .  
 (٣) فى أ : فتقول .  
 (٤) ليست فى أ ، ب . وانما السياق يتطلبها .  
 (٥) فى أ : هذه .  
 (٦) قال ابن مالك فى ألفيته - باب الكلام وما يتألف منه . \* وكلمة بها كلام قد يسؤم \*  
 ومثل ذلك قولهم فسى . لا اله الا الله . كلمة الاخلاص . \*  
 أنظر : شرح ابن عقيل : ١٦/١ ، ومثل ذلك قال ابن حجر فى فتح البارى : ٥٤٠/١٣ .  
 - كتاب التوحيد .

للقياس فكانه قال : كلامان ، وأثر ذكر الكلمتين للخفة إذ الكلمة أخف من الكلام في المعنى  
 إذ هي واحدة ، قالوا : وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه وقد قالوا غير ذلك ،  
 ومنه قوله تعالى « أنها كلمة هو قائلها » ولقد قالوا كلمة الكفر<sup>(٢)</sup> ومنه قوله عليه السلام<sup>(٣)</sup>  
 « أصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد<sup>(٤)</sup> :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل      وكل نعيم لا محالة زائل  
 وكل أناس سوف تدخل بينهم<sup>(٥)</sup>      دوسية تصفر منها الأنامل<sup>(٦)</sup>

### البحث الثاني :

في قوله جبيتان ، لأنه بمعنى محوتتين وفعليل إذا كان  
 بمعنى مفعول لا تلحقه التاء الفارقة ، كما أن فمولا إذا كان بمعنى فاعلا لا تلحقه التاء  
 أيضا ، فلم تلحقه التاء في الحديث المذكور ، لا سيما والموصوف مذكور ولا لبيد ؟ قلت :  
 وقد وقعت في كتب المفسرين لهذا الحديث على أجوبة كثيرة أحدها : أن ذلك خاص<sup>(٧)</sup>

(١) المؤمنون / ١٠٠ .

(٢) التوبة / ٧٤ .

(٣) في ب : عليه الصلاة والسلام . ونص الحديث « أصدق كلمة قالها الشاعر : الأكل

شيء ما خلا الله باطل » رواه : مسلم : ١٢ / ١٥ - كتاب الشعر ، مسند

أحمد : ٣٩٣ / ٢ ، سنن ابن ماجه : ١٢٣٦ / ٢ .

(٤) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر الطقب بربيعة المقترين أو ربيع المقترين ، وقد

ذكره لبيد في شعره بهذا اللقب ، فقال : ولا من ربيع المقترين رزئتسه

بذي علق فاقني حياءك وأصبري

أ نظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة : ص ١٤٨ .

(٥) في ب : تحدث .

(٦) الدوسية : تصغير داهية للتعظيم ، وداهية داهية : أي أصابته مصيبة عظيمة ،

المقصود بها هنا الموت والدليل على ذلك قوله : « تصفر منها الأنامل » والأنامل

هي الأظفار ، وصفرتها لا تكون إلا بالموت اللسان / دها /

والبيتان في الديوان ص ٢٥٦ تحقيق : احسان عباس .

(٧) قال الكرمانى : « فان قيل : فعليل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا سيما =

بالمفرد لا بالثنى والمجموع . الثاني : انما دخلت التاء لمناسبة ما قبله وما بعده ، والثقيلة والخفيفة فيه بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول فلا بد لهما من التاء الفارقة . الثالث : ان بعضهم قال : بجوازه لا بلزومه ، وقد قالوا غير ذلك ، وهذا الأخير هو المنقول في كتب فحول النحاة أو قريب منه ، قالوا : ان التاء لا تلحقه في الأعراف نص عليه ابن أبي الربيع في جمع التكسير . فمفهومه أنها تلحقه في غير الأعراف وحسنه في الحديث ما قالوه من مناسبة ما قبله لما بعده كما مر .<sup>(١)</sup>

فائدة جليظة :

اعلم أن محبة الله تعالى بمعية انما هي ارادته ايصال الخير

والكرم اليه .

البحث الثالث : في متعلق هذه الحروف الثلاثة :  
اعلم أن كل حرف منها يتعلق<sup>(٢)</sup>

بالوصف قبله ، وكلها على بابه .

البحث الرابع : في وجه انتصاب سبحانه الله في الحديث وغيره :  
اعلم أنه صدر

غير متصرف لا يستعمل الا منصوبا على المصدرية بفعل من معناه لا من لفظه ، لأنه ليس<sup>(٣)</sup>

إذا كان منصوفه معه ، فلم عدل عن التذكير الى التانيث ؟ فالجواب : ان ذلك جائز لا واجب وأيضا فهو في المفرد لا المثنى ، سلمنا لكن أنت لمناسبة الثقيلتين والخفيفتين أو لأنها بمعنى الفاعل لا المفعول ، والتاء لنقل اللفظة من الوصفية الى الاسمية ، وقد يطلق على ما لم يقع لكنه متوقع كمن يقول : خذ ذبيحتك للشاة التي لم تدبح ، فاذا وقع عليها الفعل فهي ذبيحة حقيقة .  
أنظر : شرح الكرمانى على البخارى : ١٨٥/٢٢ - كتاب الدعوات .

(١) في ب : قالوه .

(٢) في ب : ظرف .

(٣) أنظر : الكتاب : ٣٢٤/١ ، وجاء في هامش الكتاب عن السيراني قوله : سبحانه صدر لا يستعمل كأنه قال : سبح سبحانه كما تقول : كفر كهرانا وشكر شكرانا .

ينطق منه بلفظ من فعله على الصحيح ، وهذا نائب عن ذلك الفعل الذي لم ينطق به  
ولذلك لو اشتق منه فعل لم يجز الجمع بينهما لأنه عوض منه ، ولا يجمع بين الموض والموض  
(١) منه قال في المحكم : وسبحان الله معناه تنزيها لله عن الصاحبة والولد ، وتبرئة له  
(٢) من سوء هذا معناه في اللفظة ، ثم نقل مثله عن سيويه وابن جنى ، ونقل عن الزجاج  
(٣) جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - أن معنى سبحان الله تنزهة الله من السوء  
(٤) وأهل اللفظة كذلك من غير معرفة بما فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن مجمعون  
على تفسيره وسبح الرجل قال سبحان الله وسبح بالتحفيف لفته فيه ، وحكى ثعلب سبَح  
تسبيحا وسبحانا ، ثم قال : وعندى أن سبحان ليس بمصدر سبَح المضمف انما هو  
صدر سبَح ، يعني المخفف انتهى مختصرا من المحكم لابن سيده ، وقد رله في القاموس  
(٥) بعد اختصاره مضارعا ، أي : أبرئ الله من سوء براءة ، ومثله أو قريب منه في الصحاح  
(٦) للجوهري ، ونقل الأزهرى في تهذيب اللفظة عن الليث مثل ما نقل في المحكم ، ثم  
(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(١) ليست في أ

(٢) المحكم : ١٥٤/٣ سبَح

(٣) في أ : الصحابة

(٤) الكتاب : ٣٢٤/١

(٥) في ب : تنزيه

(٦) في ب : بمعنى

(٧) القاموس المحيط : فصل السين : باب الحاء - سبَح -

(٨) جاء في الصحاح : التسبيح " التنزيه ، وسبحان الله معناه : التنزيه لله ، نصب

على المصدر ، كأنه قال : أبرئ الله من سوء براءة ، والمهرب تقول : سبحان من

كذا إذا تعجبت منه

أنظر : الصحاح : باب الحاء فصل الميم

(٩) ونقل الأزهرى في تهذيبه : ٣٣٩/٤ أن من معاني سبحان الله : السرعة إليه

(١٠) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي : أخذ الائمة في اللفظة والأدب

ولد بهراة سنة ٢٨٢هـ وتوفي سنة ٣٢٠هـ من آثاره : تهذيب اللفظة ، غريب الألفاظ التي

استعملها الفقهاء ، تفسير القرآن وغيرها

ترجمته في : غاية النهاية : ٦٢/٢ ، طبقات الشافعية : ١١٢/٢

(١١) هو الليث بن نصر - وقيل : ابن رافع - بن سيار الخرساني ، كان رجلا صالحا



قال عنه : ونصبه على أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا لله ، تقول : سبحت لله  
تسبيحا ، أي نزهته ، وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم • ثم نقل عن الزجاج  
أنه منصوب على المصدرية ، والمعنى أسبح الله تسبيحا • ثم قال : أعني الأزهري  
يقال : سبحت الله تسبيحا وسبحانا بمعنى واحد ، فالصدر لسبح والاسم سبحان يقوم  
مقام المصدر انتهى مختصرا منه • قلت : وما ذكره عن ثعلب من جهة اللفظ حسن وجار  
على القياس لو ساعده المعنى • وما نقله الأزهري عن الليث في تفسيره عن النبي صلى  
الله عليه وسلم غير محرر ، لأن النقل إنما هو تفسيره بمعناه ولم يفسره في الحديث من  
لفظه ، والصحيح ما فسره به في المحكم : أن معنى سبح وسبح مخففا ومشددا قال :  
سبحان الله ، ولو صح سبحت الله تسبيحا أو سبحانا بمعنى نزهته لم يكن فحول أهل  
اللغة والمربية يقولون ثم ينطق له بفعل من لفظه ويفسرونه من معناه • ونقل في تهذيب  
اللسان • عن أبي الخطاب الكبير سبحان الله ، كقولك : برأه الله من سوءه ، فكانه قال :  
أبرأ الله من سوءه ، ومعناه تنزيه الله من سوءه ، أي تعبيده منه ، وكذلك تسبيحه تعبيده

روى عنه أنه قال : ما تركت شيئا من فنون العلم إلا نظرت فيه إلا النجوم ، لأنسى  
رأيت الملطاء يكرهونه • وقال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه ، بارعا  
في الأدب بصيرا بالشعر والنحو والفريب • ويقال : إنه انتحل كتاب العيين للتخليل  
لينفق كتابه بأسسه ، وقال أبو الطيب : هو مصنف كتاب العيين •  
ترجمته في : طبقات الشعراء لابن المعتز : ٩٧/٩٦ ، البغية : ٢٧٠/٢٧٠ وفيه  
••••• ابن يسار • وهو تصحيف سيار • انباء الرواة : ٤٢/٣٠

- (١) أنظر : تهذيب اللغة : ٣٣٨/٤ سبح
- (٢) في ب : يعني •
- (٣) في ب : نقله •
- (٤) عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة ، أحد الأخافسة الثلاثة المشهورين  
كان أاما في المربية قد يما ، لقي الأعراب وأخذ عنهم ، ثم أخذ عن أبي عمرو ابن  
العلاء وطبقته • وأخذ عنه سيهويه والكسائي ويونس وأبو عميد • هو أول من فسر الشعر  
تحت كل بيت ، توفي مائة • ترجمته في : البغية : ٧٤/٢ ، امرأة الجنان : ٦١/٢
- (٥) انباء الرواة : ١٥٢/٢
- (٦) في ب : كأنه •

(١) انتهى مختصراً منه • وظهري أن هذه شبهة • لأن من قال : سبحان الله فقد سبح الله • ومن سبح الله فقد قال : سبحان الله • فهو لازمه •<sup>(٢)</sup> لكن سبحان الله جملة انشائية مماها انشاء التبرئة والتنزيه لله تعالى • وسبحت الله بالتشديد والتخفيف قال : سبحان الله • وهذه جملة خبرية تحتل الصدق والكذب • ولو صح معناه لسكان<sup>(٣)</sup> تسبيح الله وسبحت الله شديدا ومخففا مرادفا في المعنى لسبحان الله • وكانت من الألفاظ المذكور كسبحان الله • فكنت تقول : التسبيح لله تسبيح الله • كما تقول : سبحان الله سبحان الله • ومثل هذا لا يصح عندهم في الذكر •

البحث الخامس :  
 \_\_\_\_\_ زعموا أن سبحان علم لجنس التسبيح • واستدلوا بقول الأعمش :<sup>(٤)</sup>

أقول لما جاءني فخره<sup>(٥)</sup> سبحان من علقمة الفاخر<sup>(٦)</sup>

(١) تهذيب اللثة : ٣٣٨/٤ سبح

(٢) في ب : هذا •

(٣) في أ : لازم •

(٤) في ب : كان •

(٥) في أ : التسبيح لله تسبيح •

(٦) أنظر : الكتاب : ٣٣٤/١ •

(٧) هو ميمون بن قيس بن جندل • ويكنى أبا بصير • من فحول شعراء الجاهلية ومن أصحاب المملكات المشرك • عده ابن سلام في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس والنايفه الذبياني وزهير •

أنظر : طبقات فحول الشعراء : ص ٥٢ • الشعر والشعراء : ص ١٣٥ •

والبيت في الديوان ص ١٤٣ من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة • ويعدح بهما

عامر بن الطفيل • والبيت أيضا من الشواهد النحوية - أنظره في : الكتاب : ١٦٣/١

المقتضب : ١٨/٣ • مجالس ثعلب : ص ٢٦١ • الخصائص : ١٩٧/٢ • ٤٣٥/٤٣

٣ : ٤٢ • أمالي ابن الشجري : ٢٣٧/١ • ٢٥٠/٢ • شرح المفصل لابن يعشير :

٣٧/١ • ١٢٠ • همع الهوامع : ١٩٠/١ • ٥٢/٢ •

(٨) ساقطة من أ •

(٩) في ب : الفاجر وأيضا في الديوان طبعة دار صادر بيروت •

قالوا : لأنه غير منصرف إذ لو لم يكن علما لا انصرفا<sup>(١)</sup> قلت : وإثباته على جنس  
هذا البيت مشكل ه لأن القول لا يحكى به الا مجرد اللفظه والمحكى هنا لفظ سبحان  
فهو علم شخص على الكلمة ه إذ يقول لا محيل له في المعنى وإنما تحكى به ... الجمل مالم  
يشرب معنى الظن<sup>(٢)</sup> فمعنى قوله : أقول هذه اللفظة ه ففيه الصلوية الشخصية وزيادة<sup>(٣)</sup>

• الألف والنون

### البحث السادس :

قال الكرمانى : فان قلت : سبحان الله واجب الاضافة فكيف

جمع بينهما وبين العملية ؟ • قال : قلت : يفكر ثم يضاف انتهى<sup>(٤)</sup>

قلت : وهو مشكل لأنه قد جملة علم جنس ه وعلم الجنس لا يقبل التكرير مع أن أكثرهم  
جعلوه علم جنس ه وإنما يصح تكثيره اذا ادعى فيه أنه علم شخص على الكلمة ه وقد تقدم  
بيان ذلك ه وأن اللفظ اذا محكى به اللفظ لا اشتراك فيه ه وإنما يمكن عروض الاشتراك<sup>(٥)</sup>  
في بعضها دون بعض وفي بعض التراكيب كما مر •

البحث السابع : قوله ويحده عطف على ماذا ؟ :<sup>(٦)</sup>

قال الكرمانى : الواو للحال ه

(١-١) في أ : لا انصرف • وجاء في الكتاب : ٣٣٤/٣ ه وأما ترك التوين في سبحان  
فانما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة •

(٢-٢) في ب : لا عمل له في المعنى ه وأقول : انما تحكى به الجمل مالم يشرب معنى  
الظن •

(٣) أنظر ابن يمش : ١٢٠/١ وقال : وقد يجى سبحان منونا في الشعره قال  
الشاعر : سبحانه ثم سبحانا نمون به وقيلنا سبح الجودى والجودى  
وفي توينه وجهان : أحدهما أن يكون نكرة • والثاني أن يكون معرفة الا أنه نونه  
ضرورة الشعر •

(٤) أنظر : شرح الكرمانى على البخارى : ١٨٥/٢٢ - كتاب الدعوات •

(٥) في أ : اشتراك •

(٦-٦) ساقط من أ •

أى وأسبحة متلبساً بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه ، أو لمطف الجملة على  
الجملة ه أى أسبح وأتلبس بحمده الشهي (٢)

قلت : وفيه نظر ه لأن المضارع لو نطق به بحمد وأو الحال لزم تقدير مبتدأ قبله  
وحمد الواو (٣) وقال : قال ابن مالك : وذات واو بعدها أنو مبتدأ : اه المضارع  
اجملن مسنداً :

(٤)  
وذات واو بعدها أنو مبتدأ له المضارع اجملن مسنداً :

فيكون تقديره المضارع يوجب تقدير مبتدأ قبله كما قرروه فى قولهم : قمت أصك عينيه ه  
التقدير : وأنا أصك عينيه ه والأصح فى الكلام ه والأولى أن تكون الواو عاطفة ويقدر  
مثل تقدير الكرمانى ه أو يقال : انه يتعين أن يكون من عطف الجمل ه لأنه ليس هناك  
مجرور يحذف لا ملفوظ به ولا مقدر (٧) ويصح أن يمطف عليه ه فتعين أن يكون — (٨)  
عطف الجمل ه ويصح تقديره بالمضارع وبالماضى ه ولا بد من كون الممطوفة انشائية ليخرج  
من عطف الجمل الخبرية على الانشائية ه فالتقدير أنزهه أو نزهته أو أبرئه أو هوأته ه (٩)

- (١) فى : ملأ .  
(٢) شرح الكرمانى : ١٨٥/٢٢ — كتاب الدعوات — وأسقط المؤلف رأياً آخر قال  
به الكرمانى وهو : ويحتمل أن يكون الحمد مضافاً الى الفاعل والمراد من الحمد  
لازمه مجازاً ه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه ه .  
(٣) ساقطة من أ .  
(٤) الالفية : ص ٣٣ — باب الحال — .  
(٥) أنظر : شرح ابن عقيل : ٢٧٩/٢ — باب الحال — .  
(٦) فى أ : يكون .  
(٧) ساقطة من أ .  
(٨-٨) ساقطة من أ .  
(٩) فى أ : أبرأته .

ويحده سبحانه أو يقع ذلك مني صاحباً <sup>(١)</sup> يحده على توفيقه إياي لتزنيه من جميع الأسواء  
أو لتبراته من جميعها ، فالباء على هذا للمصاحبة .

البحث الثامن : لم قدم لفظ التنزيه والتبرئة على لفظ التحميد ؟

قلت : قالوا : " ان النظم الطبيعي يقتضى اثبات التخلية أولاً عن النقصان ؟  
ثم اثبات التعلية <sup>(٢)</sup> بالكمال فلهذا قدم التسميح على التحميد . قالوا : وفيه نكتة أخرى ،  
وهو أنه ذكر أولاً لفظ انجادة الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات  
العليا والأسماء الحسنى ، وهي التي منح الخلق جميعها من التسمية بها . ثم وصفه  
بالمظيم الذي هو شامل لسلب مالا يليق بجلاله واثبات ما يليق بمآذ المعظمة المطلقة <sup>(٣)</sup>  
الكاملة ملتزمة لعدم التشريك والتجسيم ونحوه ، وشامل أيضا للعلم . بجميع المعلومات  
وشامل أيضا للقدره بكمال المقدرات التي غير ذلك ، والا لم يكن عظيما مطلقا <sup>(٤)</sup> .

البحث التاسع : ما فائدة تكرار التسميح ؟

قلت : قالوا إنما كرر للاشعار <sup>(٥)</sup>  
بتزنيه على الاطلاق وأن التسميح ليس الا ملتبسا بالحد ليعلم أن الكمال له نفيًا  
واثباتا ، ولأن الاعتناء بشأن التنزيه أكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه ،  
قالوا : ولأجل ذلك ورد القرآن العزيز بمبارات مختلفة ، جاء بلفظ المصدر نحو سبحانه

(١) في أ : صاحبيا .

(٢) في أ : التخلية .

(٣) في ب : لفظية .

(٤) في ب : بالمظيم .

(٥) في ب : بذاته المعظمة .

(٦) أنظر : شرح الكرمانى على البخارى : ١٨٩/٢٢ .

(٧) في ب : قسره .

(٨) في ب : متلبيا .

الذي أسرى \* وبالماضي نحو \* سبح لله \* وبالخارج نحو \* يسبح لله \* وبالأمير (١)  
 نحو \* فسبح باسم ربك العظيم \* ولأن التثنية مما عد ركة عقولنا بخلاف كمالنا \* فسان (٢)  
 عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها \* قاله بعض المتكلمين انتهى مختصرا من شرح الكرماني (٣)  
 بزيادة يسيرة جدا والله تعالى أعلم \* (٤)

(١) في ب : سبحان الذي أسرى بعبده \* والآية من سورة الاسراء / ١ \*

(٢) الحديد / ١ ، الحشر / ١ ، الصف / ١ \*

(٣) الجمعة / ١ ، التناوين / ١ \*

(٤) الحاقصة / ٥٢ \*

(٥) أنظر : شرح الكرماني : ١٨٩ / ٢٢ \*

(٦) قال الناسخ في النسخة "أ" بعد قول الراعي "والله تعالى أعلم" : وعلقته من

نسخة بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الملقى الشافعي قد قال في آخرها

ما نصه وعلقه من نسخة بخط مفرب الخالب عليها عدم الصحة فقير رحمة الله وبالله

يحتس محمد بن عبد الرحمن الملقى الشافعي لطف الله به انتهى \*

وعلقها الفقير المصترف بالذنب والتقصير من ليس له خط ولا نصيب من بعيد ولا

قريب أحمد الشنقي محمد ابن الشيخ نور الدين علي الشنقي غفر الله

لنا أجمعين انه الستار العليم ، في العشر الأخير من رمضان المبارك سنة خمس

وتسماية \* والحمد لله وحده وصلى على من لا نبي بعده \*

وجاء في نسخة "ب" قول الناسخ : انتهت الأجوبة المرضية عن الأسئلة

النحوية للشيخ العلامة المتقن الواعي الشهير بالراعي رضي الله عنه ونفمنا به يسوم

السبت تاسع شهر ربيع الثاني سنة احدى وثمانين وتسماية على يد الفقير الحقير

أحمد بن أبي بكر السنفي المالك لطف الله بمورثي عنه اه وقهر له ولوالديه ولأخوانه

ولمشائخه ولمن أحسن اليه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه أجمعين \*

والحمد لله رب العالمين \*

الفهرس العامة



- ١ - فهرس الصادر والمراجع
- ٢ - فهرس الآيات القرآنية
- ٣ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم
- ٥ - فهرس القائل والجماعات
- ٦ - فهرس المدن والأماكن
- ٧ - فهرس الشواهد الشعرية
- ٨ - فهرس الموضوعات

## المصاحف والمراجع

\*\*\*\*\*

## ١ - المخطوطة

- ١ - ارتشاف الضَّوْب من كلام العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف ،  
الكتبخانة الخديوية تحت رقم ٢٣٧٠٦ مومية ، خصوصية ٨٠٨ نحو ، منه نسخة  
مصورة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات الصورة - بجامعة  
أم القرى .
- ٢ - الافادات والاشادات : لأبي اسحاق الشاطبي ، ابراهيم بن موسى ، نسخة  
ملك الأخ عياض الثبتي ، طالب في الدراسات العليا - فرع اللغة - جامعة  
أم القرى .
- ٣ - الأنوار السنية في الألفاظ السنية = محمد بن أحمد بن خير الكلبى ، مكتبة  
جامعة القرويين - الرباط تحت رقم ١٣٦٤ مواصظ .
- ٤ - تفسير البسيط = علي بن أحمد الواحدي .  
منه نسخة مصورة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ٥ - تنقيح الأبواب في شرح غوامض الكتاب = علي بن محمد بن خروف ، مصنف  
المخطوطات العربية الصورة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣٠ نحو تيمور
- ٦ - شرح الجمل = عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع ، ميكروفلم مصور عن مكتبة  
الخزانة العامة الرباط ( مكتبة بن يوسف بمراكش ) تحت رقم ١٠٠
- ٧ - شرح الجمل = ظاهر بن أ . . . . . بإشاد ، المكتبة الظاهرية تحت رقم ١٦٨٠٧



- ٨ - شرح الجمل = محمد بن علي بن الفخار الألبيري ، نسخة ملك الأخ عياد الثبيتي  
طالب في الدراسات العليا - فرع اللغة ، جامعة أم القرى
- ٩ - شرح الكافية = محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، دار الكتب ٢٦٤ ، ٢٦٩  
نحو
- ١٠ - اللواتين النحوية = عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع ، الخزانة العامة -  
الرباط ٥١٢ منه نسخة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات  
المصورة - بجامعة أم القرى .
- ١١ - الكافي في النحو = لابن أبي الربيع ، نسخة ملك الأخ عياد الثبيتي ، طالب  
في الدراسات العليا ، فرع اللغة ، جامعة أم القرى
- ١٢ - المرقاه في اعراب لا اله الا الله = محمد بن عبد الرحمن بن الضائع ، فهرس  
المكتبة الخديوية المصنف الثاني من المجلد السابع ص ٦٣١ ، ضمن مجموعة تحت  
رقم ن خ ١٤٥ ن ع ٨٣٩١
- ١٣ - مسائل سفرية = لابن هشام ، عبد الله بن يوسف ، الخزانة العامة - الرباط  
تحت رقم ١٦٤٥ منه ثلاث نسخ على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات  
المصورة - بجامعة أم القرى وعنوانها : أسئلة وأجوبة .
- ١٤ - المفهومية في حل ألفاظ الآجرومية = لأبي عبد الله محمد الراعي ، الخزانة  
العامة - الرباط ١٦٥٢ د ، معهد أحياء المخطوطات المغربية ، صورة ، دار  
الكتب ٥٢٧١ ، منه نسخة على ميكروفلم بمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات  
المصورة - بجامعة أم القرى وعنوانها : عنوان الافادة
- ١٥ - الملخص في النحو = لابن أبي الربيع ، ميكروفلم صور عن الأصل الموجود بمكتبة  
الاسكويال تحت رقم ١٨٥

## ب - المطبوعة

## حرف الهجزة

- ١ - اتحاد فضلاء البشرفى القراءات الأربع عشر = للبنى الدماطى ، القاهرة -  
المطبعة الميمنية ١٣١٧ هـ .
- ٢ - الاطحة فى أخبار فرناطة = لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق : محمد  
عبد الله عنان ، الطبعة الثانية ، القاهرة مكتبة الخانجى ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- ٣ - احياء علوم الدين = أبو حامد محمد الغزالى ، القاهرة ، دارالشمس .
- ٤ - أدب الكاتب = عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق وشرح محى الدين عبد الحميد  
الطبعة الرابعة القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٥ - أساس البلاغة = محمود بن عمر الزمخشري ، بيروت ، دار صادر ، دار بسيرت  
للطباعة والنشر ١٩٦٥ م .
- ٦ - الاستقصاء لأخطل ودول المضرب الأقصى = أحمد بن خالد السلاوى ، تحقيق :  
جعفر الناصرى ، محمد الناصرى ، الدار البيضاء ، دار الكتاب ١٩٥٤ م .
- ٧ - أسرار العربية = أبو البركات كمال الدين الأنبارى ، تحقيق : محمد بهجسة  
البيطار ، دمشق ١٩٥٧ م .
- ٨ - الأشباه والنظائر فى النحو = جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، حيدرآباد  
١٣٥٩ هـ .
- ٩ - اصلاح المنطق = يعقوب بن اسحاق السكيت ، تحقيق : شاكر وهارون ، دار  
المعارف بصر ١٩٧٠ م .

- ١٠ - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم = لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م .
- ١١ - الأعلام = لخير الدين الزركلي الطبعة الثالثة .
- ١٢ - الاقتراح في علم أصول النحو = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق وتمليق : أحمد محمد قاسم ، الطبعة الأولى بالقاهرة ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ١٣ - الألفية في النحو والصرف = محمد بن عبد الله بن مالك ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ص ١٣٥٨ هـ / ١٩٤٠ م .
- ١٤ - الأمالي الشجرية = هبة الله بن علي الشجري ، حيدرآباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف المشتانية ١٣٤٩ هـ .
- ١٥ - أمثال القرآن = لابن القيم الجوزية ، تحقيق : الدكتور ناصر الرشيد ، دار مكة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٦ - أملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن = عبد الله ابن الحسين المكبري تحقيق : ابراهيم عطوة عوض ، الطبعة الثانية ، القاهرة مكتبة البابي الحلبي ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ١٧ - انباء الرواة على انباء النحاة = علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- ١٨ - انباء الخمر بأبناء الممر = أحمد بن حجر المسقلاني ، الطبعة الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف المشتانية بحيدرآباد الدكن الهند .

١٩ - الألباب : عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى  
البياني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الكونين  
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٢ م .

٢٠ - الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : لابن الأنباري ، تحقيق :  
محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السمادة بصر ١٩٦١ م .

٢١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام ،  
الطبعة الخاصة ١٩٦٠ م ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

#### حرف الهاء

٢٢ - بدائع الزهور في وقائع الدهور = محمد أحمد بن اياس ، حققه وقدم له : محمد  
مصطفى ، المطبعة الأولى دار النشر فرانز شتاينر - فيسبادن ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م

٢٣ - الهداية والنهاية = اسماعيل عمر بن كبير ، تحقيق : طه محمد الزيني ، القاهرة ،  
دار الكتب الحديثة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٢٤ - الهدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع = محمد علي الشوكاني ، الناشر :  
معروف عبد الله عبد الله باسند ، الدابحة الأولى ، مطبعة السمادة بصر القاهرة  
١٣٤٨ هـ .

٢٥ - البيان في غريب اعراب القرآن = أبو البركات كمال الدين الأنباري ، تحقيق :  
عبد الحميد طه ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

٢٦ - البيان والتبيين = عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،  
الطبعة الرابعة ، الناشر : مكتبة الخانجي بصر ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٢٧ - بهنية الملتقى في تاريخ رجال أهل الأندلس = أحمد يحيى الضبي ، مطبعة  
دوخس المسيحية - مدينة مجرط ١٨٨٤ م .

- ٢٨ - بحية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة = جلال الدين السيوطي ، تحقيق :  
 محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي  
 • ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م

### حرف التاء

- ٢٩ - تاج الصروس من جواهر القاموس = محمد مرتضى الزبيدي ، الطبعة الأولى ،  
 المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ •
- ٣٠ - تاريخ الأدب العربي = لبروكلمان ، النسخة الألمانية •
- ٣١ - تاريخ ابن خلدون = المبرود يوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم  
 والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر •
- ٣٢ - تاريخ بغداد : احمد بن علي البغدادي ، القاهرة ، مكتبة الخانجي  
 • ١٣٤٩ هـ / ١٩٢٩ م
- ٣٣ - تاريخ قضاة الأندلس = أبو الحسن علي بن عبد الله النباهي ، المكتب التجاري  
 للطباعة والنشر والتوزيع بيروت •
- ٣٤ - تأويل مختلف الحديث = محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تصحيح : محمد زهير  
 النجار ، دار الجليل ، بيروت - لبنان ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م •
- ٣٥ - التبر المسبوك في ذيل السلوك = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، مكتبة  
 الكليات الأزهرية ١٠٥٣ هـ •
- ٣٦ - تذكرة الحفاظ = محمد الذهبي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف المثمانية حيدر  
 آباد الدكن ، الطبعة الثالثة •

٣٧ - التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد = لابي عبد الله محمد بن مالك ،  
ت : محمد كامل بركات القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر  
١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

٣٨ - تفسير الكشاف ( الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل ) = جار الله محمود  
ابن عمر الزمخشري ، دار الفكر بيروت .

٣٩ - تنقيح الأصول = أحمد بن أدرين القرافي ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ،  
القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر ١٩٧٣م .

٤٠ - تهذيب الأسماء واللغات = يحيى بن شرف النووي ، القاهرة ، ادارة الطباعة  
الضمنية .

٤١ - تهذيب اللغة = محمد أحمد الأزهرى ، تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة  
المؤسسة المصرية ١٣٨٤هـ .

### حرف الشاء

٤٢ - ثمار القلوب في المضاف والمضروب = لابي منصور الثعالبي ، تحقيق : محمد ابو  
الفضل ابراهيم ، القاهرة دار النهضة بصر ١٩٦٥م .

### حرف الجيم

٤٣ - الجمل = عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق : ابن أبي شنب ، الطبعة  
الثانية ، مطبعة كلنليك ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م . باريس

٤٤ - جمهورة الأمثال : لابي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،  
عبد المجيد قطامش ، القاهرة ، المؤسسة المصرية الحديثة للطبع والنشر  
والتوزيع ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

٤٥ - جزم الصحيح والتكسير في اللغة العربية = عبد المال عبد المنعم سيّد ه  
القاهرة ه مكتبة الخالجي ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .

٤٦ - الجنى الداني في حروف المعاني = الحسن بن قاسم المرادي ه تحقيق : فخر  
الدين قباوه ومحمد نديم فاضل نشر المكتبة العربية بحلب الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ

### حرف الحاء

٤٧ - حاشية الشفازاني على المضد على مختصر المنتهى = محمود بن عمر الشفازاني ه  
مراجعة وتصحيح شعبان محمد اسماعيل ه القاهرة ه مكتبة الكليات الأزهرية  
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

٤٨ - حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك = حمدون بن عبد الرحمن  
الطبعة الثانية بيروت ه دار الفكر .

٤٩ - حاشية الطالب بن حمدون على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك = حمدون  
ابن عبد الرحمن ه دار احياء الكتب العربية ه عيسى الباهي الحلبي .

٥٠ - الحجة في القراءات السبع = الحسين بن أحمد بن خالويه ه تحقيق : عبد الصالح  
سالم مكرم ه الطبعة الثانية ه بيروت دار الشروق ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

٥١ - حرز الأمانى ووجه التهانى ( سراج القارئ ) = علي بن عثمان بن القاصح ه الباهي  
الحلبي بصر ١٩٥٤م .

٥٢ - حسن المحاضرة = لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ه تحقيق : محمد ابراهيم  
الفضل ابراهيم ه القاهرة ه مطبعة عيسى الباهي الحلبي ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

٥٣ - الحماسة البصرية = علي بن أبي الفرج البصرى ه تصحيح وتعليق : مختار الدين  
أحمد ه حيدرآباد الدكن ه دائرة المعارف المثمانية ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

## حرف الخاء

٥٤ - خزنة الأدب ولب لباب لسان المرء = عبد القادر البغدادي ، دار صادر  
بيروت الطبعة الأولى .

٥٥ - الخصائص = عثمان بن جنى ، تحقيق : محمد علي الجار ، دار الهدى للطباعة  
والنشر بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية .

٥٦ - الخطط المقرزية = أحمد بن علي المقرزي ، القاهرة ، مؤسسة الحلبي للنشر  
والتوزيع .

## حرف الدال

٥٧ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة = أحمد بن حجر العسقلاني ، الطبعة الثانية  
مطبوعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند ١٣٩٢ / ١٩٧٢ م

٥٨ - الدياج الذهب في معرفة أعيان المذهب = إبراهيم بن فرحون ، تحقيق : محمد  
الأحدي أبو النور ، القاهرة ، دار التراث ١٩٧٢ م .

٥٩ - ديوان الأفاضل الكبير = ميون بن قيس ، شرح وتعليق ، محمد محمد حسين ،  
بيروت المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٦٠ - ديوان امرئ القيس = امرؤ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة  
الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٩ م .

٦١ - ديوان جرير = جرير بن عطية الخطفي ، بيروت : دار صادر ودار بيروت  
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

٦٢ - ديوان المعجاج رواية الأصمعي وشرحه = تحقيق : عبد الحفيظ السطحي ، الطبعة  
التماونية دمشق ١٩٧١ م .



- ٦٣ - ديوان الفزندق ، طبعة دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- ٦٤ - ديوان المتنبي ، بيروت : دار صادر ، دار بيروت ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ٦٥ - ديوان المفضليات = المفضل بن محمد الضبي ، تحقيق : كارلوس يعقوب لايل ، بيروت كلية العلوم ١٩٦٠م .
- ٦٦ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : شكري فيصل ، طبعة دار الفكر دمشق ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
- ديوان النابغة الذبياني ، طبعة منقحة ومراجعة من قبل الشيخ محمد الطائسر ابن عاشور ، تونس : الشركة التونسية للتوزيع ، الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٩٧٦م .

### حرف الذال

- ٦٧ - ذيل تاريخ الأدب العربي = كارل بروكلمان ، النسخة الألمانية .
- ٦٨ - ذيل وفيات الأعيان = أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي ، تحقيق : محمد الأحمدى أبو النور ، الطبعة الأولى ، الناشر : دار التراث القاهرة ، المكتبة العتيقة تونس ١٩٧٠م .

### حرف الراء

- ٦٩ - الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام = محمد الرحمن السهيلي ، مصر ، مطبعة الجمالية ١٣٦٢هـ / ١٩٤٠م .
- ٧٠ - الروض الممطار في خبر الأقطار = محمد عبد المنعم الحميري ، تحقيق : احسان عباس ، طبعة دار القلم للطباعة لبنان .

## حرف الزاى

٧١ - الزاهر = أبو البركات كمال الدين الأنبارى ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ،  
الناشر : دار الرشيد للنشر ، العراق ١٩٧٩ م .

٧٢ - زهر الأدب وثمر الألباب = إبراهيم على الحصرى ، تحقيق : على محمد الجاوى ،  
الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م .

## حرف السين

٧٣ - سر صناعة الاعراب = عثمان بن جنى ، تحقيق لجنة من الأساتذة : مصطفى  
السقا ، محمد الزفزاف ، إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، مكتبة ومطبعة  
مصطفى البابى الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ م .

٧٤ - سوط اللآلى فى شرح أمالى القالى = للوزير أبى عبيد البكرى ، تحقيق :  
عبد العزيز الميمنى ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦ م .

٧٥ - سنن أبى ماجه = محمد بن يزيد بن طاجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى  
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢ م .

٧٦ - سنن أبى داود = سليمان بن الأشعث السجستانى ، تحقيق : محبى الدي  
عبد الحميد ، دار احياء السنة النبوية .

٧٧ - سنن الترمذى = محمد عيسى الترمذى ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ،  
دار الاتحاد العربى للطباعة والنشر .

٧٨ - سنن النسائى = عبد الرحمن بن شعيب النسائى ، مطبعة البابى الحلبي  
بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤ م .

٧٩ - السيرة النبوية = لابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا ، ابراهيم الأبياري ،  
 عبد الحفيظ شلبي ، الطبعة الثانية ، مكتبة ومطبعة مصطفى الهابي الحلبي  
 بـصـر ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

### حرف الشين

- ٨٠ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية = محمد مخلوف ، الطبعة الأولى ، المطبعة  
 السلفية ومكتبتها ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ١٣٤٩هـ .
- ٨١ - هذا الصرف في فن الصرف = أحمد الحماوي ، الطبعة السادسة عشرة  
 مكتبة ومطبعة مصطفى الهابي الحلبي ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م .
- ٨٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب = عبد الحفيظ بن العماد الحنبلي ، المكتب  
 التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
- ٨٣ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك = عبد الله بن عقيل العقيلي ، الطبعة  
 السادسة عشرة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- ٨٤ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك = علي بن عيسى الأشموني ، الطبعة الثالث  
 مكتبة النهضة المصرية حسن محمد وأولاده القاهرة .
- ٨٥ - شرح التسهيل = عبد الله بن محمد بن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن السيد ،  
 القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ٨٦ - شرح التصريح على التوضيح = خالد بن عبد الله الأزهرى ، بيروت دار الفكر .
- ٨٧ - شرح ديوان الأخطل = ايليا سليم الحاوي ، بيروت دار الثقافة ١٩٦٨م .
- ٨٨ - شرح ديوان الحماسة = عبد الرحمن المرزوقي ، نشرة : أحمد أمين ، عبد السلام  
 هارون ، الطبعة الثانية ، القاهرة لجنة التأليف والنشر والترجمة ١٩٦٧م .

- ٨٩ - شرح ديوان لبيد = تحقيق احسان عباس ، الكويت ، وزارة الثقافة ١٩٦٢ م .
- ٩٠ - شرح ديوان المتنبي = عبد الرحمن البرقوقي ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار الكتاب  
المصري ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م .
- ٩١ - شرح الزرقاني على الموطأ ، القاهرة المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ .
- ٩٢ - شرح شافية ابن الحاجب = للشريف الرضي ، تحقيق وشرح : محمد نور الحسن ،  
محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية لبنان - بيروت  
١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ٩٣ - شرح شواهد الشافية لمبد القادر البغدادي طبع ملحقا بشرح الرضي للشافية ، بعناية  
الاساتذة : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ،  
بمطبعة حجازي ١٣٥٦ هـ .
- ٩٤ - شرح شواهد المثنى = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تصحيح وتعليق :  
محمد محمود الشنقيطي لجنة التراث العربي رفيق حمدان وشركاه .
- ٩٥ - شرح العمدة = محمد بن علي المصروف بابن دقيق العيد ، تحقيق : منير الدمشقي ،  
طبعة دار الكتب العالمية بيروت .
- ٩٦ - شرح كافية ابن الحاجب = للشريف الرضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٩٧ - شرح الكرماني على صحيح البخاري = للكرماني ، القاهرة ، المطبعة المصرية ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .
- ٩٨ - شعر الكميث بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : داود السلوم ، مكتبة الأندلسي ١٩٦٩ م .
- ٩٩ - شرح المفصل = موفق الدين يعيث بن علي بن يعيث ، عالم الكتب - بيروت ، مكتبة  
المتنبي - القاهرة .

## حرف الصاد

- ١٠٠ - الصحابي = أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مطبعة  
عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
- ١٠١ - صح الأعمى في صناعة الانشاء = أحمد على القلقشندي ، القاهرة ،  
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- ١٠٢ - الصحاح = اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبدالغفور المطار  
دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ١٠٣ - صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري = محمد بن اسماعيل البخاري ، المطب  
السلفية ، تصحيح : محب الدين الخطيب ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي
- ١٠٤ = صحيح مسلم = مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي  
دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ١٩٥٥م .
- ١٠٥ = صحيح مسلم بشرح النووي = يحيى بن شرف النووي ، دار احياء التراث العربي  
بيروت - لبنان .
- ١٠٦ = صفوة الصفوة : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : محمود فاخوري ،  
حلب - دار الوحي ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ١٠٧ - الصلة = خلف بن عبد الله بن بشكوال ، القاهرة - الدار المصرية للتأليف  
والترجمة ١٩٦٦م .

## حرف الضاد

- ١٠٨ - ضرائر الشعر = علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق : السيد ابراهيم  
أحمد - بيروت ١٩٨٠م .

١٠٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع = محمد عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

### حرف الطاء

١١٠ - طبقات النحاة = جلال الدين السيوطي ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة - مكتبة وهبه ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

١١١ - طبقات الشافعية الكبرى = تقي الدين السبكي ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .

١١٢ - طبقات فحول الشعراء = لابن سلام الجمحي ، شرح : محمود محمد شاكر ، القاهرة - مطبعة الدنسي .

١١٣ - طبقات المفسرين = محمد علي الداودي ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة - مكتبة وهبه ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

١١٤ - طبقات النحويين واللغويين = محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر .

### حرف الميم

١١٥ - المبرود يوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والمجم والبربر = عبد الرحمن ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ١٩٥٩م .

١١٦ - عون المعبود شرح سنن أبي داود = لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم ، إهادي تحقيق : عبد الرحمن حمان ، الناشر : محمد عبد المحسن ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

## حرف الفين

١١٦ - غاية النهاية في طبقات القراء = شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري ، الناشر :  
ج . برجستراسر مكتبة الخانجي بصر ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م .

١١٧ - غرب القرآن ، المسمى " نزهة القلوب " = محمد عزيز السجستاني ، مراجعة ، جميل  
خان وآخرين ، مكة - مكتبة النهضة الحديثة ١٣٨٧ هـ .

## حرف الفاء

١١٨ - الفاخر = المفضل بن سلمة ، تحقيق : الطحاوي ، مطبعة الباني الحلبي بصر ١٩٦٠م

١١٩ - فتح الباري يشرح صحيح البخاري = أحمد بن حجو ، المطبعة السلفية تصحيح : محسب الك  
الخطيب ، توقيه عن فؤاد عبد الباقي .

١٢٠ - الفتح المبين في طبقات الأصوليين = عبد الله مصطفى الهمداني ، الطبعة الثانية  
١٩٧٤م ، الناشر : محمد أمين دمج ، بيروت - لبنان .

١٢١ - نوات الوفيات والذيل عليها = محمد شاكراكتبي ، تحقيق : احسان عباس ، دار  
صادر - بيروت .

١٢٢ - في أدلة النحو = عناف حسانين ، القاهرة ، مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٧٧م

١٢٣ - في أصول النحو = سميد الأفغاني ، الطبعة الثالثة ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٩٣ /  
١٩٦٤م .

## حرف القاء

١٢٤ - القاموس المحيط = محمد يعقوب الفيروز آبادي ، القاهرة - المكتبة الحسينية ١٣٣٢هـ /  
١٩١٣م .

- ١٢٥ - القراءات الشاذة وتوجيهها في لغة العرب = للشيخ عبدالفتاح القاضى  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .

### حرف الكاف

- ١٢٦ - الكامل في اللغة = محمد بن يزيد المبرد ، شرح : ابراهيم الدجواني  
الأمرى ، القاهرة المطبعة الأزهرية ١٣٣٩ هـ .

- ١٢٧ - الكتاب = لامام النحو سيديويه ، تحقيق : محمد عبدالسلام هارون ، الجزء  
الجزء الأول - دار القلم / ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٦ م .

الجزء الثانى - دار الكتاب العربى للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

الجزء الثالث - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١ هـ / ١٩٧٤ م

الجزء الرابع - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

الجزء الخامس - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

- ١٢٨ - الكتبه الكامنة فى من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة = لسان الدين  
الخطيب ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ١٩٦٣ م .

- ١٢٩ - كشف الظنون عن أسامى الكتاب والفنون = لحاجى خليفة ، بغداد - مكتبة  
الشمسى .

- ١٣٠ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها = مكى بن أبى طالب القيسى  
تحقيق : محى الدين رضان ، دمشق - مجمع اللغة العربية ١٩٧٤ م .

### حرف اللام

- ١٣١ - اللباب فى تهذيب الأنساب = عز الدين بن الأثير الجزرى ، تحقيق : مصطفى  
عبد الواحد الناشر : مطبعة دار التأليف .



١٣٢ - لسان العرب = محمد مكرم بن منظور ، دار صادر و دار بيروت للطباعة والنشر  
١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

### حرف الميم

١٣٣ - ما يجوز للشاعرين الضورة = محمد جمفر القزاز ، تحقيق : المنجي الكسبي  
تونس - الدار التونسية للنشر ١٩٧١م .

١٣٤ - مجاز القرآن = لأبي عبيدة ممر بن المثنى ، تحقيق : فؤاد سركين ، الطبعة  
الثانية القاهرة - مكتبة الخانجي دار الفكر ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

١٣٥ - مجالس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق : محمد عبد السلام هارون ،  
القاهرة - دار المعارف ١٩٦٩م .

١٣٦ - مجمع الأمثال = أبو الفضل أحمد محمد الميداني ، تحقيق : محمد محي الدين  
عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، مطبعة السمادة بصر ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .

١٣٧ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة = علي بن اسماعيل بن سيده ، تحقيق :  
مصطفى السقا ، حسين نصار ، مكتبة ومطبعة مصطفى الهادي الحلبي ، الطبعة  
الأولى ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .

١٣٨ - مختصر سنن أبي داود = عبد المظيم بن عبد القوى المنذرى ، تحقيق :  
أحمد محمد شاكر ، محمد حامد فقي ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٩٤٨م .

١٣٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع = الحسين بن أحمد بن خالويه ، عن  
بنشره ، ج ٠ برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بصر ١٩٣٤م .

١٤٠ - مختصر المنتهى الأصول = عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ، مراجعة  
وتصحيح : شعبان محمد اسماعيل ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٨هـ /  
١٩٦٨م .

- ١٤١ - المدارس النحوية = شوقي ضيف • الطبعة الثالثة • دار المعارف بمصر
- ١٤٢ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان • عهد اللطيف  
ابن سعد اليافعي البيهقي • منشورات مؤسسة الأعلى للطبوعات • بيروت  
- لبنان •
- ١٤٣ - المزهرفي علوم اللغة وأنواعها = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي • تحقيق  
: محمد أحمد جاد المولى • علي محمد الهجاوي • محمد أبو الفضل إبراهيم •  
دار احياء الكتب العربية • عيسى البابي الحلبي •
- ١٤٤ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل • تحقيق : محمد كامل بركات • مكتبة  
المكرمة - جامعة جامعة الملك عبد العزيز • مركز البحث العلمي • دار احياء  
التراث الاسلامي ١٩٨٠/٢٤٠٠ م •
- ١٤٥ - مسند أحمد = للإمام أحمد بن حنبل • بيروت • المكتب الاسلامي للطباعة  
والنشر • دار صادر للطباعة والنشر •
- ١٤٦ - الصباح المثير في غريب الشرح الكبير للرافعي = أحمد بن محمد الفيومي •  
القاهرة • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٢ هـ •
- ١٤٧ - معالم السنن = لأبي سليمان الخطابي • تحقيق : محمد أحمد شاکر • محمد  
حافظ فقي • القاهرة • مكتبة أنصار السنة المحمدية ١٩٤٨ م •
- ١٤٨ - معجم الأدباء = ياقوت الحموي • طبعة دار المأمون •
- ١٤٩ - معجم البلدان = ياقوت الحموي • دار الكتاب العربي بيروت •
- ١٥٠ - معجم شواهد العربية = عبد السلام هارون • الناشر : مكتبة الخانجي مصر •  
الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م •

- ١٥١ - المجمع المفهرس لألفاظ الحديث = ترتيب وتنظيم لفيف<sup>من</sup> المستشرقين ، نشر :  
أ . ي . ونسك ، مكتبة بريل ليدن ١٩٣٦ م .
- ١٥٢ - المجمع المفهرس لألفاظ القرآن = محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربى ، بيروت - لبنان .
- ١٥٣ - معجم مقاييس اللغة = أحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة مصطفى الهابى الحلبي ، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ١٥٤ - معجم المؤلفين = عمر رضا كحالة ، الناشر : مكتبة الضنى - بيروت ، دار احياء التراث العربى بيروت .
- ١٥٥ - مفنى اللبيب عن كتب الأريب : جمال الدين بن هشام الأنصارى ، تحقيق : مازن المبارك ، محمد على حمد الله ، دار الفكر بيروت .
- ١٥٦ - المقاصد النحوية = محمود بن أحمد العيني ، طبع بهامش خزانة الأدب ، طبعة بولاق ١٢٩٩هـ .
- ١٥٧ - المقامات الأدبية = القاسم بن على الحريرى ، القاهرة ، المطبعة الحسينية ١٣٢٦هـ .
- ١٥٨ - المقضب = محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيم ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقون الاسلامية ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .
- ١٥٩ - المتعنى التصريف = على بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق : فخر الدين قباوه ، دار القلم العربى بحلب ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ١٦٠ - النصف : عثمان بن جنى ، تحقيق : ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، مطبعة مصطفى الهابى الحلبي مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

- ١٦١ - المورد مجلة تراثية فصلية - صدرها : وزارة الثقافة والاعلام ، دار الجاحظ  
- الجمهورية العراقية ، المجلد التاسع - العدد الثالث - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ١٦٢ - ميزان الاهدال في نقد الرجال = محمد احمد الذهبى ، تحقيق : على  
الهاجوى ، القاهرة ، مطبعة عيسى الهابى الحلبي ١٩٦٣م .

### حرف النون

- ١٦٣ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة = أبو المحاسن يوسف بن تفرج بن سدي  
الأتاكي ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- ١٦٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء = عبد الرحمن الأنباري ، تحقيق : ابراهيم  
السامرائي ، الطبعة الثانية ، بغداد - مكتبة الأندلس ١٩٧٠م .
- ١٦٥ - نزهة الخواطر في بهجة السامع والنواظر = عبد الحى بن فخر الدين الحسنى ،  
حيدرآباد الدكن ، مطبعة دار المعارف المثمانية ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .
- ١٦٦ - نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان = على داود الصيرفي ، تحقيق :  
حسن حمشى ، القاهرة ، مركز تحقيق التراث ١٩٧٠م .
- ١٦٧ - نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتصرين = محمد عبد اللطيف ، القاهرة -  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثالثة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- ١٦٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر = أبو السمادات المبارك محمد الجزيرى  
ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى ، المكتبة  
الاسلامية .
- ١٦٩ - النهر النادر من البحر المحيط = أبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى ، القاهرة -  
مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض - السعودية .

## حرف الهاء

١٢٠ - هدية المارقين وأسماء المؤلفين وآثار الضيفين = اسماعيل باشا البغدادي ه  
 مطبعة استانبول ه مكتبة المثنى بغداد ١٩٩٥ م .

١٢١ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع = جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ه  
 بيروت - دار المصرفة .

## حرف الواو

١٢٢ - الوافي بالوفيات ه صلاح الدين خليل بن أبيهك الصفي ه س . ديدرينغ  
 دار النشر : فرانزشتايز لقيسبادن ١٣٨١ ه .

١٢٣ - الوسيط في الأمثال = علي بن أحمد الواحدي ه تحقيق : غيف محمد  
 عبد الرحمن ه الكويت ١٩٧٥ م .

١٢٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان = أحمد محمد بن خلكان ه تحقيق :  
 احسان عباس - بيروت - دار الثقافة .

## حرف الياء

١٢٥ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر = أبو منصور الثعالبي ه تحقيق : محمد  
 محي الدين عبد الحميد ه الطبعة الثانية ه بيروت - دار الفكر ١٩٧٣ م .

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	السورة	الصفحة
		سورة البقرة	
٣	" وما رزقناهم ينفقون "		١٥٩
١٥	" الله يستهزئ بهم "		٢٢٢
٥١	" وانذنا موسى أربعين ليلة "		٢٦٦ هـ
٦٠	" ولا تصفوا في الأرض ففسدين "		٢٦٥
٧١	" الآن جئت بالحق "		١٩٠
١٦٢	" والهكم اله واحد لا اله الا هو "		٥٩ هـ
١٧٧	" وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين "		١٦٣ هـ
١٧٨	" أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم "		٥٣ هـ
٢٣٣	" ولا تضاروا الة بولدها "		٩٧
٢٤٠	" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم أو كالأذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها "		٢٣٢ هـ
٢٥٩	" فأما لله الله طائفة عام "		٧٧
٢٧٣	" لا يحالون الناس الحافا "		٢٣٣
٢٧٥	" فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى "		
٢٧٩	" فاذنوا بحرب من الله ورسوله "		٢٢٧
٢٨٢	" لا يضار كاتب ولا شهيد "		٩٧ هـ

سورة آل عمران

٢٢٢ هـ	" ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم "	٢٥	١
١٨٨	" والراسخون في العلم "	٧	
٢٢٢	" ومكروا ومكر الله "	٥٤	
٢٥٦	" تعالوا الى كلمة سواء "	٦٤	
	" ولا يحسبن الذين يهظون بها آثام الله "	١٨٥	
١٥٩	" من فضله "		

سورة النساء

٢١٥	" فكلوه هنيفا مريئا "	٤	
٥٣ هـ	" وقد أفضى بعضكم الى بعض "	٢١	
٢٢٢	" وهو خادعهم "	١٤٢	

سورة المائدة

١٩٤	" اليوم اكملت لكم دينكم "	٣	
	" وسعتنا منكم اثني عشر تقية "	٥	
٦٣ هـ	" وقال رجلان من الذين يخافون "	٢٣	

سورة الأنعام

١٧٢ هـ	" ولا طائر يطير بجناحيه الا امنا أمثالكم "	٣٨	
٢٥٣	" قل هلم شهداءكم "	١٥٠	

سورة الاعراف

٢٤١ هـ	" اني لكظ لمن الناصحين "	٢١	
--------	--------------------------	----	--

٨٤ هـ	" لهم من جهنم مهاد من فوقهم غواش "	٤١
٢٦٥	" ولا تعثوا في الأرض ففسد ين "	٧٤
٢٦٢	" فتم اوقات ربه أربعين ليلة "	١٤٢
١٢٦	" وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما "	١٦٠
	" فضله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث "	١٧٦
٢٩ هـ	" وان تتركه يلهث "	

### سورة التوبة

٧١ هـ	" وأذان من الله ورسوله "	٣
القدمة ب	" ان الله براء من المشركين ورسوله "	٣
	" قالت اليهود عزير ابن الله "	٣
١٢٤	" ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا "	٣٦
٢٧٩	" ولقد قالوا كلمة الكفر "	٧٤

### سورة هود

٥٩ هـ	" مالكم من اله غيره "	٥٠
٢٦٥	" ولا تعثوا في الأرض ففسد ين "	٨٥
١٨٩	" يوم يأت لا تكلم نفس الا بما نزه "	١٠٥
١٨٧	" والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين "	٤
١٥١ هـ	" وجاءوا على قميصه بدم كذب "	١٨
٢٤١ هـ	" وكانوا فيه من الزاهدين "	٢٠
٦٣	" وقال نسوة في المدينة "	٣٠
١٧٦ هـ	" يا هذا بشيرا "	٣١
١٧٦ هـ	" فذلكن الذي لمقنني فيسه "	٣٢
٢١٨	" تزرعون سمح سنين دأبسا "	٤٧



سورة الرعد		
٢٣٢	" وان يك لذنو مغفرة للناس على ظلمهم "	٦
سورة ابراهيم		
	" تعني اكلها كل حين بأمر ربها "	٢٥
سورة النحل		
٢٤٧ هـ	" لكم فيها دفا "	٥
سورة الاسراء		
٢٨٧	" سبطان الذي أسرى بعينه "	١
سورة الكهف		
٢٧٧	" وليثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين "	٢٥
سورة مريم		
٢٥٩	" فليمدد له الرحمن مدا "	٧٥
سورة طه		
١٧٦	" وما تلك بيمينك يا موسى "	١٧
٢٤٣ هـ	" فقبض قبضة من أثر الرسول "	٩٦
سورة الانبياء		
٥٩ هـ	" ولو كان فيها آلهة الا الله "	٢٢
٢٥٦	" قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين "	٢٤
	" وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل	٣٣
١٨٤	في ذلك يسبحون "	

سورة المؤمنون

٢٥٩	" فأوحينا اليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا "	٢٧
٢٧٩	" انها كلمة هو قائلها "	١٠٠

سورة النور

٧٧	" فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة "	٢
١٣٥	" والذي تولى كبره "	١١
١٠٠	" قل للمؤمنين يفضوا من ابصارهم "	٣٠

سورة الشعراء

١٧٥	" فظلت أعناقهم لها خاضعين "	٤
٢٦٥	" ولا تعثوا في الأرض ففسد ين "	٢٦
٢٤١ هـ	" قال انى لمطكم من القاليسن "	١٦٨

سورة النمل

	" ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبث في السموات "	٢٥
١١٧ هـ	" والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون "	

سورة القصص

٦٣	" وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى "	٢٠
----	-----------------------------------	----

سورة المتكوت

٢٥٩	" ولنحمل خطاياكم "	١٢
٢٦٥	" ولا تعثوا في الأرض ففسد ين "	٢٦

سورة الروم

١٣٤ هـ	" وهو آمن عليه "	٢٧
--------	------------------	----

سورة السجده

١٧٥	" ناكسوا رؤوسهم "	١٢
-----	-------------------	----

	سورة الأحزاب		
٢٥٣	" هلم الينا "	١٨	
١١٨ هـ	" يسألون عن أنباءكم "	٢٠	
	سورة سبأ		
١٥٠	" وما أرسلناك الا كافة للناس "	٢٨	
	سورة ص		
٢١١	" هذا فوج هتحم بكم لا مرجيا بهم "	٤	
٢٥٩	" وانطلق الملائمة ان امشوا واصبروا على آهنتكم "	٦	
١٢٨	" ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة "	٢٣	
	سورة غافر		
٦٣	" وقال رجل مؤمن من آل فرعون "	٢٨	
١٢٩ هـ	" أعتلون رجلا أن يقول ربي الله "	٢٨	
	سورة الشورى		
	" ذلكم الله ربي "	١٠	
	سورة الزخرف		
١٠١ هـ	" وانه لذكر لك ولقومك "	٤٣	
	سورة محمد		
٢١٦	" فاما ما محمد "	٤	
	سورة النجم		
٢٥١ هـ	" ذواتة "	٦	
	سورة الحديد		
٢٨٧	" سبح لله "	١	
٩٨	" لا يمس الا المطهرون "	٧٩	

٢٨٧	سورة الحشر	سبح لله	١
٢٨٧	سورة الصف	سبح لله	١
٢٨٧	سورة الجمعة	سبح لله	١
٢٨٧	سورة التفتابن	يسبح لله	١
٢٨٧	سورة الحاقة	سبح باسم ربك العظيم	٥٢
١٨٩	سورة الجن	وأنتنا منا المسلمون	١٤
١٨٩		وأما القاسطون	١٥
٢٣٣	سورة المدثر	ما تفصم شفاة الشافعين	٤٨
١١٧ هـ	سورة النبا	يوم ينظر المرء ما قدمت يداه	٤٠
	سورة الفجر	صفا عفا	٢٢
١١٨ هـ	سورة الجاثم	أصحاب المشيمة	١٩
٥٢٢١ هـ	سورة الطارق	أنهم كيدون كيداً عواكيد كيداً	١٥ ١٦
٥٦٤ هـ	سورة الليل	فأما من أعطى	٥
١٦٩	سورة الاخلاص	قل هو الله أحد والله الصمد	٢ ٥١

فهرس الأحاديث النبوية

- ١ - اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب  
= ١٠٤ هـ
- ٢ - أصدق كلمة قالها الشاعر : الاكل شيء ما خلا الله باطل = ٢٧٩
- ٣ - أعطوا قيراطا قيراطا .....  
= ١٩٩
- ٤ - اللهم صل على آل ابي أوفى .  
= ١٠٤ هـ
- ٥ - ان الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم  
= ١٣٧ هـ
- ٦ - ان لكم فراعها وروها طها .....  
= ١٤٨
- ٧ - ان للشيطان فخورا ومصابيح  
= ١٠٤ هـ
- ٨ - أيدا لك الرجل امرأته ...  
= ١٤٨٥ ٦٤
- ٩ - أين كنت يا أبا هرير .....  
= ١٤٠
- ١٠ - ذكاة الجنين ذكاة أمه  
= ٢٦٧٥ ٢٤٢
- ١١ - الذهب بالذهب وما الا هاء وهاه وزنا بوزن مشلا  
يمثل سواء يسواء .  
= ٢٢٨٥ ٢٢٥
- ١٢ - الريا اثنان وسبعون بابا ه أدناها مثل اتيان الرجل  
أمه وأعلاها النخبة .  
= ٢٢٦
- ١٣ - رب رجل أشمت أنجر ندى طمرين لأبويه له ه لسو  
أقسم على الله لأبويه .  
= ١٠٩ هـ
- ١٤ - زوجتكما بما معك من القرآن  
= ١٤٦ هـ
- ١٥ - علموا صبيانكم الصوم  
= ١٨٥ هـ
- ١٦ - عليكم من الاعمال ما تطيقون ه فان الله لا يعجل حسنى  
تلقوا  
= ٢٢٠
- ١٧ - فأقبل بهمه وأدبر .....  
= ١٧٤

- ١٨- في التيمة شاة لا موطاة وهناك = ١٤٨
- ١٩- كفاك مناشدتك ربك = ٣٩٤ ٣٧
- ٢٠- كلتان جيمتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان  
تقيلتان في الميزان ٠٠٠ = ٢٧١
- ٢١- لخلوف نم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح العسك = ٢٦٣ هـ
- ٢٢- مرجبا بالآخ الصالح والنبي الصالح = ٢٠٩
- ٢٣- من انتم ائقالوا : بنوغيان . فقال : بل انتم بنو رشدان = ١٤٨
- ٢٤- ما انه من حلف بشي بدون الله فقد اشرك
- ٢٥- وصل العصر لم تصفر الشمس = ٩٧
- ٢٦- وضمت له غصاه من الجنابة
- ٢٧- وما يمنني وأنا قرشي وارثمت في بني سعد = ١٤٦
- ٢٨- يتماقنون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار = ١٦٦ هـ
- ٢٩- يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر ، بيد الأصر  
أقلب الليل والنهار = ٢٠٤

فهرس الاعلام المترجم لهم

=====

حرف الهمزة (١)

- ١ - ابراهيم بن أحمد بن عيسى الخافقي
- ٦ = ٢ - ابراهيم بن أحمد بن فتوح القرناطي
- ١٩٣ = ٣ - ابراهيم بن السرى أبو اسحاق الزجاج
- ١٣ = ٤ - ابراهيم بن عمر برهان الدين البقاعي
- ٦٢ = ٥ - ابراهيم بن موسى أبو اسحاق الشاطبي
- = ابن الأبرش = خلف بن يوسف
- ٧ = ٦ - أبو بكر بن الحسين زين الدين المرغني
- ٢٢٧ = ٧ - أحمد بن ادرس شهاب الدين المقرافي
- ٩٩ = ٨ - أحمد بن الحسين أبو الطيب القمني
- ٧ = ٩ - أحمد بن علي بن حجر المسقلاني
- ١٢٨ = ١٠ - أحمد بن محمد بن أبي جهل المماقري
- ١٧٥ = ١١ - أحمد بن محمد بن الشريف القرناطي
- ٧ = ١٢ - أحمد بن موسى المعروف بالشهاب المتبولي
- = ١٣ - أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب
- ١٩١ = ١٤ - أحمد بن يوسف الكواشي

- ابن الأخضر = طي بن عبد الرحمن  
- الأخفش = سعيد بن سعد  
- الأخفش الكبير = عبد الحميد بن عبد المجيد  
- الأزهرى = محمد بن أحمد  
- اسطخيل بن حماد الجوهري  
٢٥ =  
- الأسنوى = عبد الرحيم بن الحسن  
- الأصبهاني (الأصفهاني) = محمود بن عبد الرحمن  
- الأعشى = موهون بن قيس  
- أمرو القيس بن حجر  
٢٣٣ =  
- ابن الأنبارى = عبد الرحمن بن محمد

حرف الـهـاء

- ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد  
- برقوق بن أنص ( أنس ) الجركسي  
٢٦ =  
- برهان الدين البقاعي = ابراهيم بن عمر  
- أبو البقاء المكي = عبد الله بن الحسين  
- ابن البلقيش = عبد الرحمن بن عمر  
- البلقيش = عمر بن رسلان  
- البوصيري = محمد بن سعيد

حرف التـاء

- التفتازاني = مسعود بن عمر



حرف الشاء

- شعلب = أحمد بن يحيى

حرف الجيم

- الجري = صالح بن اسحاق

- جرير بن عطية بن الخطفي

- ابن الجزري = محمد بن محمد بن علي

- ابن جزى = محمد بن أحمد

- ابن جماعة = عبد العزيز بن محمد

- ابن جنبي = عثمان بن جنبي

- الجوهرى = اسماعيل بن حماد

حرف الحاء

- أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد

- ابن الحاجب = عثمان بن عمر

- ابن حجر = أحمد بن علي

- الحريري = القاسم بن علي

- الحسن بن أحمد بن عبد الفتقار أبو طي الفارسي

٢٢٢ • - الحسن بن عبد الله بن المرزبان السمرقاني

٢٧ • - الحسن بن قاسم بن عبد الله البرادي

- أبو الحسن اللحياني = علي بن المبارك

٢٥٥ • - الحسن بن محمد الصافاني

٢٥٤ • - حمد بن محمد أبو سليمان الخطابي

- الحوفى = على بن ابراهيم

- أبو حيان = محمد بن يوسف

#### حرف الخاء

- ابن خروف = على بن محمد

- أبو الخطاب الكبير = عبد الحميد بن عبد الحميد

- الخطابي = محمد بن محمد

٨٧ =

- خلف بن حيان الأحمر

١٧١ =

- خلف بن يوسف بن الأبرش

- ابن خميس = محمد بن عمر

١١٢ =

- خليل بن آيكة الصفدي

#### حرف الدال

- ابن داود الظاهري = محمد بن داود

٢٠٦ =

- داود بن علي أبو سليمان الظاهري

- ابن دقيق العيد = محمد بن علي

#### حرف الراء

- ابن أبي الربيع = عبيد الله بن أحمد

٢١٦ =

- رؤبة بن عبد الله المعجاج

#### حرف الزاي

- الزجاج = ابراهيم بن السري

- الزجاجي = عبد الرحمن بن اسحاق

٢٢٢ =

- زرقاء اليمامة

- الزعفراني = محمد بن يحيى  
— الزمخشري = محمود بن عمر  
— زياد بن معاوية النابغة الذبياني  
— زيد بن عاتية التميمي
- ١٧١ =  
١٨٦ هـ =

### حرف السين

- سراج بن عبد الله أبو القاسم بن سراج  
— سعيد بن مسعدة الأخفش  
— ابن السكيت = يعقوب بن السكيت  
— ابن سمعة ( سمعت ) = محمد بن علي  
— سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني  
— ابن سيده = علي بن أحمد  
— السيرافي = الحسن بن عبد الله
- ٢٦٠ =  
٨٢ =  
١٤٤ =  
٢٧٢ =

### حرف الشين

- الشاطبي = ابراهيم بن موسى  
— الشاطبي = القاسم بن فيره  
— أبو شامة = عبد الرحمن بن اسطعيل  
— الشلوبين = عمر بن محمد  
— الشهاب القبولي = أحمد بن موسى  
— الشريف القرناطي = محمد بن أحمد

### حرف الصاد

- الصاغاني = الحسن بن محمد  
— صالح بن اسحاق أبو عمر الجرجي
- ١٤٤ =

- الصفدى = خليل بن آيةك
- ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن
- الصيدلانى = عبد الله بن أحمد

حرف الضاد

- ابن الضائع = علي بن محمد

حرف الطاء

- ١٢٠ = طاهر بن أحمد بن بإيشان

حرف العين

- ٢١٦ = عامر بن الطفيل
- ابن عباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
- ٢٦٤ = عبد الحق بن غالب بن عطية
- ٢٨٢ = عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب الأحمشي الكهبر
- ٩١ = عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي
- ٢٤٨ = عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة
- ٨٥ = عبد الرحمن بن صخر الدومسى
- ٢٨ = عبد الرحمن بن عمر البلقيني
- ٢٨ = عبد الرحمن بن القاسم المصفى
- ٢٥٠ = عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الأنهارى
- ٦٦ = عبد الرحيم بن الحسن الأسنوى
- ٦٢ = عبد العزيز بن محمد بن جماعة
- ٢٠٤ = عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى

- عهد الله بن أحمد الصيدلاني
- ١٢٦ ● - عهد الله بن الحسين أبو البقاء المكنزي
- ٢٦٣ ● - عهد الله عباس بن عهد المطلب
- أبو عهد الله القرني = محمد بن محمد بن أحمد
- ٦٦ ● - عهد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري
- ١٨٦ ● - عهد المهيم بن محمد الحضرمي
- ٦٩ ● - عهد الله بن أحمد بن أبي الربيع
- ١٥٢ ● - عهد الله بن أحمد الصيدلاني
- أبو عبيدة = مضر بن المشي
- ١٤٨ ● - عثمان بن جني أبو الفتح
- ٢٥٤ ● - عثمان بن عهد الرحمن بن الصلاح
- ٦٢ ● - عثمان بن عمر بن الحاجب
- العجاج = روية بن عهد الله
- ابن العريس = محمد بن عهد الله المعافري
- المنزي = محمد بن مزيز
- ابن عطية = عهد الحق بن غالب
- ٢٦٥ = - علي بن إبراهيم الحوفي
- علي بن أحمد بن سيده
- ٢٦٢ ● - علي بن أحمد الواحدي
- ١٧١ = - علي بن عهد الرحمن بن الأخضر
- ٢ = - علي بن عهد الله بن الحسن النباهي
- أبو علي الفارسي = الحسين بن أحمد
- ١٧٨ = - علي بن المبارك اللحياني

٤٥٣ =	— علي بن محمد بن صميحة الأندلسي
١٤٩ =	— علي بن محمد بن علي بن الضائع
١٤٩٥ ٧٦ =	— علي بن محمد بن يوسف بن خروف
١٩٥ =	— علي بن مؤمن بن عصفور
٢٨ =	— عمر بن رسلان البلقييني
١٧ =	— عمر بن محمد الفلوييني
٢٨ =	— عياض بن موسى اليحصبي

حرف الفين

	— غالب بن همام الفرزدق
	— الفزالي = محمد بن محمد أبو حاتم

حرف الفاء

٥٥٤ =	— فريج بن قاسم ابن لب الفرناطي
	— الفرزدق = غالب بن همام
١٥٧ =	— الفضل بن محمد القصباني
	— ابن فهد = محمد بن محمد أبو الفضل بن الدين

حرف القاف

	— قاسم بن سعيد العقباني
١٢٣ =	— القاسم بن علي الحريري
٢٤٨ =	— القاسم بن فيرة الشاطبي
	— القاضي عياض = عياض بن موسى
	— القرافي = أحمد بن ادريس

حرف الكاف

- الكزطاني = محمد بن يوسف  
— الكميث بن زيد الأسدي  
٢٣٦ ■  
— الكواشي = أحمد بن يوسف

حرف السلام

- لبيد بن ربيعة بن مالك  
— لسان الدين بن الخطيب = محمد بن عبد الله  
٢٧٩ ■  
— الليث بن نصر بن ميار  
٢٨١ ■

حرف الميم

- المازري = محمد بن علي  
— ابن مالك = محمد بن عبد الله بن مالك  
— المهردي = محمد بن يزيد  
— المقتبي = أحمد بن الحسين  
٢٨١ ■  
— محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى  
٢٤٦ ■  
— محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق الخفيدي  
٦ ■  
— محمد بن أحمد بن محمد الشريف الشرناطي  
١٧٤ ■  
— محمد بن داود بن علي الظاهري  
٢٠٥ ■  
— محمد بن سعيد الهوصيري  
٧٩ ■  
— محمد بن العباس التلمساني  
١٢ ■  
— محمد بن العباس اليزيدي  
١٧٣ ■  
— محمد بن عبد الله بن الخطيب  
١٤ ■

- ٧٧ = محمد بن عبد الله بن مالك الجبلي  
٩٦ = محمد بن عبد الله بن محمد بن المرين  
٦ = محمد بن عبد الملك بن علي المنتوري  
١٣٥ = محمد بن عزيز المسجستاني  
١٥٩ = محمد بن علي بن أحمد بن الفخار الألبيري  
٢٢٥ = محمد بن علي بن عمر الطازي  
١٧٨ = محمد بن علي بن محمد بن الفخار الجذامي  
٥٦ = محمد بن علي بن وهب بن دقيق الميدي  
١٢٩ = محمد بن عمر بن خميس التلمساني  
١٨٤ = محمد بن محمد بن أحمد الطري  
٩٦ = محمد بن محمد بن ادريس القلومي  
٨ = محمد بن محمد بن علي بن الجزري  
١٣ = محمد بن محمد بن فهد  
١٤١ = محمد بن محمد بن مالك ابن المصنف  
٦٩ = محمد بن محمد بن محمد الفزالي  
١٠٧ = محمد بن يحيى الزعفراني  
٧٣ = محمد بن يزيد الهزدي  
٢٩٠ = محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي  
٢٢٢ = محمد بن يوسف بن علي الكرمانى  
١٩٢ = محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني  
١٣٨ = محمود بن عماد الدين زنكي المعروف بنور الدين الشهيد  
٥٧ = محمود بن عمر الزمخشري  
المراي = الحسن بن قاسم



- ابن مزروق الخفيد = محمد بن أحمد بن الخطيب  
٦٨ = سمود بن عمر التفتازنى  
- ابن الصنف = محمد بن محمد بن مالك  
١٤٥ = مفر بن المثنى أبو عبيدة  
١٦٤ = مهن بن أوس  
- المنتورى = محمد بن عبد الملك  
- المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوى  
٢٨٣ = مومون بن قيس الأعشى

#### حرف النون

- النابغة الذبياني = زياد بن معاوية  
٩٧ = النوار بنت جل بن هدى  
- نور الدين الشهيد = محمود بن عماد الدين زنكى  
- النووى = يحيى بن شرف

#### حرف الهاء

- ابن هشام الأنصارى = عبد الله بن يوسف جمال الدين  
١١٤ = هند بنت هبة

#### حرف الواو

- الواحدى = طى بن أحمد

#### حرف اليا

- ١٣ = يحيى بن عبد الرحمن المجيسى  
٢٤ = يحيى بن شرف النووى  
٢٥ = اليزيدى = محمد بن العباس

فهرس القبايل والجماعات

=====

١٥ = ٦٠ هـ ٩٦ هـ ١٨٥ هـ	١ - الافرنج
٧٤ = ٨٥ هـ ١٤٣ هـ ١٨٥ هـ	٢ - الأندلسيون
٣٣ = ٣٦ هـ ٣٧ هـ ٣٨ هـ ٣٩ هـ ٤٠ هـ	٣ - البصريون
٥٤ = ٥٥ هـ ١١٠ هـ ١٤١ هـ ١٤٢ هـ ١٤٣ هـ	
١٤٤ = ١٥١ هـ ١٥٤ هـ ١٥٥ هـ ١٥٧ هـ ١٥٨ هـ	
١٩٥ = ٢٢٨ هـ ٢٢٩ هـ ٢٣٠ هـ ٢٣١ هـ ٢٣٢ هـ	
٢٥٧ =	
٣٦ =	٤ - البغداديون
٩٩ هـ =	٥ - بنو أسيد
٢٥٨ =	٦ - بنو الحارث
٢٥٨ هـ =	٧ - بنو المنبر
٢٥٨ =	٨ - بنو النجار
٩٦ هـ =	٩ - بنو عباد
٢٥٨ =	١٠ - بنو النظير
٨٥ =	١١ - الطليسانيون
٥٧ = ٩٣ هـ ٩٩ هـ ٢٥٣ هـ	١٢ - التميميون
١٨١ =	١٣ - تم اللات
٢٦١ =	١٤ - الجامكية
٥٧ = ٩٣ هـ ٢٥٣ هـ	١٥ - الحجازيون
٢١٢ هـ =	١٦ - الحنابلة
٣٥ = ٣٦ هـ ٢٣٠ هـ ٢٣١ هـ ٢٣٢ هـ	١٧ - الحنفية

٢٦٠ =	١٨ - الخلفاء الراشدون
١٨٥ = هـ	١٩ - الروم
٦٦ ٢٨ ١٣ ٨ =	٢٠ - الخافعية
٢٠٦ =	٢١ - الظاهرية
١٥٠ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ هـ	٢٢ - العرب
١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ هـ	
١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ هـ	
٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ هـ	
٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ هـ	
٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ هـ	
٢٧١ = هـ	٢٣ - الفاطميون
١٧ ١٥ =	٢٤ - القشتاليون
٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ هـ	
١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ هـ	٢٥ - الكوفيون
١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ هـ	
٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ هـ	
٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ هـ	٢٦ - المالكية
٢٧٤ ٢٧٥ =	٢٧ - الصيرفيون
٨٢ = هـ	٢٨ - البخارية
٢٣٠ =	٢٩ - المولديون
١٧ ١٦ =	٣٠ - النصاري
٢٣٦ = هـ	٣١ - الهاشميون
٣٠ =	٣٢ - اليهود

فهرس الأماكن والمسكن

- ١ - أراجون = ١٧  
٢ - الأزهر = ٢٢  
٣ - الأسكندرية = ١٥ • ١٨٥ هـ  
٤ - اسنا = ٦٦  
٥ - اشبيلية = ٦٠ • ٩٦  
٦ - اشطابونة ( اضطبونة ) = ٩٦  
٧ - اصهبان = ٢٠٥ هـ  
٨ - أصفون = ١٣  
٩ - أغادير = ٨٥ هـ  
١٠ - أوروبا = ٩٤ هـ  
١١ - الأندلس = ٧ • ٩ • ١٤ • ١٨ • ١٩ • ٢١ • ٢٢ • ٣٠ • ٣٥  
٨٩ • ٩١ • ٩٣ • ٩٤ • ٩٦ • ١٠٣ • ١٠٦  
١٠٩ • ١٣٠ • ١٣١ • ١٤١ • ١٧٤ • ١٧٥ هـ  
١٨٥ هـ • ٢١٢ • ٢٢٧ • ٢٤٨ هـ  
١٢ - أقبية = ١٧  
١٣ - البحر الطلح = ١٨٥  
١٤ - البحر المتوسط = ١٠٩ • ١٨٥ هـ  
١٥ - البحرين = ٨٥ هـ  
١٦ - بدر = ٥٣  
١٧ - البصرة = ١٤٤ • ١٨٦ هـ  
١٨ - بعلبك = ٨٦ • ٨٧ هـ

١٩ -	بغداد	١٣٦ هـ ١٣٧ هـ ١٤١ هـ ١٥٥ هـ ٢٢٢ هـ
٢٠ -	البقاع	٢٥٠ هـ ٢٥١ هـ ٢٧٢ هـ
٢١ -	بلخ	٨٢ هـ
٢٢ -	بلقينة	٢٨ هـ
٢٣ -	بوصير	٧٩ هـ
٢٤ -	تافريز	٨٥ هـ
٢٥ -	تلمسان	٨٥ هـ
٢٦ -	تهامة	١٤٧ هـ
٢٧ -	تونس	٢ هـ ٨٢ هـ ٢٤٧ هـ
٢٨ -	جامع غرناطة	٥ هـ
٢٩ -	جبل طارق	١٧ هـ ٩٦ هـ
٣٠ -	الجزيرة الخضراء	١٣٠ هـ
٣١ -	جيان	٧٧ هـ
٣٢ -	الحجاز	١٤٧ هـ ١٤٧ هـ
٣٣ -	خربة روحبا	١٣ هـ
٣٤ -	خوزستان	٩١ هـ
٣٥ -	دلاص	٧٩ هـ
٣٦ -	دمشق	١٤ هـ ١١٢ هـ ٢٤٨ هـ
٣٧ -	ديار الجبل	٩١ هـ
٣٨ -	ديار الجزيرة	١٣٨ هـ
٣٩ -	الرباط	٢٣ هـ
٤٠ -	رقده ( رقادة )	٩٦ هـ
٤١ -	الزقاق	١٣٠ هـ

٤٢	زمخشري	= ٢٥٢ هـ
٤٣	سبته	= ٧٦ هـ ١٠٩ هـ ١٢٩ هـ
٤٤	سوق المطارين (بتونس)	= ٨٢ هـ
٤٥	سوق القماش (بفرنطاة)	= ٢ هـ ٩ هـ
٤٦	سيراغ	= ٢٧٢ هـ
٤٧	شاطبة	= ٢٤٨ هـ
٤٨	الغام	= ١٣٨ هـ ١٨٥ هـ ٢٠٤ هـ
٤٩	شيراز	= ٨ هـ
٥٠	الصالحية	= ٢٢ هـ
٥١	صفد	= ١١٢ هـ
٥٢	الصيمرة	= ٩١ هـ
٥٣	طبرية	= ٩١ هـ
٥٤	العرقوب	= ٣٤ هـ
٥٥	فرنطاة	= ١ هـ ٢ هـ ٧ هـ ١٤ هـ ١٥ هـ ١٦ هـ ١٧ هـ
		= ١٨ هـ ٦٣ هـ ٩٤ هـ ١٢٩ هـ ١٧٤ هـ ٢٦٠ هـ
		• ٢٦١
٥٦	فاس	= ٣٨٤ هـ
٥٧	القسطاط	= ٨٥ هـ
٥٨	فلسطين	= ٩١ هـ ١١٢ هـ
٥٩	القاهرة	= ٢ هـ ٧ هـ ١٣ هـ ١٥ هـ ١٨ هـ ٢٠ هـ ٢٢ هـ
		= ٢٨ هـ ٦٦ هـ ٧٩ هـ ٨٥ هـ ٨٨ هـ ٢١٢ هـ
		• ٢٧١
٦٠	قريلة (شرقية)	= ٩٦ هـ

- ٦١- قرطبة = ٩٦ هـ ٢٦٠  
٦٢- قرى وادى العجم = ١٤ هـ  
٦٣- قفطالة = ١٤ هـ ١٦ هـ ١٧ هـ ١٨ هـ  
٦٤- القسطنطينية = ١٨٥ هـ  
٦٥- قلعة علوانية = ١٦ هـ  
٦٦- القلعة المنصورة (قلعة القاهرة) = ٢٧١ هـ  
٦٧- القيوان = ٩٦ هـ  
٦٨- كرتان = ٢٢٢ هـ  
٦٩- الكوفة = ١٣٥ هـ  
٧٠- لاهور = ٢٥٠ هـ  
٧١- لبنان = ١٤ هـ  
٧٢- مالقة = ٧ هـ ١٣٠ هـ ١٧٨ هـ  
٧٣- المدرسة الصالحة = ٢١٢ هـ  
٧٤- المدرسة اليوسفية = ٣١ هـ ٩٤ هـ ٢٦٠ هـ  
٧٥- المدينة المنورة = ٨ هـ ٨٥ هـ ٢١٦ هـ  
٧٦- مراكش = ٧٦ هـ  
٧٧- المرية = ١٣٠ هـ  
٧٨- مسجد قيسارية غرناطة = ٤ هـ ١٢ هـ ١٦٥ هـ  
٧٩- مصر = ٧ هـ ١٣ هـ ٤٥ هـ ١٩ هـ ٢٠ هـ ٢٨ هـ  
٦٢ هـ ٧٩ هـ ٨٥ هـ ١٢٠ هـ ١٣٨ هـ ١٦٧ هـ  
١٦٩ هـ ١٨٥ هـ ٢١٢ هـ ٢٢٢ هـ ٢٤٨ هـ  
٢٧١ هـ

- ٨٠ - الحزب = ٢ ٥ ٦ ٥ ١٦ ٥ ١٧ ٥ ٢٤ ٥ ٨٥ هـ
- ٨١ - هرة = ١٨٤ هـ
- ٨٢ - مكة = ٢ ٥ ٨ ٥ ١٣ ٥ ٢١ ٥ ٢٦ ٥ ٨١ ٥ ٨٤ هـ
- ٨٣ - المدينة = ٢١ ٥ ٣ = ١١٧ هـ ١٢٠ هـ ٢٥٧ هـ ٢٦٦ هـ
- ٨٤ - نجيد = ١٤٧ هـ
- ٨٥ - نوا = ٧٤ هـ
- ٨٦ - نيسابور = ٧٥ =
- ٨٧ - اليمن = ١٤ ٥ ٢٥٠ هـ



فهرس شواهد الشعر والرجس

=====

الباء المسماكة

ان يفتح اترضم او فتح قلب  
واوا وياء اشر كسر يقلب ٧٧  
ابن مالك

الباء المفتوحة

ففض الطرف انك من نهيسر  
فما كعبا بلغت ولا كلاما ٩٩  
جريسر

الباء الضمومة

لئن كان يرد الطاء هيطن صارياً  
الي حبيبا انها حبيها  
عروة بن حزام  
بالسهب ميمون النقيمة قولسه  
لطتمس المصروف : أهل ومزحج ٢١٠ هـ  
طليل القنوى  
وقد كنت تخفى حب سمراء حنينة  
فبح لأن منها بالذي أنت بائسح

الذال المسماكة

وسبق حال ما بحرف جيسر  
قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد ١٥٠  
ابن مالك

فأمر او ضارع من كوعسد  
احذف وفي كعدة ذاك اطرد ١٦٨  
ابن مالك

الذال المفتوحة

وذات واو بمد ها الو مئسدا  
له الضارع اجملن مسند ٢٨٥  
ابن مالك

الذال المنحمة

فعل قياس صدر الممسدى  
من ذى ثلاثة ك " ردا ردا " ١٠١  
ابن مالك

الذال المضمومة

سبحانه ثم سبحانا نعود بسه وقبلنا سبح الجودي والجمه ٢٨٤  
أمية بن أبي الصلت "١"

الذال المكسورة

قالت : ألا ليطم هذا الحمام لنا الى حمامنا أو نصفه فقهه ٧٧ هـ  
النايفة الذبياني

الذال المفتوحة

وقبل يا اقلب ميما النون اذا كان مكنا كمن بت انبذا ١٦٩  
ابن مالك

الراء الساكنة

وأخبروا بنظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر ١٥٧ هـ  
ابن مالك

الراء المفتوحة

فان اسنادها اليها كسرا وجرها نثرا ونظما شهرها ١٤٢ هـ ابن مالك  
ولا يكون اسم زمان خبيرا عن جثة وان يفد فأخبرا ٢٠٧ هـ ابن مالك  
على لا حب لا يمتدى بمنسارة اذا سافه العمود الناطي جرجرا ٢٣٣  
امرؤ القيس

٢٥٠ لطالما جررتكن جرا

٢٥٠ حتى نوى الأعجف واستمرا

٢٥٠ فاليوم لا آلو الركائب شرا

غير معروف

فان جاوزت بقفرة رثنسي  
الى اخرى كلك هلم جـرا ٢٥٢  
عابد بن يزيد

الطعمين لدى الشبيتا  
مدانقا مل نهب جـرا  
في الجاهلية كان سـو  
دد وائل وهلم جـرا ٢٥٢  
من بني تغلب

مضى تنون يوما سفار تجد بهيسا  
أديهم يربي المستجير العوليا ٥٨٩  
الفرزدق

#### الراء الضميمة

الى امام تغاويثا فواضله  
أظفره الله فليهنى له الظفر ٥٢١٥  
الأخطل

#### الراء المكسورة

تحت الألاءة في نوحين من غسل  
بانا عليه يتمحال وتقططار ١٠٢  
الكهيت الأسي

لا يبعدن قومي الذين هم  
سم العداة وأفة الجـزر  
النازلين بكل معتـرك  
والطهرون معاقـبه الأزر ١٦٢  
الخرنق

لأمدحن بني المهلب مذ حمية  
غراء ظاهرة على الأشـمار ١٧٥  
واذا الرجال رأوا يزيد وأيتهم  
خضع الرقاب نواكب الأصبـار ١٧٥  
الفرزدق

أقول لما جاني فخره  
سبحان من عظمة الفاخر ٢٨٣  
الأمسي

في الصدّ جره والميم اجسدا  
جهما بلفظ قلعة في الأكرم  
ابن مالك

الميم الضمومة

هنيئا لأرباب البيوت بيوثهم  
وللمزب المسكين ما يتلمس  
غير معروف

الميم المفتوحة

وما بط والف قد جمعها  
يكمر في الجروحي النصب بها  
ابن مالك

الميم الضمومة

وقصر ذي الطاء اضطوارا مجموع  
عليه والمكر يخلف يقوع  
ابن مالك

أطاني أهيت اللعن أنك لو شئتني  
وذلك التي تستك منها المنع  
مقالة أن قد قلت صوف أنالسه  
وذلك من تلقاء مثلك واقبسه  
النايخة الذبواني

الهاء المكسورة

إذا جئت بوابها له قال : مرحبا  
الأمجوب وهو كغيره يسبق  
أبو الأسود

القاف الساكنة

فالنعت تابع ضم لا يسبق  
بوسمه أو رسم ما به اعلم سبق  
ابن مالك

قلما يبقى على هذا القلس سبق  
صخرة صلاه فضلا عن ريس سبق  
غير معروف

القاف المفتوحة

وطامل التطير قدم مطلقنا والفعل ذو القوس ~~مفردا~~ سابقا

القاف الضمومة

قللت له : أهلا وسهلا ومرحبا فهذا أهيل صالح وصد يسبق ٢١٠ هـ  
عمو بن الأهم

الكاف المكسورة

قال محمد هو ابن مالك أحد من الله خير مالك ٢٤٦  
ابن مالك  
أني السلم أعيار جفاء وظظظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك ٢١٧  
هند بنت عتبة

اللام الساكنة

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا باسم توره الابن ٩٧  
النوار بنت جمل

اللام المفتوحة

ذي المعالي فليعلمون من تعالسى هكذا هكذا والاف لا لا ٩٩  
الحنى

ولسوى سوى سواء اجملا على الأصح ما الفير جملا ١٤٢ هـ  
ابن مالك

وفي اتحاد الرتبة النجم فصلا وقد ينج القيب فيه وصلا ١٥٩  
ابن مالك

١٥٧	ماليس هناه له حصلا ابن مالك	وابرزنه مطلقا حيث تـ
١٦٧	وشفا في ذي الهجر نحو اقللا ابن مالك	ذواللين فانا في افتعال ابله لا
	طيم وايضا تم لوقات مـ الشاطبي	ككت ترايا انت تـ واسـ

اللام المضمومة

١٦٤ هـ	على اين تاتي النية اول	لممرك ما ادرى واني لاوجل
١٦٦	وبدل حوا بالذي ككت افعل	وككت اذا ما صاحب رام ظنستي
١٦٦	على ذاك الا ريشا انحول	قلبت له ظهر العجن ولم ادم
١٦٦	اليه بوجه آخر الدهر تعهل	اذا انصرفت نفسى عن النفس لم تكن
	معن بن اوس	
٢٧٩	وكل نعيم لا محالة زائل	الاكل شيء ما خلا الله باطل
٢٧٩	لويهية تصفر منها الا نامل	وكل اناس سوف تدخل بهمهم
	لهيد بن ربيعة	

اللام المكسورة

٢١٨ هـ	ولم يشفق على نفس الدخيال	فارسلها المراكولم يذدهـ
	لبيد	
٢٥٧	علي هضم الكشح ربا المخلخل	اذا قلت هاتي نوليني تجايلست
	امرؤ القيس	

الهم الساكنة

٢٥٣ هلم الى امركم قد صمتم  
الاعشى وكان له دعوة قومه

٢٧٨ وكلمة بها كلام قد يلتم  
ابن مالك واحدة كلمة والقول عسى

الهم الضميمة

٢٤٠ كلامكم طي اذن حرام  
جرير تمون الد يار ولم تعوجوا

الهم المكسورة

٢٩ فيعرب عنه ناطق يقسم  
البوصري فان فضل رسول الله ليس له حسد

النون الساكنة

نحو زيد ضم واقتحن  
ابن مالك نحو ازيد بن سعيد لا تهين

النون المفتوحة

١٧٣ وما كتبت قد ما هويت السمان  
الميزدي هويت السمان فشيتني

النون المكسورة

٢٦٩ عرفا ونكرا نادى بهيومان  
ابن مالك فاشعه حين يحتوى الجوزان

عجينة لمولود وليس له أب      وذى ولد لم يلد له أبوان ٧٢ هـ  
لرجل من أزد السراة

الهاء الساكنة

ألا ليتم الحطام ليتم      إلى حماشيه  
ونصفه قد يسه      تم الحطام يسه ٧٧  
زقاء اليمامة  
ثلاثة بالتاء قل للمشورة      في عد ما آحاده مذكرة ١٢٢  
سوى كثير في جميع ما ذكره      وعده من الظروف مشتهره ١٢٢  
ابن مالك  
فانكح حمله عليها زمجره      سخقا وما نادى أدين صدره ٧١ هـ  
الحصين بن بكير الرمي

الهاء المفتوحة

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم      إلا نهبوا أطاعت أمر غاويها  
الظاهرين ولما يظعنوا أحبدا      والقاتلون لمن دار نخليها ١٦٣ هـ  
ابن خياط المكي  
إذا لم تكن إلا الأسته مركب      فلا رأي للمحتاج إلا ركوها ٢٣٦  
الكميت الأسدي

الهاء الضميمة

وما نح تصريفه مسن عنه      ظرفا وذ القول الدليل رده ١٤٢ هـ  
ابن مالك



الباء المكسورة

قال أبو ليلى ليلي مكسده حتى اذا طدته فشدده  
ان ابا ليلى نسيح وحسده ٩٩ غير معروف

الياء الضميمة

بكيت والحتزن البكيبي  
اطما وانت قنيسري  
وانما يأتى الصبا الصبي ٥٢١٦ هـ  
والدهر بالانسان دواى ٥٢١٦ هـ  
رؤية بين المجاج

الياء المكسورة

طاتا افتعال رد اثر مطبق  
بتا فعلت وابت ويا افعللى  
فى اذان واردد وادكروا لا بقى ١٦٧  
ونون اقبلن فعل ينجلسى ١٦٨  
بذكراكم حتى كالكم اهدى ١٥٠ هـ  
ولا تصحب الأردا انتهى مع الردى ١٧١  
كيف ترانى قالها جسنى  
ابن ملك  
ابن ملك  
غير معروف  
عدي بن زياد العباده  
قد قتل الله زيادا عسنى ٥٣ هـ  
القرودى

فهرس الموضوعات

=====

الصفحة

الموضوع

أ

شكر وتقدير

ب

القدمسة

أ - حياة المؤلف :

١

نسبه ونشأته

٢

تنقلاته وأسفاره

٢

حياته العلمية

٣

أعماله

شيوخه :

٣

- شيوخه في الأندلس :

٣

١ - أبو الحسن محمد بن سمعة الأندلسي

٤

٢ - أبو سعيد فتح بن لب الخرناطي

٢

٣ - أبو اسحاق إبراهيم بن فتوح

٦

٤ - ابن مزوق الخفيد

٦

٥ - أبو عبد الله محمد المتوري

٦

٦ - أبو الفضل قاسم العقباني

٧

٧ - أبو الحسن النباهي

٧

- شيوخه في مصر :

٧

١ - الحافظ ابن حجر

٧

٢ - الشهاب المبولي

- ٧ - الزين أبو بكر المراغي
- ٨ - ابن الجزرى
- ٨ - أخلاقه وتقديره للمعلم والمعلماء
- ١١ - ذكوره
- أقرانه :
- ١٢ - ابن المبراس التلمسانى
- ١٣ - يحيى المجيسى
- تلاميذه :
- ١٣ - ١ - أبو الفضل محمد بن فهد المكي
- ١٣ - ٢ - الامام أبو الحسن برهان الدين البقاعي
- ١٤ - صدره
- ٢١ - منزلته العلمية
- ٢٢ - وفاته
- ٢٢ - آثاره العلمية
- ٢٥ - شيوخه
- ٢٧ - من الفازة النحوية
- ٢٨ - من فوائده
- ب- منهجه ومذهبه النحوى :
- ٣١ - مسائل الكتاب
- ٣٢ - منهج المؤلف
- ٣٤ - بعض الملاحظات على منهج المؤلف
- ٣٦ - مذهب النحوى
- الآراء النحوية وتشمل :

- ٣٩ ا - الآراء النحوية التي شارك فيها غيره
- ٤٥ ب - آراؤه الخاصة
- ٤٢ - بعض الأصول والقواعد التي ألم بها الرازي
- ٤٣ - قيمة الكتاب العلمية
- ٤٤ ج - ملاحظات طبع على الكتاب :  
- بين يدي الكتاب :
- ٤٦ - وصف نسخ المخطوط
- ٤٨ - توثيق اسم الكتاب
- ٤٩ - اثبات نسبه الكتاب للمؤلف
- ٥٠ - مجلسين طبع في طرطوس
- ١ - ...
- مخطوطات الكتاب :
- ٥٢ - المقدمة
- المسألة الأولى :
- ٥٣ اعراب حديث أبي بكر الصديق " كفاك ملاشدتك بك " -  
- المسألة الثانية :
- ٥٦ تقدير الخرفى لا اله الا الله
- المسألة الثالثة :
- ٦٠ تجوزهم في الدار رجل وعدمه في : رجل في الدار
- المسألة الرابعة :
- ٦٦ الفرق بين بطلق الجمع والجمع المطلق
- المسألة الخامسة :
- ٧١ وجه فتح الراء في قول المؤنن : الله أكبر الله أكبر

- ٧٤ في واو الوضوء هل الأرحح ضمها أو فتحها  
- المسألة السادسة :
- ٧٧ في تخطئة من يكتب لفظ مائة بفتح الميم ومد الألف  
- المسألة السابعة :
- ٧٩ الكلام على نصب يعرب في قول صاحب البردة : فيعرب عنه  
- المسألة الثامنة :
- ٨٢ الكلام في التنوين في قاضي وغاز  
- المسألة التاسعة :
- ٨٥ مطلب منع صرف أبي هريرة  
- المسألة العاشرة :
- ٩١ اعراب قولهم : قال الشيخ الامام العالم العلامة فلان  
- المسألة الثانية عشرة :
- ٩٣ الفعل المضعف المجزوم والأمر منه المسندين الى الواحد  
- المسألة الثالثة عشرة :
- ١٠١ ضم ذال الذكر وكسرهما  
- المسألة الرابعة عشرة :
- ١٠٤ كيفية بناء الضارع من الماضي الثلاثي  
- المسألة الخامسة عشرة :
- ١٠٧ وزن ليس  
- المسألة السادسة عشرة :
- لم يخرج الاسم عن أصله الى البناء يشبه واحد وهو شبه الحرف  
ولم يخرج عن أصله لشبهة بالفعل مع أن الموجب متعدد ؟ ١٠٩

- المسألة السابعة عشرة :  
١١٢ في شروط حذف ألف ابن في الخط  
— المسألة الثامنة عشرة :  
هل للمهمزة صورة في الخط أم لا وعلى الأول فهل هي  
١١٧ ألف أو واو أو ياء ؟  
— المسألة التاسعة عشرة :  
كيف يكتب سنة ثلاث أو ثلاثة وأربعين ونحوها بالتاء أو بغير تاء ؟ ١٢٢  
— المسألة العشرون :  
١٢٩ وز تفتزون وترمين  
— المسألة الحادية والعشرون :  
مد همزة الوصل من الله أكبر ومد همزة القطع من أكبر ومد  
١٣٤ بائها .  
— المسألة الثانية والعشرون :  
١٤٠ الاستدلال بالحديث عند النطة  
— المسألة الثالثة والعشرون :  
١٥٧ في متعلق الظرف الجور  
— المسألة الرابعة والعشرون :  
١٥٩ بيان سبب حذف الضمير المنصوب العائد على ما الموصولة  
— المسألة الخامسة والعشرون :  
لم كان الحاق الفعل علامة التانيث اذا كان الفاعل حقيقى  
التانيث فصيحاً ، وكان الحاق الفعل علامة التثنية والجمع  
١٦١ اذا كان الفاعل غير مفرد غير فصيح ؟

- ١٦٣ - المسألة السادسة والمشرون :  
لم جاز في باب النعت القطع بعد الاتباع دون العكس ؟
- ١٦٧ - المسألة السابعة والمشرون :  
حذف التنوين من تا من قول ابن مالك : " وما بتا ألف  
قد جمعا " غلط
- ١٧١ - المسألة الثامنة والمشرون :  
علام انتصب طالة في قول النابغة : " طالة أن قد قلت " ؟
- ١٧٤ - المسألة التاسعة والمشرون :  
لم قال في صفة وضوئه عليه السلام فأقبل بهما وأدبر ولحم  
يقبل فأدبر بهما فأقبل أو ثم أقبل ؟
- ١٧٦ - المسألة العاشرة والمشرون :  
قول ابن مالك في تسهيله في باب اسم الإشارة :  
وقد ينوب ذو الهمد عن ذي القرب الخ
- ١٧٧ - المسألة الحادية والثلاثون :  
وزن اجازة
- ١٧٨ - المسألة الثانية والثلاثون :  
ذكر تصريف بهن
- ١٨٤ - المسألة الثالثة والثلاثون :  
لم عاد ضمير من يعقل على ما لا يعقل ؟
- ١٨٨ - المسألة الرابعة والثلاثون :  
عطف قوله تعالى والراسخون
- ١٩٠ - المسألة الخامسة والثلاثون :  
ما العامل في الآن من قوله تعالى : " الآن جيئتم  
بالحق " ولم يني ؟

- ١٩٩ - المسألة السادسة والثلاثون :  
اعراب اعطوا قهراطا قهراطا
- ٢٠٤ - المسألة السابعة والثلاثون :  
اعراب ( الدهر ) من حديث قدسي • يؤذيني الحسن  
آدم يحسب الدهر وأنا الدهر
- ٢٠٩ - المسألة الثامنة والثلاثون :  
اعراب مرجا بالنبي الصالح وقولهم : مرجا وأهلا وسهلا
- ٢٢٠ - المسألة التاسعة والثلاثون :  
اعراب حتى من حديث شريف
- ٢٢٥ - المسألة العاشرة والأربعون :  
اعراب قوله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب وما  
الا هاء وهاه يوزن مثلا بطل •
- ٢٣٠ - المسألة الحادية والأربعون :  
اعراب فضلا ولفظة وقال أيضا وهلم اجرا وخلافا لفلان
- ٢٦٢ - المسألة الثانية والأربعون :  
اعراب أربعين ليلة من قوله تعالى :  
" فتم نجاتهم أربعين ليلة " •
- ٢٦٧ - المسألة الثالثة والأربعون :  
نصب ذكاة الثانية في حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه
- ٢٧١ - المسألة الرابعة والأربعون :  
اعراب قوله عليه السلام : كلطان جهنمان الى الرحمن الخ
- ٢٨٨ - الفهارس العامة



	- فهرس المصادر والمراجع
٢٨٩	أ - المخطوطة
٢٩١	ب - المطبوعة
٣١١	- فهرس الآيات القرآنية
٣١٨	- فهرس الأحاديث النبوية
٣٢٠	- فهرس الأعلام المشرح لهم
٣٣١	- فهرس القبائل والجمعات
٣٣٣	- فهرس الأماكن والمدن
٣٣٨	- فهرس الشواهد الشعرية
٣٤٧	- فهرس الموضوعات

---